

بفتح حات الماكينة لابن العزيم محمد بن علي - ٦٣٨ هـ
كتب من القرء الثالث الاجري تقديراً

١٦٨ هـ ١٩ س ١٦٨٥ هـ

نسخة جيدة ، فطرا نسخ هـ ، اولها متكامل بخط

٥٥٥٧

روعه فقايريه ، صلح مراد فطرا بالقاهرة محقق سنة ١٩٧٤ م

كما ورد في زواجر التراث

الفلسفة الاسلامية في العصور الوسطى

112
No 00

الجزء الأخير من الفتوحات

المكينة

٢ - ٢

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

- الرقم: ٥٥٥٧ - في ١٢٠٤
- العنوان: الفتوحات المكينة
- المؤلف: ابن العربي، محمد بن علي
- تاريخ النسخ: النسخة الأولى
- اسم الناشر: -
- عدد الأوراق: ١٦٨
- ملاحظات: -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَنُقُوهُنِي وَعَوِّزِي
الباب المورفي ستن وخسمايه في وصية حكيمه ينتفع بها
 المرید الالك والواصل من وقف عليها ان شار الله تعالى
 وصي الاله ووصت رسده فلذا كان الناسي بهم من افضل العمل
 لو لا الوصية كان الخلق في عمه وبالوصية دام الملك في الدول
 فاعمل عليها ولا تهمل طريقها ان الوصية حكمة الله في الازل
 ذكرت قوم ما بما اوصي الاله به وليس احداث شي في الوصية
 فلم يكن غير ما قالوه او شرعوا من السلوك بهم في اقوم السبل
 فهدي احمد عين الدين اجمعه وملة المصطفى من انوار الملل
 لم تطمس العين بل اعطته قوتها حتى يقوم الذي فيه من الميل
 وخذ بركه عنده من ركنه علوا الى القبر الاعلى الى زحل
 الا الثواب لا تترب مساها وانفض الى الدرج العالي الى الجمل
 ومنه الى المقدم الكرسي ثم الى العرش المحيط الى الاشكال والمثل
 الى الطبيعة النفس النزيهة لا بعقل المقيد بالاعراض والعلل
 الى العماد الذي ما فوقه نفس منه الى المنزلة المنعوت بنازل
 وانظر الى الجبل الراسي على جبل وقد راه فلم يفرح ولم يزل
 لو لا العلو الذي في السفل ما سلفت وجوهنا تطلب المرابي بالمثل
 لذلك شرع الله السجود لنا فيشهد الحق في علو وفي سفل
 هدي وصيتنا ان كنت انظر فانها حيلة من احسن الحيل

تربا

تربا بها كل معلوم بصورته علي حقيقة ما هو اعلى البدل
 حتى تربا المنظر الاعلى وليس له سواك مجل ولا تبرح ولا تزل
 فان دعاك الي عين تتر بها فلا تجبه وكن منه علي وجل
 انا اناث لها فينا يولد فلنحمد الله ما في الكون من رجل
 ان الرجال الذين العرف عينهم هم الاناث وهم نفسي وهم اهل
فمن ذلك وصية قال الله تعالى في الوصية العامة شرع لكم من الدين
 ما وصي به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى
 ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه فامر الحق اقامة الدين وهو شرع الوقت
 في كل زمان وملة وان نجتمع عليه ولا نتفرق فيه فان يد الله مع الجماعة
 وانها ياكل الذيب القاصيه من الغنم وهي البعيدة التي شرحت وانفردت عما
 هي الجماعة عليه وحكمة ذلك ان الله لا يعقل الها الامن حيث اسماءه الحني
 لامن حيث هو معرب عن هذه الاسماء الحني فلا بد من توحيد عينه
 وكثرة اسماءه وبالجموع هو الاله فيد الله وهي القوم مع الجماعة اوصي
 حكيم اولاده عند موته وكانوا جماعة فقال لهم ايتوني بجماعة عسي
 فجمعها وقال لهم الكروها وهي مجموعة فلم يقدروا علي ذلك ثم فرقتها
 وقال لهم خذوا واحده واحده فاكروها فاكروها فقال لهم هكذا انتم
 بعدي لن تغلبوا ما اجتمعتم فاذا تفرقتهم تمكن منكم عدوكم فابادكم
 وكذلك القايمون بالدين اذا اجتمعوا علي اقامة الدين ولم يتفرقوا فيه
 لم يفهمهم عدوكم وكذلك الانسان في نفسه اذا اجتمع في نفسه علي اقامة

دين الله لم يغلبه شيطان من الانس ولا من الجن بما يوسوس به اليه مع مسأ
الايمان والملك بلمنه له **وصية** اذا عصية الله موضع فلا تبرح من
ذلك الموضع حتى تعمل فيه طاعة وتقيم فيه عبادة فكما يشهد عليك ان
استشهد يشهد لك وحينئذ تنزع عنه وكذلك ثوبك ان عصيت الله فيه
فكن كما ذكرته لك اعد الله فيه وكذلك ما يفارقك من قص شارب وحلق
عانة وقص ظفار ونسج راس وتنقية وسخ لا يفارقك شي من ذلك من
بدنك الا وانت على طهارة وذكر الله تعالى فانه مسؤل عنك كيف تركت واقل عبا
يفدر عليها عند هذا كله ان تدعو الله في ان يتوب عليك عن امره تعالى حتى
تكون موديا واجبا في امتثالك امر الله وهو قوله تعالى **واقل عبا** استجب
لكه فامر ان تدعوه ثم قال في هذه الاية ان الذين يتكبرون عن عبادتي
بغني ههنا بالعبادة الدعاء من يستكبر عن الذلة الى المسكنة فان الدعاء
عبادة والعبادة ذلة وخضوع ومسكنة سيدخلون جهنم داخرين اي اذ لا
فعلوا ما امروا به جازاهم الله بدخول الجنة اغل ولقد دخلت يوم الاحمام بغل
طرا على سحر فلقيت فيه نجم الدين ابا المعالي ابن اللهب وكان صاحبي فاستدعا
بالخلاق يخلق راسه فصحت به يا ابا المعالي فقال لي من فوج قبيل ان انكلم
اني على طهارة قد فهمت عنك فتعجبت من سرعة فهمه ومراعاة للموطن
وقرائن الاحوال وما يعرفه مني في ذلك فقلت له بارك الله فيك والله
ما صحت بك الا لتكون على طهارة وذكره عند مفارقة شعرك فدعا لي
ثم حلق راسه ومثل هذا قد اغفل الناس بل يقولون اذا عصيت الله في
موضع

لله
تنزع

موضع فتحول عنه لانهم يخافون عليك ان تذكرك البقعة بالمعصية فنتجهاها
فتزيد ذنبا الي ذنب فما ذكرنا ذلك الا شفقة ولكن فاتهم علي كبير فاطع
الله فيه وحينئذ فتحول عنه فتجمع بين ما قالوه وبين ما وصيتك به
وكلما ذكرت خطيئة اتيتها فنب عنها عقيب ذكرك اياها واستغفر
الله منها واذكر الله عندها بحسب ما كانت تلك المعصية فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اتبع السيرة الحسنة نجاها وقال الله تعالى
ان الحسنات يذهبن السيئات ولكن يكون لك ميراث في ذلك تعرف به
مناسبات السيئات والحسنات التي ترزنها **وصية** حسن الظن بربك علي
كل حال ولا تسي الظن به فانك لا تدري هل انت علي اخر انفاك في كل
نفس يخرج منك فتموت فتلقى الله علي حسن ظن به لا علي سوء ظن
فانك لا تدري لعل الله يقبضك في ذلك النفس الخارج اليه ودع عنك
قول من قال بسوء الظن في حياتك وحسن الظن عند موتك وهذا عند العلماء
بالله مجهول فانهم مع الله بانفا سهر وفيه من الفايده والعلم بالله انك
وفيت في ذلك الحق حقه فان من حق الله عليك الايمان بقوله وننشئكم
فيها لا تعلمون فلعلم الله بنشئك في النفس الذي تظن الله بانك بنشأة الموت
والانقلاب اليه وانت علي سوء ظن بربك فتلقاه علي ذلك وقد ثبت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه عن ربه تعالى انه سبحانه يقول انا عند ظن عبدي
بي فليظن بي خيرا او ما خص وقتا من وقت فاجعل ظنك بالله علمانية
يعفوا ويغفرو ويتجاوزوا عنك الا لهدى الظن قوله تعالى يا عبادي

ولكن

الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فتهلك وما تفعل عنده فوجب
عليك الاتهما عنه ثم اخبر وخبره صدق لا يدخله نسخ فانه يوجب الي الكذب
والكذب على الله محال وقال ان الله يغفر الذنوب جميعا وما خص ذنبا من ذنوب
واكد ما بقوله جميعا ثم قال انه هو فجار بالضير الذي يعود عليه الغفور
الرحيم من كونه سبقت رحمة غضبه وكذلك قال الذين اسرفوا ولم يبين
اسرافا من اسراف و جار بالاسم الناقص الذي به كل مسرف ثم اضاف
العباد اليه لانهم عباده كما قال الحق تعالى عن العبد الصالح ان تعذبهم فانهم
عبادك فاذا قصر اليه تعالى وكفى شرفا شرف الاضافة الى الله تعالى **وصي**
عليكم بذكر الله تعالى السر والعلن وفي انفسكم وفي الملا فان الله يقول فادكروني اذ
كرتم فجعل جواب الذكر من العبد الذكر من الله و اي ضاع على العبد اضر من الذنوب
وكان يقول صلي الله عليه وسلم في حال الضيق الحمد لله على كل حال فانك اذا اشعرت
قلبك ذكر الله دايم في كل حال لا بد ان يستبشر قلبك بنور الذكر فيرزقك ذلك
النور الكشف فانه بالنور يقع الكشف للاشياء واذا جار الكشف جار الحيا يصحبه
دليلك على ذلك استحبابك من جارك ومن تريب له حقا ولا شك ان الايمان
يعطيك تعظيم الحق عندك وكلامنا انها هو مع المؤمنين ووصيتنا انها هي لكل مسلم مؤمن
بالله وبها جار من عنده والله يقول في الخبر ما نور الصحيح عنه الحديث وفيه وانا
مع بعني مع العبد حين يذكرني ان ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي وان ذكرني في
ملا ذكرته في ملا خير منهم وقال تعالى والذالكين الله كثيرا والذالكات والذالكين
تعالى كل حال **وصي** تاب على اتيان جميع القرب جهدا الاستطاعة في كل

زمان وحال بها يخاطبك به الحق بلسان ذلك الزمان ولسان ذلك الحال فانك ان كنت
مؤمنا فلن تحصل لك معصية ابد من غير ان يخاطبها طاعة فانك مؤمن بها انها
معصية فان اضعفت الي هذا التخليط استغفارا وتوبة وطاعة على طاعة وقربة الي
قربة فتقوي جز الطاعة الي خلط العمل السي والايهان من اقرب القرب واعظيها
عند الله فان الاساس الذي انبني عليه جميع القرب ومن الايمان حلكم على الله بما حكم
به على نفسه في الخبر الذي صح عنه تعالى الذي ذكر فيه وان تقرب مني شبر اتقرب
منه ذراع وان تقرب مني ذراعا تقربت منه باعوان اتاني بمشي ايتته هرولة
هذا التضيق من الله والاقرب من العبد والاضعف فان العبد لا بد ان يتأثر من اجل
النية بالقربة الي الله تعالى في الفعل وان ما مور بان يزن افعاله بميزان الشرع فلا
بد من التشبث فيه وان اسرع ووصف بالسرعة فانها سرعته في اقامة الميزان في
فعله ذلك الا في نفس الفعل فان اقامة الميزان به تصح المعاملة وقرب الله لا يحتاج
الي ميزان الحق الموضوع الذي بيده هو الميزان الذي وزنت انت به ذلك الفعل
الذي تطلب به القرب الي الله تعالى فلا بد من هذا نعتة ان يكون في قربك منك اقرب
واكثر من قريبتك منه فوصف نفسه بان يقرب منك في قريبتك منه ضعف ما قربت
منه مثلا بمثل لانك على الصورة خلفت واول خلافة لك على ذاتك فانت خليفة
في ارض بدنك ووعيتك جوارحك وفواك الظاهره والباطنه فعين قربة منك
قربك منه وزياده وهي ما قال من الذراع والباع والهولة فالشبر الي الشبر ذراع وا
لذراع الي الذراع باع والمشى المضاعف هرولة فهو في الاول هو قريبتك منه وهو
في الاخر الذي هو قريبتك منه فهو الاول والاخر وهذا هو القرب المناسب فان

الالهى من جميع الخلق غير هذا وهو قوله ونحن اقرب اليه من جبل الورد يدورها هذا ذكر القرب
وانها اريد القرب الذي هو جزء العبد من الله وليس للعبد قرب من الله الا بالايهان
بما جاز من عند الله بعد الايمان بالله والمبلغ عن الله **وصي** الزم نفسك التقديس
بعمل الخير وان لم تفعل وبما حدثت نفسك بشرف اعز علي ترك ذلك لله الا ان
يفعلك القدر السابق والقضاء الا حق فان الله اذا امر يقض عليك باتيان ذلك الشر
الذي حدثت به نفسك كتبه لك حسنة وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
نعمائه يقول اذا حدثت عبيدي بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعملها وما
صناظرية فكل زمان تهر عليه في الحديث بعمل هذه الحسنة وان لم يعملها فان الله
يكتبها له حسنة واحدة في كل زمان يصعب الحديث بها فيه بلغت تك الا زمينه من
العدد ما بلغت فله بكل زمان حديث حسنة ولهذا قال ما لم يعملها ثم قال نعم فاذا
عملها فانا اكتبها له بعشر امثالها ومن هنا فرض العشر فيها سقت السماران
علمت فان كانت من الحسنات المتعدية التي لها بقا فان اجر يتجدد عليها ما بقيت
الي يوم القيمة كالصدقة الجارية مثل الاوقاف والعلم الذي يبثه في الناس والسنن
الحسنة وامثال ذلك ثم تهر نعمه علي عباده فقال نعم واذا حدثت ان يعمل حسنة فانا
له ما لم يعملها وما صناظرية فيه كما كانت في الحسنة سوا والحكمة كالحكم في الحديث والجر
بالغا ما بلغ ثم قال فاذا عملها فانا اكتبها له بعشر امثالها في العدل في السب والفضل في
الحسنة وهو قول الذين احسنوا الحسني وزيادة وهو الفضل وهو ما زاد علي المثال
ثم اخبرنا عن املايكه انها تقول بحكمة الاصل عليها الذي نطقها في حق ابينا آدم
بقوله تجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما فما ذكرت الاسماء وبنوا ما تعرضت

للحسن

للحسن من ذلك فان الملائكة اعلي تغلب عليه الغيرة علي جناب الله ان يهتضم وعلمت
هذه استاه العنصرية انها لا بد ان تخالف ربها ما هي عليه من حقيقتها وذلك
بالذوق من ذاتها وانما هي في نشاتان اظهر ولولا ان الملائكة في نشاتها اعلي
صورة نشاتنا فاذا ذكر الله عنهم انهم يختصمون والخصام لا يكون الامع الاضدا
وما ذكر الله عن املايكه في حقنا انهم يقولون ذاك عبد كرم يريد ان يعمل حسنة
فانظر قوة هذا الاصل ما احكمه لمن نظر ومن هنا يعلم فضل الانسان
اذا ذكر خيرا في احد وسكت عن شره ابن تكون درجته مع القصد الجميل من
في ما ذكره ولكن نبهتك علي ما نبهتك عليه من ذلك لتعرف نشاتهم
جبلون عليه فكل يعمل علي شاكلته كما قال نعم واخبرنا املايكه تقول ذاك
عبد كرم فلان يريد ان يعمل حسنة وهو بصريه فقال ارقبوه فان عملها
فاكتبوها بمثلها وان تركها فالتبوا له حسنة فانا تتركها من جر ابي يقول من اجلي
فالملائكة المذكورة هم الذين قال الله لنا فيهم وان عليكم لحافظين كراما كاتبين
فالمرتبه والتوليم اعطتهم ان يتكلموا بها تكلما وبه فلمهم كتابة الحسنة
من غير تعريف بها يقدم الله اليهم به في ذلك ويتكلمون في السب لما
يعلمونه من فضل الله وتجاوزته ولولا ما تكلموا ما عرفنا ما هو الامر عليه
عند الله في ذلك كما قالوا في مجالس الذكر في الرجل الذي ياتي الي حاجته
لا اجل الذكر فقال الله بالمغفرة للجميع وانهم القوم الذي لا يشفي بهم جليهم
فلولا سوائهم وتعرفهم لمثل هو لا ذلك ما علمنا ما حكم الله فيهم فكل اسمهم صلوا
الله عليهم تعليم ورحمة وان كان ظاهرا كما يبدا مع الاصل الذي نبهناك

عليه وقد قال الله تعالى في فضل في الجنة والسيد من جوار الجنة فله عشر مثاقيلها واز
ومن جوار بالسيرة في اية سيرة بمثلها واغفر بعد الجحيم القوم وقيل الجحيم في
حق قوم اخرين فلا بد من المغفرة لكل مرف علي نفسه وان لم يتب
من تحقق بهذه الوصية عرف النسبة بين النشأة الانسانية والملائكة
وان الاصل واحد كما ان ربنا واحد لا الاسماء المتقابلة في جح الوجود
علي صورة الاسماء **وصية** ثابت علي اول كلمة الاسلام وهي التهليل
وهي قوله لا اله الا الله فانها افضل الذكر بها تحوي عليه من زيادة علم
وقال عليه السلام افضل ما قلته انا والنبون من قبلي لا اله الا الله
فجمع بين النفي والاثبات والقسمة منحصره فلا يعرف ما تحوي عليه
هذه الكلمة الا من عرف وزنها ومانرن كما ورد في الخبر الذي نذكر
في الدلالة عليها فاعلم انها كلمة توحيد والتوحيد لا يمانله شيء اذ لو
مانله شيء ما كان واحدا وكان اثني فصاعدا فما شئ ما يزنه فانه ما يزنه
الا المعادل والمماثل ولا مثل له ولا معادل فذلك هو المانع الذي منع لا اله الا
الله ان تدخل الميزان فان العام من العلما يرون ان الشرك هو الذي يقابل التوحيد
لا يصح وجوده من العبد مع وجود التوحيد فلا نسان اما مشترك واما موحد فلا
يزن التوحيد الشرك ولا يجتمعان في الميزان وعندنا لم يدخل الميزان لئلا ورد في الخبر لمن
فهمه واعتبره فهو خير صحيح عن الله يقول الله لو ان السموات السبع وعالمهن
غريب والارضين السبع وعالمهن غير في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن
لا اله الا الله فما ذكر الا السموات والارض لان الميزان ليس له موضع الا ما تحت
مفعر فك

مفعر فك الكواكب الثابتة من الدررة المنتهي التي تنتهي اليها اعمال العباد وهذه
الاعمال وضع الميزان فلا يتعدى الميزان الموضع الذي لا تتعداه الاعمال
قال وعالمهن غيري وما لها عامر الا الله فالخير تكفبه الاشارة وفي لسان
العصوم من علماء الرسوم يعني بالغبر الشرك الذي اثبتته المشرك لو كان
له اشتراك في الخلق لكات لا اله الا الله تهليل به في الميزان لانه الاقرب
علي كل حال لكون المشرك يرجع جانب الله تعالى جانب الذي اشرك به فقال
فيهم انهم قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الي الله زلفي فاذا رفع ميزان الوجود
لا ميزان التوحيد دخلت لا اله الا الله فيه وقد دخل في ميزان توحيد
العظمة وهو توحيد المشركين فتزنه لا اله الا الله وتهليل به فانه اذا
لم يكن العاصم غير الله فلا تهليل وغاية ما ذكره انها هو الله فالي ابن تهليل
وما ثم الا واحد في اللغتين واما صاحب السجلات فما مالت الكفة الا با
لبطاقة فانها هي التي حوها الميزان من كون لا اله الا الله تليق بها قان
يلها فهي لا اله الا الله المخلوقه في النطق وكتبها الملك ولو وضعت لكل
احد ما دخل النار من تليق بها بتوحيد وانما اراد الله ان يرب فضلها
اهل الموقف في صاحب السجلات ولا يرها ولا توضع الا بعد دخول **يشار**
الله من الموحدين النار فاذا لم يبق في الموقف موحد اقد قضي عليه
ان يدخل النار ثم بعد ذلك يخرج بالشفاعة او بالعناية الالهية عند
يوتي بصاحب السجلات ولم يبق في الموقف الا من يدخل الجنة ممن لا
حظ له في النار وهو اخر من يؤذن له من الخلق فان لا اله الا الله لها

البدو والختام وقد يكون عين بديها ختام كتاب السجلات
ثم اعلم ان الله تعالى ما وضع في العموم الا افضل الاشياء واعلمها
منفعة واقلها وزنا لانها يقابل بها اضرار كثيرة فلا بد ان يكون
في ذلك الموضوع في العامة من القوة ما يقابل به كل ضد وهذا
لا يتفطن له كل عارف من اهل الله الا الانبياء الذين شرعوا للناس
ما شرعوا ولا شك انه قال افضل ما قلته انا والنبون من قبلي
لا اله الا الله وقد قال ما اشار الي فضل من ادعى الخصوص من
الذكر بكلمة الله الله وهو هو ولا شك انه من
جملة الاقوال التي لا اله الا الله افضل منها عند العلماء
بالله فعليك يا ولي بالذكر الثابت في العموم فانه
الذكر الاقرب وله النفس الاضوي والمكانة
الزلفي ولا يشعر بذلك الا من لزمه وعمل به حتى
كان حكمه فان الله ما وسع رحمته الا للشمول
وبلوغ الماسود وما من احد الا وهو
يطلب النجات وان جهل طريقها فمن نفي
بلا اله عينه اثبت بلا الله كونه
فتنفي عينك حكما لا علما وتوجب
كون الحق حكما وعلما والاله من له جميع
الاسما وليت الا بعين واحده

وهي

واحد وهي مسمى الله عامر السموات والارض الذي سببه ميزان
الرفع والخفض فعليك بلزوم هذا الذكر الذي قرز الله به وبالعلم به
المستقلة تقع **وصية** وايك وعبادة اهل لا اله الا
الله فان لها من الله الولاية العامة فم اوليا الله وان اخطوا
وطاوا ابتغوا في الارض خطايا لا يشركون بالله لقيهم الله بمثلها
مغفرة ومن ثبتت ولايته فقد حرمت محاربهه ومن حارب الله
فقد ذكر الله جزاه في الدنيا والآخرة وكل من لم يطع الله على
عداوته لله ولا تخن عدوا واول حواكرا اذا حملته ان تهلك
امرهم فاذا تحققت انه عدو لله وليس الا المشرك فقتل منه
كما فعل ابرهيم الخليل عليه السلام في حق ابيه ازر قال الله عز وجل فلما
تبين له انه عدو لله تبرأ منه هذا من انك يقول الله تعالى لا تجد قوما
يومنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو
كانوا آباءهم كما فعل ابرهيم الخليل او ابناهم او اخوانهم او عشيرتهم
ومن تعلم ذلك ولا تقادك عباد الله بالايمان ولا باظهار على اللسان
والذي ينبغي لكان تكره فعله لا عينه والعدو لله انما تكره عينه
ففرق بين من تكره عينه وهو عدو الله ومن من تكره فعله وهو
المومن او من تجرأ عليه من لدينك مسلم في الوقت واحذر قوله تعالى
في الصحيح من عادي لوليا فقد اذنته بحرب فانه اذا جهل امره و
عاداه فما وفي حق الخوف في خلقه فانه ما يدرك علم الله فيه وما بينه

بوتنه

حتى يتبرأ منه ويتخذ عدواً واذا علم حاله الظاهر وان كان عدوانه
 في نفس الامر وانت لا تعلم قواله لاقامة حوائده ولا تعان فان الاسم
 الاكبر الظاهر كما صمد الله فلا تجعل اليه عليك حجة فتلك فان
 الحجة البالغة فعامل عباد الله بالشفقة والرحمة كما ان الله يزرعهم
 على كبرهم وشرهم مع علمهم وما رزقهم الا ليعلم بان الذي هم فيه
 هم وهم فيه هم ولما قد ذكرناه بلسان العموم فان الله خالق كل
 وكفرهم وشرهم مخلوق فهم وبلسان الخصوص ما ظهر علم في موجود
 الا ما هو عليه في حال العدم في ثبوت الذي علمه الله منه فله الحجة
 البالغة على كل احد هم في نزع ومحاكاة فسيلم الامر اليه واعلم
 انك على ما كنت عليه وهم برحمتك وشفقتك جمع الحسوان والمخلوقين
 ولا تتخذ ابان وجماد ما عندهم خبر نعم عندهم اخبار انت ما
 عندهم خبر فانك الموجد على ما هو عليه وارحمه برحمته موجد
 في وجوده ولا تنظر فيه من حيث ما يعام فيه في الوقت حتى
 يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين ويتبين عليك عند ذلك ان يتخذهم
 اعدا الامر الله لك بذلك حتى ما كان يتخذ عدوه ولما يلقي اليه
 بالموت فان اضطررك ضعف يتبين الي مداراتهم فدراهم من عمران
 تلقى اليهم بموت ولكن مسالمة لرفع الشتر عنك فنقض الامر اليه
 واعتمد في كل طار عليه الى ان تلقاه **و ص د ه**
 وعليك بما ازمع ما افترضه الله عليك على الوجه الذي امر ان تقوم به

الله

عدوه

فيه واد اكلت نشاة فرايضك واكملها فرض عليك حينئذ يتفرغ
 ما بين الفرضين لموافل الخيرات كانت ما كانت ولا تحقر شيئاً
 من علك فان الله ما احتقره حسن خلقه واوجبته فان الله ما كلفك
 بامر الا وله بذلك الامر اعتنا وعناية حتى كلنك به مع كونك في
 الرتبة اعظم عنده فانك محل لوجود ما كلفك اذا كان التكلف لا
 يتعلق الا بافعال المكلف فيتعلق بالمكلف من حيث فعله لا من
 حيث عينه واعلم انك اذا ثابت على اد الفرائض فانك
 تقربت الى الله باحب الامور المقربة اليه واذا كنت من الصنة
 كنت سمع الحق وبصره فلا يسمح الا بك ولا يبصر الا بك فيد الحق
 يدرك ان الذين يباعدونك انما يباعدون الله يد الله فوق ايديهم من
 حيث ما هي يد الله فوق ايديهم من حيث ما هي ايديهم فان المبع
 اسم فاعل والفاعل هو الله فايد الله فبايد الله بايد الله تعالى
 وهم المبايعون الاسباب كلها يد الحق التي لها الاقتدار على انجاد
 المسببات وهذه هي المحبة العظيمة التي ما ورد فيها نص صلي كما ورد
 في النوافل وان للشايرة على النوافل جبالها منصوصا عليه يكون
 الحق سمع العبد وبصره كما كان الامر بالعكس في حب اد الفرائض
 ففي المرض عبودية الاضطرار وهي الاصلية وفي الفرج وهو التملك
 عبودية الاختيار فالحق فيها سمعك وبصرك ويسمى نفلاً لانه
 زايد كما انك بالاصالة زايد في الوجود اذا كان الله ولا انت ثم كنت فزاد

والامر

فعل

الوجود للحادث فانت نفل وجود الحق فلا بد انك من عمل يسمى
نفلا هو اصلك ولا بد من عمل يسمى فرضا وهو اصل الوجود
وهو وجود الحق فتراه الفرض انت له وفي النفل انت كذلك
وجه اياك من حيث ما انت له اعظم واشد من جهة
اياك من حيث ما انت له وقد ورد في الخبر الصحيح عن النبي
تعالى ما تقرب الي عبد بشي احب الي مما افترسته عليه
وما زال العبد يتقرب الي بالوافل حتى احبته وكنت سمعته
الركب به بسبح وبصره الذي به يبصر ويده التي بها يبسط
ورجله التي بها يمشي ولئن سألني لاعطينه ولئن استعاضني
لا اعيدنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددت عن نفسي
المومن بكرة الموت وانا اكره مسانه فانظر الي ما تنجيه
محبة الله فتأبر على اذ اما يصح به وجود هذه المحبة الالهية
ولا يصح نفلا لا بعد نكلة الفرض وفي النفل عينه فرض ونوا
فما فيه من البروض تكمل الفرائض ورد في الصحيح انه لو اتى
انظروا في صلاة عبدي اثمها امر نقصها فان كانت تامة كتبت له
تامة وان كان استقص منها شيئا قال انظروا هل العبد من تطوع
وان كان تطوع قال الله اكلوا العبد في رضته من تطوعه
ثم توضح الاعمال على ذلك ولست النوافل الا ما لها اصل في
الفرائض وما لا اصل في فرض فذكر انشا عيان مستقلة سميها

يسمها عاها الرسوم بدعة قال الله تعالى ورهبانية ابتدعوها
وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة حسنة والذي
سماها اجزها واجز من عملها الي يوم النيامه من غير ان
ينقص من اجورهم شيئا ولما لم يكن في قوة النفل ان يتبدل
مستقل المفروض جعل في نفس النفل فروضا للجبر الفرائض
بالفرائض كالصلاة النافلة بحكم الاصل ثم انها تشتتل على فرائض
من ذكر ركوع وسجود مع كونها في الاصل نافلة وهذه الاقوال
والافعال فرائض فيها **وصية**

وعليك عمراعات اقوالك كما تراعي اعمالك فان اقوالك من جملة
عملك ولهذا قال بعض العلماء من عد كلامه من عمله قل كلامه
واعلم ان الله راع اقوال عبارته وان الله عند لسان كل قائل
فما هناك الله عنه ان تتلذذ به فلا تتلذذ به وان لم تعتقد
فان الله سايلك عنه زويانا ان الملك لا يكتب على العبد ما يعمل
حتى يتكلم به وان العالي ما يلذذ من قول الاله رقيب عنيد
يرد الملك الذي تحصى عليك اقوالك تقول العالي ان علمك لما فطن
كراما كاتبين يعلمون ما يفعلون واقوالك من افعالك انظرني
في قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتا بل هم
القيوم فانه كتب الله من قال مثل هذا القول فان الله قال فيهم
انهم احياء عند ربهم الا ترى الى قوله تعالى حيث تقول ولا تحسبن

حتى انه روي

الذين يتخلوا في سبيل الله امواتا بل احياء وقال لا يحب الله الجهر
بالسوء من القول وقال لا خير في كثير من نجواتهم وهو القول
فان انكلت فتكلم بحسب ما شرع الله لك ان تكلم به وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج ولا يقول الا حقا فعليك بقول
الحق الذي يرضى الله فما كل حق يقال يرضى الله فان اليمين حق
والعينية حق وهي لا ترضى الله وقد ثبت ان تغتاب وان يتم
باصد ومن مراعاة الله الاقوال ما روينا في صحاح مسلم عن
الله تعالى لما طمرت السماء قال عز وجل اصبح من عبادي مومنين
وكافر من قال مطرنا بنوكرا وكذا فهو كما فرى مومن بالكوكب
واما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته وذاك مومن كما فرى بالكوكب
فراع قول القائلين وكان ابو هريرة يقول اذا طمرت السماء
مطرنا بنوا الفتح ثم يتلو ما نطق الله للناس من رحمة فلا تمسك
لها ولو كنت تعتقد ان الله هو الذي وضع الاسباب ونصبها
واجرى العادة عندنا بانه يفعل الاشياء عندها لا بما وجد هذا
كله لا تتل ما نك الله عنه ان تقول وتلفظ به فانه كما نك
عن امور نك عن القول وان كان حقا وانظرا احكم قول الله عز وجل
في قوله مومن ي كافر بالكوكب وكافر ي مومن بالكوكب فانه
مهم وان الله ستر الكوكب حيث لم ينطق باسمه ومن قال بالكوكب
فدستر الله وان اعتدائه الناعل منزل المطر ولكن يتلفظ

فانه ما كل

انه قال مطرت
السماء الا

التوراة من الناس في الفجر
وتلدع في السنين وكانت
الوجه تضغط في الرجاج
والخروج الى قطرها

اقوال

فقد

باسمه فأتعالى بلذخ الكفر الذي هو الستر فاياك والالاستنظار
بالانوار ان تتلفظ به فاحرى ان تعتقد فان اعتقادك ان كنت
مومنا ان الله نصبها ادلة عادية وكل ادلة عادية يجوز خرق
الغاية منه واصر عن غوايل العادات ولا تصرف عن صمد
الله التي ذكر فلا تتعداها فان الله ما صدها حتى راها واذكر
في كل شيء ورد في الخبر الصحيح ان الرجل يتكلم بالكلمة من سخط
الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت فهو يماني النار سبعين خريفا
وان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن ان يبلغ ما
بلغت فيرفع بها في عليين ولا ينطق الا بما يرضى الله لا يسيء
الله عليك وذكر لا تتكلم الا بعرفة ما صله لك في نطقك
وهذا باب اغفله الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل
يكب الناس على مناخرهم الا حصايد السننهم وقال الحكيم لاشئ
احق بسجن من لسان وقد جعله الله ما بين الشقيين والاسنان
ومع هذا تكثر الفضول وفتح الابواب **وص الله**
واياك ان تصور صورة يبدرك من شأنها ان يكون لها روح فان ذكر
امر بهو كنه الناس على انفسهم وهو عند الله عظيم والمصورون
اشد الناس عذابا يوم القيامة يقال للمصور يوم القيامة اني
ما ظقت او انفج فمارو طاول ليس بناج وقد ورد في الصحيح
عن الله تعالى انه قال ومن اظلم ممن ذهب لخلق خلقا فليخلقوا

سوله لنظام اعتقادك
ان الله نصبها ادلة عادية

في الناس
جاء

ذك اولي خلقوا حبة اولي خلقوا شعيرة وان العبد اذا اراد ان يذوق هذا القدر
وتركة لما ورد عن الله فيده ولم يراجح الربوبية في تصوير شي لا من
حيوان ولا من غير حيوان فانه يطالع على حية كل صوة في العالم ^{حيوان}
فبهاه كلة حيوانا ناطقا بسبح بحمد الله واذا سألح نفسه في تصوير شي
النبات وما ليس له روح في الشاهد في نظر البصر المعتاد فلا
يطالع على مثل هذا الكشف ابدأ فانه في نفس الامر لكل صوة في العالم
روح اضالعه با بصارنا عن ادراك حياة ما تقول عنه انه ليس بحيوان
وفي الاخرة ينكشف الامر في العموم ولهذا سهاها بالدار الحيوان فباترك
فيها شيئا الاحيانا طفا بخلاف طائر الدنيا كما روي في الصحيح ان
الحصى سبح في كثر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل الناس خرق
العانة في تسبيح الحصى واخطوا وانا خرق العانة في سماع انسان
ذك فانه لم يزل يسبحا كما اخبر الله الا ان يسبح بتسبيح خاص او هيئته
في الزنط خاصة لم يكن الحصى فيلح كك يسبح به ولا على تلك الكيفية فحسب كثر
خرق العانة في الحصى لا في سماع السامع والذكي في سماع السامع كونه سماع
نطون من لم يحرق العانة ان يسمعه **وصيه** وعليك يا اخي
بعبارة المرضي لما منه من الاعتبار والذكر وقال الله خلق الانسان من ضعف
فبينهم النظر اليه في عبادتك على صلك لتفتقر اليه في قوة يعورك بها
على طاعته وان الله عند عبده اذا مرض الابرص الى المرض ما له استغاثه
الابالده ولا ذكر الا الله فلا نزل الحق بلسانه منطوقا به وفي قلبه التجا

اليه فالمرض لا يزال مع الله احي مرض كان ولو نظيت سائل الاقرب
المعتان لو جرد الشفاء عندها ومع ذلك فلا يغفل عن الله وذلك
لحضور الله عنده واز الله يوم القيامة تقول يا ابن ادم مرضت فلم
تعبدني فقال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان
عبدك فلانا مرض فلم تعلم انك لو عدته لو جرت عنده الحديث
وهو صحيح فقوله لو جرت عنده هو ذكر المريض به في ستره وعلايته
وكذلك اذا استطعمك احد من خلق الله او استسقاك فاطعمه واستقه
اذا كنت موجودا لذكر فانه لو لم يكن كذا من الشرف والمنزلة الا ان هذا ^{واحد}
المستطعم او المستسقي قد انزلك منزلة الحق الذي يطعم عباده ويستقيم
وهذا انظر قد من يعتبره انظر الى السائل اذا سأل ورفع صوته بقول
بالله اعطني فما نطقه الله الا باسمه في هذه الحال وما رفع صوته
الا لسمعتك انت حتى تعطيه فقد سماك بالاسم الله والتجا اليك رفع
الصوت التجاه الى الله ومر انزلك منزلة سيده وسبغ كرا في تحريمه
ونباد الى اعطائه ما سالك فيه فان في هذا الحديث الذي استغناه اننا
في مرض العبد ان الله يقول يا ابن ادم استطعمك فلم تطعمني قال يا رب كيف
اطعمتك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدك فلانا استطعمك فلم
تطعمه اما لو اطعمته لو جرت ذكر عندك يا ابن ادم استسقاك فلم تستق
قال يا رب كيف استسقاك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدك فلانا
استسقاك فلم تستقه اما لو سقيته لو جرت ذكر عندك خرج هذا الخبر

عن محمد بن صالح بن عمار عن حماد بن سلمة عن ثابت بن عمار عن ابي بصير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله نفسه في هذا الخبر
منزلته عند فالعبد الحاضر مع الله المذكر الله في كل طرفة عين
الحال يرى الحق انه الذي استطعه واستشفه فيبادر بما طلب الحق
منه فانه لا يدرك يوم القيامة لعله تمام في طائر الشجر الذي
استطعه واستشفاه من الحاجة في كافيته الله على ذلك وهو قوله
لوجدت ذلك عند كل ذلك الطفرة والشرية كنت رافعا كذا رايها
حتى ليوم القامة فارزها عليك احسن واطيب واعظم ما كانت فان
لم يكن لك حمة ان تراها الذي استشفها قد انزلت مفزلة من بينه قضا
حاجته اذ جعل الله طينته عنه فلا اقل ان تقضى حاجة هذا السائل
بنية التجارة طلبا للرخ وتضاعف الحسنة فيكف اذا وقتت على
مثل هذا الخبر ورايت ان الله هو الذي ساك ما انت مستخلف فيه
فان الكلبه وقد امر كما لا يتناق مما استخلفك فيه ففان ان يتقوا منها
جعلكم مستخلفين فيه وعظم الاجر فيه اذا انفق فلا تترد سائلا ولو
بكلمة طيبه والبقه تطلق الوجه مسرورا به فانك انما تلتقي الله وكان
الحسن او الحسين عليهما السلام اذا ساله السائل يسارع اليه بالعط
وتقول اهلا والله وسهلا كما ملزادى الى الاخرة لانه رآه قد حمل
عنه وكان له مثل الراحلة لان الانسان اذا انعم الله عليه نعمة ولم
يحمد فضلها غير فانه ياتيها يوم القيامة وهو طاملها حتى يسأل

هذه

ان

ك

عنها فلها كان الحسن يقول ان السائل طامل زاك الى الاخره فيرفع
عنه مؤنة الجهد **وصية** واياكم ووظلم العباد فان
الظلم ظلمات يوم القيامة وظلم العباد ان تمنعهم حقوقهم التي اوجب
الله عليك اذ اهاب اليهم وقد يكون ح كيا لحال مما تراه عليه من الاضرار
وانت قادر مواجد لسد ظلمته ودرج ضرورته فيستعين عليك ان تعلم واجدة
از له كاله متبا في ما لك فان الله ما اطلعك عليه الا لتدفع اليه حنة
والا فان مسوون فان لم يكن ما تسد ظلمته فاعلم ان الله ما اطلعك
على ظلمه سيرا فاعلم انه يريد منك ان تعينه بكلمة طيبة عند من تعلم
انه يسد ظلمته وان لم تغفل فلا اقل من دعوه تدعوه ولا يكون هذا الا
بعد بذل المحمود والياس حتى يمتي عندك الا الدعاء وها غفلت عن
هذا القدرات من جملة من ظلم صاحب هذا الحال هذا كله ان مات
ذلك المحتاج من تكرر الحاجة فان لم يمت وسد ظلمته غيرك من المؤمنين
فقد اسدظ اخوك عنك هذه المطالبة من حيث لا تشعروا المؤمن
اخو المؤمن لا يسلمه وان لم ينوا يعطى ذلك ولكن هكذا هو نفس الامر
وكذا يقبله الله فاذا اعطيت انت سائلا بالحال ضرورته فانو
في ذلك ان تنوب عن اخيك المؤمن الاول الذي حرمه وجملة ذلك
منه ايثارا لجنبك عليه بذلك الخير الذي ابقاه من اجلك حتى تضيبه
اذ لو اعطاه لفسح بما اعطاه ولم تجد انت ذلك الخير فبهذه النية وما وجدت
عطا العارفتن اصحاب الضرورات السائلين باحوالهم واموالهم

قوله ان الله ما اطلعك عليه
ويعني ان الله ما اطلعك عليه
قوله ان الله ما اطلعك عليه

يسأله
ولا يظلمه

وما وجدت

السائل فانتهمر وسوا كان في كفة التوت المحسوس المعنوي
 فان العلم من هذا الباب والافان فان الضال يطلب الهداية
 والحاج يطلب الطعام والعارى يطلب الكسوة التي ثبته من
 برد الهواء وحره وتستن عورته والجاني العالم بانك قادر على
 مواظبه يطلب منك العفو عن جنايته فاهدك الجيران
 واطعم الجايح واسق الظمان واكسر العريان واعلم انك
 فقير لما تقتضيه فيه وابده غنى عن العالمين ومع هذا
 يجيب دعاهم ويقضي حوائجهم وصايلهم ان يسألوا فودع
 المضارعهم وايصال المنافع اليهم فانت اولى ان تعامل
 عباد الله مثل هذا لاجتلك الى الله في هذه الامور خرج شدة
 مسلم في الصحيح عن عبد الله بن عبد الرحمن بن مرام الدارمي
 عن مروان بن محمد الرمشي عن سعد بن عبد العزيز عن ربه
 ان يزيد عن ابي ادرس الخولاني عن ابي ذر عن النبي صلى
 الله عليه وسلم فماروى عن الله تبارك وتعالى انه قال يا
 عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما
 فلا تظالموا باعبادي كلهم ضال الا من هديته فاستهدوا
 اهدكم باعبادي كلهم جايح الا من اطعمته فاستطعموني
 اطعمكم باعبادي كلهم عار الا من كسوته فاستكسوني
 اكسكم باعبادي انهم يخطون بالليل والنهار وانا اغفر

لكن

الذنوب جمعا فاستغفروني اغفر لكم والحق تعالى يعطيكم هذا كله
 من غير سوال منك اياه فيه ولكن مع هذا امر ان تساله يعطيك
 اجابة لسواك ليس بك عنائته بك حيث قبل سواك وهذه
 منزلة اخرى راحة على ما اعطاك واذا كان سواك عن امره وقد
 علم منك انك تساله ولا بد من ضرورة اصل ما خلقت عليه من
 الحاجة والسؤال لتكون في سواك موديا امرا واجبا فتجرب
 جزا من امثال امرائه فتريد خيرا الى خيرا فما امركا الارحمة بك
 وايضا خيرا اليك لينبتك على ان حاجتك اليه لا الى غيره فانه
 ما خلقت الا لعبادته اي لتزله فالذي اوصيك به الوقوف عند
 اوامر الحق ونواهيه والتمس عنه في ذلك حتى تكون من العلماء
 اراه الحق منك في امره ونبيه اياك ومن لم يسأل ربه فقد خله
 هذا في حق الصوم فان فرطت فما اوصيتك به فلا تلوم الا نفسك
 فانك ان كنت جاهلا فقد علمت وان كنت ناسيا وغافلا فقد
 نسيك وذكرتك وان كنت مومنا فان الذكرى تنفعك فاني قد امتثلت
 امر الله عز وجل في حقك في حقك فان الذكرى تنفع المؤمنين
 وان لم ينفعك الذكرى فاتهم نفسك في انك فان الله صادق وقد
 اخبر بان الذكرى تنفع المؤمنين ومن تمام هذا الخبر الاله الذي
 اوردناه بعد قوله اغفر لكم ان قال باعبادي انكم لن تبلغوا ضري
 فتضروني ولن تبلغوا نعي فتشفعوني ويعلم انه سبحانه

مجازة لك الله
 مجازة لك الله
 مجازة لك الله

لا يتصور ولا ينتفع فانه العنى عن العالمين ولكن لما انزل نفسه
منزلة عبده فما ذكرناه من الاستسقاء بهننا
بالعجز عن بلوغ الغاية في صناعات العباد وفي نفعهم فمن المجال بلوغ
الغاية في ذلك وكون الله قد قال في حق قوم اثم اتبعوا ما
اسخط الله وهو في الظاهر ضرر من نفسه عن ذلك وذكر من
فعل فعلا يرضى الله به ويبرحه كالتاب في فرج الله بتوابع
عبده وكان هذا الخبر كالدواء لما يطرأ من المرض من ذلك في بعض
النفوس الضعيفة في العلم بالله التي لا علم لها بما يعطيه قوله
ليس كمنه سى ثم من تمام هذا الخبر قوله يا عبادي لو ان اولكم و
اخركم وانسكم وبنسكم كانوا على اتقى رجل واحد ما زاد ذلك ملكي
شيئا باعبادي لو ان اولكم واطركم وانسكم وبنسكم كانوا على افسح
قليل رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا باعبادي لو ان اولكم واطركم
وانسكم وبنسكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل
انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص الخيط اذا
دخل في البحر وهذا كله دواء لما ذكرناه من امراض النفوس الضعيفة
فاستعملنا ولى هذه الادوية بقول الله انا هي اعالمكم احصينا لكم
ثم اوفيك اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن
الا نفسه ومن سأل عن حاجة فقد ذل ومن ذل لغير الله فقد ضل
وظلم نفسه ولم يسلك بها طريق هدها وهذه وصيتي اياكم فانها

قلوب

ونصحتي فاعلمها وما زال الله تعالى يوصي عباده في كتابه وعلى السنة
رسله فكل من اوصاك بما في استعماله سعادتك فهو رسول من الله
اليك فاشكره عند ربك **وصيه** اذا رات عالم الم
يستعمل علمه فاستعملت علمك فيه في ادبكم معه حتى توفى العالم
حقه من حيث ما هو عالم ولا تحجب عن ذلك بحاله السني فان له عند
الله درجة علمه فان الانسان في شهر يوم القيامة مع من احب
ومن تادب مع صفة الالهية كسبها يوم القيامة وحسن فيها
وعلمك بالقيام بكل ما تعلم ان الله يحب منك فتبادر اليه وانك
اذا تحليت به على طريق التحيب اليه تعالى احبك واذا احبك اسود
بالعلم به وبجليله وبدار كرامته فيتعبدك بل اليك والذي احبه
تعالى امور كثيرة اذكر منها ما تيسر على جهة الوصية والنصيحة
منه لك التجرد لله فانه عبادة مستقلة ولا سيما في عبادة
الصلوة فانك ما مور به قال الله تعالى يا بني آدم خذوا زينتكم عند
كل مسجد وقال في معرض الإنكار قل من هم زينة الله التي اخرج
لعباده والطيبات من الرزق قد هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا
خالصة يوم القيامة كذلك فضل الآيات ليوم يعلمون واكثر من
هذا البشارة مثل هذا في القرآن فلا يكون ولا فرق بين زينة الله
وزينة الحياة الدنيا الا بالنصد والنية وانا عن الرتبة هي ما
هي امر اخر فالنية روح الامور وانا لا امرى ما نوى والهجر من حيث

حاله

4

ما كانت هجرة واحدة العن فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
فحجرتة الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او
امرأة يتزوجها فحجرتة الى ما هاجر اليه وكذلك ورد في الصحيح
في بيعة الامام في الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا
يزكهم ولم عذاب اليم وفيه ورجل يبيع اماما لا يبعه الا لدنيا
فان اعطاه منها وفي ان لم يعطه منها لم يفت فالاعمال بالنيات
وهو اصدار كان بيته الاسلام وورد في الصحيح في مسلم ان
رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني
احب ان يكون علي حسنا وثوب حسنا فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الجبار وقال ان الله اولى
من يتخذ له **ومن هذا الباب** كوز الله تعالى لم يبعث اليه
جبريل في اكثر نزوله عليه الا في صورة دحية وكان احد
اهل زمانه وبلغ من اثره في الخلق انه لما قدم المدينة
واستقبله الناس ما راته امرأة طاملا الا التفت ما في بطنها فكان
الحق يقول مبشرا به صلى الله عليه وسلم بانزل جبريل عليه
في صورة دحية يا محمد ما بيني وبينك الا صورة الجبار فخره تعالى
قاله في نفسه سبحانه بالمال فمن فاته التجلده كما قلناه
فقد فاته من الله هذا الحب الخالص المحض واذا فاته هذا الحب
الخالص المعين فانه من الله ما ينتج من علم ونجدة وكرامة في دار

سورة

يشغ

بسم

السعانة ومنزله في كتيب الروية وشههود معنوي على روي
في هذه الدار الدنيا في سلوكه ومشاهده ولكن كما قلنا يروي بركه
التجلده لا للزينة والفخر بعرض الدنيا والزهو والعجب والبطر
على غيره **ومن في ذلك** الرجوع الى الله عند الفتنة قال الله حب
كل منسرين توأب كذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز
وجل خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا والبداء والفتنة
معنى واحد وليس الا الاختيار لما هو الانسان عليه من الدعوى
ان هو الا فتشكراي اختبارا تفضل بها من تشاى تحسن وتهدى
بها من تشاى تبيد له طريق نجاة فيها واعظم البنين النساء والمال
والولد والجاه هذه الاربعة اذا ابتلى الله بها عبدا من عباده او
بواحد منها وقام فيها مقام الحق في نصها له ورجع الى الله فيها
ولم يفتخ بها من حيث عينها واضهادة الهمة انعم الله عليه
بما قدرته اليه تعالى واقامته في مقام حق الشكر الذي امر الله بنبيه
عليه السلام موسى به فقال له يا موسى اشكرني حق الشكر قال
موسى يا رب وما حق الشكر قال يا موسى اذا رايت النعمة مني
فذلك حق الشكر ذكره ابن ماجه في سنينه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولما غفر الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ما تقدم
من ذنبيه وما تاخر وبشره بذلك قوله تعالى لغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تاخر قام حتى تورثت قدامه شكر الله تعالى

الزهد في الدنيا
والفخر بها

الافضل الايمان والنجاة

ومن تندر
على ذلك

عليه كذا فافترو ولا جئح الى الراسة ولما قيل له في ذكره سئل في الرثيق
قال يهنسه صلى الله عليه وسلم افلا يكون عبدًا شكورًا وذاك لما سمع
الله يقول ان الله يحب الشاكرين فان لم يقع في مقام شكر المنعم
فانه من الله هذا الحب الخاص بهذا المقام الذي لا يناله من الله الا
الشكور فان الله تعالى قلل من عبادك الشكور وادقائه فانه
ماله من العلم بالله والتخلي والتغير الظاهر به في لرا الكرامة وكثير
الروثة يوم الزور الاعظم فان لك حب الهى من صفة خاصة علم
وتجلى ونعم ومنزلة لا يد من ذلك كمتان بها صاحب تلك الصفة من
غيره فاما فنة النساء قسوة رجوعه الى الله في محنته بان يرى
ان الكلا حب بعضه وحن اليه فما حب سوى نفسه لان المرأة في
الاصل ضلقت من الرجل من ضلجه التصير فينتزها من نفسه سرلة
الصورة التي خلق الله الانسان الكامل علمها وهي صورة الحق جعلها
الحق بجلا له واذا كان الشيء مجلي للمناظر ولا يرى المناظر في تلك الصورة
الانفسه فادالاي في هذه المرأة نفسة اشتد حبه فها وبيله
ايها لانا صورتها وقد تميز لكان صورته صورة الحق التي اوجدها
علمها فما راي الا الحق ولكن يشعق حبه والتداز وصلة فغنى فيها
فنا حق حبه صدق وقابلها بذاته مقابلة المثلية ولدرك في فيها
لانه قسا من حبه الا وهو فيها والمحبة قد سرت في جمع اجزائه فتعلق
كله بها فله كرفى في مثله الدنيا الكلي بخلاف حبه غير مثله فانه

١١١

مخبوبه الى ان قال انا من اهوى ومن اهوى انا
وقال الاخر في هذا المعام انا الله فاذا احببت مثلك شخصًا هذا الذي ذكر
الى الله فهو ذكر فيه هذا الرذات من احبه الله وكانت هذه الفسنة
فمنة اعطت الهداية واما الطريقة الاخرى في حب النساء فان من محلا
الانفعال والتكون لظهور اعيان الابدان في كل نوع ولا شك ان الله
ما احب اعيان العالم في طاعدهم العالم الا لكون تلك الاعيان محلا لانفعال
فلما تروهم علمها من كونه مرديا قال لها كرفان فظهر ملكه بها في الوجود
واعطت تلك الاعيان لئمة حقه في الوهيتها فكان لها فبديته تعالى
بحسب الاسماء بالخالسوا علمت تلك الاسماء اولم تعلمها فما بتي اسم الله الا
والعبد قد قام فيه بصورته وطالبه وان لم يعلم نتيجة ذلك الاسم وهو
الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه باسم الله او
استأثرت به في علم غيبك او علمته احدًا من خلقك لعنى من اسمائه
ان تعرف عينه حتى تفضله من غير علم وان كثر من الامور في الانسان
بالصون والحلا ولا يعلمها ويعلم انذمت منه ان ح كرفيه فاذا احب
المرأة لما ذكرناه فقد رن حبه الى الله تعالى وكانت نعمت الفسنة في
حبه فاحبه الله برحمنه اليه تعالى في حبه اياها واما تعلقه بامرأة
خاصية في ذلك دون غيرها وان كانت هذه الجنات التي ذكرناها سارية
في كل امرأة فذلك لنا سبة روطانية بن هذين الشخصين في اصل
النشأة والمزاج الطبيعي والنظر الزوجي ففنه بالجري الى اجل يسمى

الاعيان والاشياء

تسمية

ومنه ما جرى في غير اجل بل جله الموت والتعلق به رول كج التبع
صلى الله عليه وسلم عايشة فانه كان مجبها اكثر من جبه جمع نسائه و
اباكر ايضا وهو ابوها ففقد المناسبات التواني هي التي تعين
الاشخاص والسبب الاول هو ما ذكرناه وكذا كالحب المطلق والسمع
المطلق والرؤية المطلقة التي يكون عليها بعض عبار الله ما تختص
بشخص في العالم دون شخص وكل حاضر عنده له محبوب وبه مشغول
ومع هذا لا بد من مثل خاص لبعض الاشخاص لنا سببية خاصة مع هذا
الاطلاق لا بد من ذلك فان نشأة العالم تقسم في اطار هذا لا بد من
تقسيد والكامل من شح بمن السعيد والاطلاق فالاطلاق مثل قول النبي
صلى الله عليه وسلم حيث ان مردنيا كملك النساء وما خص امرأه من
امرأة ومثل السعيد ما روى من جبه عايشة اكثر من سائر نسائه لنسبية
الجنة روحانية فبذلك بهادون غيرها مع كونه لحي النساء فهذا قد
ذكرنا من الركن الواحد ما فيه كفاية لمن فهم واما الركن الثاني من بيت
الفتوح وهو الجاه المعبر عنه بالرياسة لقول منه الطائفة التي لا علم لها
منهم اخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة والعارفون من
اصحاب هذا القول ما يتولون ذلك على ما تفهمه العامة من احد الطريق
منهم وانما ذلك على ما تبينه من مضمود الكلام من هذا الله بذلك وذكر ان
في نفس الانسان امور اكثر خباها الله فيه وهو الذي يخرج الحب
في السموات والارض ويعلم ما تخفون وما يتعدون اي باظهر منكم وما

خفي الا تعلمونه منكم ويحكم فلا يزال الحق يخرج لبعده من نفسه ما اخفاه
فيها ما لم يكر يعرف ان ذكر في نفسه كالشخص الذي يرى الطبيب من
المرضى ما لا يعرفه العليل من نفسه كذكر ما خبا الله في نفوس المطلق
الا تراة تقول صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه وما كل
اصد يعرف نفسه مع ان نفسه عينه لا غير ذلك فلا يزال الحق يخرج
للانسان من نفسه ما خباها فيها فيشدها فيعلم من نفسه عند ذلك
ما لم يكن يعلم قبل ذلك فعالت الطائفة الكثرة اخر ما يخرج من قلوب
الصدقين حب الرياسة فيظهر لهم اذا خرج فمحبون الرياسة بحب
غير حب العادة لها فانهم يحبونها من كونهم على ما قال الله فهم انه
سمعهم وبصرهم وذكر جميع قواهم واعضاءهم واذا كانوا هذه المثابة فما
احبوا الرياسة الا بالله اذا التقدّم لله على العالم فانهم عبيده وما
كان الريسر الا بالمروس وجودا وتقدرا محبة للمروس اشدا بحب لانه
المثبت له الرياسة فلا احب من الملك ملكة لان ملكة الميثاق
كونه ملكا فهذا معنى اخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة
لهم فيروته وسهلا وند ذوقا لانه يخرج من قلوبهم فلا يحبون الرياسة
فانهم ان لم يحبوها ما حصل لهم العلم بما ذوقوا وهي الصورة التي خلقهم
الله عندها في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته
في بعضا وولات هذا الخبر وخصلا انه فاعلم ذلك والجاه امضا الكلام
ولا امضى كلامه من قوله اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون واعظم الجاه

لان الملك اتمر عليه
اسم الملك

اذ كان الله قويا هذا العبد

من كان جاهه بالله فيرى هذا العبد مع نفا عنه فيعلم عدد اكل
انه المثل الذي في ماثل فانه عبد رب والده عز وطر رب لا عبد
قله الجمعية والحق الا نتراد واما الركن الثالث وهو المال
ما سمي المال بهذا الاسم الا لكونه مال اليه طبعا فاختر الله به
عبان حث جعل تيسير بعض الامور بوجوه وعلق القلوب ^{قرب الخلق}
محبته صاحب المال ونعظمه ولو كان بخلا فان العيون تنظر اليه
لعن النعظم لتوهم النفوس باستغنايه عنهم لما عنده من المال
وز ما يكون صاحب المال اشد الناس فقرا اللهم في نفسه ولا يجد
في نفسه الاكتفاء ولا القناعة ما عنده فهو يطلب الريان بما بين
ولما راي العالمون ان القلوب الى رب المال لا جل المال احيوا المال وطلب
العارفون وجهها لهما لحيون به المال اذ ولا بد من حبه وهما موضع
الفننة والابتلاء التي لها الصلابة والهداية واما العارفون فنظروا
الى امورا كنهة منها قوله تعالى واقصوا الله فربما حسنا فما حاب
الا اصحاب الجنة فاحصوا المال لم يكونوا من اهل هذا الطريق فيلذوا
بساعه حيث كانوا فاذا اقرضوا او ازال الصدقة تقع بيد الرحمن
مصد لهم بالمال واعطاه مناولة المحرم منهم ذلك وكانت لهم وصلة
المناولة وقد شرف الله ادم بقوله لما ظننت بيدي فمن يعطيه
عن سواله القرض اتم في الاله زاد بالشرف حتى ^{من يده} يده ولولا
المال ما سعووا ولا كانوا اهلا لهذا الخطاب الاله ولا حصل لهم

انسان
انسان قلبيا
لا يبد

بالقرض هذا السائل والرباني فان ذكر نعم الوصله مع الله فاخبرهم الله
بالمال ثم اخبرهم بالسؤال منه وانزل الحق بنسبه منزلة السائل من
عبان اهل الحاجة اهدى الثروة منهم والمال بقوله في الحديث المتقدم
هذا الباب يا عبدك استطعتك فلم تطعنني واستستيتك فلم تستقني
وكان لهم بهذا النظر حب المال فنسبه مهدة الى منزلها واما فتنة الولد
فلكونه سرايبه وقطعة من كبره والصق الى شيا به حبه حب الشئ بنسبه
ولا شئ احب الى الشئ من نفسه فاخبر الله بنفسه في صوره فارجة
عنه ساء ولد اليرى هل تحب النظر اليه عما كلفه الحق من اقامة الخوف
عليه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق ابنته فاطمة ومكانتها
من قلبه المكانة التي لا تجهد لوان فاطمة بنت محمد صرف قطعت بها
وجلد عمر من الخطاب ابنة في الزنا فانت ونفسه بزاك طيبة وباد ما عز
بنفسه والمرأة في اقامة الحد عليها الذي فيه انلاف نفوسها وقالي حتى
توتها رسول الله صلى الله عليه وسلم والى توتية اعظم من ان جادت بنفسها
والجود باقامة الحق المكرون على الولد اعظم في البلاستيول الله في موت
الولد في حق الوالد ما عبدك الموت اذا قبضت صفة من اهل الدنيا
عندك جزا الا الجنة فمن احكم هذه الاركان التي هي من اعظم الفتن واكبر
الحجج واثر جناب الحق وراعاها فما ذكر الرب الذي لا اعظم منه في
حبسه **ومن وصيتي اياك** انك لا تسام الا على وتر لا ان الانسان
اذا نام قبض الله روحه عليه في الصونة التي ترا نفسه فيها ان راي

رؤيا فان تشا ردها الله ان كان لم ينقص عمره وان شا أمسكها ان كان
قرجا اجله فالاحتياط ان الانسان الحازم لا ينام الا على وتر فاذا نام
على وتر نام على حالة وعمل محبة الله ورد في الخبر الصحيح ان الله وتر
يحب الوتر فما احب لانفسه واهل عناية وقرب اعظم من ان يذكر
منزلة نفسه وحبه اياك اذا كنت من اهل الوتر في جمع افعال التي
تطلب العبد والكمية وقد امر الله تعالى على لسان رسوله صلى الله
عليه وسلم فقال او تر و ايا اهل القرآن و اهل القرآن هم اهل الله و عاقبة
و كذلك اذا التفت فاحمل وتر في كل عين واحدة او ثلاثة فان كل عرس عرس
مستقل بنفسه وكذلك اذا اطعمت فلا تنزع يدك الا عن وتر وكذلك
شربك الماء في حسواتك اياه اجعلها وتر او اذا اذرك الفواق اشرب
من الماء سح حسوات فانه ينتفع عنك هذا جرئته بنفسه واذا
تنفست بشربك فتنفس ثلث مرات في الفرج عن فمك عند
التنفس هكذا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ابرأ وامرأ
واروى واذا اكلت بالكلية لتفهم السامع فاعدها عليه ثلث مرارة
وتر حتى يفرغ عنك وهكذا كان ينقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاني ما اوصيك الا بما جرت السنة الالهية عليه وهذا هو
عز الاتباع الذي امر الله تعالى به في القرآن فقال قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحبكم الله فهذه محبة الجزا واما المحبة الاولى
التي ليست جزا فهي المحبة التي وفقتك بها للاتباع فحبك قد جعله الله

حتى تترك

بن حبن الهين حب منة وحب جزا فصار المحبة بينك وبين الله
وتر احب المنه وهو الذي اعطاك التوفيق للاتباع وحبك اياه وحب
اياك جزا من كونك اتبعت ما شرعه لك لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة وبهذه الآية تثبت عصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانه لو لم يكن معصوما ما صح الناس به فحق تناسي برسول الله
صلى الله عليه وسلم في جمع حركاته وسكناته وافعاله واحواله
واقواله فالم ينه عن شيء من ذلك على المتقين كتاب اوسنة مثل
نكاح الهبة فالصحة لكر من دون الموتر ومثل وجوب قيام الليل عليه
والتجدد فهو صلى الله عليه وسلم يتومه فرضا وحق يتومه تاسيا
نذبا واشركا في القيام بقول النبي هرة او صاني ضليلي صلى الله عليه
وسلم بثلث فاقتر في وصيته واول الانام الاعلى وتر وورد في الحديث
الصحيح ان لله تعالى بسعة وتسعين سماءا الا اواصر من اجها
د خلا الجنة فان الله وتر يحب الوتر وقد تقدم في هذا الكتاب في باب
سوا اليت التزمه الحكيم وهو اخرا بر فضل المعارف حب الله
التواين والمتطهرين والشاكرين والصابرين والمحسنين وغيرهم
ما ورد ان الله يحب اتيانه كما وردت اشيا لا يحبها الله فذكرها
في هذا الكتاب فاعني عن اعادتها **وص ١٦** و عليك بمراقبه
الله عز وجل فما اذ منك وما اعطاك فانه تعالى ما اذ منك الا لتصبر
فحبك فانه يحب الصابرين واذا اهلك عاملا معاملة المحب محبوبه

ان تتقوا الله

وفها

وكان لك حيث تريد اذا اقتضت اذ تترك مصلحتك واذا لم تقتض
ارادتك مصلحتك فعل بحبه اياك فعل بالنصيه المصلحة في
حملك وان كنت تتركه في الحال فعلمه معك فانك تجد بعد ذلك عاقبه
اعرك فان الله غفر لهم في مصالح عبده اذا احبه فخير انك في
حبه اياك ان ينظر الي ما زرقتك من الصبر على ما احبه منك ^{بما} انك
من مال واهل او ما كان مما يعز عليك فراقه وما من شيء يزد عنك
من الما لوفاف الا وك عوض منه عند الله الا الله كما قال بعضهم
لكل شيء اذا فارقت عوض وليس لله ان فارقت من عوض
فانه لا مثله وكذا اذا اعطاك وانعم عليك ومن جمله ما انعم به
عليك واعطاك الصبر على ما احبه منك فاعطاك لتشكر كما اخذ
منك لتصبر فانه تعالى يحب الشاكرين واذا احبك حب الشاكرين
عفرك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجل اى غصن
شوك في طريق الناس فحماه فشكر الله فعلمه فغفر له فان
الامان بضع وسبعون شعبه ادناها اماطة الاذى عن الطريق
وهو ما ذكرناه واربعها قول الاله الا الله فالمومن الموفق
بحث عن شعب الامان فيا تبها كلها ولحده عن ذكر من جملة شعب
الامان فذكر هو المومن الذي طاز الصفة وملا يديه من الخير
وما شكر بسبب امر الله ما شرع لك الا بيان به الا لتزيد
في اعمال البر كما اذا اشكرته على ما انعم به عليك زادك من نعمه

بما
بما
بما

اعطاك

لقوله لمن شكرم لا يزيدنكم ووصف نفسه بانه يشكر عباده فهو
الشكور وزنه كما زادك لشكره ومع هذا فاعتقد ان كل شيء عنده
بمقدار وكل شيء في الدنيا بحسب ^{الاجل} من الله فاما الله فاما الله
في العالم الا وهو يوليه فان اخذ منك فما اخذ الا اليه وان اعطاك
فما اعطاك الا منه والامر كله منه واليه وكفى بك اذا علمت ان
الامر على ما اعلمت ان تكون مع الله تشهد في جمع احوالك ^{مشاهير}
من اخذ وعطاك فانك لن تخلو من نفسك من اخذ وعطاك في كل نفس اول
ذكر اننا سكر التي بها حياتك فياض منك فنسلك الخارج بما خرج من
ذكر من وليا ولسان فان كان خيرا ما عفت كراجه وان كان غير ذلك
فمن كرمه وعفوه يغفر لك ذكر ويوطئك فنسلك الداخل ما شاء وهو
وارد وقتك فان ورد بخير فهو نعمة من الله فتقابلها بالشكر وان كان
غير ذلك مما لا يرضى الله فاسئله المغفرة والتجاوز والتوبة فانه
ما قضى بالذنوب على عباده الا ليستغفروا فيغفر لهم ويتوبوا اليه
فيتوب عليهم وورد في الحديث لو لم تذنبوا لآل الله بتوبهم يذنبون
ويتوبون فيغفر الله لهم ويتوب عليهم حتى لا يتعطل حكم من الاحكام
الالهية في الدنيا وورد في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فاذا انتهى
اجله انتضى وجاه غيره وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
معرفة ايانا بما هو الامر عليه لنسلم الامر اليه فنزل في وجه التسليم

مشاهير

كل نفس

والمفوض مع بذل الجهد فما يجتهدنا ان نرجع اليه فنه بحسب
الحال ان كان في المخالفة في التوبة والاستغفار وفي الكوافقة
بالشكر وطلب الاقامة على طاعة الله وطاعة رسوله وتجديدها
في نفوسنا المعروفة ان كل شي عند الله في الدنيا يجري الى اجل
مسمى وللصابرين حمد خصم وهو الحمد لله على كل حال وللشاكسين
حمد خصم وهو الحمد لله المنعم المفضل كما كان حمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ربه عز وجل في حالة السرا والضر والناستي
برسول الله صلى الله عليه وسلم في كل اول من ان تستنبط حمد آخر استاء
فانه لا اعلى مما وضعه العالم المحمدي شمر الله به بالعلم به و
اكرمه برسائه واخصاه وامرنا بالاعتدائه واتباعه فلا
حدث امر ما استنطقت فانك اذا سنت سنة لم يجي مثلها مسته
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حسنة فان كراجهما واجرت
عملها واذا تركت تسينها اتبا على كوز رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يسنها فان اجرك في اتباعك اذ كرا عن ترك التسين اعظم من اجرك
من حيث ما سنتت بكثير وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره
كثرة التكليف على امته وكان يكره لهم ان يسالوا في اشيا يخافه
ان يتراعلهم في ذلك ما لا يطيقونه الا بمشقة ومن سن صدكك
وكان النبي صلى الله عليه وسلم اولى بذلك ولكن تركه مخفيا فلقد
قلنا الاتباع في الترك اعظم اجرا من التسين فاجعلنا كراذلة كرته

الموافقة

رطب

سنة

سما عذر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جميع احواله والاعمال التي كان يفعلها

كروا بعد بلغني عن الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه انه قال
المبطل فقبله في ذلك فقال ما بلغني كيف كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ياكله فلما لم تبلغ اليه الكيف في ذلك تركه ومثل
هذا عدم علماء هذه الامة على سائر علماء الامم هكذا هكذا والافلا
لا فهذا الامام علم وحقق معنى قوله تعالى عن نبيه صلى الله عليه وسلم
فاتبوني تحييم الله وقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة
والاستغفار ما سن قول وقول وقال اكثر من ان يحيط به فكيف ان
تشرع لتستن فلا تكون الامة اكثر مما ورد **وصد ما**
وعلمك بالارواح من حق الله وهو الا تشركه شاعر الشرك
الخنفي الذي هو الاعتماد على الاسباب الموضوعات والركون اليها
بالقلب والطاينة بها وهي سكون القلب اليها وعندها فان
ذكر من اعظم رزية دينية في المؤمن وهو والله اعلم قوله من باب
الاشارة وما يورثه من اكثرهم بالله الا وهم مشركون يعني والله اعلم
به هذا الشرك الخفي الذي يكون معه الايمان بوجود الله والتمس
في الايمان بتوحيده الله في الافعال لا في الالوهة فانك لو هو
الشرك الجلي الذي بناقضا الايمان بتوحيده الله في الالوهة لا الا
بوجود الله ورد في الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال اترون ما حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به
شيا فاني بلفظة شئ وشئ نكره فدخل فيه الشرك الجلي والخنفي ثم

او يثبت عندك

قال ان تدرون ما حفتهم على الله اذا فعلوا ذلك ان لا يعذبهم فاحمل
بالك من قوله ان لا يعذبهم فانهم اذا لم يشركوا بالله شيئا لم
يتعلق لهم ظمير الا بالله اذ لم يكن لهم توجيه الا الى الله واذا
اشركوا بالله الشرك الناقض للاسلام او الشرك الخفي الذي هو
المنظر الى الاسباب المعنوية فان الله قد عذبهم بالاغترار عليها
لانها معرضة للتفقد في حال وجودها يتعذبون بتوهم فقدانها
وبما نقص منها واذا فقدوها تعذبوا بفقدانها فمع معذبون على يعذبون
على كمالها وجود الاسباب وفقدانها واذا لم يشركوا بالله شيئا
من الاسباب استراحوا ولم يبالوا بتفقدانها ولا بوجودها فان
الذي اعتمدوا عليه وهو الله قادر على اتيان الامور حيث لا يحتسبون
كما قال تعالى ومن سئله بحمله مخربا و بركة من حيث لا يحتسب
ولقد قالوا لعلهم زفا وهو

ومن سئله بحمله كما قال من امره مخربا
وبرزقه من غير حساب له وان ضاق امره فربا
فمن علامته الحقوب المتقوى ان ياتي الله برزقه من حيث لا يحتسب
واذا اتاه من حيث لا يحتسب فما بحق المتقوى ولا اعتمده على الله فان
المتقوى في بعض وجوهه ان يتخذ الله وقاية من تاثير الاسباب فليكن
باعتدال علمها والانسان البصر بنفسه وهو يعلم من نفسه من
هو او شئ وبما تشكك اليه نفسه ولا يقول ان الله امره بالسعي على

تورا

العيال واوجب على المتفقه عليهم فاليد من الكدر والاسباب التي حوت
العارة ان يرزقهم الله عندها فهذا لا ينافي قضاها فنحن انما
نؤمنناك عن الاعتمار عليها بقلبك والسكون عندها ما قلنا ان لا نعتمد
بها ولقد ثبت عند تقييد هذا الوجه ثم رحت الى نفسي وانا انشد
بينهم لم اكن اعرفها قبل ذلك وهما

لا تعتمدا على الله فكل امرئ يد الله وهذه الاسباب حجابها فلا تكن الجمع الله
فانظر في نفسك فان وجدت ان العيب يسكن اليها فانهم امانك واعلم
انك لست ذلك الرجل وان وجدت قلبك ساكنا مع الله واستوى عندك
طاعة فقد السبب المعنى وطاله وجون ولكن مع العفد يكون ذلك فاعلم
انك ذلك الرجل الذي امر ولم يشرك بالله شيئا وانك من القليل فان ذلك
من حيث لا تحتسب فذلك يشرك من الله انك من المتقين ومن سر
هذه الاية ان الله وان رزقك من السبب المتفاد الذي في خزائنه وحت
حكما ونصرفك وانت متقوى قد احدث الله وقاية فانه المواقف فانك
مرزوق من حيث لا تحتسب فانه ليس في حسابك ان الله يرزقك ولا يد
ما يبداك من الحاصل عندك فمارزقك الا من حيث لا تحتسب وان
اكلت وان تزقت من ذلك الذي يبداك فاعلم ذلك فانه معترف فتق ولا
تسخر به الا اهلا لمراقبة الالهية الذين يراقبون بواطنهم وقلوبهم
فان الوقاية وليست الا الله يمنع العبد من ان يصل الى الاسباب
بحكم الاعتمار عليها لا عثمان على الله عروجه وهذا هو معنى قوله بحمله

مخبراً فهذا يخرج التنوير في هذه الآية وهي وصية الله عبد واعلاً
بما هو الأمر عليه **وصيه** ١١١ واصدرا يؤولي ان تتردد علوا يا اخا
في الارض والزم الخمول وان اعلى الله كلمتك فما اعلى الحق وان رزقك
الرفعة في قلوب الخلق فدرك اليه عز وجل والدي يلزمك المواضع والذلة عندك
والانكسار فانه انما انشأ من الارض فلا تعل عليها فانها امك ومن
تكبر على امه فقد عتمها وعقوق الوالد من حرام ثم انه قد ورد في الحديث
ان حقاً على الله ان لا يرفع شيئاً من الدنيا الا وضعه وان كنت انت ذك
الشيء فانظر وضع الله اياك وما اضاف على من هذه صفته الا ان الله
تعالى اذا وضعه يضعه في النار وذكرا اذا رفع ذلك الشيء نفسه لا اذا
رفعه الله فذكر ليس اليه الا انه لا يدان برقيب الله فما اعطاه من
الرفعة في الارض بولاية وتقدم لخدم من اجله ويغشى بابه ويلزم ركا
فلا يبرح ناظراً في عبوديته واصيله فانه خلق من ضعف ومن اصل
موصوف بانه ذلول وتعلم ان تلك الرفعة انما هي للرتبة والمنصب لا لراته
فانه اذا غرر عنهما لم يبق له ذلك الوزن الذي كان يتخيله وفسد ذلك الى
من اقامه الله في تلك المنزلة فالعلو للمنزلة لا لذاته فمن اراد العلو في
الارض فقد اراد الولاية فيها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الولاية انما يوم القيامة حسنة ودرامة فلا تكن من الجاهل من
فالذي اوصيك به انك لا تتردد علوا في الارض وان اعطاك الله لا يطب اعطاك
انت من الله الا ان تكون في نفسك صاحب دله ومسكنه وخشوع

اطم
بتخيله

فانك لن تحمدك الا ان يكون الحق مشهورا لك وليس مدار الخلق والاكابر
الا على ان يصل لهم مقام المشهور فانه الوجود المطلوب
وصيه ١٩ وعليك بالاعتسار في كل يوم جمعة واجعله قبل
دواصلك الى صلاة الجمعة واذا اغتسلت فانوضه انك يوردي واجبا فانه
قد ورد في الصحيح ان غسل الجمعة واجب على كل مسلم وورد عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة
ايام فيح من الحدس بغسل الجمعة وذكر ان الله خلق سبعة ايام وهي
ايام الجمعة فاذا انتضت جمعة دارت الايام فهي الجدة الدار فلا تنصرف
عندك ورة الاعن طهان فحدثها ما اكراما لذاتنا وتديسا وتنظنا ذلك
كما باقى السواك انه مطهر للدم ومرضاة للرب وذكر الغسل في
الاسبوع مطهر للبدن ومرضاة للرب اي العبد فعلا فعلا مرضى
الله به من حيث ان الله امره بذلك فامتثل امره **وصيه** ٢٠
اياك والمرا في شئ من الدين وهو الجدار فلا تلم من اصد امرين اما
ان يكون في حقا او مبطلا كما نعت فقها زماننا اليوم في مجالس
مناظراتهم ينون في ذلك تليق خواطرهم فقد يبتز المناظر في ذلك
مذهبا لا يعنده ونولا لا يرتضه وهو جار له صاحب الحق
الذي يعيقه انه حتى لم يخلعه النفس في ذلك ان يقول له انما فعل
ذكر تليق الخاطر لا إقامة الباطل وما علم ان الله عند لسان كل قائل
وان العاني اذا سمع مخالفة بالباطل وظهره على صاحب الحق وهو
يبتز

ذلك

نكلا

يلتزمون

اعطاك

لينتقم

وهو علم خفي شريف، فلا يموتنك علم مصارف الاضلاق فان

ذكر لمختلف باختلاف الوجوه **وص ٢٢**

وعليك بالهجرة ولا تقم بيزا ظهر الكفار وان ذكر اهانة دين
الاسلام واعلا كلمة الكفر على كلمة الله فان الله بما امر بالقتال ^{الاسلام}
الا لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى واياك
والاقامة والدخول تحت ذمته كما فرما استطعت واعلم
ان المقيم بيزا ظهر الكفار مع تمكنه من الخروج من بيزا ظهر انهم
لا حظ له في الاسلام فان النبي صلى الله عليه وسلم قد تبرأ منه
ولا يتبرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسلم وقد ثبت
عنه انه صلى الله عليه وسلم قال ان انا برك من مسلم يقيم بين
اظهر المشركين فما اعتبر له كلمة الاسلام وقال الله تعالى من
مات وهو بين اظهر المشركين ان الذين توفيه الملائكة
على انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستهزئين في الارض
قال الله لهم ألم تكن ارض الله واسمه فتهاجروا فيها فاولئك
ما وهم جهنم وساتر مصيرا وهذا حجرنا في هذا الزمان على
الناس في اية بيت المقدس والاقامة فيه كبرية بيده الكفار
قال لانه لهم والتحكيم في المسلمين والمسلمون معهم على اسواحل
نعوذ بالله من حكم الاله والرايون البيوع البيت المقدس
والقيمون فيه من المسلمين من الذين قال الله فيهم ضل سعيهم

وانتم الاقامة

قوله الهجره

في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وكذا قلنا
عن كل خلق مذموم شرعا قد ذمه الحق في الكتابه او على

كتابه

لسان رسوله صلى الله عليه وسلم **وص ٢٣**

وعليك باستخدام العلم في جمع حركاتك وسكناتك فان السخى الكامل
السخى من تسخى بنفسه على العلم فكان حكم ما شرع الله له
فعل وعمل وعلم من لم يعلم وقد اثبت رسول الله صلى الله عليه
وسلم على من قبل العلم وعلمه وعلمه وزم نقيض ذلك فثبت
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال مثل ما بعثني الله به من
الهدى والعلم كمثل عيث اصاب ارضا وكانت منها طائفة
تبلت الما فانبت الحلا والعشب الكثير وكان منها اجارب
امسكت الما فنفخ الله به الناس ففسدوا منها ونشوا وزرعوا
واصاب منها طائفة اناهي فبعان لا تمسك ما ولا تبت كالا
وكذلك من فقه في دين الله ونفعه الله بما بعثني به فعلم وعمل وعلم
ومثل من لم يرفع بذلك راسا مثل القيعان التي لم تمسك ما ولا
انبتت كالا فكن يا اخي من علم وعمل وعلم ولا تكن من علم وترك
العمل فتكون كالاصراج او كالشمعة تضي الناس وتحرق نفسك
فانك اذا عملت بما علمت جعل الله لك فرقا نورا ونورا وورثك ذلك
العلم علما اخر لم تكن تعلمه من العلم بالله وبما كرهه منفعة عند
الله في اخرتك فاجمدا ان تكون من العلماء العاملين المرشدين

جمع حبيب وقرطبي في تفسيره
بمعنى حبيب وكان حبيب
في بيان الاصل المستوي

وصد ٢٤ وعلمك بالتودد لعباد الله من المؤمنين
 بإفشاء السلام وإطعام الطعام والسمي في قضا حوائجهم
 واعلم ان المؤمن يا محمد جسم واحد كأنه إنسان واحد إذا
 اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد بالحسنى كذلك المؤمن إذا
 أصيب أخوه المؤمن بمصيبة وكان هو الذي أصيب بها
 في عالم لتألمه ومتى لم يفعل ذلك المؤمن مع المؤمن فيها
 ثبتت أخوة الإيمان بينه وبينهم فإن الله قد رآه بين المؤمنين
 كما رآه بين أعضاء جسد الإنسان وبهذا وقع المثل من النبي
 صلى الله عليه وسلم في الحديث الثابت وهو قوله صلى الله
 عليه وسلم مثل المؤمن في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم مثل
 الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحسنى والسهر
 واعلم ان المؤمن كثير إخيه وان المؤمن لا ياتي من الله مع ما
 ينضاف اليه من خلقه على الصون ثبت النسب والمؤمن
 أخو المؤمن لا يسلمه ولا يجذبه من كان مؤمنا بالله من حيث
 ما دون الله مؤمنا فإنه يصدق في فعله وقوله وطاله وهن هي
 العصمة فان الله من كونه مؤمنا يصدق في ذكره ولا يصدق الله
 الا الصادق فان تصدق الكاذب على الله محال فان الكذب عليه
 محال وتصدق الكاذب كذب بلا شك فمن ثبت إيمانه بالله
 من كونه مؤمنا فان هذا العبد لا شكرانه من الصادق

التداعي كما في قوله
 تداعى له سائر الجسد
 تداعى له سائر الجسد
 تداعى له سائر الجسد

مادون الله مؤمنا
 فان الله من كونه
 مؤمنا يصدق في
 ذكره ولا يصدق
 الله الا الصادق

في جمع المؤمن مع الله لانه مؤمن بالله مؤمن به ايضا فتنبه
 لما دللتك عليه ووصيتك به في الايمان بالله من كونه مؤمنا تتبني
 ما يرد عليك الطريق الموصل الى سائر ذكره واعتصم بالله ومن
 يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم فان الله على صراط
 مستقيم وليس الا ما شرعه لعباده **وصد ٢٥**
 لا تكثرت لما يصيبك الله به من الرزايا في مالك ومن يعز عليك
 من أهلك كما ينبغي في العرف رزية ومصابا وقل ان الله وانا اليه
 راجعون عند نزولها بك وقل فيها كما قال عمر بن الخطاب رضي الله
 ما أصابني مصيبة الا رأيت ان الله علي فيها ثلث نعم النعمة
 الواصلة حيث لم يكن المصيبة في ديني والنعمة الثانية حيث
 لم يكن ما هو أكبر منها فدفع الله بها ما هو اعظم منها والنعمة الثالثة
 ما جعل الله فيها من الاجر والكفارة لما كنا نتوقاه من سيئات اعمالنا
 واعلم ان المؤمن في الدنيا كثير الرزايا لان الله يحب ان يطهر حتى
 ينقلب اليه طاهرا مطهرا ومن نسي المخالفات التي كتبت الله عليه
 في الدنيا ان يقام فيها فلا يزال المؤمن مرزا في عموم احواله وقد
 ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك مثل المؤمن كمثل
 الحامة من الريح نفس عما الريح من وتعد لها اخرى حتى ينج
وصد وعلمك بتلاوة القرآن وتدبره وانظري
 تلاوتك الى ما حدثه من النعوت والصفات التي وصف الله بها

الاعتناء بالحق والصدق

الرزق والرزق
 المصيبة

يتأخر الرزق اذا ايسر
 واصغر

من احبه من عباده فانصف بما وما ذم الله في القرآن من
النعوت والصفات التي انصف بها من مقتداه فاحببها
فان الله ما ذكرها لك وانزلها في كتابه عليك وعرفوك بها الا
لتعلم بذلك اذا قرأت القرآن فكرت انت القرآن في القرآن
واجتهد ان تحفظه بالعمل كما حفظه بالتلاوة فانه لا احد
اشد عذابا بيوم القيامة من شخص حفظ آية ثم نسيها كذا
من حفظ آية ثم ترك العمل بها كانت عليه شاهدة يوم القيامة
وحسنة وانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في احوال
من يقرأ القرآن ومن لا يقرأه من مؤمن ومات في حق فقال صلى
الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الانزوة
في حيا طيب يعني بها التلاوة والقرارة فانه انما يخرج
فشيئها بالاجح التي يعطيها الاناس وطعمها طيب يعني به
الامان لذلك قال في حق طعم الامان في حق الامان او بالاسلام
دينا وكلمة صلى الله عليه وسلم نبيا فذهب الطعم الامان قال
ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب من
حسب الله مؤمنا وانزلها في كتابها من حيث الله في القرآن في
الحال التي لا يكون فيها تاليا وان كان من حيا طعم القرآن قال
ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الزكاة ربحها طيب لان
القرآن طيب وليس سوى الناس القليل والفقير في وقت تلاوته

وطعم قراته وطعمها من لان النفاق كقرانها طين لان الحلاوة اللاميا
لانها مستلزم فان مثل النفاق الذي لا يقرأ القرآن كمثل
الحفظ طعمها من ولا ربح لها لانه غير قارئ في الحال على هذا المس
كل كلام طيب فانه رضى الله بصورته من المؤمنين والمنافق صوت
القرآن في التمثيل غير ان القرآن منزلة لا تخفى فان كلام الله لا
يصاب به في كل كلام مغرب الي الله فدينه في الذكر اذا ذكر
ايضا متى ذكر ان يحضر في ذكره ذكر من الاذكار الواردة في
القرآن فنذكر الله به ليكون قاريا في الذكر واذا كان قاريا فيكون
حاكيا للذكر الذي ذكر الله به نفسه واذا كان كذلك فقد انزل نفسه
فانه منزله ربه منه وهو قوله فاجز حتى يسبح كلام الله وقوله
ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمله وقال للفقير يوم الدين
اقرا وارقا ورقيه في الدنيا في ايام التكليف في قرانته ان يقرأ من تلاوته
التي تلاوته باذنه في الحق هو الذي يتلو على لسان عبده كما يكون سمعه
الذي به يسبح في يوم الدين بيبصر ويديه اللتين ما يبتسرن وربطيه
الليتين بها ليس كذلك هو لسانه الذي به ينطق وتكلم فلا يجد الله
ولا يتسبه ولا يسله الاماورد في القرآن في استحضار منه لذلك
من قاس قرانته بقتيبه الي قرانته بربه فعكون الحق هو الذي يتلو
كلامه في يوم القيامة في الآية التي ينتهي اليها في قرانته وتقف
عندها في الدرجة التي يلقى بتلك الآية التي يكون الحق هو التالي لها

وارقا

بلسان هذا العبد عن حضور من العبد التالي لذكر فان فصل الكلام
كلام الله الخاص المعروف في العرف **وص** ٢٦
وعليكم بما لست من تتفع بما لست في دينك من علم تشهد منه لست
او غير يكون فيه او خلق حسن يكون عليه فان الامانة في الجاهل
من يذكرك بما لست الاخرة فلا بد ان يتحلى منها فقدر ما يوقه
الله لذكره اذا كان الجليس له هذا التعدي فاتخذ الله جليسا بالذكر
والذكر القران وهو اعظم الذكر قال تعالى انما نحن نزلنا الذكر يعني
القران وقال انا جلس من ذكرني وقال صلى الله عليه وسلم اهل القران
هم اهل الله وخاصته وخاصة الملك طساق في اغلب احوالهم والله
له الاحلاق وهي الاسما الحسنى الالهية فمن كان الحق جليسه فهو
ابنيسه فلا بد ان ينال من كرام احلاقه على قدر منة بما لست به
ومن جلس الى قوم يذكرون الله فان الله يدخلهم في رحمة فهم
القوم الذين لا يشقى جليسه فكيف يشقى من كان الحق جليسه وقد
ورد في الحديث الثابت ان الجليش الصالح كما يجب المسك
ان لم يصيب منه اصابك من رحمة والجليش السوا كما يجب الكبر
ان لم يصيبك من شره اصابك من رذائله وتوانه من ظالم اصحاب
الريب ارتيب فيه وذكر لما غلب على الناس من سؤال الظن بالناس
لجنت بواطنهم وهنا فابن ابي عمير عن النبي اغفلوا الناس وهي
تدعو الى حسن الظن بالناس ليكون محاربا من السوء ذكر انك اذا

الطه
لست

لا بد ان ينال من كرام احلاقه
ومن جلس الى قوم يذكرون الله
القوم الذين لا يشقى جليسه
ورد في الحديث الثابت ان الجليش
ان لم يصيبك من شره اصابك من رذائله
الريب ارتيب فيه وذكر لما غلب
لجنت بواطنهم وهنا فابن ابي
تدعو الى حسن الظن بالناس

رايت من يعاشر الاشرار وهو خير عندك فلا ينس الظن به لصحبه
الاشرار بل حسن الظن بالاشرار له محبتهم ذكر الخير واجد
المناسبة في الخير لا في الشر وان الله ما سأل اصرا قط يوم القيا
عن حسن الظن بالخلق ويسئله عن سؤال الظن بالخلق ويكفرك هذا
لصحا ان قبلت ووصية ان قلت بما والذاكر ربه حياته علمت
متصلة دائمة لا تنقطع الا بالموت فهو حي وان مات بحياة
هي خير واتم من حياة المقبول في سبيل الله الا ان يكون المقبول
في سبيل الله من المذاكر من فهو حياة الشهيد وحياة الذاكر
فالذاكر حي وان مات والذكر لا يذكر الله ميت وان كان في الدنيا
من الاحياء فانه حي بالحياة الحيوانية ومع العالم حي بحياة الذكر
مثل الذكر يذكرونه والذكر لا يذكرونه مثل الحي والميت كذا مثله
رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ما ادعيته ان الذاكر افضل
من الشهيد الذكر لا يذكر الله فلما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله الا انبيك او كما قال مجيركم من ان يلتقوا عدوكم فنضرب
رقابكم ونضرب رؤسهم ذكر الله وذكر صرت الرقاب وهو الشهادة
وذكر الجدرية افضل من قتل الشهيد وثبت عنه ان الذاكر حي
فخرج من ذكر ان حياة الذاكر خير من حياة الشهيد اذا لم يكن ذكرا
ربه عز وجل **وص** ٢٧ وعليك باقامة صدوقه
في نفسك وفهم تلكه فانك مسؤل من الله عن ذكره فان كنت اسلطا

الذكر
وصية بالذكر

تعين عليك اقامة حد ودائه فيمن ولاك الله عليه وكلكم راع وصور
عن رعيته وليس سوى اقامة حدود الله فهم واقدا للولايات
ولا يتك على نفسك وجوارك فاقم فيها حدود الله الى الخلفه
الكبرى فانك نايب الله على كل حال في نفسك بما فوقها وقدر ذلك
الحديث الثابت في الذكر يقيم حدود الله والواقع فيها فيمنه ناس
الله صلى الله عليه وسلم يقوم استتموا على سفينة واصحاب بعضهم
اعلاها وبعضهم اسفلها وكان الرى اسفلها الاستقوا مروا
على من فوقهم فقالوا انا نخرق في نصيبنا لا نوزي من فوقنا
فان نركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا فاذا خطر كذا ولى خاطر
يا مراك الحير فذكر لمة الملك ثم ياتي بعد ذلك خاطر ينهاك عن ذلك
الحيران تفعله فذكر لمة الشيطان ولا تعرف الخير والشر الا
بتعريف الشرع واذا خطر كذا خاطر يامر بك بغير الشر فذكر لمة
الشيطان فاذا اعقبه خاطر ينهاك عن فعل ذلك الشر فذكر لمة
الملك وانته السفينه ان المحرق هلكت وهلك جميع من فيك
فعليك بعلم الشريعة فانك لن تعلم حدود الله حتى تعلم بها او
تعرف من يبع فيها ممن يام بها الا ان تعلم علم الشرع فيتعين
عليك طلب علم الشريعة لا فامة حدود الله **ص**
وعليك بالصدقة فان الله قد ذكر المتصدقين والمتصدقات في
فرض ونفل فالنرض منها سمي زكوة والنفل سمي تطوعا وبالنرض

المسألة الثانية
التمهيد
فان من علم الشرع
ومعنى التعليل
الشرعي

منها غير انك اسم البخل ويصدقها التطوع منها تنال الدرجات
العلوي وتتصرف بصنوه الكرم والجود والايثار والسخاء واياك والبخل
ثم ان عليك في ما ذكر حتى ايد على الزكوة المفروضة وهو اذا رايت
اذا كالمؤمن علة حلاله لئلا يهلك حيث انك اذا لم تعطه من فضل مالك
شيء اهلك هو وعائلته ان كانت له عايله فيتعين عليك ان تؤاسيه
اما بالهبة او بالنرض فلا بد من العطا وذلك العطا صدقة حتى ان
سمعت بعض علماء ثمانية شبيبة يقولون في حديث هل على غير هاتين
في الزكوة المفروضة قال لا الا ان تطوع قال في ذلك الغنيه يجب
فحبب عليك فاستخسنت ذكر منه رحمه الله وانما سمي الله
الانسان متصدقا وسمي ذلك العطا صدقة فرضا كان
او نفلا لانه اعطى كذا عن ثبوت لكونه مجبولا على البخل فان الله
يقول فيه واذا مسه الخير منوعا فعال صلى الله عليه وسلم
في فضل الصدقة واما ان تصدق وانت صحيح شحيح فح
الفقر وتامل الله في يقول الله تعالى ومن ثوب شح نفسه واوكل
هم المفلسون اي المتأجرون لان الانسان اذا كان له مال ويايل
الحياة فانه يخاف ان ينتثر ويذهب ما ييله من المال بطول
حياته فيورد به دكر البخل ما عنده من المال والامساك
عن الصدقة والتوسعة على المحتاجين مما اتاه الله من الخير
فهو يكتن ولا ينفقه ولا يورثه حتى يكوى به جنبه

وقر لنفسه

تصحيح

الحياة

التمهيد
فان من علم الشرع
ومعنى التعليل
الشرعي

وجيئته وظهره كما قال تعالى فيهم يوم نحشي عليها في نار جهنم فكلوا
بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنتم لانفسكم فذوقوا
ما كنتم تكبرون فلهذا العطاء عن شئ سميت صدقة نعال
رمح صدق ان صلب وقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
مثلا في البخيل والمتصدق فقال صلى الله عليه وسلم مثل
البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من جلد قد
اضطرت ايديهما الى تراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق صدقة
انبتت عليه حتى يثخن ثيابه وتغفواش وجعل البخيل كلما
هم تصدقة قلصت واضرت كل حلقة ففانما فايها البخل
فانه يزدرك ويوردك الموارد المهلكة في الدنيا والاخرة ولا يحسبك
تكرم وتتصدق الاستعمال العلم فانك اذا علمت انك لا
لا تاكله ولا تتناق به ولا يجي به غيرك ولو اجتمع اهل السموات
والارض على ان يحولوا بينك وسرزرك ما اطاقوا واذا علمت
ان رزق غيرك فيما انت مالكه لا بد ان يضل اليه حتى يتغذي به
ويحي وان اهل السموات والارض لو اجتمعوا على ان يحولوا
بينه وبين رزقه الذي هو في ملكه ما اطاقوا فادفع اليه
ماله اذا خطر لك خاطر الصدقة تصف بالكرم والتمس البخيل
وانت ما اعطيت الاما هولة بحق في نفس الامر عند الله
واذا علمت هذا فان عليك اخراج ما بيدك ولحت باهل

الكرم وكتبت في المتصدق ان اخرجت لك عن تردد ومكابدة
وانتعته نفسك ورايت يدك ان بكر فضلا على من اوصلته تلك
الراحة فايها ان تحمل على احد كما تحب ان لا يحمل عليك وقد كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض في تعوذاته واعوذ بك ان
اجهد او يجهد علي فمن حكم فيك بالعلم فقد انصرك
وصية ٢٩ وعلمك بالجهاد الاكبر وهو جهاد هواك فانه
اكبر اعدائك وهو اقرب الاعداء اليك الذين يكونونك فانه بين جنبيك
والله يعول سبحانه ما بالذين امنوا قاتلوا الذين يكونونكم من
الكنار ولا اقر عندك من نفسك فانما في كل نفس ككفر نعمة
يالله عليها من بعد ما جاتنا فانك اذا اجاهدت نفسك هذا الجهاد
طهر لك الجهاد الاخر والاعداء الذي ان قتلت فيه كنت من
الشهداء الاحياء الذين عند ربهم يرزقون فحينما انتم الله من
فضله مستبشرين بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم وقد علمت فضل
المجاهدين سبيل الله في طالعهم حتى يرجع الي اهل بيته بالكتبه
من اجرو عزيمة انه كالصائم القايم الثابت بايات الله لا يفتن
من صلاة ولا صيام حتى يرجع المجاهد وقد علمت بالحدث الصبح
ان الصوم لا يثله وقد عام الجهاد منامة وتمام الصلوة
وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا في الجهاد الذي ^{هو} الفرض
فرضه الله تعالى المعين ويعص الانسان بتركه لا بد من ذلك

ولانزال العبد العالم الناصح نفسه المستبرر لوسنه في جماد
ابداً لانه مجبول على خلاف ما دعا به اليه الحق وانه بالاصح
متبع هواه الذي هو بمنزلة الارادة في حق الحق
فينقل الحق ما يريد فاننا كلنا عبيد
ولا تحجر عليه ويريد الانسان ان يفعل ما يهوى وعذبه التحجر
فما هو مطلق الارادة فهذا هو السبب المتوجب في كونه
لا ينزل محاهداً ابداً ولذا طلب اصحاب العلم ان يمحوا بديار
المعارف بالله حتى يكون ارادتهم ارادة الحق اي يريدون
جمع ما يريد الحق وهو ما هم المخلق عليه فيريدونه من حيث
ان الله اراد ايجان ويكرهون منه بكرة الحق ما كرهه الحق
ووصف نفسه بانه لا يرضاه فهو يريد ولا يرضاه ويريد
ويكرهه في غير ارادته ان اراد ان يكون مؤمناً وان لم يكن
ذكره والا فقد اسلخ من الامان بغور بالله من ذكره فانه غايه
الحرمان كما نقوا في الغيبه انها الحق المنهي عنه **وص**
وعلى سبب الوضوء على المكان وذكرا في زمان البرد واصدق
الابتداء باستعمال الماء البارد في زمان الخريف فتسبح الوضوء
لا لتذكريته في زمان الخريف فتخيل انك من اسخ الوضوء عمانية
وانت ما سبغته الا لوجود الابداز به لما اعطاه الحال
والزمان من شدة الحر فاذا سبغته في شدة البرد صار لك

وهذا هو الصواب
سبغ الوضوء في
الوقت الذي
هو عليه
اي انما

عامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيرة عانة فاصحبت
فكرا لنية في زمان الحرفان غلبتكم النفس على الاسباع بما تجده
من اللذات المحسونة في ذلك فاعلم ان الابدان لها اوقات
يدفع اليها الحروف والنية فاقب ذلك دفع الالم عن نفسك الاتري
القائد نفسه كيف حرم الله عليه الجنة لحق النفس على صاحبها
اعظم من حق الغير عليه فذكر ان يوجر في دفع الالم عن نفسه
وان الله يرفع يا سبغ الوضوء على المكان درجة العبد وهو
ادبه به الخطايا قال صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بما يحو
الله به الخطايا ويرفع به الدرجات ايساغ الوضوء على المكان
فقد احو الخطايا فانه تنظيف وتطهير ثم قال وكثرة الخطا
الي المساجد فانه سلوكك صعود ومشي على ما حدث
وهو امتطار الصلوة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط
فذلكم الرباط والرباط الحلازمة من ربطت الشئ وبالانتظار
قد اتمت نفسه فربط الصلوة بالصلوة المنتظرة بمراقبة
دخول وقتها ليؤتيها في وقتها واي لزوم اعظم من هذا فانه يوم
واحد فتقسم على خمس صلوات ما مننا صلوة يومها فنفرغ
منها الا وقد اتمت نفسه مراقبة دخول وقت الاخرى الى ان
ينفرغ الى ان ينفرغ اليوم وما في اليوم الاخر ولا تنزل كذلك فما لم زمان
لا يكون فيه مراقبة لوقت ادا صلوة لذلك ان يقوله تلك مراقب

فانك يا حرم الله عليه الجنة
فانك يا حرم الله عليه الجنة

هذا هو الصواب

فانظر الى علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالامور حق انزل
كل علم في الدنيا منزلته في الآخرة وعن حكمه واعطاه
حقه وذكره وضوءه مشيا وانتظارا ودرجته ورفعه درجة
وربا طائفة ثلث هذا يدرك على شهود موافق الحكم
ومن هنا وامثالها فالعنه انما هو في جوامع الاحكام
وصيه وعلمك بمراعات كل مسلم من حيث
هو مسلم وساو بينهم كما سوي الاسلام بينهم في اعيانهم ولا
تقل هذا في سلطان وجاه وما كان كبر وهذا صغير وحقير
وحقير ولا تحقر صغيرا ولا كبيرا ذمناه واجعل الاسلام
كله كالشخص الواحد والمسلمين كالاعضاء لذكر الشخص
وكذلك هو الامر فان الاسلام ماله وجود الا بالمسلمين كما
ان الانسان ماله وجود الا باعضائه وجمع قواة الظاهرة
والباطنة وهذا الذي ذكرناه هو الذي اعناه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما ثبت عنه من قوله في ذكر العلمون يتكافؤ
رما وهم ويسمي بذكرهم اداناهم وهم يروا على من سواهم
وقال المسلمون كرجل واحد ان يشكى عنه اشتكى كله وان اشكى
اشتكى ابيه اشتكى كله ومع هذا التمثيل فانزل كل احد منزله
كما انك تعامل كل عضو منك باليقين وما خلقه فتغض
بصرك عن امر لا يعطيه اليسع وتفتح سمعك لشي لا يعطيه

وهذا

البصر وتصرف يدك في امر لا يكون لرجلك وهكذا جميع قواك فتتزل
كل عضو منك فما خلقه كذلك وان اشترك المسلمون في الاسلام
وساوتهم بينهم فاعط العالم حقه من التعظيم والاصغالي
ما ياتر به واعط الجاهل حقه من تذكير كاياه وتنبهه على طلب
العلم والسعانة واعط الغافل حقه بان توقظه من نوم غفلته
بالتذكير كما غفل عنه مما هو عالم به عن مستعمل علمه وكذلك
الطابع والمخالف واعط السلطان حقه من السمع والطاعة
فما هو مباح لك فعله وتركه فيجب عليك يا امرء وتبنيه ان تسمع له
وتطيع في عيوبه لا في السلطان وتبنيه ما كان مباحا قبل ذلك
واجبا او محظورا بالحكم المشروع من الله في قوله واوول الامر
منكم واعط الصغير حقه من الرفق به والرحمة له والشفقة عليه
واعط الكبير حقه من الشرف والتوقير فان من السنة رحمة
الصغير وتوقير الكبير ومعرفة شرفه ثبت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف
كبيرنا في حديثه وتوقير كبيرنا وعلمك برحمة الخلق اجمع
ومراعاتهم كانوا ما كانوا فانهم عبيد الله وان عصوا واطق الله
وان فضيل بعضهم بعضا فانك اذا فعلت ذلك اجرت فانه صلى
الله عليه وسلم قد ذكر انه في كل ذي كبر رتبة اجره لا تنزل الحدت
الوارد في المبعوث ان يغيا من يغيا بنى اسرائيل وهي الزانية مرفق على

والموقر

على كلب قد خرج لسانه من العطش وهو على رأس بئر فلما
نظرت الحطالة نزعتهما وملكته بالمال من البئر وسقت كلب
فشكر الله فعلها فغفر لها بكنب واخبرني الحسن بن ابي جريح
المدرس بمطية الفارس عن رجل من تجارا او كان ظاهرا مسير فاعلم
نفسه فراى كلبا اجرب في يوم بغداد البرد وهو ينفض
من البرد فامر بعض شاكركته فاحتمل الكلب الى بيته بملا
وجعله في موضع حار واطعمه وسقاه وادفأ الكلب فراك في
النوم اذ سمع هاتنا الشك من يقول يا فلان كنت كلبا
فوهنا كلب فما بقى الا اياما تسيرة ومات وكان له
مشهد عظيم لشمفقيه على كلب واين المشرك من الكلب فافعل
الحير ولا يزال فيمن تفعله تكذاه الله وليأت كل صفة محمودة
من حيث ما هي من مكارم الاخلاق تتجلى بها وتكفي بها الها لشرها
عند الله وثنا الحق عليها فاطمة الغضائيل لا عيانا واجتنب
الرد ايل العرفية لا عيانا واجعل الناس يتبعوا ولا تنفخ فيهم
ولا عددهم الا انك تقدم الاول فالاول الى الله ان يكون من
الحكا المتأديس ياد الله التي شرعها للمؤمنين على السنة
التي سئل عليهم السلام واعلم ان المؤمن للمؤمن كالنبي
الارصوص يشد بعضه بعضا واما في العام الامور في زمان
العالم الا من هو ساجد الله الا بعض المتعلمين من الجن والانس

الكلب

رسم

وزعتها
جاوش

دفاعا
للمؤمنين

فان في الانسان الواضحة منهم كثيرا من يستحق الله ويسجد لله وفيه
من لا يسجد لله وهو الذي حق عليه العذاب انظر في قوله يا ايها
الذين آمنوا امنوا اختسماهم مؤمنين وامرهم بالان والاول
الايان فان الله قال في حق قوم والذين امنوا بالاطل والثاني خص
الايان وهو المأمورية والاول اقرار منهم من عمران فمتر به
تكلت بدمه عن علم وايسره في بني ادم حين اشهدهم على
انفسهم كما قال واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم و
اشهدهم على انفسهم السبت برلكم فالواي في ما ظهروا بالمؤمنين
حين اتيهم امرهم بالان في هذه الحالة الاخرى وما تعرض
للتوحيد المطلة رحمة لهم فانه القايل وما يؤمن اكثرهم بالله الا
وهم مشركون المشرك الخبي وقد ذكرناه ولدرك قال لهم امسوا بالله
ولم يقابلوا بغير حيد الله فمن آمن بوجود الله فقد آمن ومن آمن
بتوحيد ما اشركه الا الايمان اثبات والتوحيد نفى شريك ومن
استناب الله المؤمن وهو يشهد من المخلوق بالصلوة الكفاية
عليه وسلم يرفع الله احوط لقد كان يادى الربك شديدا وهو
الاسم المؤمن يشهد من المؤمن قاتم **وصلى**
كن عمر بن الخطاب فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول في خطبة
في الله اخذ عياله فاخذوا يا اخي اذ ارايت اصلا يحدك في الله وانت
تعلم مخداعه اياك فمن كم الا خلاق ان يخلع له ولا يوجد انك

اعانته

والله المستقيم

الكتاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الميثاق من فصيحة العرب وقد
سمع ان الله قد انزل عليه قرانا عجز عن معارضة فضي العرب ^{وقال}
له يا رسول الله هل فيما انزل عليك ربك مثل ما قلته فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما قلت فقال الاعرابي قلت
تلوهم الحسنى وهي ذوى الاصقان تشبه عقولهم تحبب القران فقد يرفع النعل
جورا وان هجروا بالقران فاعف تكريما وان ستروا عندك الملائكة لم يسلط
فان الذي يوردك منه استماعه وان الذي قد قيل ظنك لم يقبل
نانزل الله تعالى ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ارفع بالحق
احسن واذ الذي ينكر منه عداوة كانه ولى حرمه وقابلته الا
الذين صبروا وما تلقنا الا ذو وحظ عظيم فقال الاعرابي هذا والله
هو الشكر الحلال والله ما تحببت ولا كان في علمي انه يزداد
يؤتى يا حسن ما قلت اشهد انك رسول الله والله ما خرج هذا
الا من ذى ابي فميتك هو لا عرفوا اعجاز القران يتوكى يا ولى يكون
هذا الاعرابي فيما وصفه به نفسه اكرم من الله في هذا الخلق في
والبغاضاء تحل الاذى واظهار البشر والمخالفة عن العفوية والعفوم
المقدرة وتوهم ما يقع على المنفس والتعاقب عن ارادة التستر
عندك يا شيبيند لو طهر به بدو الله اكرم منه واكثر تجاورا وعفوا
وحلم وصدق فيلان هذا القول من العرب وان كان حسنا يلعن
قولا
ما يدرك عند وقوع الفعل ما يكون منه والخوف صادق القول

باله ليل العتق فما تبا من بكرمة الاوهى صفته التي يعامل بها عباد
ولا ينهى عن صفة مؤمنة ليمنة الاوهى وانزع عنها لا اله الا
هو العزيز الحكيم العفو الرحيم الضرا ذاك طالما او من ظلموا
فبصره الظالم من حيث هو من ظلموا فان الشيطان ظلمه
ما وسوس اليه في صدره من ظلمة غيره فنصرت بان تعينه
على دفع ما اتى الشيطان عنده من تنبيه ظلم الغير حتى سمي
بظالم فما نصرت له الا لكونه مظلوما لمن وسوس في صدره و
حارب بينه وبين الهدي الذي هو له ملك فابتاعه منه الشيطان
بالضلالة فاشترى الضلالة بالهدى يسمى ظالما فاذا ابنت له
انت بصيحتك وافتيتته ان هذا البع مفسوخ لا يجوز شرعا
فلا ينقد وان صفتته خاسرة وتجارتها بابرة فقد نصرت له
كونه ظالما فخرج عن ظلمه وتاب ذلك هو فسخ الوج يقول الله في
مثل هؤلاء اوتوا الذين اشترى والضلالة بالهدى فما ربح تحت
تجارتهم وما كانوا مهتدين وايك ان خذوا من استنصركم وقد
قال مع غناه عنكم ان تنصروا الله ينصركم وطلب منكم ان تنصروا
وما هو الا هذا ولا تظلمه فان الظلم ظلمات يوم القيامة ومن
كان سعيه في ظلمة لا يدرك متى تنبع في مهواة او ما يورثه في طريقه
من هوائم يكون في اذا هلاكه واوصيك الا تحفرا صرا من ظلم الله
فان الله ما احقره حسن خلقه

المهواة صحت

لا يحمرز عباد الله ان لهم قدرا ولو جمعت كل المقامات
 فلا يكون الله يظهر العناء بايجاد من اوجد من عدم ولا يحسن
 انت فان ذكر تسفيه من اوجه واحتقان نفوذ بالله
 ان يكون من الجاهلين فان هذا من اكبر الكبار فالكل يعلم
 الله بتعدي بما عباد الله كانوا ما كانوا قال صلى الله عليه وسلم
 لا تحقرن احدكم ما تدينه لجارتما ولو فريست شاة قال
 الاحتقان حمل محض ولا تكن تعانا ولا سبابا ولا سخابا فان
 لعن المؤمن مثل قتله سوا كتي عيسى عليه السلام خير افيك
 له ارج بسلام فقيل له في ذلك فقال عليه السلام ما اريد ان اعوا
 لساني الا قول الخير كحريثا حسنا وفي ذلك
 انما الناس حديث كلام وكنيت خير حديث يسمع
 واذا شاكرت منهم شوكه فلتكن اقوى بحج يدفع
 واذا ما كنت فيهم هكذا انت والله امام بنسج
 انما الشمعة تؤذي بنفسها وهي لناظر نور بسطع
 انما اللوم الذي يعرفه نعمة في يد شخص يمنح
وصيه اياك والخيلاء وارفع ثوبك معوق كعبك اوالى
 نصف ساقك روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذرة
 المؤمن الى نصف ساقه او كما قال ودعلي بن ابي طالب في ذلك
 تقصيرك الثوب حنا انتي وابتى وابتى

وتاتي الكثرة

لا يحمرز عباد الله ان لهم قدرا ولو جمعت كل المقامات فلا يكون الله يظهر العناء بايجاد من اوجد من عدم ولا يحسن انت فان ذكر تسفيه من اوجه واحتقان نفوذ بالله ان يكون من الجاهلين فان هذا من اكبر الكبار فالكل يعلم الله بتعدي بما عباد الله كانوا ما كانوا قال صلى الله عليه وسلم لا تحقرن احدكم ما تدينه لجارتما ولو فريست شاة قال الاحتقان حمل محض ولا تكن تعانا ولا سبابا ولا سخابا فان لعن المؤمن مثل قتله سوا كتي عيسى عليه السلام خير افيك له ارج بسلام فقيل له في ذلك فقال عليه السلام ما اريد ان اعوا لساني الا قول الخير كحريثا حسنا وفي ذلك انما الناس حديث كلام وكنيت خير حديث يسمع واذا شاكرت منهم شوكه فلتكن اقوى بحج يدفع واذا ما كنت فيهم هكذا انت والله امام بنسج انما الشمعة تؤذي بنفسها وهي لناظر نور بسطع انما اللوم الذي يعرفه نعمة في يد شخص يمنح

ب. ه. ا. ج.

تعلية

الاحتقان حمل محض ولا تكن تعانا ولا سبابا ولا سخابا فان لعن المؤمن مثل قتله سوا كتي عيسى عليه السلام خير افيك له ارج بسلام فقيل له في ذلك فقال عليه السلام ما اريد ان اعوا لساني الا قول الخير كحريثا حسنا وفي ذلك انما الناس حديث كلام وكنيت خير حديث يسمع واذا شاكرت منهم شوكه فلتكن اقوى بحج يدفع واذا ما كنت فيهم هكذا انت والله امام بنسج انما الشمعة تؤذي بنفسها وهي لناظر نور بسطع انما اللوم الذي يعرفه نعمة في يد شخص يمنح

الاحتقان حمل محض ولا تكن تعانا ولا سبابا ولا سخابا فان لعن المؤمن مثل قتله سوا كتي عيسى عليه السلام خير افيك له ارج بسلام فقيل له في ذلك فقال عليه السلام ما اريد ان اعوا لساني الا قول الخير كحريثا حسنا وفي ذلك انما الناس حديث كلام وكنيت خير حديث يسمع واذا شاكرت منهم شوكه فلتكن اقوى بحج يدفع واذا ما كنت فيهم هكذا انت والله امام بنسج انما الشمعة تؤذي بنفسها وهي لناظر نور بسطع انما اللوم الذي يعرفه نعمة في يد شخص يمنح

نصف ساقك روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذرة المؤمن الى نصف ساقه او كما قال ودعلي بن ابي طالب في ذلك تقصيرك الثوب حنا انتي وابتى وابتى

وصلة ٣٩ اذا رأت انصاريبا وانصارية وان كان
 عدواك فلتحبه الحب الشديد واذا رأت بغضه فتخرج من
 الامان فان النبي صلى الله عليه وسلم لقي امرأة من الانصار في
 طريقه فقال لها انك لمن احب ضلوا الله الى تشبهت من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال انه الامان حب الانصار وانه
 المنافق بغض الانصار واعلم ان كل من نصر دين الله في اي زمان
 كان فهو من الانصار وهو اطلع حكمه في الحداث
 واعلم ان الانصار لدين الله رجال الواحد نصر دين الله
 ابتداء من نفسه من غير ان يعرف وجوب ذلك عليه ورب
 عرف نصره الدين عليه بقوله يا ايها الذين آمنوا كونوا انصار
 الله فامرهم ببصرة الله فادي واحيا في نصرته فله اجر
 النصره واجرا اذا الواجب ما سواه من امتثال امر الله في ذلك
 ونصر عليه ولو كناه غير مؤنه ذكر فلا يتاخر عن امر الله ونصره
 الله قد يكون كما يعطى من العلم المنظر للبحر الزاخر للباطل فهو
 جهاد معنوي محسوس وكونه معنويا لان الباطل يقبله قال العلم
 منقلبه النفس اما كونه محسوسا فما سعلق به ذكر من العباد
 عنه باللسان او الكتابة وحصل للباح او الفاضل بطريق
 السمع من المتكلم او بطريق النظر من الكتابة وجماد العدو
 نصره محسوسه ما هي معنوية فانه ما نال العدو من المنازل

وجوبه

له شيئا في الباطن يرون عن اعتقاد كماله من العالم اذا علمه
 واصغى اليه ووقفه الله للقبول وفتح عن فهمه لما يورث عليه
 العالم في تعلمه وهو اعظم نصرته وهو اعظم انصاره به يقول
 النبي صلى الله عليه وسلم لان يهدى الله بكره بلا خير كره ما طغت
 عليه الشمس وقد طلعت الشمس على كل عالم عامل خرفات
 خير منه اذا نصرت بتعليم العلم دين الله في نفس هذا المطلب
 عليك بصدق الحديث واذا الامانة وصدق الوعد واجتنب
 الكذب والخيانة وظن الوعد واذا اصحت اصدا فلا تفجر عليه
 فان علامة المنافق وانته اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا
 ايمت فان واذا اصم فجر واعظم الخيانة ان يحدث اظا كحدث
 يبري انك صادق فيه وانت على غير ذلك وان الانسان اذا كذب
 الكذبة تباعد منه الملك ثلثين ميلا من شئ ما جابه وكره الشيطان
 اذا امر ان آدم بالبعصية فعصى نرا منه الشيطان خوفا من
 الله تعالى فاعلم على ذلك هذه الرواح المعنوية وانستفناجها
 فان له حجابا على انك تمنعك من ادراك شئ كره فلا يكن الشيطان
 معك كثر ادراك الامور واخوف من الله منك واعتبر في تبره من
 ذلك فانما تخيم من الله في قلبه الى زمان يتاظهر حكمها فيه
 مع كونه مجبولا على الاغوا كما هو مجبور على التبري والخوف من الله
 اخبر الله عنه انه يقول للاسان اكثر واذا اكثر فنوا الشيطان

كمال الشيطان اذا قال
 للانسان اكثر فانه قال في
 يدك انك انما اخطاه
 رب العالمين

اني يرى منك اني اضا في الله رت العالمين فما اذ الشيطان
قط لعله لشرف علمه وانما يوضح لصدق الحق فما قال له فما
شرعه فمن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها
فالشيطان يوم القيامة يحمل الثقال عليهم فانه في كل اغوايته
عقبيه ثم يشرع في اغوا آخر وتوضر بعد غير ^{لانه من وسوسته}
والانسان الذي لا يتوب اذا سن سنة سيئة يحمل ثقلها والثقل
من عملها فيكون الشيطان اسعوا لآمنه بكثير واياك ان
تخلف وعبدك وتختلف اعبادك ولكن ستم اضا في اعبادك
تجاوزا حتى لا تتسبى انك تخلف ما اوعدت به من الشرع ^{هذه}
شبهة المعتزلة وغاب عنها قوله تعالى وما ارسلنا من رسولا
الا ليلسان قومهم وما تواطوا عليه اعني الاعراب اذا اوعدت
او وعدت بالشر التجاوز عنه وجعلت ذلك من مكارم الايام
فعاملهم الحق ما تواطوا عليه فزلت هنا المعتزلة زلة عظيمة
او قعما في ذلك استخالة الكذب على الله تعالى في حين وما
علمت ان مثل هذا لا يسمى كذبا في العرف الذي قرأ به الشرع
بجهم دليل عتلى عن علم وضع حكمي وهذا ^{بعض} تصور بعض
ووقوفها في كلام وطن مع ادلتها ولا ينبغي لها ذلك لسظرا الى
المقاصد الشرعية في الخطاب ومن ظابط في ايلسان طاب
وما عرف او وقع المعاملة في نكر الامة المخصوصه يتولد

الاعراب

الاعراب في كرم خلقه
وانى اذا اوعدته او وعدته لتخلف اعبادي ومنجر موعدي
لكن لا ينبغي ان يقال تخلف بل ينبغي ان يقال انه عفو متجاوز عن ^{السلام}
وصية وعليك بالبذات فانما من الايمان وهي عدم التزقة
في الدنيا وقد ورد قوله اجتثوا شجرها وهي من صنات الحاج وصنة
اهل يوم القيامة فانهم شعث غبر خفاة فان ذلك كله انبى
للكبر والجد من العجب والزهو والخيل والصلف وهي امور زهوا
الشرع وكبرها وهي مذمومة في العرف عند الناس وعند الله
ولذلك جعل النبي ^{صلى الله عليه وسلم} البذات من الايمان والحقها
بشعبه فان النبي ^{صلى الله عليه وسلم} اقول الايمان يضح وسبعون
شعبة اغلاها لاله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق
لاشك ان الزهو والعجب والكبر اذى في طريق سعادة المؤمن
ولا يماط هذا الاذى الا بالبذات فلهذا جعلها رسول الله ^{صلى}
الله عليه وسلم من الايمان **وصية** وعليك بالحياء
فان الله يحب الحياء من الايمان والحياء خير كله وان الله يستجيب
من ذى الشيبية يوم القيامة فان العبد اذا انصف بالحياء الله
ترك كل ما الا مرضى الله وما يشينه عند الله تعالى وعند رسول الله
صلى الله عليه وسلم والحياء معناه التزك والالتزام بالحياء لا يستجيب
لقول ان الله لا يترك ان يضرب مثلا ما بعوضه فما فوقها في الصفر ^{مع}
^{تفصيل}

الذات التسم والعبادة
الذات التسم والعبادة
الذات التسم والعبادة

الذات التسم والعبادة
الذات التسم والعبادة
الذات التسم والعبادة

يقول من مثل هذا المثل من المشركين الذين يكلموا فيه فان الله
قال بصلية اي هذا المثل كثيرا ويهدى به كثيرا وما يضل
به الا الفاسقين فانهم حاروا فيه والضلالة الحيين و
راوا عن الله وجلالة وكبريائه وضائق التعوضات في
المخلوقات فاستعظموا طلال الله ان شرع ضرب المثل
لعبار هذا النزول وذلك لجهلهم بالامور فانه لا يفتن
اعظم المخلوقات وهو العرش المحيط وسر الذرة في الخلق
والبعوضة واخرجهما من العدم الى الوجود فها هي حقيرة
الا من صغر جسمها اذا اصفته الى ذك الجسم الكبير بل
الحكمة في البعوضة اتم والقدرة انفذ فان البعوضة عا
صغرها ظلتها الله على صورة الفيل انفذ فان البعوضة
على صغرها صلتها الله على صورة الفيل على عظمه فخلق
البعوضة اعظم في الدلالة على قدرة خالقها من الفيل لاهد
النظر والاعتبار ولهذا بصفتها بالحياة في كل ما فيها من
الدلالة على تعظيم الحق ثم ان مواطن الحياة التي في الانسان الذي
كثيرة فان الحياة صفة يسرى ففعلها من قامت به في اكثر الاشياء
ولهذا قال الحيا خير كله والحيا لا ياتي الا بخير وهو ان لا ينفذ
الانسان ما يتجدد فيه اذا عرف منه بانه فعله وقد علم المؤمن
ان الله يعلم ويرى كل ما يتحرك فيه العبد فيلزمه الحيا منه لعلمه

ايضا في قوله
وغيره

بدلك ولا لانه انه لا بد ان يقره يوم القيامة على ما عمله فخلق في
ذكر الى ذكر ^{ما خلقه} التخلقه وذك هو الحيا من هنا لا ما في الاخير والله
احق ان يستحي منه **وصيه** ^{الاسم} وعليك يا نصيحة
على الاطلاق فاننا الذين خرج مسلم في الصحاح عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال الذين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله
قال له ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم واعلم ان النصاح
الحريط والمنصحة الابرقة والناسح الحاريط والحاريط هو
الذي يولف احزما الثوب حتى يصير قميصا او ما كان فينتفع به
بتاليه اياه وما الله الا بصحة والناسح في دن الله هو
الذي يولف بين عباد الله وبين ما فيه سعادتهم عند الله ويولف
بين الله وبين خلقه وهو قوله النصيحة لله وفيه تنبيه في
الشفاعة عند الله اذا راى العبد الناسح ان الله يريد موازنة
العبد على جرئته فمقول لله يا رب انك تدبني الى العفو عبادك
وجعلت ذلك من بكارم الاطلاق وهو اول من جزا لمسيما
يسوء وذكرت للعبد ان اجر العاقبين عن الناس فما اسأوا الله
فيه مما توعبت عليهم به المحتوق على الله فانت اخق بمن
الصفة لما انت عليه من الجود والكرم والامتنان ولا تفكر
وانت اهد العفو والتكريم بالتجاوز عن هذا العبد المسمى
المتعدى صر وذك عن اسأته واسبال ذيل الكرم عليه وانصا

اوجبة او سر او بيل

الحق بالجود والعفو عن الجاني اعظم من المواضع على الاساة فان
المواضع والعقوبة جزاء وما في الجزاء على الشر فضل
الا اذا كان في الدنيا لما في اقامة الحدود من دفع المصرة
العامة وما في ذلك من المصالح التي تعود للناس مثل قوله
عز وجل ولكم في القصاص حياة واما في الاخرة فمالم ما يذبح
لجزا المسمى ما يذبح به في الدنيا فكان العبد اذا اقل هذا نوع
القيامه او حيث قاله الله بطريق الشفاعة كأنه ناصح
للمقام الالهى ان يشق عليه اذا عفا عن المسيء بالكرم والظفر
والفضل فان ذكر عين الامتنان فهذا معنى قوله الدرس
النصيحة لله اى في حق الله فانه يسعى ان يشق على الله اذا
عنى ما يكون شتاً حسناً ولا سيما وقد ورد في الحديث الثابت
انه لا يشق على الله من ان يذبح فكما انه يذبح في الدنيا
ما نصب من الحدود التي رادها المضار عن عباده اذا قامها
ايمة المسلمين على المذنب كذكر يذبح بالعفو والتجاوز في دار
الدار الاخرة لانه هناك ما يمشى هذه المصلحة التي نصبت
من اجلها اقامة الحدود التي لا يتمكن الشفاعة فيها كحد
السارق والزاني وحقوق الله على الاطلاق واما ما هو حق
المعبد فان الله قد نذب منه الى العفو والتجاوز والعفو
من والدم او قبول الدية فان المظلوم هو المعتول ودرمات

المسيئ

فالطالب قد تقدم كالشاكى الذي عشي الى السلطان رافعاً على
من ظلمه فجعل الدية كالاحسان لولا الدم لعد ذلك الشاكى
اذا بلغه احسانه لذوى رجمه يسكن عنه ولا يطالبه عند
الله الحكيم العزى بشئ من ربه واما النصيحة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فهي زمانه اذا اراد منه صاحب امر
قد قرر خلافه والانسان صاحب غفلات فينبه الصاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك حتى يواصل فعله
بالقصد فيكون حكماً مشروفاً او فعله عن نسيان وترج
عنه فهذا من النصح لرسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
سهو في الصلاة فالواجب عليه في الرباعية ان يصلها
اربعا وسلم من اثنى فقيل له في ذلك فهدى نصيحة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فرج واثم صلواته وسجد سجده
السهو وكان ما قدره في ذلك وامثال هذا ولهذا امر الله
عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم بمشاورة اصحابه فمالم
يؤخ اليه فانه فاذا شاورهم تغيب عنهم ان ينصحوه فيما
شاورهم فنه على قدر علمهم وما يقتضيه نظرهم في ذلك انه
نصيحة كنزوله يوم بدر على غير ما ينصحوه وامرهم ان يكون
الماء في حيزه صلى الله عليه وسلم ففعلوا ونصحوا عمر بن الخطاب
في قتل اسارى بدر حين اشاروا بذلك واما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلم يتوله نصيحة ولكن اذا كانت هذه اللام الاحلية
بقيت النصيحة فهذا قد بينا ما نصيحة رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان المشير الناصح قد جمع بين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبين الراي الذي فيه المصلحة كما جمع
الناصر الذي هو الخياط بالخياطة بين قطعة الكرم والبدن
في الثوب واما النصيحة لائمة المسلمين وهم ولائها امر
مما القايمون بمصالح عباد الله الدينية والحكام واهل
الغناوي في الدين من العلماء يدخلون في ائمة المسلمين ايضا
فان كان الحاكم عالما كان ان لم يكن من العلماء بتلك المسئلة
سأل من يعلم عن الحكم فيها ينتفع على المنفق ان ينصح في قضاة
ويؤتيه ابراه انه حق عنده ويذكر له دليله على ما
اقتاب به فخلصه عند الله فهذه هي النصيحة لائمة
المسلمين بل لم يفرض العصمة لائمة المسلمين وعلم انهم
قد نخطون وتتبعون هواهم فيمضي اهل الدين من العلماء
بالدين ان ينصحوا ائمة المسلمين ويردوهم عن اتباع هواهم
في الناس فيؤمنون بما هو الدين عليه وبينهم مثل
هذا هو النصيحة لائمة المسلمين فيعبر على الناس فينفع ذلك
واما النصيحة لعامةهم فمعلومة وهو ان يشير عليهم
بالم فيه المصلحة التي لا يضرهم في دينهم ولا دنياهم

وعباد الله

ما كان ولا بد من ضرر بسوء من ذكر اما في الدين او في الدنيا
فمن تحووا في النصيحة ضررا الدنيا على ضرر الدين ويشرو
علمهم ما يسلم لهم فيه دينهم فان الله يقوز ما عليكم في الدين
من حرج وقال من الله يشرو وقالوا الله ما استطعتم
وان اضر بدنياهم ومهما قدروا على دفع الضرر في الدين
والدنيا معا بوجه من الوجوه وعرفوه نعمت عليهم في
الدين ان ينصحهم في ذكر وبينوا والمستفتي بالخيار في
ذكر حسب ما يوفقه الله اليه والذي افواه ان النصيحة
تعم اذ هم عن الدين وهي سنة الناصح وتسرى منفعتها
في جميع العالم كله من الناصح الذي يستبصر لربه وطب
معال الامور فيرى حيوانا قد اضر به العطش وقد جاد ذكر
الجوان عن طريق الماء فتعمن عليه ان يركه الى طريق الماء
يستقيه ان قدر على ذلك فهذا من النصيحة الدينية وكره لو
راى من ليس على دين الاسلام يفعل فعلا من سفاسف
الأخلاق تعمن على الناصح ان يركه عن ذلك مما قدر الى
مقام الأخلاق وان لم يندر عليه تعمن عليه ان يبين له
عيب ذلك فيما يتبع بتلك النصيحة ذلك الشخص بما له في
ذكر من الثناء الحسن وينتفع بتلك النصيحة من اندفع عنه
ضرر هذا الذي اراد ان يضره وان لم يكن مسلما ذلك المدفوع

كثرة وقتها والادخل وقت الظهر
الاول لا يدخل وقت الظهر
الا بعد خروج وقت الصبح لانه
من ذلك

الاصح الصبح فانه لا يدخل وقت صلوة الظهر بخروج وقت
صلاة الصبح باطراف وكذا العتمة والصبح بخلاف لانه لا يدخل
وقت الظهر الا بعد خروج وقت الصبح لا بد من ذكره فلا يدخل
وقت صلوة حتى يخرج وقت التي قبلها والداخلة ابدأ على اثر
الخارجة وقد يكون بعد طلوع الشمس وقت اذا الصبح بوجه
الى ان يزول الشمس ففضل وقت الظهر وذكر ان الاستسقاء
يصلى الركعة الاولى من الصبح مثلاً قبل طلوع الشمس ويقول
الشاعر فيه انه ادرك الصبح ققطع الشمس عليه وقد شرع في
الركعة الثانية من الصبح فلما طالها صدر الزوال الجاز وذكر وقتها
وهو مؤخر لها فخرج وقت صلوة الصبح في حق هذا حتى دخل وقت
الظهر وهكذا في جميع الصلوات فان اوقات هذه الصلوات
فما طاف من العلماء فلهذا ذكرنا هانئها عدا ان فيها خلافاً في
على هذا ان يكون صلاة على اثر صلوة ولا لغو بينهما فقد جرد ان
الصلوات زماناً لا صلاة فيه ذلك الزمان هو زمان اللغو او تركه
انما قلنا زمان اللغو وتركه للحديث الثابت صلاة على اثر صلاة لا لغو
بينها كتاب علي بن ابي طالب في هذا الحديث صلوة النافلة بعد النافلة
والنافلة بعد الفريضة والفريضة بعد النافلة والفريضة بعد
الفريضة واللغو من الكلام هو الساقط لا دخول في الميزان وهو ما قلنا
المباح فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل يصلي الصلاة

الشيء
الاج

هو ما قلنا من اللغو
واللغو هو الساقط

بمستعملها بصلاة اخرى فلم يفعل في هاتين الصلاتين في الزمان الذي
لا يكون فيها مصلياً فعلا مباحاً من قول وعمل بل كان مشتغلاً بما
يدخل الميزان من امر عند وب اليه من ذكره او غير ذكره يصلي الصلاة
الاخرى فان ذلك كتاب في عشرين لانه لم يفعل من الصلوات لغواً اصلاً
وهذا عن الزمخشري فان احد احوال الناس اليوم من يتصرف في
المباح فلا عليه ولا لانه والغالب من احوال الناس التصرف في
المكروه او المحذور فلهذا اوصيتك بمراعات الزمان المذكور بين
الصلوات وما رايت احداً عليه الا ان كان وما وصل اليه الا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه اخذنا ذلك **ص ٣٩**
وعليك بالصلوة المكتوبة حيث ينادي بها مع الجماعة فان المساجد
ما اتخذت الا لإقامة الصلوة المكتوبة فيها وما ينادي الا الى الاتية
المها فان ذلك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد به الاجتماع
على إقامة الدين وان لا تتفرق فيه ولهذا اخلف الناس في صلوة الفريضة
المكتوبة اذا قدر على الجماعة هل تجزيه ام لا ومن ترك سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضل بالمشك لانه صلى الله عليه وسلم ما سن
الا ما هو المنداة وما اذا بعد الحق الا الضلال فان قصر فون حافظ
على المكتوبة في الجماعات والارض كلها مسجد فحيث ما قامت الجماعة
من الارض فما قامت الا في مسجد وهذا ينبغي لمن صلى جماعة في مسجد
بيته ان يودع لها وان كانت لإقامة اذا انا وانما سميت اقامه لقيام المصل

انها الصلاة

الى الصلوة عند هذا الاذان الخاص ففرق بين الاذان والاقامة
 الاذان دعاء الاعلام وبقوا اسم الاذان على الاصل والمعنى بدخول
 الوقت فالاذان الاول للاعلام بدخول الوقت والاذان الثاني
 الذي هو الاقامة للاعلام بالقيام الى الصلوة فزاد على الاذان
 بقوله قد قامت الصلوة **وصح** **كل** **ه** **وعلبك**
 بالمحافظة على صلوة الاوابين وهي الصلوة في الاوقات المغفورة
 عند العامة وهي ما بين الضحى الى الزوال وما بين الظهر والعصر
 وما بين المغرب والعشاء الاخرة والتمجد وهو ان تمام من اول
 الليل بعد صلاة العشاء الاخرة ثم يقوم الى الصلوة ثم تمام ثم
 يقوم الى الصلوة الى ان يطغ الفجر فاذا طلع الفجر فاركع ركعتي
 الفجر ثم اضطجع على شقك الايمن من غير نوم ثم قم الى الصلوة
 الصبح واجعل اول ركعتك عشرة ركعة في تمجدك فان هذا كان
 وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم واطل الركعتين الايمن من التمجيد
 ثم اللتين يعزها اقل منهما في الطول والركعة الاولى من كل الركعتين
 على قدر الثانية من اللتين بعد منها والركعة الثانية في كل ركعتين
 على النصف من الركعة الاولى منها او قريب من ذلك الى ان توتر
 بركعة واحدة ان شئت ان لا تجلس الا في اخر ركعة من وتر صلواتك
 وهي الاخرة عشرة وان شئت جلست في كل ركعتين ولا تسلم
 الا في اخر ركعة مفردة وان شئت خمس عشرة وسبعت وتسعت

وقت الصلوة

وكذا كذا يباح كذا ولا تثبت من اجل التشبه بصلوة المغرب وقد ورد
 في النهي عن ذلك خبر كذا في الركعة الواحدة وتسمى البتير فاجنب
 مواقع الخلاف ما استطعت واهرب الى محل الاجماع مع اليقين
 ثبت انه او تير بثلاث فان اوترت بثلاث فلا تجلس الا في اخرها
 وسلم حتى يفرق التشبيه بينهما ومن المغرب واذ اقيمت الى
 الصلوة بالليل وقضات فاركع ركعتين خفيفتين ثم بعدهما اشرع
 في صلوة الليل كما رسمت لك وعند قيامك للتباعد اسبح عينيك
 من النوم بيدك ثم اتك في خلق السموات والارض واخالف
 الليل والمنارات لاوي الابواب بكاملها ثم فتوضا واسفح
 صلاتك بركعتين خفيفتين ثم اشرع في قيام الليل على ما وصفته
 في باب الصلوة من هذا الكتاب واذ كان فانظر فيه وانظر
 اعتبار ان شأ الله وقد ثبت ان صلاة الاوابين حسن ترضي النصارى
 واجتنب الصلوة عند الاستواء وبعد العصر حتى تغرب الشمس
 وبعد الصبح حتى تطلع الشمس واطرف على الصلوة في جماعة فانما
 ترند على صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة واطرف على اربع ركعات
 في اول النهار عند الاشراف كما قال بسبح بالعشي والاشراق والبيحة
 صلوة النافلة لعمرو عبد الله بن عمرو وهو عربي في النافلة في السفر لو كنت
 مسحا التمت بم صلوة الضحى اربع ركعات بعد صلوة الاشراف ثم
 اربع ركعات بعد صلوة الظهر ثم اربع ركعات قبل صلوة العصر

الاذان

ذلك الزمان بعد الزوال

ثم سنة ركعت بعد المغرب ثم ثلث ثلث عشر وثرك من الليل فيها
 ركعتي الحجر وستي احدى عشر ركة هي صلوة الليل هذا لا بد منه
 لمن يريد اتباع السنة والافتدأ في رواية ركعتين قبل المغرب ثم
 ان زدت فانت وذلك فان الصلوة خير مرضوخ فمن شأ فليستند
 ومن شأ فليستكثر فانه نباح ربه والحديث مع الله والاستكثار
 منه اشرف الاحوال اما الوصية بالصدقة والصوم فقد تقدم
 في باب الزكوة وباب الصيام وكذلك الحج من هذا الكتاب
وصاية عليك بالورع في المنطق كالتورع في الماكل
 والمشرب والورع عبارة عن اجتناب الحرام والشبهات واما
 الشبهة فما جارك في صدرك ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال الاثم ما جارك في صدرك قال بعض العلماء من اهدى الله ناريت
 اسهل على من الورع كلما جارك له في نفسى شئ تركته وقد ورد في الخبر
 دع ما يربك الي ما لا يربك وورد ايضا استفت قلبك وان اغترار
 المفتون يعني بالحلم تجد انت في نفسك وقته في ذلك فاجتنبه
 فهو اولي بك ولا تخرمه . وعليك يا هدى الصالح وهو هدى الانبياء
 وهو اتباع اثارهم الذي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباعهم
 في قوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتله وذكر السميت الصالح وذلك
 والاقتضاد في امور كلها فان النبي صلى الله عليه وسلم قد ثبتت
 عنه ان الهدى الصالح والسميت الصالح والاقتضاد من خمسة عشر

الهدى الصالح

جزاء من الشوق وتحفظ من العجلة الا في المواطن التي امرك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالعجلة منها والمسارة اليها مثل الصلوة
 في اول وقتها واكرام الضيف وتجهيز الميت والبكر اذا ادركت بل
 وكل عمل الاخرى فالمسارة اليه اولى من التورع منه واجعل التسوف
 والتورع في امور الدنيا فانه ما فاتك من الدنيا ما تندم عليه بل تنزع
 بقوته وما فاتك من امور الآخرة فالتدب عليه وقد ثبت عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال التورع في كل شئ الا في عمل الآخرة
 وقد ذكر مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشج اشج عبد
 القيس ان فيك لمخيلتين بحبها الله ورسوله قال وما هما يا رسول الله قال
 الحلم والاناة اراد الحلم عن جن عليك والاناة في امور الدنيا واعراض عن كافي
 النفس وان كان لك عيلة فكد عليهم فان الساعي على الارملة والمسكين
 كما المجاهد في سبيل الله وكن خيرا لرعاة في كل ما استرعاك الله فيه على
 الاطلاق في السلطان راع وكذا راع مسؤل من عينته ما فعل فهم هل
 اتقى الله فهم اولم يتقوا والرجل راع على اهل بيته والمرأة راعية على بيت
 زوجها وولده والعبد راع على مال سيده ولا تغفل عن الصلوة على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكرته او ذكر عندك يا من من الجمل فانه ثبت
 عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الجمل من ذكرت عنده فلم يصل علي ولو
 لم يكن في ذلك الا اطلاق الجمل عليك وهو من ادم الصفات وارداها ومعنى
 الجمل هنا نخلة على نفسه فانه قد ثبتت فمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم

من صلواته عليه عشرًا فمن ترك الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
 فنكح محل على نفسه حيث حرهما صلوة الله عليه عشرًا إذا صلى
 هو واصلن فما زاد **وصالحه** الله الله ان تعود في شيء
 خرجت عنه لله تعالى ولا تعتد مع الله عند ولا عهدا ثم تنقضه بعد
 ذكر وتكلم ولا تنبيه ولو تركته لما هو خير منه فان ذكر من طار الشيطان
 فافعله وافعل الخير الاخر الذي اخطن لك الشيطان حتى لا تفي بالاول
 فان عرضه ان توصف بوصف الذين يتفوضون عهد الله من بعد
 مشاقه وعليك بصلوة الرعم فانما شجنته من الرعم وبما وقع النسب
 بمننا وسن الله فمن صلواته وصله الله ومن قطع رعمه قطعه الله واذا
 استشرت في امر فقد امرك المستشير فلا تخنه فان كان في نكاح كان
 شئت ان يدكر ما تعرفه فيمن سئل عنه ما يكرهه لموسعه فان ذكر
 الذكر ليس بغيبه متعلق بما ذم وان كنت من هذا الورع الاشد اقبه
 ويحرك في شك شيء من هذا الذكر فلا يذكر ما يعرفه من القبح وقد
 كلاما جملًا مثل ان تقول ما تصالح لكم مصاهرته من غير تعيين وكفى هذا
 القدر من الكلام فان كنت تعلم من قرأ من الاحوال ان هذا الامر الذي تدل به
 في نظر كذا لا يتدح عند القوم الذين يطلبون نكاحه فما ختمتم اذا المذكر
 لهم ما يتبع عندك فانه ليس يتبع عندهم وهم مقدمون عليه وهذا
 موقوف على معرفة احوال الناس ومثل هذا الكلام في حديث رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان احمد بن حنبل يقول الحق من معني نقول لغيب في الله

ان نسخة ما كان في النسخة التي
 في نسخة من نسخة من نسخة
 في نسخة من نسخة من نسخة
 في نسخة من نسخة من نسخة

والمستسار مومن واما كذا والاكل والشرب في اواني الذهب والفضة واما
 والجلوس على ما يبرأ علمها الخمر والاجرام اصلا واجتنب لباس الحرير
 الذهب ان كنت بجلاء وموطا للمراة واذا رأت روبا لم تجزىكوا **استغظت**
 فانتد عن يسارك بكت مرقا وقد اعوذ بالله حتى تشر ما رأت وتقول عن جنبك
 الذي كنت عليه في حال وباك الى الجيب الاخر ولا تحدث بما رأت فانها لا تضرك **اسلامه**
 في حفظ على مثل هذا ثم يرها انه وان كثر من الناس وان استعادوا يتجدثون
 ما ران وقد ورد ان الرويا معلقة من جل طائر فاذا قالها سقطت لما
 قتلت له وعليك باستعمال الطيب فانه سنة واستعمل منه ان كنت ذكرا
 ما ظهر رجمه وخفي لونه وان كنت امراة فاستعمل منه ما ظهر لونه وخفي
 رجمه فان الحدت في السوي بمد اورد عليك بالسواك لكل صلوة وعند كل
 وضوء وعند دخولك الى بيتك فانه يظهن المنم ومرضاة للرب وقد ورد
 ان صلوة بسواك يفضل سبعين صلوة بغير سواك ذكره ابن نجويه في
 كتاب الترغيب في فضائل الاعمال واما كذا واليمين الغموس فاما تعتمس صاحبها
 في الائم قال الناس اخلفوا في كذا فممن من الحفما في الكمان بالامان
 وممن من قال انما لا يكون فيها وهي اليمين التي يقطع بها حقا للذم وجوب
 عليك في هذا فانه عجب في حق من نظر ونفقه في وجوب الحق حتى يكون
 وما يصفه يكون ما منعني ان ابيته للناس الا سد الذريعة حتى لا يتاول
 فيه الجاهل فيجاوز القدر الذي ذكر في الائم وهو لا يشعر فان
 الفقهاء اغفلوا هذا الوجه الذي او مانا اليه وما ذكره واما كذا والمراني

استغظت

القران فانه كمر بضع الحديث وهو الخوض فيه بانه محدث او قديم
 او هل هذا المكتوب في المصاحف المتلوا والمطفظة به عن كلام
 الله او ما هو عين كلام الله والكلام في مثل هذا الخوض فيه هو الخوض
 في آيات الله وهذا هو المراد بالحداد القران الراضية قوله تعالى واذا
 رات الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديثهم
 منهاه صلتا وليس القران ولو اراد آيات غير القران لكان فيها بضم
 الاء او الاءات وليس المذكور في هذا خورا لا اذا اراد آيات القران
 القران خبر الله والخبر عن الحديث وقال ما ياتهم من ذكر وانا نحن نزلنا
 الذكر والذكر الحديث **وصيه** اكظم التناوب ما
 استطعت فانه من الشيطان واياك ان تصوت فيه فارجح كل صور الشيطان
 والعطاس في الصلوة من الشيطان ايضا وفي غير الصلوة العطاس ^{مراد}
 ليس من الشيطان واياك والضرع وهو الضرب بالجص والالتناعس
 لعرك ما يدور الصوارب بالجص ولا راجات الطير ما الله صانع
 وكدلك العيافة والبطينة وعلبك الناف فالطيرة شريرة واياك والبصاق
 في المسجد فان غفلت فادفنها فذلك كفارتها واياك ان تسبق القبلة
 ببصاؤك ولا تخليها ولا تستدبرها ايضا بيوتك ولا غارها فان ذلك
 من اداب النبوة واذا اردت ان تأكل فاغسل يديك قبل الاكل وبعد
 وزد المضمضة منه في الغسل بعد وعلبك الاجسان اذا ملكك ينسك
 من طرية وغلاخ ولا تكلنها فوق طاقتها وان كلفتها فاعينها وانها من

لو كان من الشيطان لما كان صلي عليه
 للعاطس والصلوة لقد رايته في بعض بلاد الهند
 انهم وضعوا اليد على اذن الصلوة ووجهه
 ورد عبد الله بن عمر بن الخطاب

من اخوانكم وانا الله ملككم رقابهم اكلوا سوادم فهم اخوتنا فارجع الله عنهم
 واعلم انك مسؤل عنهم يوم القيامة والاعاقبة اكلهم على جنائيه فاعلم
 ان الله يوم القيامة يوقف العبد وسيله من يديه والحاسبه على جنائيه
 وعلى عقوبته على ذلك فان خرجت راسا براس كان وان كانت العفوية
 اكثر من الجنائيه اقضت للعبد من السيد وتحفظ ولا تنزل في العفوية
 على ثلثة اسواط فان كثرت فالى عشرة ولا تنزل الا في اقامة طر من صرود
 فذلك صر الله لا تتعداه وان عفوت عن العبد في جنائيه فهو اولى بك واحوط
 لك واذا جئت الى بيت قوم فاستاذن ثلث مرات فان اذن لك فارجع
 ولا تنظر في بيت اخيك من حيث لا يعرف بك فانك اذا نظرت فقد
 دخلت وانا جعل الاذن لاجل البصر قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا بدوا
 بيوتكم غير بيوتكم حتى تتسوا وتسوا وتسلموا على اهلها وقال لا بدوا
 بوزن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا وثبت في الحديث الاستئذان
 ثلاث فان اذن لك فارجع واياك ان تتخذ الجرس عنقك فان الملائكة
 تنفونهم ونفونهم فذكر الحديث النبوي وكان يركب رجل من اهل الكوفة
 نزاله ابن الاسود من اصحاب الشيخ الزهد من صحبه بمجانية وكان يوما
 بالطواف وهو يشاهد الملائكة تطوف مع الناس فظن انهم واذا هم
 قد تركوا الطواف وخرجوا من المسجد سرا عاقلم يدربا سبب ذلك حتى
 بقيت الكعبة ما عندنا فذكر اذا بالبحار والبحار انما نقها قد
 دخلت المسجد بالروايا يستحق الناس فلم يخرجوا رجعت الملائكة وقد

تطوفون

تطوفون

ثبت ان الجرس من ابيير الشيطان الذي اوصيك به ان يحافظ على
ان تشترك بنفسك من الله بعقوبتك من النار ان تقول لا اله الا
الله سبعين مرة فان الله يعقبك بها من النار اذ رقبه من
تقولها عنه من الناس وروى في خبر نبوي ولقد اخبرني ابو العباس
احمد بن علي بن حمون بن اب التورزي عرف بالتسطلاني
عصر قال في هذا الامر ان الشيخ ابا الربيع الكندي الملقب كان
على ما يدعى طعام وكان قد ذكر هذا الذكر وما وهبه لا صدوك
معهم على المائدة شاب صغير من اهل الكشف من الصالحين
فخذ ما مديده الى الطعام لكي يذال له الحاضر من ما شانك تبكي
فقال هذه جهم اراها وارك ارضي منها وامتنع من الطعام واخذ
في البركا قال الشيخ ابو الربيع فقلت في نفسي اللهم انك تعلم اني
قد هلت هذه السعير الفاء وقد جعلت ما عتق اعم هذا
الصبي من النار هذا كلة في نفسي فبالصبي الحمد لله ارك
ارجي قد خرجت من النار وما ادرى ما سبب خروجهما وحمل
الصبي يتبع سرورا واكلم الجماعة قال ابو الربيع فضع
عندك هذا الخبر النبوي بكشف هذا الصبي وصح عندك كشف
هذا الصبي بالخبر وقد عملت انا على هذا الحديث ورايت له
بركة في روجتي لما ماتت وعلك يا صلاح ذات البين وهو
الفراق فان الاصلاح بين الناس من الخير المعين في الكتاب اذا

ورد عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

كان الله قد رعبت نبل امر المسلمين اذا جنح الكفار الى السلم ان
يحسوا لها فاجرى الصلح بين المهاجرين من المسلمين واما
افساد ذات البين فاما الحالقة والبين هنا هو الوصل ومعنى
قول النبي صلى الله عليه وسلم الحالقة انما خلق الحسنة كما
يخلق الجلاق الشعر من الراس قال الله تعالى لقد نطق بينكم بالرفع
لعنى الوصل والبين في اللسان من الاضداد كما يجوز يا ولي
اطعم عبدك كما تاكل واكسسه مما تلبس وراع قدرك وانظر فما
ثبت فهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله اخوانكم
حولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه
مما تاكل وليلبسه مما يلبس واعتنم صحة البدن والفراغ
من شغل الدنيا واستعن بما تين النعمتين اللتين انعم الله عليك
بها على طاعة الله فانه ما اصح يدنك ولا فرغك من يوم الدنيا
الا لطاعته والقيام بركونه والا كانت الحجة عليك
واصدرا ان يكون الله خصمك ولست اعلم كل يوم عند كل صباح مائة
مرة سبحان الله سبحان الله سبحان الله العظيم فان هذا الذكر لا يفتي
عليك ذنبا **وصي كالكلمة** وعليك بحفظ جوارحك فانه
من ارسل جوارحه اتعب قلبه وذكر ان الانسان لا يراى في راحة
حتى يرسل جوارحه فربما نظر الى صوته حسنه تعلق قلبه بها
وتكون صاحب تلك الصوة من المنفعة بحيث لا تندر هذا الناظر على

الدين بعد الفراق والصلح
بين المسلمين والمسلمين

الاسود والابيض

الوصول اليها فلا يزال في ثقب من جهتها بسير الليل ولا يبين
 له عيش هذا اذا كان صلا لا فكيف به ان كان اسله فيما لا حكر
 له النظر اليه ولهذا امرنا بتقيد الجوارح فاننا العينين النظر
 وزنا اللسان النطق بما حرم عليه وزنا الاذن الاستماع الى ما حرم
 عليه وزنا اليد البطش وزنا الرجل السعي وكل ما حرمه تصرف
 فما حرم علينا التصرف فيه فذلك التصرف منها على الوجه المرام
 هو زناها فاللسان يقول بعضهم هو الذي اورد في الموارد التي يمكنه
 وقال صلى الله عليه وسلم وهن يبكى الناس على ما حرم في النار الا
 حياض السننم فالله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وابرام
 وارجلهم ما كانوا يعملون يعني ما يقول اليد بطش في كذا يعني
 في غير حق فما حرم عليه البطش فيه وتقول الرجل كركرك واللسان
 والبصر وجمع الجوارح كركرك ان السمع والبصر والفؤاد كل
 اولئك كان عنه مسئولا خرج مسلم عن محمد بن ابي عمر عن سفيان
 عن سبيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
 هل تركت بنا يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذكر
 نفسى بيد لا تضارون في رواية ركنم فيمنع العبد فيقول اي
 فلاح اكرمك واسودك واروجك واستخرتك الخيل والابد واذرك
 تراسك وتبع فيقول بل يارت فيقول او ظننت انك ملاقي فتقول
 انت بك وبكتابك وبمسلكك وصليت وصمت وتصدقت وبشيء خبير

وراد عند اللغويين بعض الالفاظ

ينظر الى

ما استيطاع فتقولها هنا اذا قال ثم يقال له الان نبعث شاهدا
 عليك ويبتكر في نفسه من ذلك الذي يشهد على فتحتم على فيه ونقال
 لنجده انطى منطوق فخذ ولحمه وعظامه بمله وذلك ليعذر من
 نفسه وذكر المشافق وذكر الذي سخط الله عليه وقد ورد في الحديث
 الثابت في امر الله تعالى ان الساعة حتى يكلم الرجل ما فعل اهله وعذبه
 سورة وقد قيل في التفسير ان الميت الذي احياه الله في سوره
 في صلات البقرة في قوله اصبروا ببعضها فالضرب بنورها وان
 الله ما عير ذلك لبعض فانما ان ضربوه بالخذ فاضربوا اخي يوما
 لتشهد فيه عليك الجلود والجوارح والنصف من نفسك وعامل
 جوارحك ما تشكره عند الله ولقد ارادنا ان نذكر عيانا في الدنيا في
 زمان الاحوال التي كما فيها اعنى فطو الجوارح اذا اراد العبد ان
 يصرفها فما لا يجوز شرعا لموله الجارحة ما هذا لا تفعل لا تجبرني
 على فعل ما تحجر عليك فله فاني شقيد عليك يوم القيامة فاحلني
 شهدا لك لا عليك واصحبي بالمعروف وهو غنلة لا يسمع فاذا وقع
 منها الفعل يقول الجارحة يا رب قد نيتك كما نيتك فلم يسمع اللهم ان
 ابوا اليك بما وصل اليه من فحاشتك في وعلى كل طار وارسال الجوارح يوردك
 الى تعب القلب فان الله ضحكك واصطفي منك لنفسه قلبك وذكر
 انه يسعه اذا كان مؤمنا تقي اذا ورع فاذا شغلته ما تصرف فيه
 جوارحك كنت من غضب الحق فما ذكر انه له منك واني ظلم اعظم من ظلم

ويذكره فخذ

فما سعى ضرب بها

عصيت

الحق فلا تجمل الحق خصرك فان لله الحجة البالغة كما ذكر عن نفسه بكلامه
وقد اشهد في الله محته على خلقه كمن يتوهم ذلك في العلم يتبع
المعلوم ان فهمت فاكثر من هذا التصريح ما يكون
وصيه وعليك بالاذان كما صلوة او تقول ما يقول
المؤذن اذا اذن واذا ادنت فارفع صوتك بان المؤذن يسجد له يوم
العيامة مدى صوته من رطب ولو علم الانسان حاله في الاذان ^{بصوته}
ما تركه قال صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف
الاول لم يجدوا الا ان يستموا عليه لاستموا ولو يعلمون ما
في التحجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح
لانوها ولو حسبوا فان لم يؤذن وسمع الاذان فليبدل مثل ما يقول
المؤذن سواء وان قال ذلك عند كل كلمة اذا فرغ المؤذن منها قالها
هذا السامع لحضور وخشوع وكذا ادنت يربما وكلها ذكرت
كلمة من الاذان ككشف الله عن بصري فرايت ما لها من البصر من الخير
فعاينت خيرا عظيما لم يراه الناس العتمة انهنوا لكل كلمة وقيل
في هذا الذي رايت ثواب الاذان وانما ارضينا ووصينا ان يقول
السامع مثل ما يقول المؤذن عند فراغ كل كلمة لما روينا من حديث
الترمذي عن ابن ابي عمير عن ابي سعيد بن محمد بن حمان يبلغ به النبي صلى
الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله
الا الله والله اكبر صدقه ربه وقال لا اله الا انا وانا اكبر واذا

بصوته

في الاذان

قال لا اله الا الله موطن يقول الله لا اله الا انا وانا وصري وادفلا
لا اله الا الله وقول لا شريك له قال الله لا اله الا انا وصري لا
شريك لي واذا اثار لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال الله لا اله
الا انا لي الملك والحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله
قال الله لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا لي قال وكان يقول من قالها
في مرضه لم تطفئه النار ويكفي العاقلة في الامر بالاذان امر النبي صلى
الله عليه وسلم من سمع المؤذن يؤذن ان يقول مثل قوله فهو اذان
صار غيبة فنه الاولة اجره فانه معلم لذكر نفسه وداكر ربه بصوت
الاذان فما امره الا الله فيه خير كثير ولوذن على كل الروايات و
اكثرها ذكرا فان اجره يكسر بكثرة الذكر قال تعالى والذاكرين الله كثيرا
والذاكرات وقال اذكروا الله ذكرا كثيرا وقد ورد ان الانسان اذا كان
بارضا فليات وكذا الوقت وليس معه احد قام فاذا اذن صلى الله عليه
خلقه من الملائكة كما يقال الجبار ومن كانت جماعته مثارا وليك يومئذ
على عاينه كيف يشق وانما وصينا بمثل هذا العقلة الناس عن مثله
فالعاقلة من لا تغفل عن فعله باله فنه الخير الما في عند الله عز وجل
فان ذكر من حنتك بنفسك فان الله جعل حنتك بنفسك اعظم من حنتك
بغيرك كما جعد اذ اكر بنفسك اعظم في الورد من اذ اكر غيرك قاله في الخبر
اذ لم يتدبره امره الى الله ان نشأ عفا عنه وان نشأ اظه وقال القائل
نفسه حنت عليه الجنة وقال صلى الله عليه وسلم لا اله الا انا وانا اكبر واذا

فمن رحم نفسه يسكنها سبل قد بها وكحل بينهما وبين هواها
 فرحم الله رحمة خاصة خارقة عن الحد والمقدار فانه رحم اقرب
 طارا اليه ورحم نفسه ورحم صوة صلتها الله على صورته بحج
 بن الحسينين مراعاة قرب الجوار ومراعات الصوة واي جوار
 سوى نفسه فهو اجدر منها ولذا كرام الداعي اذا دعى ان يبدا
 لنفسه او لا مراعاة لحتها والسرا لآخر الداعي لغيره يحصل
 في نفسه افتقار غير اليه وبذلك عن افتقار في راد صولة وهو
 وعجب بنفسه لذا كرام وهو اعظم فامر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان يبدا بنفسه بالدعاء يحصل له سنة الافتقار في حق
 نفسه تنزيل عنه سنة الافتقار سنة العجز والمنة على الغير
 وفي اثر ذلك يدعو للغير على افتقار وطهارة ولهذا ينبغي للعبد
 ان يبدا بنفسه في الدعاء يدعو لغيره فانه اقرب الى الاجابة
 لانه اضطرر الى اضطرار والعبودية ومثل هذا النظر مقبول
 عنه فلا اصدا اعظم من الوالد والابن والابن بعد الرضا حتما منها على المؤمن
 ومع هذا امر الداعي ان يقدم في الدعاء نفسه على والديه فقال نوح
 عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين من امرنا والمؤمنين
 والمؤمنات وقال الخليل ابراهيم عليه السلام في دعائه واجنبتى
 وبني فقدم نفسه رب اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي لربنا
 اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم تقوم الحساب فبدا بنفسه

في الدعاء

وقال اولئك الذين عهدت لهم الله فهداهم اقتله وانما اوصيك بالاذان
 لما فيه عند الله يوم القيامة فان الموزن اطول الناس اعناقا في
 ذلك اليوم تقول تمتد اعناقهم دون الناس لمظنر واما انا فهدى الله
 به وما اعطاهم من الجزاء على اذ انهم هذا ان كان من اطول وان كان
 من اطول الذي هو الفضل والاعتق الجماعة فهم افضل الناس جملة
 ومن رواه بكسر الهمزة فهو افضلهم سيرا لما يروونه من الخير الذي لهم
 على الاذان فان الموزن كما حفظ على الاوقات فهو يسرع الى الاعلام
 بدخول وقت الصلوة فانه مراعى ذكر **وصية** **الكل**
 وان كنت والياء فاقض بالحق من الناس ولا تتبع الهوى فيضلك عن
 سبيل الله وسبيل الله هو ما شرعه لعباده في كتابه وعلى السنة
 رسوله فالذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد انما نسوا اليوم الحساب
 يعني به والله اعلم يوم الدنيا حيث لم يحاسبوا نفوسهم فيه
 فان النسيان ينكر يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حاسبوا
 انفسكم قبل ان تحاسبوا ولقد شهد في الله في هذا مسهد اعظم
 باسبيلية سنة ست وثمان مائة وبعثه يوم الدنيا ايضا يوم الذي
 ان يوم الجزاء فانه من اقامة الحد ولا يندفع بعض الدرك علموا العالم
 يرجعون وهذا عين الجزاء وهو احسن في حق العبد المذنب من جزاء
 الآخرة لان جزاء الدنيا مذكور وهو يوم عدا الآخرة لست كذلك
 وهذا قال في الدنيا العلم يرجعون يعني الى الله بالتوبة فيوم الجزاء ايضا

والذكره اذا رجع الى الله
 والذكره اذا رجع الى الله

يوم الدنيا كما هو يوم الآخرة وهو في يوم الدنيا الفتح فاقض بالحق
 فان الله قد قضى في الدنيا بالحق ما شرعه لعباده وفي الآخرة بما قال
 فان القضاء في الدنيا ثلث واحد في الجنة واثنان في النار والذكر
 اوصيك به اذا فتح الله عين بصيرتك ورزقك الرجوع اليه المسمى
 توبة فانظراي صالة انت علمها من الخير لا تترك عنها ان كنت واليا
 اثبت على ولايتك وان كنت عزبا اثبت على ذلك وان كنت فاروجة
 فلا تطلق واثبت على ذلك مع اهلك واشرع في العمل بتقوى الله في الحالة
 انت علمها من الخير كانت ما كانت فان له في كل حال باب قريبة اليه
 تعالى فاقرب ذلك الباب ففتح لك ولا تحرم نفسك خيرا واقل الاحوال
 انك في الحال التي كنت عليها في زمان محالفتك اذا اثبتت علمها عند توبتك
 تحرك تلك الحالة فان فارقتها كانت عليك لا لك وانما مارا ان منك خيرا
 وهذا معنى دفتوك لا يتنبه له كلا صرافها لا تشهد لك الا بارادة منك
 فاذا رات منك خيرا شهدت كرهه وينوتك ما ذكرته لك من نيلها فيها
 من الخير المشروع واعني بذلك كل حال انت علمها من المباحات فان
 توبتك انما كان رجوعك عن المحاللات واما ان تتحرك بحركة الاوقات
 تنوي فيها قربة الى الله حتى المباح اذا كنت في امر مباح فانوفه
 القربة الى الله من حيث اياك كرهه انه مباح ولدرك انتته فتوجرفيه
 ولا بد حتى المعصية اذا اتيتها فانوا المعصية فيها فتوجر على الامان
 بها انما معصية ولدرك لا يخلص معصية لمومن ابدا من غير ان يحالها

في يوم الدنيا كما هو يوم الآخرة

في يوم الدنيا

في يوم الدنيا

عمدا صالح وهو الامان يكوننا معصية وهو من الدين قال الله فمهم وآخرون
 اعترفوا بدينهم ظلوا عمدا صالحا واخر سبيها فقد اعني المخالطة بالعمل
 الصالح هنا الامان بالعمل الاخر الذي انه سبي وعسى من الله واجبة
 فيرجع عليهم بالرحمة فينفر لهم تلك المعصية بالامان الذي ظلها بما
 فمتعلق عسى هنا رجوعه سبحانه عليهم بالرحمة لا رجوعهم اليه فانه
 ما ذكر لهم توبه كما قال في موضع اخر ثم تاب عليهم ليتوبوا وهذا باحكم
 ما فيه ذكر توبتهم بل فيه توبة الله تعالى عليهم والذكر اوصيك به انك
 لا تتقل بجلسا ولا تبغ ذاسلطان صديقا الا خيرا اخرج الترمذي
 حدثنا عن زيد بن ابي عيسى ان اشرا ان رطبلا مر عليه فبيل له عنقه ان
 هذا يبلغ الامر الحديث فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لا يدخل الجنة قتات قال ابو عيسى والقتات التام واذا صدرك
 انسان وتراه يلتفت يمينا وشمالا يجذر ان يسمع صدته اصدقا علم ان
 ذلك الحديث امانة او دعك اياه فاصدر ان تخونه في امانته ما حدث بذكر
 عند احد فكون ممن احب الامة الى غير اهلها فتكون من الظالمين وقد
 ثبت ان المجالس الامانات واما وصيتي لك ان لا تبغ ذاسلطان طشا
 بشير فان في كره نيمة قال تعالى في ذمه مشا بفتح **ومن**
الوصايا الحد من الطغى في الانساب فلا تحل من شخص ومن
 ابيه صاحب الفراش فان ذكر كثر بنصر الشارع منه وعليك بمراعات
 الاوقات في الدعاء مثل الدعاء عند الاذان وعند الحرب وعند افتتاح الصلاة

بالرحمة
 عليهم
 الله
 واستغفرتهم
 رجوع
 الله

فان المطلوب من الدرا انما هو الاجابة فما وقع السؤال فيه من الله
واسباب القبول كمنه وتخصر في الزمان والمكان والحال ونفس
الكلمة التي يذكر الله بها من الذكر حتى تدعو في مسئلة فانه اذا اقترب
واصر من هذه الاربعة بالدرا اجيب الدرا واقوى هذه الاربعة
الاسم بالحال وعليك مراعات حق الله وحق الخلق اني توجه لعم عليك
حق قال الله يوتيك اجر كما مرتين من حيث ما ادبته من حقه ومن
حيث ما ادبت من حق من نفس عليك له حق من خلق الله وان كانت
كطارية فادبتهما واحسنت ادبها فان ذكر اجرا عظيما ان
اعنتها فلك في العتق الاجر العظيم العام لذاتك فان تزوجت بما فلك اجر
اخر اعظم من انك لو تزوجت بغيرها وادارات غازيا فاعنته بطاينة
من ما كرك وكرك المكاتب وكذلك الناح يردد بنكاحه عصمة دينه والعنا
فانك اذا فعلت ذلك واعنتهم فانك تائب الله في عيونهم فان عوان هو لا حق على
الله بنص الخبر فمن اعانهم فقد ادر عن الله ما اوجبه الله على نفسه
لهم فكون الله يتولى ارامته بنفسه في ادم المجاهد في سبيل الله
مجاهدا ما اعنته عليه فانك شريك في الاجر ولا تنقصه شي وكذلك اعانه
الناح حتى انه لو ولد له ولد وكان صالحا فان لك في ولده وفي عقيقه اجرا
وافرا تجده يوم القيامة عند الله وهو اعظم من المكاتب والمجاهد
فان النكاح افضل نوافل الخيرات واقرب نسبة الى الفضل الالهي
في اجماع العالم ويعظم الاجر بعظم النسب واعلم ان الانسان

في بيان ما هو المطلوب من الدرا

مجبور على العاقبة والحاجه فهو مجبور على السؤال فان زكرك الله يقينا
فلا تنال الا الله تعالى في طلبه فيج يعو عليك او دفع ضرر نزل بك فاذا
ساك اصد بالله لا بقرابة ولا بشي غير الله عز وجل فاعطه مساله تحت
لا يعلم بذكر احد الا هو خاصة ولا بذكره مثل هذه الاعطية ان تعرفها
فانه يجبر في نفسه وانكسر منها عند سواله فاذا لم يعلم ان سواله فيج
انكسر فلا بد ان تجيبه الى مسالته على علم منه فان علمت كاله من غير
سواله منه فيبد هذا العمل ان تعطيه مسالته بالحال من غير ان يعلم انك
اعطيته فانه يحل بلا شك ولا سيما ان كان من حال المروءات والبيوت
وممن لم يتقدم له عاقه بذكره وفرق بين الحالتين فان الفرق بينهما دقيق
فان السيد الاول يحل اذا لم يعلم انك اعطيته والماني يحل اذا علم انك
اعطيته والمقصود من الحجج عن صاحب الفاقه **ع** وعليك بذكر الله
بين الغافل عن الله بحيث لا يعلمون بك فتلك طموت العارف بربه
وهو كالمصلي من التاكين واياك ومنح فضلا لما من ذك الحاجة اليه واخذ
من الزينة العطا فان المريح العطا يوزن بحمد المعطي من وجوه منها
رويته نفسه بالله رب النعمة التي اعطى والنعمة انما هي لله خلقا وابدانا
والثاني نسيان منة الله عليه فيما اعطاه وملكه من نعمه واجوج هذا
الاخرى في يده والثالث نسيان ان الصدقة التي اعطاها انما تقع بيد
الرحمن والاخر ما يعو د عليه من الخير في ذكره فلنفسه احسن ولنفسه **ع**
سعي وكيف له بالمنة على ذكر الاخر الله ما اوصل النية الا ما هو له الا لو كان

صلى بها اعلى

ثم تغذره فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اسلام المعينة
وما قبل غدرته بصاحبه مح كون صاحبه كافر فكيف حال
من يغدر بمؤمن فان الله قد وعد على ذكر الوعيد الشديد و
ليس من مكارم الاطلاق ولا ما اباحته الشريعة وآياك وعرف
الوالدين ان ادركتهما فاشقى الناس من ادرك والديه ودخل النار
قال ولا تغد لها في ولا تنهرها وقد لها قولا كراما واخفض لها
جناح الذل من البر والربا رجمها كما رجماني صغيرا ووالدي الوالد
اذا كانا كافرين صاحبها في الدنيا معروفا وقال ان اشكرني ولو ادرك
ورج الامم وقد تما في الاحسان والبر على ابك ثبت ان رطلا قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم من اب قال له امكيم قال له من اب قال له
له امك ثلاث مرات ثم قال في الرابعة من اب قال امكيم امك فقدم الام
على الاب في البر وهو الاحسان كما قدم الجار الاقرب على الابعد
ولكل حق وان لم يكن لكلام وكانت لك ذالة فبرها فانما منزلة الام
فان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى ببر الحالة يا اخي وما اوصيتك
في هذه الوصية بشي استنبطه من نفسي فاني لا احكم على الله بامر
في حق احد مما اوصيتك هذه الوصية الا بما اوصاك به الله
تعالى او رسوله صلى الله عليه وسلم اما معينا فاذا ذكر على العيين
واما مجلا فافضله لك غير ذلك ما اقول به واياك يا اخي ان تزكي على
الله اصلا فان الله قد نهاك عن ذلك في قوله فلا تزكوا انفسكم اي امثالكم

والله اعلم بالصواب

هو اعلم من النبي وكذا احسبه كذا واوطنه كذا كما امر به رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ولا زكي على الله اصلا فانه من الادب مع
الله عدم التحكم عليه في خلقه الا بتعريفه واعلامه وما هذا من
قوله قد افلح من زكيا فان ذكر تحلية النفس وتطهيرها من مزام
الاطلاق وايتيان مكارمها واعلم ان الامان بضع وسبعون شعبة
ادناها اماطة الازي عن الطريق واعلاها لاله الا الله وما بينهما
وهو على قسمين من الله عمل وترك ما امر به ومنه عنده والمنه
عنه هو الذي سئل به التزك وهو قوله لا تفعل والمأمور به هو الذي
يتعلق به العمل وهو قوله افعل وما انبىكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا وقال صلى الله عليه وسلم ما نهيتمكم عنه فانتهوا واطلق
لم يقيد وقال في الامر وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فهذا
من رحمة بامتته وهو لا يندطق عن الهوى فهذا من رحمة الله تعالى
بعباده وامرنا ما وجب به الا ان على نوعين فرض ومندوب والنهي
على قسمين نهى حظرو نهى كراهة والفرض على نوعين فرض كفاية
وفرض عين وكذلك الواجب اقوال فيه واجب مومس وواجب مضيق
فالواجب المومس مومس بالزمان ومومس بالتحسير وهو الواجب المحذور
مثل كيان المتنع وايتيان ما يوتى من هذا كله وترك ما يترك من هذا
كله هو الامان الذي منه سعة العباد فالبضع والسبعون من
الامان هو الفرض منه من عمل وترك واما غير الفرض كالمندوبات

والمكروهات فيكاد لا ينحصر عند احد فابحث علماء في الحما
والسنن من شعيب الامان الشهان بالتوحيد وبالرسالة
والصلوة والركوة والصوم والحج والجماد والوضوء
والغسل من الجنابة والغسل يوم الجمعة والصبر والمثكر
والورع والحيا والامان والنصيحة وطاعة اولي الامر
والذكر وكف الادي واد الامانة ونصرة المظلوم وترك
الظلم وترك الاحترار وترك الغيبة وترك النيمة وترك التجسس
والاستيذان وعض البصر والاعتبار وسماع الاحسن
من القول واتباعه والدفع بالتي هي احسن وترك الجهر بالسوء
من القول والكلمة الطيبة وحفظ الفرج وحفظ اللسان
والتوبة والتوكل والخشوع وترك اللغو والاشتغال بما يعنى
وترك ما لا يعنى وحفظ العهد والوفاء بالعقود والتعاون
على البر والتقوى وترك التعاون على الالم والتعدوان والمنك
والبر والتقوى والصدق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
واصلاح ذات البين وترك افساد ذات البين وخفض الجناح
والدين وبنو الوالدن وترك العقوق والدعاء بالرحمة بالخلق
وتوقر الكبر ومصرفه بشرفه ورحمة الصغر والقيام لحدود الله
وترك دعوى الجاهلية فان النبي صلى الله عليه وسلم يتواذعها
فانما مشقة والتورود والحب في الله والمعض في الله والتوكل

من القبول واتباعه والدفع بالتي هي احسن

ان يزيد في البيع بغير غشك
وليس من ما جئتكم
الله ان الشايع والاشايع
عن ترك العاراة

والجلم والعفاف والميزان وترك التدابر وترك الخاسد وترك
التباغض وترك التناجش وترك شهادة الزور وترك قول الزور
وترك الهزل والغرير وشهود الجماعات وافشاء السلام والتمادي
وحسن الخلق والسمت الصالح وحسن العهد وحفظ السر
والنكاح والابتكاح وحب النال وحب اهل البيت وترك الطيرة
وحب الانصار وتعظيم الشعائر وتعظيم حرمة الله وترك الغش
وترك حمل السلاح على المؤمن وتجهن الميت والصلوة على الخاين
وعيان المريض وباطة الاذى وان تحب لكل مؤمن ما تحب لنفسك
وان يكون الله ورسوله احب اليك مما سواها وان يكون ان تعود
في الكفر وان تؤمن بما يكره الله وكتبه ورسوله وبكلام جات به
الرسول من عند الله الى ما لا تحصى كثر ما في ان يشاء الله من ذلك
في هذه الوصية ما يذكر في الله به ويجريه على خاطره وقلمه ومن
يتبع كتاب الله وحدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكرناه
وزيادة ما لم يذكر وكلما ورد وله اوقات خصه وامكنة ومجال و
احوال والجامع للخير كله في ذلك ان يتقوى مع محم ما فعله او تركه
القربة الى الله فذكر العمل بالترك والافا شكر النية فالتك الحركه
فكثير ما بين تارك نية القربة الى الله من حيث ان الله امره بترك
ذلك وبين تاركه بغير هذه النية وكره في العمل وما امره الا
ليعبد الله مخلص له الله والا خلاص هي النية والعبادة عمل

الطبيخ
الغبار

والاظهار في امور به شرعا **وصالحه** اذا كنت امامهم
فدعوت فلا تخش نفسك بالدعاء ونتم فانك ان فعلت ذلك فقد
خسنتهم وفنه من مدام الاضاق وتبخل الحق وتنجير الرحمة التي
وسعت كل شئ وايتا رفسك على غيرك وان الله ممدوح في الفرا
الامن اثر على نفسه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا
من الاعراب يقول اللهم ارحمني محمدا ولا ترحم معنا اصرافك
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جرحوا واسعا يريد قوله
ورحمتي وسعت كل شئ والذكر اوصيك به اياك ان تصلي وانت
حائض حتى تخفف واذا حضر الطعام واقمت الصلوة فابطل
بالطعام ثم تصلي بعد ذلك ان كنت ممن تنسا وله بعد الصلوة حسد
تعدا ذكر وارتعت في دعا الوالدن ودعا المسافر واتق دعوة
المظلوم فانه ليس بينهما وبين الله حجاب عليك بالاستخار
وهو طلق العانة وتقليم الاظفار ونشف اللبظ وقصر الشارب
واعناء اللحية ورد السلام وتشميت العاطس وابطال الدراع
عليك بالعدل في امور كلها والمحافظة على عبارة الله وكسر الشبه
وتعاهد المساجد للصلوة والبكاء من خشية الله والاعتصام
بحد الله وعليك بحجاب الله ومراضيه فانبتغها منها تعاهد
المساجد وعليك بصيام داود عليه السلام فهو احب الصيام الى
الله وافضل واعمله وهو صيام يوم وفطر يوم وقد ذكرنا ما يخص

تجزيته

الاصحاح

من الاسرار والنفوس بالصوم في باب الصيام من هذا الكتاب وذكر
في الطهارة والصلوة والزكوة والحج فليس طر هناك واجب الصلوة
الى الله بالدليل صلوة داود كان ينار نصف الليل وصوم بلشه وبنام
سدسه وذكر هو التمجيد وان كان كولد فسمه عبد الله او عبد
الرحمن وكنيه ايا محمد او سبه محمدا وكنه بابي عبد الله او بابي عبد الرحمن
فاذا عملت عملا من الخير فداوم عليه وان قل فهو افضل فان الله لا يترك
حتى تلوا فان قطع العمل وعدم المداومة عليه قطع الوصله
الله فان العبد لا يبذل عملا الا بنية القرية الى الله وحينئذ يكون
عملا مشروعا متى تركه فقد ترك القرية الى الله ومزاراد انه لا يزال
في حال قرية من الله دايما فعليه بالحضور الدائم مع الله في جميع افعاله
وتروكه فلا يعزل عملا الا وهوية مؤمن بالله فيه من الحكيم ولا يترك
عملا الا وهو مؤمن في تركه من الحكيم الله فاذا كان طاعة فلا يزال في كل
نفس مع الله وهو الذي يحرم ما حرم الله ويحل ما احل الله ويكره ما كره
الله ويبيح ما اباح الله فهو مع الله في كل حال واطر من الاحاد
في آيات الله ومن الاحاد في حرم الله ان كنت فيه والاحاد المليل عن الحق
شرعا ولذا قال ومن يرد فيه فذكر النظم وعليك يا فضل الصادق وافضل
الصدقات ما كان عن ظهر غنى ومعنى عن ظهر غنى اي تسفني بالله عن
ذكر الذي تعطيه وتصدق به وان كنت محتاجا اليه فان الله مدح
قوما فقالوا يوثرون على انفسهم ولو كان لهم خصاصة وذكر انهم يوثروا

تجزيته

الاصحاح

على انفسهم مع الخصاص^{التي} حتى استغفروا بالله فان نزلت عن هذه
الدرجة فليكن صدقك بحيث ان لا تتبعها نفسك فلنفسك اولئك
بان يطعمها فاذا استغفرت عن النقص فتنصروا بالفضل فانك كما تنصروا
الايها استغفرت عنه وتلك هي الصدقة عن ظهر غنى في حق هذا والاول
افضل وعليك بصيام رجب وشعبان ان قدرت على صومها على
التام فافعل فانه ورد افضل الصيام بعد شهر رمضان صيام شهر
الله المحرم وهو رجب فانه يقال له بشهر الله هذا الاسم له دون
الاشهر كلها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر صوم شعبان شهر
الراوى بها صامه كله ووافق على صوم سريره ولا ينوتك ان فانك
صومه وافر السادس عشر من شعبان ولا بد حتى يخرج من الحوائض
فانه اولي فان في طهره بايز بلا اطاق وصومه منه ضايق فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا انقصف شعبان فامسكوا عن الصوم
وعليك لتقول الحق في مجلس من تخاف ويبرجى من الملوك ولا يعظم عندك
على الحق شئ الا ما امرك الله بتعظيمه وعديك بعهد البر في يوم النحر
فانه اعظم الايام عند الله ورد في ذلك خير نبوي فاكثرت منه من ذكر الله
ومن الصدقة وكل فعل منه لله رضى وتقدر عليه في هذا اليوم فلا
تخلف عنه فانه افضل من يوم عرفة ويوم عاشوراء وفيه خير
حافلنا اعط كل ذي حق حقه حتى الحق اعطه حقه ولا تتركه على
اصحفا فتطلبه منه فانصت من نفسك ولا تطلب المصنف من غيرك

فانه

بحال

واقبل العذر من اعتذر اليك واياك والاعتذار فان فيه سوال الظن منك
لمن اعتذرت اليه فان علمت ان في اعتذارك اليه خيرا له وصالحا
فرد منه فاعتذر اليه في حقه من غير سؤطن به بل قضاء حقه تعنى
عليك واحق الحقوق حق الله **وص** **١٥٩**
وعليك بكثر الدعاء في حال السجود فانك في اقرب قربة الى الله لما
ثبت من قوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو
ساجدا فكثر الدعاء ولا قرب اقرب من قرب السجود ولا الدعاء الا
في القرب من الله فاذا دعوت في السجود فادع في دوام الحال الذي اوجب
لك القرب المطلوب من الله فانك تعلم انه قريب من خلقه وهو معهم
ايها كانوا والمطلوب ان يكون العبد قريبا من الله وان يكون مع الله
في كل شأن يكون الله فيه فان المشؤن لله كالأحوال للخلق بل هي عن
احوال الخلق التي هم فيها وعليك بصلة اهل وديارك بعد موته فان
ذكر من ابراهيم ورد في الحديث ان من ابراهيم يصل الرجل اهله ودايمه
وان ذكر من احب الاعمال الى الله وهو الاحسان اللهم والتورود بالسلام
والحرمة وما يصل اليه يدرك من الرافات والسعي في قضاء حوائجهم وعليك
بالتلطف بالاهل والقرابة ولا تعامل احد من خلق الله الا باحسان المعاملة
اليه عالم تسخط الله فان ارضاه ما تسخط الله وارضاهه وابدأ
بالسلام على من عرفت ومن لم تعرف فان عرفت من الذي تلقاه انه سلم
عليك فانزكه يبدأ بالسلام ثم تتردد عليه فيحصل لك اجر الوجوه فان رد

السلام واجب والا بتدابه مندوب اليه واجب ما تقرم به الى
الله ما افترضه على خلقه واذا علمت من شخص انه بكره سلامك
عليه وراي يوزيه تلك الكراهة الى انه لو سلمت عليه لم يرد عليك ولا تسلم
عليه ابتدا ايشارته على نفسك وشفقة عليه فانك تحو بسنة وبين
وقوعه بالمعصية اذا لم يرد عليك التسليم فانه يترك امر الله الواجب
عليه ومن الامان الشفقة على خلق الله فبذلك النية اترك السلام عليه
وان علمت من دينه انه يرد السلام عليك وسلم عليه وان كان واجه
بالسلام عليه وابدا به فانك تدر على ثواب يرد السلام وتسقط من
كراهته فيك لسلامك عليه بقدر الله ولنفسه الصالحة ان كان ممن
جهد على خلق حسن وعليك بالنظر الى من هو دونك في الدنيا ولا تنظر
الى اهل الشدة والانتعاج خوفا من الفتنة فان الدنيا صلبة خضرة
محبوبة لكل نفس فان النعم محبوب للمفوس طبعها ولولا دفع المذبح
الزاهد في زهد ما زهد والطابع في طاعته ما اطاع فان اخوف ما خاف
رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا ما يخرج الله للناس زهرة الدنيا
قال الله تعالى لنبيه ولا تدر عينيك الى ما تمناه او واجاههم زهرة
الحياة الدنيا لتنتهم فيه ثم حيت اليه رزق ربه الذي هو خير وابقى
وهو الحال الذي هو عليه في ذكر الوقت هو رزق ربه الذي رزقه فانه
تعالى لا يهتم في اعطائه الاصل لعبده فما اعطاه الاما هو خير في حقه واسبغ
عند الله وان قرأ فانه ربا لواعطاه ما يتمناه العبد طغي وطار بسنة ومن

سعادته فان الدنيا ارضنة واذا كان لا صر عندك دين وقضيت فاحسن
القضا ووزن في الوزن وارح تكن بهذا الفعل من خير عباد الله باخبار
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من السنة وهو الكرم الخفي اللاحق
بصدقه السر فان المعطي اياه لا تستغري بانه صدقة وهو عز الله صدقة
سر في علامته ونورث ذلك محبة وودا في نفس الذي اعطاه وتخفي بعينك
عليه في ذلك فحق حسنة القضا فواردهم **ع** وعلمك يا اخي بالذنب والدفع عن
الحيك المومن عن عرضيه ونفسه وماله وعن عشيرتك الا لانا ثم به عند الله
ولا تبسح من يدك غير ان مراعات حوائجهم في كسح تصرفاتك ولا تبسح هو ارب
في شئ يسيخ الله فانك لا تجد صاحب الا الله فلا تقرب في حقه
وحقه احق الحقوق واوجبهما علينا كما ثبت حق الله احق ان يقضى
وان عزمت على نكاح فاجهد في نكاح القرشيات وان قدرت على
نكاح من هو من اهل البيت فاعظم واعظم فانه قد ثبت ان خير نساء
ركن الابدان قرش وعاشرهن بالمعروف واتق الله فيهن واحق
الشروط ما استحلن به فر وحمد واحسن المهر في كل شئ وايك ان
تعذب ذاروج اذا كان في يدك حتى لا ضحية اذا نحننا فجد الشفرة
واسرع وارح دبعجتك وادفع الالم عن كل من يتالم حمد استطاعتك كان
ما كان الالم الجسى من كل حيوان وانسان ومن النفس ما تعلم انه مرضى
الله واعلم انه بما يرضى الله ما ابا حه لكان تفعله واذا رات انصارا من
بنى الجار فقدمه على من من الانصار مع حبك جمعهم وعليك يا حسن الحديث

اطية اعطية

وهو كتاب الله فلا نزل باليا اياه بتدبير وتفكير عتسوا الله ان يرزقكم الله عنه
فما تملون وعلم القرآن تكمن في ركن فان الركن علم القرآن خلق
الانسان علمه البيان وهو القرآن فانه فالضفة هدايات الناس
وهو القرآن وهدى وموعظة للمعتدين فعلم القرآن قبل الانسان
انه اذا خلق الانسان لا ينزل الاله عليه وكذلك كان فانه نزل به الروح
الايسر على قلب محمد صلى الله عليه وسلم وهو ينزل على كل قلب نال
في طاريد اوتيه فنزوله لا يسرح داما فعلم الله القرآن كما علم الانسا
القرآن فخيركم من علم القرآن وعلمه وانطق شخ الطبيعة فان المنطق
عند الله من فوق شخ نفسه وكن شجا عا متداما على اتيان
العزائم التي شرع الله لكان ثابتهما فتكن من اولى العزم ولا تكن
جبانا فان الله امرك بالاستعانة به في ذلك واذا كان الله المعين
فلا تبال فانه لا يتاومه شئ بل هو القادر على كل شئ فمات مع الاعانة
الالهية قوة تفاوى قوة الحق وان الله تقول فمن ساله الاعانة
ولعبدك ما سأل في الخبر الصحيح فاذا قال العبد اياك يعبد واياك
تستعين يقول الله هذه الاية بيني وبين عبدك ولعبدك ما سأل
واذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى اخر السورة وهدايتك من
معاونته يقول الله هو لا لعبدك ولعبدك ما سأل وخرج صدق
وقد قال ولعبدك ما سأل فلا بد من اعانته ولكن هات شرط لا يغفل
عنه العالم اذا تلى مثل هذا لا تملو حكاية فان ذكر لا ينفعه فيما

قائمة

ذهبتا

ذهبتا اليه وفيما يريد له وانما الله تعالى ما شرع له ان يقر القرآن
ويذكره بهذا الذكر الالبعلمه كمن يدركه فذكره ذكر طلب واضطرار
وافتنار حضور في طلبه من ربه ما شرع له ان يطلبه فذكر هو
بحسب الحق اذا ساله فان تلى حكاية فما هو سايل واذا لم يسال
وصك السؤال فان الحق لا يجيب من هذه صفة ولا حرم ان يتالن
الغالب عليهم الحكاية لانه لا تمنع عندهم فهم بقرون القرآن بالسنتهم
لا تجاوز تراقيمهم وقلوبهم لاهية في حال التلاوة وفي حال سماعه فاذا
رأت من تقدم على الشدايد في حواله فاعلم انه مو من صادق
واذا رايته قوى العزم في دين الله وفي غير دين الله فتعلم انه قوى
النفوس لا قوى الامان بالاصالة فان المؤمن هو التو في حق الله خاصة
الضعيف في حق الهوى لا يساعده هواه في شئ اذا جاء الهوى النفس
يطلب منه ان يعينه في امر ما يريه من الضعف والخوف ما سطع
به باسه منه فستقم الهوى اذا لجد معونة من قبول المؤمن عليه
فيصم جوارحه من ايضا ما دعا اليه الهوى وسلطانه فاذا جاء
وارد الامان وجر عنده من التوبة والمساعدة اليه ما لا يتاومه شئ
فان الله هو المعين له فان الانسان خلق هلوعا من حيث اسانيتته
وان المؤمن له الشجاعة والاقلام من حيث ما هو مو من كحاكي
عن بعض الصحابة واظنه عمر بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
احسن انه لا يبر له ان يلى مصر فحصر في حصار بلد فقال لاصحابه

الاعلى
الاصغر

مقدما
تقوى شجاعا

اجعلوني في كفة المنجنيق وارموني اليهم فاذا حصلت عندهم قاتلك
حتى افتح لكم باب الحصن فيقول له في ذلك فقال ان الله صني الله
عليه وسلم ذكر لي اني اتي مصر والآن ما وليتني ولا امرت حتى
اليها فهذا من قوة الايمان فان العانة تعطى في كل انسان ان شئنا
اذ ارمي في كفة المنجنيق انه يموت والمومن قوي لنا من شئنا
ومن اسمايه تعالى المومن وقد ورد ان المومن كالبنيان يشد
بعضه بعضا من كونه مومنا فالمومن المخلوق يستغن بالمومن
الحال فيشد منه ويتقوى ما ضعف عنه من كونه مخلوقا فان الله
ظلمه من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة فهي اشارة وذكر
ان كانت قوة الشاب تفسيراً فهي قوة الايمان كما امر من
الايمان به تنبها فاعلم **وصيه** كن قسرا من الله
كأنت فقير اليه فهو مثل قوله صلى الله عليه وسلم واعوذ
بك منك ومعنى فقر من الله ان لا تشتم منك راحة من راح الربوبية
به العبرانية المحضة كما انه ليس في جناب الحق شئ من العبودية ^{راي}
ويستحيل ذلك عليه فهو رب محض فكن انت عبداً محضاً فكن مع
الله بيمينتك لا بعينك فان عينك عليه راح الربوبية لما
ظلمت عليه من الصوة بالدعوى ويمينتك ليست كذلك بهذا الوصف
شيخي واستاذي ابو العباس العربي رحمه الله فليمتك لا تصرف
بالحال لا بالدعوى فكن انت كذلك فمتى قالت لك نفسك ان غنياً

سأله في العادة
يعتقد كل

في

مصرف

بالله وقد امرت بالبيان فقلها انا فقير الى الله والى ما اقترن
الله اليه **وقال** الله افقرني الى الملح يكون في عجيب
وصيه عليك بالرباط فانه من افضل احوال المومن
وكل انسان اذا مات لحتم على عليه الا المرابط فانه نهي له اليوم
القيامة وتأمن من فتنة القبر ثبت هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
والرباط ان يلزم الانسان نفسه دابها من غير صديقتها اليه او
حمله في نفسه فاذا ربط نفسه بهذا الامر فهو مرابط والرباط
في الخير كله ما يحضر به خير من خير فالكل سبيل الله فان سبيل الله
ما شرعه الله لعباده ان يعملوا به فيما يخص به الارزاق الثغور فقط ^{ربيد}
ولا بالجهاد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في انتظار الصلوة
بعد الصلوة انه رباط والله يقول في كتابه للمومن اصبروا
وصابروا واورابطوا والقواله لعن في ذلك كله اي اجعلوه وقاية
تقوى به هذه الغزائم وذكر معونته في قوله استعينوا بالصبر
والصلوة واستعينوا بالله وقوله وايك نسف في هذا معنى اتقوا
الله لعلكم تفلحون اي يكون لكم النجاة من مشقة الصبر والرباط و
ينبغي كذلك اذا ناجت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر زمان
قرانك الا حاديث المروية عنه صلى الله عليه وسلم ان تقدم من يدرك
بحورك صدقة ام صدقة كانت فان ذلك خير لك واظهر بهذا امرت
فان الصدقات التي نص الشرع عليها كثيرة ولا ذكر وراية يصح على

كل سراج منا صدقة في كل يوم يطع فيه الشمس ثم اخبر صلى الله
 عليه وسلم ان كل نفيلة صدقة وكل كبيرة صدقة وكل تسبيح
 صدقة وكل حجة صدقة وامر بعروف صدقة وهي عن منك
 صدقة فانظروا لغيره عند ما تريد قراه الحديث النبوي في التي
 بعثت في العامة من مناجاة الرسول فالذي يعني لك صدقة عند
 ذكر من الصدقات فقد هما بين يدي فرائد الحديث كانت
 ما كانت فقد اوسع الله عليك في ذلك فلم ينكر عذري في التخلت
 بعد ان اعلمك صلى الله عليه وسلم بانواع الصدقات فقلتم
 منها بين يدي بخوبكم ما اعطاه طالكم بلع وحيد تشرع
 في قراه الحديث النبوي واياك ان تحبش يوم القيامة من
 المصورين الذين يصورون ذوات الارواح من الحيوانات
 فانك ان صورت صوت من صور الحيوانات تبعها روحها
 من عند الله من حيث لا يشعر بذلك الدنيا ما اذا كان في الاخرة
 لجعل الله لك مصورا في النار بكل صوت صوتا لنفسا تعذبه
 في نار جهنم فان الخلق من اخصاص الله فمن نارعه في ظلمة
 فانه يعذبه بما خلق من ذلك والخلق لله لا اله الا الله
 باذن الله كخلق عيسى عليه السلام الطير من الطير باذن الله ونفخ
 فيه الروح باذن الله فلو اذن الله للمصور في ذلك كما زطاعة
 فقد ذكرنا علم ان كل نفس ما كسبت رهينة **وصيه**

يوم القيمة

وصيه واذران تكفرا جدا من اهل القبلة بذ
 وقد ثبت انه من ناز لاجيه كافر وقد ياتيه احد هما ان كان كما قال
 والارجعت عليه ومعنى الرجوع عليه انه هو الكافر فانه من
 كفر مسلما لاسلامه فهو كافر بقول الله تعالى واذا قيل لهم آمنوا
 كما امرنا اناس قالموا انؤمنوا كما آمن السفهاء فقال الله تعالى فهم الا
 انهم هم السفهاء والسفينة هو الضعيف الراي يقولون انهم ما آمنوا
 الا للضعف را انهم وعقلهم فارد ذكر عليهم بقول الله الا انهم هم
 السفهاء اي هم الذين ضعفوا اراؤهم في حال ذلك الضعفت منهم ومن
 الامان ولكن لا يعلمون فتخوفا من الكلام القبيح وهو ان تنسب صفة
 مذمومة لاجيك المومن وان كانت فيه لا في حضور ولا في غيبته
 فانك ان واجهته بذلك فقد عيرته فبانا من ان يعافيه الله من
 تلك الصفة ويبتليك بها وقد ورد لا تظهر الشبهة باخيك فبها
 الله ويبتليك ان كان غائبا فهي عيبة وقد نهاك الله عن الغيبة
 فانك ان ذكرته بما هو فيه مما ليس له لو قابله به فقد اغتبت
 وان نسبت اليه من القبيح مما ليس فيه فذلك اثم وان لا بد
 ان تجتني ثمرة عرسك لان لعنوا الله بارضا الخصم وان يعود
 عليك وبار ما نسبتته الي اجيك المومن مما ليس هو عليه وكذلك
 خداع المومن فلا تكن من خارج الله فانك ان اعتقدت في كذبت
 من الجاهل ان بالله حيث تخيلت انك تلبس على الحق وان الله لا يعلم

التعبد
 التعيب

كثرا ما تعلمون ذلكم ظنكم الذي ظنتم بربكم اريدكم فاصحتم من
 الخاسرين وان ظارعت المؤمن فما تجادع الا نفسك كما قال تعالى
 يجادعون الله والذين آمنوا ويجادعون الا انفسهم وتنايشترون
 في ذرايعهم الذين امنوا فانهم مومنون ايضا بالباطل قال تعالى
 والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون فوصفهم
 بالان بالباطل وان في حديث لا نوافق من قال مطرنا بنوكرا
 انه كافر في مؤمن بالكوكب فهذا قوله وما يجادعون الا انفسهم
 في ذرايعهم الذين آمنوا واما في ذرايعهم الله فان الله هو تبارك وتعالى
 يجادعهم اي هو ذراع الله لهم لكونهم اعتمدوا انهم يجادعون الله
 فياكروا بالجهل فانه اقبح صفة يتصف بها الانسان فان كنت اولي
 ذاروجة فاوليها بل لا تتركها ولا اخنا ولا بنتا ولا ابي امرأة
 كانت عن حكم علمها وتعلم انها تسمع منك فانضحها كانت ما
 كانت ان لا تستعطر اذا خرجت بطيب يكون له ريح تارة قد
 ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان امرأة استعطرت
 فمرت في قوم ليجدوا ريحها هي رائحة زينة وقد ورد متيدا في ذلك
 لما امرأة اصابته نجورا ولا تشهد مع العشا الآخرة وذكر ان
 اللذائفات كثرن والظلمة سائرة وما تدرى اذا اصاب الرجل بها
 الطيب في طريق المسجد ما يلقى منه الا الم يتوابعه فلقد ناهى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شهود العشا الآخرة وبالجملة

الكوكب
 النواستعطر
 من الماراة
 الم
 وطاني
 في السيرة

استهزأ
 من
 م

فلا ينبغي للمرأة ان تخرج بطيب له راحة لا في الليل ولا في نهار واما ما اتى
 ولا يستهزأ والسخرية باهل الله استهزأ بدين الله ولا تتخذهم سخنة
 اذ راد لك يعود عليك يوم القيامة فيسخر الله منك ويستهزئ
 بك وهو ان يريك بالفعل ما فعلته انت هنا اعني في الدنيا بالمؤمن
 اذ اليته تقول انا معك على طريق الهزبه والسخرية منه واذا
 كان يوم القيامة يجازيك الله عدلا بقدر ما ترايت به للمؤمنين
 من الاقبال عليهم والامان بهم عليه اهل الله عروبل وقد رانا
 على ذلك جماعة من المدرسين القضاة يسخر من اهل الله المنتمين
 الى الله المخبرين عن الله بقلوبهم ما يرد عليهم من الله فيها
 ممن هن صنفه الى الجنة حتى يطر الى ما فيها من الخير فيسترون
 كما يسراهل الله في حال استهزأهم بهم ويتخيلون انهم صادقون
 فما يظهر من به اليهم فاذا اوفى الله جزاء عملهم وانهم قد
 نخرها امر الله لهم ان يصرفوا عنها الى النار فيصرفهم الملائكة الى
 النار فذلك استهزأ الله بهم كما ان هؤلاء المنافقين لما رجعوا الى
 اهلهم قالوا انما نحن مستهزون وقال سخر وامننا في اليوم الذين امروا
 من الكفار يضحكون كما كانوا في الدنيا يضحكون من المؤمنين
 لايمانهم وكر ذلك بعض المؤمنين يضحكون من اهل الله في الدنيا
 ولا سيما القضاة اذا راوا العامة على الاستقامة يتحدثون بها
 انعم الله عليهم في بواطنهم يضحكون منهم ويظهرون لهم القبول

عليهم وهم في مواضعهم على خلاف ذلك فلا اقل يا اخي اذ التفت اليك
 منهم ان تسلم لهم احوالهم فانك ما رايت منهم ما ينكره خلق
 الله ولا ما يرون العلم الصحيح العقلي العتلي ان الذين اخبروا
 كانوا من الذين آمنوا ويضحكون واذ امروا ان يتغامروا بهك اواله
 رات فتمت الزمان مع الله يتغامرون عليهم ويضحكون
 منهم ويظهرون القبول عليهم وهم على غير ذلك فاذ من
 هذا الصفة ومن صحبة من هذه صفة ليدلنا بسرفك الطبع
 فما اعظم حسرتهم يوم القيامة ثم لا بد من اشتروا الصلاة
 بالهدى والعذاب بالمغفرة والحياة الدنيا بالآخرة فيما
 زحمت تجارتهم وما كانوا ملتفتين **وصيه**
 واذر يا اخي ان تكون من شرار الناس فينتهي الناس لسانك
 فان من شرار الناس الذين يكرمون اتقا المسخهم وانت اعرف
 نفسك ذلك اقبل رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه قبل ان يصل اليه وقراه
 مقبلا بنس من العسيرة فلما وصل اليه بشرخ وهمه وضكر
 له فلما انصرف والى له عابسه يا رسول الله ولدت في غم ما عدت
 لم يثبت في وهمه فقال يا عائشة ان من شر الناس من اكرمه
 الناس الناسه واذر ان تكون من هذه صنفهم فتكون من
 شر الناس يشتمون رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان لك روجه

ابله

فاما اذا افضت اليها وكان بينك وبينها ما كان ان تنشر سرها
 فاذر لك من الكبار عند الله فانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان من نشر الناس عن الله يوم القيامة الذي يقضي الى امراته
 تقضي اليه ثم ينشر سرها فذلك من الكبار واما ان تسب ايا احد
 او امه فيسب اباها او امك فان ذلك من العقوق وكره اذا جالست
 مشركا فلا تسب من اتخذ الهاح الهه واذ جالست من تعرف اليه
 تقع في الصحابة من البر وافر فلا تتعرض ولا تعرض بذكر احد من الصحابة
 التي تعلم ان جلد يسكن تقع فهم بشي من الشا عليهم فان طاعة
 تجعله تقع بهم فتكون انت قد عرضتهم بذكر اياهم للوقوف بهم
 بقول الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بظلمة
 بعض علم ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شتم الرجل والديه
 فقيل له يا رسول الله وكيف يشتم الرجل والديه فقال صلى الله
 عليه وسلم يسب ابا الرجل ويسب اموه ويسب امه فيسب امه وان
 من الكبار اسخ طالة الرجل عرض جلد مسلم بغير حق هذا هو
 الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك بشهود الغيبة
 والصبح في جماعة فانه من شهد العشاء في جماعة وكان اقام نصف
 ليلة ومن شهد الصبح في جماعة فكان اقام ليلة وعليك بالشفقة
 على عباد الله رطلنا نبد على كل حيوان فانه في كل ذي كبد رطبة اجر
 عند الله تعالى **وصيه** اذر ان تخرج نظرك على

الى باطن
 الى باطن
 الى باطن

٢

علم الله في خلقه بمن قدمه من الولاية في النظر في امور المسلمين
 وانجاروا فان الله فتم سر الانعزفة وان ما يدفع اليهم من الشرور
 ويحصلهم من المصالح اكثر من جورهم ان صاروا وهذا اكثر ما يقع فيه
 الناس من جورهم نظره على ما فعل الله في خلقه وباتهم الشيطان
 فيعلق بسيفهم بالذين ولون ويجوز بينهم وبين الصبح فيكون
 الله ولا فح ويبيهم امر النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يخرج يدا
 من طاعة وان لا ياتع الامرا هله فيدخل عليهم الشيطان من الماويل
 في هذه الاحداث وامثالها ما يخرجهم بذكر من الاسلام وينسبهم
 قوله صلى الله عليه وسلم فان جاروا فلكم وعليهم وان عدلوا فلكم ولهم
 وان الله يزعج بالسلطان ما لا يزعج بالقران لولا ان يترك في هذه المسئلة الا
 اعتراض الملايكة على الله تعالى في ظافة ادم عليه السلام لان كافيها
 وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تمام الزكوة ان يتلب
 المصدق وهو العاقل الذي على الزكوة راضيا منك وان ظلمك وهذا
 باب قد اغفله الناس وقد اغفلتوا على انفسهم فيما تترك اصرا الاولة بالذكر
 نصيب ولا يعلم ما فيه عند الله وقد راينا على ذلك براهين من
 الله كثيرة ومتنوعة ولا بد فذم الصنة بزم الله ولا يذم الموصوف
 بها ان نصحتم نسلكم ومتى حدثت فاحد الصنة والموصوف بها
 فان الله يحذر على ذلك **وصيه** او صيبت بها في
 مبشرة ارنها سمعتها من كلام الله تعالى بلا واسطة في البقعة المباركة

التي كلم الله فيها موسى عليه السلام من الية على قدر الكف كلاما لا كيف
 وبشبهه كلام مخلوق عن الكلام هو عين النهم من السامع فيها همت
 كن سماوي وارض بينوع وجيد تسكن فاذا احركت فلكن حركة
 احيا وسيطة بتحرك عن في ساوي ثم وقع في نفس رظم فكنف انشد
 جعلت في الذي جعلنا **وولت لي انت واعدت**
 وانت نور بان كوني **ما فيه غير الذي جعلنا**
 وكل قد نراه مني **انت اله الذي جعلنا**

وصيه ٩٦

اذا قلت خيرا او ردلت على خير فكن
 انت اول عامل به والمخاطب بذكر الخير وانصح نفسك باننا اكر عليك
 فان نظر الخلق الى فعل الشخص اكثر من نظره الى قوله والاهتداء
 بفعله اعظم من الاهتداء بقوله ولبعضهم من ذلك
 واذا المقال مع العوار وفرنته ربح النعال وخف كدمقال
 واجهد ان تكون ممن يمدك بمدك فتلحق بالانبياء اميرانا وان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول لان يمدك بمدك راجل واصد خير كرك
 كما طلعت عليه الشمس بقول الله تعالى في تضال عقل من هه صفته
 اما مروا اثنا تسرا لبروتنسون انفسكم وانهم يتلون الكتاب اولان تغفلون
 فاذا اتى الانسان القران ولا يرفع يديه الى شئ منه فانه من شرار الناس
 بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الرجل يقرأ القران
 والقران يلعنه ويلعن نفسه فنه يقرأ الا لعنه الله على الظالمين

نظام

وهو نظيم فلعل نفسه ونقرأ العنة الله على الكافرين وهو بكر
فلعنه القرآن وبلغن نفسه في تلاوته ويمر بالآية فيها دم
الصفة وهو موصوف بها فلا انتهى عنها ويمر بالآية فيها دم
الصفة ولا يبرأ منها ولا يتصف بها فكون القرآن حجة عليه لاله
قال صلى الله عليه وسلم في الثابت عنه القرآن حجة كذا وعليك كل
الناس غدو فبايع نفسه فموتت بها او موتت بها واذا كنت يا اخي
من مجلس مع الله بترك الاسباب وتحفظ من السؤال فلا تسأل
اصدا وياك ان تغتدى فهو لا اصحاب الزنا بل الصوم قائم من اذ في الدنيا
همة واخيتم قدر عند الله واكرمهم على الله فاما يقتر صادق واما
حرقه فيما عز نفسك فان ذكر خيرك عند الله وقد ثبت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال لان محترم احدكم حرمة من خطب على
ظهره فيها خسر له من ان يسأل رجلا وفي حديث اعطاه او منعه
فاما يقتر صادق واما استفعل موافق **وصي**
وعليك باكرام الضيف فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من كان يوم من باله واليوم الاخر فليكرم ضيفه فان كان
الضيف نبيها مثل ايام حقه عليك وما زاد صدقة وان كان
بجناز قوم ولبيلة جائزته ولشيخنا الذي مر في هذه المسئلة
حكاية عجيبة كان رضي الله عنه يقول بترك الاسباب التي يرتزق
بها الناس وكان فوق البنين ويدع الناس الى مقامه والاستغفار

بالاهم فالاهم من عبارة الله فقتله في ذكر اية في ترك الاسباب والاكل
من الكسب انه اخذ من الاكل من غير الكسب فقال رضي الله عنه المسم
تعملون ان الضيف اذا انزل يتوم وجب بالنصر عليهم القيام بحقه بلثة
ايام اذا كان مقبلا فقالوا نعم فقال فلما ان الضيف في تلك الايام ياكل
من كسبه اليس كان المعاز يلحق بالقوم الذين نزل بهم فقالوا نعم فقال
اذ اهد الله رهطوا عن الخلق ونزلوا باله اضيا فاعند فهم في ضيافته
الله بلثة ايام وان يوما عندك كالف سنة ما تعدون فحنا ضيف
ضيافته على قدر ايامه فاذا حكمت لنا بلثة ايام من ايام الله من
نزلنا عليه ولا نحترف وناكل من كسبنا عند ذكر تنوجه اللوم و
اقامة مثل هذه الحجة علينا فانظر يا اخي ما احسن نظر هذا الشيخ
فحق الضيف واجب وهو من شعب الامان اعني اكرام الضيف وكذلك
من شعب الامان قول الخيرا والصمت عن البشر بقول الله لا خير في
كثير من نحوهم الامن امر بصدقة او بغيره او اصلاح بين الناس
هذا في النجوى ونجاة طبة الناس وكرام الله افضل النور والملاقاة افضل
الذكر ومن الامان وشعبه اجتناب مجالس الشرب فانه قد ثبت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يوم من باله واليوم الاخر
فلا يقعد على ما بين يديها الخمر وعليك اذا علمت عملا مشروعا
ان تحسنه فانه من حسن عمله بلغ املة وحسن العمل ان تعلمه كما
شرع الله لك ان تعلمه كما شرع الله لك ان تعلمه وان يترك الله تعالى

وقد فرغ من هذا الشرح
بما اشبه
النجوى الخفى

عكلاياه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر الاحسان
بما ذكرناه فتاخر الثابت عنه الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه
واذا اردت ان تاتي الجمعة فاعقل لها فان الغسل وان كان
واجبا عليك يوم الجمعة لمجرد اليوم فانه قبل الصلوة للصلاة افضل
بلا خلاف فاذا اتوضأت كما ذكرت كبرية باب الوضوء من هذا
الكلمات فامش الى الجمعة وعلك السكينة والوقار ولا تفرق بين
النسب الا ان يركب فرجة فتاركها وتقب من الخطيب انصت
لكلامه اذا خطب ولا لمس المحصى فان مسح الحصى لا يثقل
لمتكلم انصت والامام يخطب فان كرك من اللغو ورفق قلبك بما اتى
به من الذكر فان المؤمن ينتفع بالذكر ولتلبس احسن ثيابك وتمس
من الطيب ان كان بعدك ولتخرج ما استطعت من الابدان الخروج
من الخلاف في التجمير فلتسع اليها في اول ساعة من النهار يكن
من اصحاب البذر وتكون من الامام ما استطعت ان كان كراهة
فلمتجملهم بغتسلون يوم الجمعة كما اعتسلتهم وان كنت جنبا
فاغتسل غسلا غسلا غسل الجنابة وغسل الجمعة وهو اولي فان لم يعط
فاغتسل للجنابة فعسى يجزيك عن غسل الجمعة فانه قد ثبت في
عندوا غتسل بكر وابتكر وعلك بالوضوء على الوضوء فانه نور
على نور ولقيت على ذكر جماعة من الشيوخ بنيل الا المغرب يتوضوا
لكل صلوة فرضة وان كانوا على طهارة واما التيمم لكل فرضة

قال خير ما يتقرب به
وقدر صلاة

فالدمية وجوب ذلك اقوى من قياسه على الوضوء واليه اذهب
فان نص القرآن في ذلك ولو لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
شرع في الوضوء ما شرع من صلاة فربصتن فضا عدا بوضوء واحد
لكان حكم القرآن يقتضي ان يتوضوا لكل صلوة وما لجملة فهو احسن
بلا خلاف فان الوضوء عندنا عبادة مستقلة وان كان شرطاً في صحة
عبادة اخرى فلا يخرج ذلك عن ان يكون عبادة مستقلة في نفسه مراداً
لعينه وتحفظ ان تؤذي ك شخصاً قد صلى الصبح فانه في ذمة الله
فلا تحقر الله في ذمته وما رات ابراهيم هذا القدر في معاملته
الخلق وقد اعتله الناس فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله فليأكل ان يتبعك الله
بشي من ذمته ووافق كل يوم على صلوة اثنين وعشرون ركة فانه
قد ثبت الترخيم في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووافق على
صلوة العصر فانه من ترك صلوة العصر فقد حبط عمله واذا
فعدت في مسجد او في مجلسك او حيث كنت فاقعد على طهارة
منتظراً اخوانك وقت الصلوة واجعل موضع طوسك سجداً فان
الارض كلها مسجد بالنظر وان كان في المسجد المعروف في العرف كان
افضل فانه من غدا الى المسجد او راح اعد الله له نزلاً في الجنة كلما
غدا او راح وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من تطهر في بيته ثم مشى الى بيت من بيوت الله لم يقض فرضة من

من فرائض الله كانت خطواته اصد من تحط عنه خطيته والاخر
نرفع درجته وعلبك من قيام الليل ما يزيل عنك اسم الغفلة واقل
ذكر ان تقوم بعشر ايات فانك اذا قمت بعشر ايات لم تكف
من الغافل هكذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله
وصايف في السنة كلها على القيام كل ليلة ولو ما ذكرت كذا ولا
تهدى الدعاء في كل ليلة واجعل من دعائك السوا الى العفو والعافية
في الدين والدنيا والاخرة فانك لا تدرك متى تصادف ليلة
الدر من سنتك فاني قد اريتها مرارا في عشر شهر رمضان فهي
تدور في السنة واكثر ما يكون في شهر رمضان واكثر ما يكون في
ليلة ونز من الشهر وقد يكون في شفع وقد اريتها في ليلة الناس
عشر من الشهر وقد اريتها في العشر الوسط من رمضان فان
زدت على عشر ايات في قيام الليل وانت تحسب ما تزد بان
زدت الى المايه كنت من الذكركم وازدت الى الف اية كتبت كنت
من المقسطين وعلبك بصيام ستة ايام بشرا او لتجعلها من ثلثي
يوم يشوال منتايعات الى ان تنزع لتخرج بذلك من الخلاف واذا
قضيت ايام رمضان من مرض او سفر فاقضه متتابع كما
اوفرته متتابع يخرج بذلك الخلاف فان شهر رمضان متتابع
الايام في الصوم وان قدرت ان تشارك في فطر صاها او دطر
صاها فافعل فانك اجرت مثل اجرة وعلبك ان كنت مجاورا

رايتها

مقطر

من

كله بكثر الطواف فان طواف كل اسبوع يعدل عتق رقبة واعتق
ما استطعت تلحق بصاحب الاموال مع اجر الفقر واجهد ان تزد
لستهم في سبيل الله وان تعلت الرمي فاصد ان تنساه فان نسيان
الرمي بعد العلم به من الكبائر عند الله وكذا من حفظ آية من القرآن
ثم نسيها اياما من محفوظه واما ترك الصلاة فانه لا يعذب احد من
العالمين يوم القيامة بمثل عذابه لانه لا مثل للقران الذي نسيه
وعلك بغير المجاهد ما امكنك ولو برغيف اذا لم تكن ان المجاهد
واخلف الغزاة في اهلهم بخير تكنت معهم وانت في اهلك واصد ان لم
تغزان لا تحذق نفسك بالغزو وكنت على شعبة من لفاق واجهد
في اعطاء ما يفضل عنك لمعديم ليس لك من طام او شراب او
لباس او مركوب وعلبك بتعلم علم الدين ان عملت به علم على علم
او علمته اصرا من الناس كان حكا لتعلم عملا من اعمال الخير قد اتيت
واسال من الله ما تعلم ان فيه خيرا عند الله فانه ان اعطاك ما سالت
والا اعطاك اجرا سالت به فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يوجد ما ذكرناه وذلك انه قال من سال الشهانة بصدق بلغه الله
منزل السهدا وان مات على فراشه وعلبك بالاحسان الى كل من
يعول وادع الى حين ما استطعت فانك لن تدعو الى خيرا الا كنت من
اهله ومن اجابك اليه فلك مثل اجره فما اجابك من كذبك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من سبغ في الاسلام سنة حسنة

من فرائض الله كانت خطواته اصد من تحط عنه خطيته والاخر

فله اجرها واجر من علمها بعد ولا ينقص ذكر من اجورهم
شيئا ولقد روي عن الشيخ ابو عبد الله انه سئل عن صحابه ركبوا
بعد الفراغ من الطعام ففراغوا الاولي لا يداق قرنتهم وفي
الاخرة قل هو الله احد ومشت سنة في صحابه وقد ثبت
انه من روى على خير فله مثل اجر فاعليه وعلتك بصله الاصل
وصاوط على النسب الذي بينك وبين الله فانه من الارطام و
علتك بانظار المعسير الى ميسرة وان الله يفرق واركانه و
عسرة فيختره الى ميسرة وان وصفت عنه فهو اعظم لاجل
فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من انظر
معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله وان الله يوم القيامه
يتجاوز عن سخاوتهم عن عماره وقد ثبت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايضا انه قال من سئم ان يخيه اليه من كرب يوم
القيامة فلننقسه عن معسرا ويضع عنه واعلم ان
من الامان ان تشرك حسنتك وتسول سيئتك واجل من الكبر
الغل والدين واستر عيون اخيك اذا اطلعك الله عليهما فان ذكر
بجلا حيا مؤونة هكذا ورد النص في ذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان مقدار الثواب لا تدرك بالقياس وعلتك بالنسبة في قضا حواج
الناس وقد راينا على ذكر جماعة من الناس يتبايرون عليه وهو
من فضل الاعمال وفتح عن ذي الكربة كرتبه واستر على مسلم

70
ادار الله في رلة يطلب التستر بها ولا تنفضه واقبل عشر اخذ
المسلم وضرب كل ما عشر واقله بيعته اذا استقالك فان ذكر كل
مريم منه مندوب اليه ماموره شرعا وهو من مكارم الاعمال
وعليك بالزهد في الدنيا ولباس الحشنة فانه قد ورد انه من ترك لبس
ثوب جلال وهو يتدر عليه كساه الله حلة الكرامة وهذا ثابت
وكان من الكاطين الغيظ اذا قدرت على التنازع فان الله قد اثبت
على الكاطين الغيظ والعامن عن الناس وقال صلى الله عليه وسلم
من كظم غيظا وهو قادر على ان ينزله ملاءه الله اثنا واما
فمن الامان كظم الغيظ واتم اكل المومن ممن يريد ضن ما
استطعت وما قدرت عليه من ذلك فاذا انزل بك ضرر فلا تنزله
الا بالله ولا تنال في كسبه الا الله وان قكت الاسباب فلا
يغيب الله عن نظرك فيها فان الله في كل سبب وجه فليكن
ذكر الوجوه من ذلك السبب مشهورا واغسل الله ما من
بني الا وقد اذرا الدجال وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يستعيد من فتنة الدجال تعليما لنا ان نستعيد من ذلك وفي
الاستعانة من فتنته وجمان الوجوه الواصلة الاستعانة من فتنته
حتى لا تضدقه في دعواه وان نعصم منه ومن اراد ان يعصم الله
من ذلك فليحفظ عشر آيات من اسورة الكهف فانه يعصمها
من فتنة الدجال والوجه الاخر ان يعصم ان يقوم بك من الدعوى ما قام

الاستعانة

بالدعا فتدعى لنفسك دعوتك فانك مستودع لكل خير وشر
فتبلىه الانسان من حيث ما هو انسان وثابرتما
استطعت على ان تسال الله الوسيلة لرسوله صلى
عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم ورسال ما ذكره المؤمن
من استغفنه في سواله مع ما يعود عليه في ذلك من الخير
ادناه وجوب الشناعة له يوم القيامة ان اضطر اليها
واذا رايت من يتعمل في تحصيل خير فاعنه على ذلك ما استطعت
ولا تمنع رفقك ممن استر فداك واياك ان تجلد عبدك فوق
جنايته وان عفوت فهو احوط لك فانك عبد الله ولك
انبياء تطلب من الله العفو عنك لاجل افعالهم ولا تاكل
وحدك ما استطعت ولو لفته تجعلها في فم فادمك من
الطعام الذي يسير يدك اذا لم يجك الى الاكل منك واستغفر
بالله صدقا من طاك فان الله لا يبدان بعينيك وان استغناك
بالله من القرب الى الله وقد ثبت انه من تقرب الى الله شبرا
تقرب الله منه ذراعا الحديث ^{فان} كذلك من استغف باله يستغفر
روى ان بعض الصالحين لم يكن له شئ من الدنيا فنزوح في قاه
ولر وما اصبح عنده شئ فاذا الولد وخرج ينادي به هذا
جزا من عصي الله فعلم له زينت فقال لا واما سمعت الله
لسورة كتابه العزيز وليستغف الله الذي لا يجدون زكاه

واحدة

بغفهم الله من فضله ففصيت امر الله وتزوجت وانا لا اجد
زكاه فاقتضت فرج الى منزلة خير كثير وان قدرت على
المعتق وان لم تجد سالا ويكون لك علم فاهد به رجلا منافقا او
كافرا او زده مسلما عن كبيرة فانك تعتقه بذلك من النار وهو
افضل من عتق رقبته من ملك احد في الدنيا وفكاك المعاني ووب
من عتق العبد فانه عتق وزيارة واعلم ان النفس الذي لا يقدر
على احيا ارض ميتة فليجى ارض يدينه بما يعمل فيها من الطاعة
لله تعالى وليجى مواضع الغفلة بذكر الله فيها وليجى العمل
بالاظهار فيه وان اردت ان لا يضرك يومك سحر ولا ستم
فليصبح بسبع تمرات من العجوة او تسحر بها ان اصبحت صائما
فانه كذا ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك وعلمك
مخدمة النفس الى الله وبجالسته المساكين والرعاع المسلمين يظهر
الغيث عموما وخصوصا وصحبة الصالحين والتخيب لهم وانو
في جمع حركات خيرة امشروها فانك لما نويت واذا رايت من اعطاه
الله مالا وفعول فيه خيرا وحرمتك الله ذلك الما فلا تحرم نفسك
ان تسمى ان يكون مثله فان الله يا جرك مثل ارجع وزيارة واذا جلست
مجلسا فاذكر الله فيه ولا بد واياك ان يحرم الرفق فانك ان حرمت
الرفق فقد حرمت الخيس واجرم من استجار بك الا في حد من حد الله
فان كان حد من حد الخلق فاصح في ذلك ما استطعت بيده

مراعاة

ومن صاحب الحق ولا تشبهه ولو مضى فيه جميع ما لك واذا انت من
 يستعذب الله فاعده فان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج امرأة
 فلما دخل عليهما اسعادت بالله منه لشفقا وتماصلا عذت بعظيم
 الحجة يا هلك وبلدتها ولم يتربها واعادها واذا اسألك احد بالله وانت
 قادر على مسئلة فاعطه وان لم تقدر على مسئلة فادع له فانك اذا
 دعوت له مع عدم القدرة فقد اعطيت ما بلغت اليه يدك من مسئلة
 فان الله لا يكلف نفسا الا ما ^{وسعها} اطاقها واذا اسألك المكاره ^{معرفة} وفا
 فلنكافئه على معروفه ولو با ارجا اذا عجزت عن مكافاة مثل ما جاك به
 واذا اسألت انت الى احد معروفه فاقسظ عنه المكافاة وتعلمه يدرك
 ولتظهر له الكراهة ان كان ^{كان} حتى يريح ظمرو ولا سيما ان كان من
 اهل الله فان طار بك مكافاة على ذكر وتعلم منه انه يعز عليه عدم قبولك
 لذكره فاقبله منه وان علك منه انه يبرح برؤك عليه بعد ان ^{هو} فهو
 بما وجب عليه من المكافاة فرد عليه بلباس شبة وحسن تطف
 واجعل لك الحاجة عندك في قبول ما رددت عليه من حلك حتى يحسن انه
 قد قضى لك حاجة في قبول ما رددت عليه من المكافاة واما ان تدعى بالسر
 فان ذلك ليس من المروة مع ما فيه من الوزر عند الله وان لم يثبت بشي ^{يدوم}
 فلا تنصر لنفسك واسكت ولا تعرض لمن يباك بانه يكذب ولا تقر على
 نفسك بالتمنع مما سب اليك وهكذا فعلا والنون مع المتوكل
 حتى يساله عما سأل الناس منه من زمية بالبرندفة فقال يا امير المؤمنين ان

كذب

قلت لا اكذب الناس وان قلت نعم كذبت على نفسي فاستحسن ذكر منه امير
 المؤمنين وما قبل منه فورا قبل ورثة مكرما الى مصر واعتذر له وصكاته
 في ذكر مشهورة ذكرها الناس وقد ثبت الاخبار الصحيحة في انهم مراد
 ما ليس له او اقتطع ما لا يجب له من حق الغير واصدر في عينك ان تحلف
 بعملة غير ملة الاسلام او بالبراه من الاسلام فانك ان كنت صادقا فلا ترح
 الى الاسلام سائلا ولتجدد اسلاما اذا فعلت مثل ذلك ومع هذا ولا تحلف
 الا بالله فانك ان حلفت بغير الله كذبت عاصيا لله الذي الوارد في ذلك وان حلفت
 على كمين فرايت غيرها خيرا منها فكن عن عسك ولتات الدرك هو خير واما
 والكذب في الرويا او الكذب على الله او على رسول الله او تحدث بحدث ترى
 انه كذب وتحدث به ولا يتبين عند السامع انه كذب واصدر ان تسمع
 صرحت قوم وهم يكرهون ان تسمعه فانه نوع من الخسيس الذي نزل الله
 عنه واصدر ان تحب امرأة على زوجها او لولها على سيدة واصدر ان تنام
 على سطح ماله اجحار فان فعلت فقد برئت منك الذمة واما ان تجف فقام
 الناس لك ويبريد يدك فاعطها لك وهذا كثير في هذه البلاد اعني العراق وما
 جاوره فممارات منهم ايدوا يسلم من حجب ذكر مع علمهم بما فيه وقد حزن لنا
 معهم في ذكر حكايات مع علماءهم فما ظنك بعامةهم وقت مرة لا وهم
 فقال لي لا تتعل فقال لي ان الذي قد ورد في ذلك فقدت له باقية ان الحجاب
 بذكر ان لا يحب ان يمشي الناس بين يديك فاما ما ان الحجاب في ذلك اني
 لا اقوم لمثلك فتعجب من هذا الجواب واستحسنه وكان من علماء الشريعة

فتكلم

طب

فقال لي لا تتعل فقال لي ان الذي قد ورد في ذلك فقدت له باقية ان الحجاب في ذلك اني لا اقوم لمثلك فتعجب من هذا الجواب واستحسنه وكان من علماء الشريعة

وانا ان تقبل هدية من شفعت فيه شفاعة فانك من الربا الذي
نهي الله عنه بنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذكر ولقد جردنا
مثل هذا في تونس من بلاد افريقية دعاني كبير من كبار اهل
المنعيب الي بيته كرامة استعد لها في حاجت الداعي فعندما
دخلت بيته وقدم الطعام طلب مني شفاعة عند صاحب البلاد ^{السلطان}
وكنيت مقبول القبول عنده متحكما فانعمت له في ذلك وقت ما اكلت
طعاما ولا قبلت منه ما قدمه لنا من الهدايا وقضيت حاجته ورج
اليه ملكه ولم اكر بعد وقت على هذا الخبر النبوي وانما فعلت ذلك
مروق وانفة وكان عصمة من الله في نفس الامر وعناية الهية بنا و
اياك ان تشفع عندنا في جد من جد ووالله كلم ابن عباس في رجل اصاب
صرا من جد ووالله ان يكلم الحاكم منه فقال ابن عباس لعنني الله ان شفعت
فيه ولعن الله الحاكم ان قبل الشفاعة فيه لو اردتم ذلك لحيتموني
قبلا ان يصل الي الحاكم وكان سارقا ثبت في الحديث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صالت شفاعته دون جد ووالله فقد ضار الله
واياك ان تخاصم في باطل فتسخط الله عليك وكره لا تغضب على خصومة
تعلم تدفع به حقا فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ومن اعان على ذكر
انه يئو بغضب من الله ولا نذر في مؤمن ما ليس فيه مما يشينه عند
الناس ووثبت انه من رمى مسلما بشئ يرد شيئيه حنسه الله
على وجهه حتى يخرج مما قال لعني يتوب واذر ان تاكل الدنيا بالدين
جسرا

كنه فعند ذلك

اذنا كلنا ارجوا خافيه فيعطيك اذنا وياكل ان تنسح فيسمع الله بكل
سمعت بشيئا المحارث المزاهد انا الحسين بن الصباح بمدرسته
سبنته ونحن بمنزله نقول لا كل الدنيا بالدرف والميزان خير لي من اني
اكلها بالدين وكنت لسائل عن اللعنة ما استطعت فانه من لعن شيئا
ليس له باهل رجعت اللعنة عليه اي بعد عنه الخير الذي كان له
من ذلك الذي لعنه لولم يلعنه ولقد روينا عن رجل كان في غزاه فضاقت
له آلة من الآلات دايتها فسئل عن الضايح فقال راح في لعنة الله
ثم ان الرجل استشهد في تلك الغزاة فراه انسان في النوم فسأله ما
فعل الله به فقال ان الله وزل لي كل ما عندك حتى روت الفرس
وبوله جعله في ميزاني وانا بنى به فلم ازل في الميزان سرخ الدابة
الذي كان ضاع لي فقلت يارب واين سرخ دايتي فقال هو حيث
جعلته في لعنة الله حيث سببت عنه فحرم خير فعدت لعنة
السرخ عليه بهذا المعنى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فسمع امرأة تلعن ناقتهما فامرهما فسيئت وقال لا يصحنا
ملعون وطردت من الركب قال الراوي فلقد كنا نراها تطالب
ان تلحق بالركب والناس يطردها فتركناها مندطعة فكانت
عقوبة لصاحبتهما ان بعد عنها خيرا وهو كونهما مجازت اللعنة
عليهما فان اللعنة البعد واذر ان تكفر مؤمنا وان تكفير المؤمن
كفله ولا تجرا اذك فوق ذلك فاذا التقيته بعد ذلك فادراه بالاسلم

تكن خير الشخصين المتهاجرين ولما هجر الحسن محمد بن الحنفية اذاه
وتهاجرا نذرا اليه محمد بن الحنفية بعد ذلك فقال يا اخي يا بن رسول
الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجر اذاه فوقك بل
يلتقنان فيصده هذا ويصده هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام فالد
خير مني وان كنا ابني رجل واحد وانت سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان خير الرجلين المتهاجرين من يبدأ بالسلام وان لم يفعل جئت اليك
فبدأت بالسلام فبلغ ذلك الحسن فيشكره ويركب دابته وقصد
الي منزله فبدأه بالسلام وانظر ما احسن هذا كيف اشر على نفسه
من هو افضل منه يرجو بذكر المنزلة والمحبة عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فهكذا ينبغي للعاقل ان يحاط لنفسه وبأبي الاخر
فالفضل ويعرف الفضل لاهله وقد ثبت انه من هجر اذاه سنة
فهو كسند دبه واياك واللعب بالنرد فانع اللعب بالنرد معصية
الله ورسوله وفي الشطرنج ضايق وكل ما فيه ضايق فاة احتياط
ان يخرج من الخلاف باحتنايه واجتنب التمار بكل شئ مطلقا
وكل ما تغذ باللاهوه عن افرض من فرض الله بملكه او عن
ذكر الله فاجتنبهه دخل بعض هذا الله من العلماء على قوم يتعبون
بالشطرنج فعلا ما هن التماثيل التي انم لها عاكفون وان كان
اللعب بالشطرنج صلاحا او المصور له ما ثوم اثم المصور من اخبر
الزكي شيخنا احمد بن مسعود بن شداد الملقب بالموصلي بمدينة

وقد عرفت ذلك فاما ان ياتي فيمنه بالسلام

مشح

الموصل بمدينة الموصل سنة احدى وثمانين قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله ما تقول في الشطرنج
لعنى في اللعب به قال صلى الله عليه وسلم صلاح وكان الراي
حنفي المذهب قال فعلت النرد فالحرام قال قلت يا رسول الله
ما تقول في الفنا قال صلاح قلت والشبابة قال حرام قال قلت
يا رسول الله ادع الله لي فقد مستني الحاجة او كما قال ما هذا معناه
قال صلى الله عليه وسلم رزق الله الف دينار كل ديار من اربعة
دراهم واستيقظت فدعاني الملك الناصر صلاح الدين يوسف
ابن ايوب رحمه الله في شغل فلما خرجت من عنده امر لي باربعه
درهم صابت الودراهم عندي كاملة التي عيبتها لي مع دعائه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاعتقدت من بكر الساعة
تجديد الشطرنج الذي كنت اعتقد تحريمه وتحريم الشبابة وكن
اعتقد التقيض هذين المشين واياك وصدق الكتاب وان
صدقوا واجتنب ما استطعت الاستطارة الانوار وعلم النجوم
اجتنبه مطلقا احتياطا لاما تحتاج منه الى معرفة الاوقات
والوقوف عند قول الشارع هو طريق النجاة ونحصيل السمان
وما تدين الا على ذكر واضرار ان تمام وفي يدك رسم او على ظاهر
فبك من اصل الهوام والشياطين والار ان تشاقق على اوله (تقنونه)
تضارن ولا تكن او حيت ياتي قوما بوجه وقوما بوجه واخذ

عالمكم

تقنونه

بما النجوم
التي تسمى
فانه يودي الى
خلة الاسباب
الوقوف

من الاحتكار لا ينظر الغلامه محمد عليه السلام ولا تتخذ كلبا
الا ان تكون امرت طلب الحراسة فيه او صيد ولا تقضي
مشيا شيا ولا دنيا ولا اذا عهده واذا اضرت مملوكا او مملوكة اعتناء
صد الميانه اول طمته في وجهه فاعتقه فان كانه ففلك به ذلك فتمت
ولا ترم مملوكا ولا مملوكة بالزنا من غير علم فان الله يعق عقابك
الحذ في كل يوم النيامه وآذر من اتباع الصيد والمداومه عليه
ولزوم البادية فان الصيد يورث الغفلة وسكنى المباريه سور
الجفا واياك وصحة المملوك الا ان يكون مسوم العكله عندك
وتتبع مسلما او تدفع عن مظلوم او ترد السلطان عن فعل ما يوردك
الى الشقا عند الله وعلبك بالوفاء بالنذر اذا نذرت طاعة فان
نذرت معصية فلا تعصر الله وكفر عن ذلك كمانه ليس فانه الخوط
وارفع للخلاف وعلبك بطاعة اول الامر من الناس منعه ولاة السلطان
امر فان طاعة اول الامر واجبة بالنصر كما ان الله وما لم امر
بجب علينا امتثال امره فيه الا المباح لا الامر بالمعاصي وان غضبك
فاقبل غضبهم في بعض احوال وان امر بالانصاف فلا انصاف ولا خلاف
الجماعة ولا تخرج بدامن طاعة فيموت ميتة جاهلية بنصر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا تخرج على الائمة ولا تنازع الامراء له
وقابل مع الاعذار من الاثنى واوف ارضى العهد بعهد وارضى الحق بته
ولا تتخذ السلاح في الحرم لقتال واذا دلت السوق بسهام فامسك

مكار

تودى

على نصالها لا تعترضا و انت لا تشعر ولا تمارح اذ كان يحمل السلاح عليه
واكرم شعرك وغيب بترجيله واكتحل واذا اكتحل فاكحل وترا واشرب
مسا ولا تتنفس الا اذا اشربت وازلا الا ما عن فكل وكل ثلث اصابع
وصغير اللقمة وكثير مضغها ولا تتسرع في لقمة اخرى حتى تبلع
الاولى وسم الله عند طرح كل لقمة واحدا الله اذا ابتلعتهما واشكر
على انه سوغك اياها ولا تجلس في مجلس احد اذا قام منه بنية الرجوع
اليه الا ان يبارقه ولا يبريد الرجوع اليه وكان ابن عمر رضي الله عنه
اذا قام اليه احد من مكانه ليجلسه فيه يمتنع عليه ولا يجلس فان
القيام احق به بنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ترد طيبا اذا
عرض عليك ولا لبنا ولا وسانا اذا قدم الكدشي من هذا كله واذا
اضرت دينيا فانوقضاه ولا بد فان الله يقضيه عنك اذا نويت ذلك
واعذر بينه انك في عيتك ان كنت راعيا تتسدد ان شاء الله
وصية ٥٨ فالذي اوصيك به ان كنت عالما فحرام عليك
ان تعمل بخلاف ما اعطاك الله والحرم عليك تعلم غيرك مع تمكنك من
حصول الدليل وان لم يكن لك هذه الدرجة وكنت معلما فاياك ان
تلتزم مذهبا بعينه بلا عمل كما امر الله فان الله امر ان تسال
اهل الذكر ان كنت لا تعلم واهل الذكر هم العلماء بالكتاب والسنة
فان الذكر العوان بالنصر واطلب رفع الحرج في نازلتك ما استطعت
فان الله يقول فاعلمكم في الدين من حرج وقال صلى الله عليه وسلم

افرك شيا

بني

فتكون معصوماً ومحفوظاً وإن كنت صاحب ذنب فاسأله
أن يسترك أن يصيبك عقوبة الذنب وإياك أن يظهر إلى الناس
بأن يعلم الله ما خلافة ولقد أخبرني الشدة عندي عن السجدة
موضاً إلى الربيع الكنف المألوف كان يحصر بحكمة إلى عبد الله
القرشي المبتلى فدخل عليه الشيخ وسمعه يقول دعاه الله
يارب لا تفضح لنا سريرة فصاح فيه الشيخ وقال له الله
تفضحك على رسالته يا عبد الله ولا شيء يظهره بامر الله
بخلافه اصدق مع الله عز وجل في جمع أحوالك ولا تضمر طائف ما
تظهر فتأب إلى الله من ذلك ورجع وليس للمغفرة من غير استر
من الذنب أو يسترك من العقوبة عليه بقول الله سبحانه لنبيه
صلى الله عليه وسلم لمغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما آخرك فما
تقدم لا يعاقبك عليه وما آخرك لا يصيبك وهذا إخبار من الله بعصيته
صلى الله عليه وسلم أخبرني سليمان الربيلي وكان عبداً صالحاً فما
أحسب كثر البكاء وكان له أنس بالله وقدرت معه خمسون ألفاً
زاوية عايشة بجامع دمشق وجرأيني وبينه كلام قال لي يا خي
والله أكثر من خمسين سنة يا عبد الله نفسي معصية قطيرة الحمد على
ذلك وأصلها من السنخ في الكلام والشدق وإياك أن يستعبدك
غير الله من عرض من عرض الدنيا فانك عبد لمن استعبدك وإياك والكبير
والجسوت وتفتقد مصالح ما عندك من الحيوانات من هيمة وفرس وهلال

نقطة الطلوع والنقص

وهرة وغير ذلك ولا تغفل عنهم فانهم خير وامانات بايديكم إذا انتم حبستمها
عن مصالحها وإياك أن تحدث إذا كنت حديثاً بيرانك فيه صادق فيصدقك
وانت فيه كاذب لا تحقر أخاك شيئاً من نعم الله وإن قد ولا تزدرا حراً
من عباد الله وإياك أن تنسك عند الغضب وعليك بتحمل الأذى من عباد الله
والصبر عليه فليس أصدا صبر على أذى يسمعه من الله انهم ليدعون له
ولداً وهو يرزقهم ويعا فيهم فاجعل الحق إمامك وإمامك وعامل عباد الله
عاملاً به تزل مشركاً ما برهم الخليل فاستضافه فقال له ابرههم علمه الله
حتى تسلم فقال يا ابرههم لا افعل والنصف فأوحى الله إليه يا ابرههم
من أجل لقمة يترك دينه ودين آباءه أنه ليشركني منذ سبعين سنة
وأنا لأزوجه فخرج ابرههم علمه الله في أثر الرجل فعرض عليه الرجوع
واستخبره عن ذلك فأخبره بعنت الله له في ذلك واسلم المشرك وعلمك
بتريد التوراة في المغني به وذلك أن تجبره وتستوفى حروفه وإياك أن
تدعوا إلى عصية بل ادع الله وإذا كنت ستمراً لا تصم فإن ذلك ليس من
البر عبد الله تعالى وإن كنت ولا بد صاحب لهوفاً مراة كفرنسك وسما
واحببت المسترقا والأكتوا والطيرة أن اردت أن يكون من السبعين
النا الذين يدعون الجنة بغير حساب وعلمك بعباد البر في يوم الأثنين
ويوم الخميس فإنها يومان تعرض فيها الأعمال على الله تعالى وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يترك صومهما ونقول اني أحب أن يرفع عملي وأنا صام
فإن الصوم عبادة تستغفر بها ما كرهت سوا غفل العبد عن عبادة في ذلك اليوم

التحسين في التفسير

الاصح

خلاصة

الاصح

او لم يغفل فانه في عبادة صومه بانواه واناك والشحناء فانه نظير الشكر في
علم المغفرة عند الله واعلم ان العبد يبعث على ملات عليه فلا تمت
الا وانت مسلم اياك وصحبة من تقارقه ولا تصحب الامر لا يبارك في
العمل فاجعل عملك صالحا فاناس به ونسرا جعله لك لا عليك واعلم
ان التبر خزانة اعمالك فلا تخزن فيه الا ما اذا اوقفت اليه يسترك ما تراه

سور بعضهم

يا من يدنا اه استغفر وغرة طول الامد
ولم نزل غنلة حتى دني منه الاجل
الموت ياتي بغتة والتبر صندوق العمل

يرج عز الميت اهله وماله وبنيت معه عمله اشقى الناس يوم القيامة من امر
بالعروف ولم يات به ونه عن المنكر واتاه وعليك كسب الحلال وطيب المطعم
وفتر يدريك من الفتن اذا وقعت في الناس وظهرت واياك والحروض على المال
واصدان نسبت الدهر فالله هو الدهر وان اردت به الزمان فما يبد
الزمان شي بل الامر بيد الله لا تقبل ما لي وهذا لك زياك الاما اكلت
فانيت اوليست فابليت او تصدقت فاصيت وما بتي بعد ذلك
فعلك لاك وانت مسؤل عما حفت من ابن حمت وفيه انفتت ولم
اخترت ولا تزوج من النساء الا ذات الدين فان من اعظم النعم على العبد
المراه الصالحة تعين على الدين ولا تكفر العشير كن من جملة الذين تكبر على
بشهادة الرسول صلى الله عليه وسلم فانه قال بجل هذا العلم من كل خلف

عدو له ابدأ بالسلام على من هو اكبر منك وابدأ بالسلام على الماشي ان كتب
رايها وعلى الناعدان كتب ماشيا ولقد جرت الي مع بعض الخلفاء رضي الله
ذات يوم كان مشي ومعنا جماعة واذا بالخليفة عتبل فتحنينا عن الطريق
وولت لاصحابي من يراه بالسلام ازلت به فلما وصلوا نادانا بفرسه
انتظروا نسلم عليه كما جرت عادة الناس في السلام على الخلفاء والملوك
فلم نعد فنظر اليها وقال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته بصوت جدير
فتلنا له باعنا وعلك السلام ورحمة الله وبركاته فقال جركم الله عن
الدين خسرا وشكرا على فعلنا وانصرف فتعجب الحاضرون لا تؤمن بها
في سلطانه ولا تتعد على تكريمه الا باذنه ولا تدخل بيته الا باذنه ولا تجز
تقدم دابته الا باذنه ويكن امام القوم اقرؤهم لكتاب الله هذه وصية
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظت من نومك فامسح النوم
عينك واركر الله تلم ذلك عنقده واحلة من عقد الشيطان فانه يعتقد
على قافية راسه ليك اذ اناج يدك عقد بصرب مكان كالعقد عليك
طوبى فاروقا في حلفت بوضو العنق الثانية فان صليت
حلفت لا يعتقد كلما اياك ان تطلب الامانة فتوكل اللهما وعليك بالصباغ واخطب
السواد فيته فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر به ورغب فيه واخبره
واعلم ان الملوب بيد الله يمين صبر من اصابع الرحمن كقلب واجر بصرفه
كف يشا وقلوب الملوك بيد الله كذلك تبتضها عنا اذا اشأ ويعطف بها
علنا اذا اشأ لسر لم من الامر شي فاعذروهم وادعوا لهم ولا يتعوا فيهم فانهم

وسنة رسول

يعطفها

فاستقر بالله منها وراقب قلبك وخواطره وزنها بميزان الشهادة
الموضوعة في الارض لمعرفة الحق فانك اذا فعلت ذلك كنت
امورك تجري على الحق فان ابليس يضع عرشه على الماء كما علم ان
العرش الرحاني على الماء يلبس بذكره على الناس انه الله كما فعل
بابن صياد وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت قال
اركن عرشا على البحر فقال انكر عرش ابليس يقول الله تعالى في
عرشه وكان عرشه على الماء قال ليبس بذكره والابتلاء فنته فابليس
ماله نظر الا في الاوضاع الالهية الحقيقية فيقيم في الخيال
امثلتها ليقل هي عينها فتفتن بها من نظر الما وما ثم شي فان الله
قد اعطاه السلطنة على خيال الانسان فيخيل اليه ما يشاء فاذا
وضع عرشه على الماء بعث سراياه شرقا وغربا وجنوبا وشمالا
الى قلوب بني ادم الى الكافر ليثبت على كفره والى المؤمن ليخرج
عن امانه واذا هجم ابليس منزلة اعظم فتنة فتعود باليه من
الشیطان الرجيم **وصد ٤٠** ادخ الله ان يحملك
من صالح المؤمنين في رسول الله صلى الله عليه وسلم وناصح
فان الله قرن صالح المؤمنين مع نفسه وجبريل والملائكة في نضرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا ولي الله وصالح المؤمنين وان كنت في الميا فكنتم ساو في اقامه فلسطين
الحدود الشرعية على من تعينت من بشر رب ووضيغ ومن تحبه

سراياه في ارضه
التي اعطاه

وتكرهه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه قال انا
هالك من كان قبلكم انهم كانوا يقومون المحرور على الوضيع ويتركون
الشريف واياك يا اخي ان يحجر عناية الله عن ابا الله لما سمعت ان
للرجال عشرين درجة فتلك درجة الانفعال فان حواضنت من ادم ^{بحكم الاصل}
فلما انقضت عنه كانه عليها درجة السبق وكل انثى من سبق ماء
المراة ماء الرجل وعلو على ماء الرجل هذا هو الثابت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاعلم ان الرجل والرجل علمه من درجة فان الحكم
لكل انثى ما انما وهناس عجيب فتقروطن من اجله كان النساء
شقايتن الرجل فحلفت المراة من سبق الرجل فهو اصلها فله عليها
درجة السببية ولا تقبل هذا مخصوصا بحوا وكل انثى كما اخبرتك
من ما بها ان من سبقها ماء وعلو على ماء الرجل وكل ذكر من سبق
ماء الرجل وعلو على الانثى وكل خنثى فمن مساواة المائين وانما
من غير مسابقة واحذر من فتنة الدنيا وزينتها وفرق بين زينة
الاهل وزينة الشيطان وزينة الحياة الدنيا اذا كانت الزينة
مهلة غير مشهوية فانك لا تدرك من زينتها كذا فانظر ذكر في موضع
اخر واتخذ دليلا على ما ابهم عليك مثل قوله رسالهم اعلمهم ومثل
قوله افمن زرع سوءا ولم يذكر من زينة فتستدل على من زينه
من نفس العمل فزينة الله غير محرمة وزينة الشيطان محرمة و
زينة الانسادات ^{اي} وبس وجه الى اباحة والتدب ووجه الى التحريم

جاءت

ل

ح

والحياة الدنيا وطن لا يتبدلها الله طوق خضرة واستخلف
فما عبانٌ فنانا طير كيف يعملون فيما بهذا جأ الخبير النبوي والتيق
فالتيق فتنتها وميز زيتها وقلوب زدي علماء واذا فحيك امر
تكرهه فاصبر له عند ما ينجوك فذلك هو الصبر المحمود ولا ينسخط
له اتكالم ينظر بعد ذلك ان الامر بيد الله وان ذكر من الله فتصبر
عند ذلك فليس ذكر بالصبر المحمود عند الله الذي حرض عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بامرأة وهي تضرخ على ولد لها مات فامرها ان تختسبه عند الله
وصبر ولم تعرف انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فعالت له اليك
عني فانك لم تضب بمصيبتي فقيل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجات تعذرا اليه ما جرامنا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما الصبر عند الصدمة الاولى ينسبه صلى الله عليه وسلم للعبد
انه لانزال حاضر مع الله ابرأ فهو اولى به وعلمك برحمه الضعف
المستضعف فانه قد ثبت ان الله بيض عباده وبرز قهم
بضعنا لهم واذا اقترضت من احد قرضا فاحسن الاداء وارح
اذا اوزنت له واشكره على فرضه اياك وانظر الفضل وكل
من احسن اليك او اهدى لك هدنة او تصدق عليك ولو بالسلم بار
له الفضل عليك بالمقدم وما عرف مقدار السلم الذي هو الحق
الا الصدر الاول فان رويت لهم كانوا اذا ماتت بمن الره من شجرة

وهما شيطان الطريق فاذا تركاها والتقتا سلم كل واحد منهما على
صاحبه لمعرفة بسرعة تدب النفوس وما يبادر اليها من الخواطر
التيحة من القابليس فيكون السلام بشارة لصاحبه انه سلم
من ذلك وانه مع ما افترقا عليه من حسن المونة فانظر الى معرفتهم
نال نفوس رضي الله عنهم ومن يالكرا انه محبك فلو احببته ما عسى
ان يحبه لن يبلغ درجة تقدمه في حبه اياك فان حبه نتيجة عن
ذكر الحب المتقدم وما قلت ذلك الا لاني رايت وسمعت من فقهاء
زماننا من جهالهم لامن علماءهم برون الفضل لم على الاغنيا حيث
كانوا فقرا لما فزون منهم اذ لولا الفقر انا صرح لم هذا الفضل وهذا
غلط عظيم فان الشنا على المعطي ما هو من حيث ما وطر من باضمنه
وانما هولتيام صفة الكرم به ووقاية شخ نفسه سوا وجد من
يا خرمه اولم يجد الا يرى الى النص الوارد في المتقى مع العدم اذا اتقى
وتقول لوان في ما لا فعلت منه من الخير مما فعل هذا المعطي فاعرها
سوا وراي عليه بارتناع الحساب عنه والسوا و لهذا قلنا ان
الفضل عليك لمن اعطى ما اعطى فهو اولى بك وان اليد العليا هي خير
من اليد السفلى واليد العليا هي المنفذة واليد السفلى هي السائلة
هذا السوا ولكن اذا المراد في سواها لان الحق قد ساك عباده
في امرنا ان يقرضوه ويذكروه وهنا اسرار في التنزل الالهي
الى عبان **وصية** اذا امرت فاحم الكتاب فحسب يسلمها

مثل

بسم الله الرحمن الرحيم

منها في نفس واحد من غير قطع وان اقول يا الله العظيم لقد حدثني ابو
الحسن علي بن ابي الفتح المعروف والره بالكوفي محمد بن ابي بصير عن ابي بصير
سنة احدى وستائة وقال يا الله العظيم لقد سمعت شيخنا ابا
الفضل عبد الله بن احمد بن عبد القاهر الطوسي الخطيب يقول
يا الله العظيم لقد سمعت والره احمد بن محمد بن ابي بصير يقول يا الله العظيم لقد
سمعت المبارك بن احمد بن محمد بن ابي بصير يقول يا الله العظيم
لقد سمعت من لفظ ابي بكر الفضل بن محمد الكاتب الهروي وقال
يا الله العظيم لقد حدثنا ابو بكر محمد بن علي الشاشي الشافعي من لفظ
وقال يا الله العظيم لقد حدثني عبد الله المعروف بابي نصر الخزازي
وقال يا الله العظيم لقد حدثنا ابو بكر محمد بن الفضل وقال يا الله العظيم
لقد حدثنا ابو عبد الله محمد بن علي بن يحيى الوراق العقنه وقال
يا الله العظيم لقد حدثني محمد بن موسى الطويل العقنه وقال يا الله
العظيم لقد حدثني محمد بن الحسن العلوي الزاهد وقال يا الله العظيم
لقد حدثني موسى بن عيسى وقال يا الله العظيم لقد حدثني ابو بكر
الراجعي وقال يا الله العظيم لقد حدثني عمار بن موسى البرمكي وقال
يا الله العظيم لقد حدثني ابي بكر وقال يا الله العظيم لقد حدثني
علي بن ابي طالب وقال يا الله العظيم لقد حدثني ابو بكر الصدوق
وقال يا الله العظيم لقد حدثني محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم
سليما وقال يا الله العظيم لقد حدثني جبريل عليه السلام وقال يا الله

العظيم لقد حدثني جبريل عليه السلام وقال يا الله العظيم لقد حدثني
جبريل عليه السلام وقال يا الله العظيم لقد حدثني اسرافيل عليه السلام
وقال قال الله تعالى يا اسرافيل بعزتي وجلالي وجودي وكرمي من
قور انبسم الله الرحمن الرحيم متصلة نفاحة الكتاب مرة واحدة
اشهد واعدلى في درغفرته وقلت منه الحسنات وتجاوزت عنه
السيات ولا احرق لسانه بالنار واجير من عذاب القبر وعداب
النار وعداب القيامة والفرع الاكبر ويلقاني قبل الانبياء
الاولياء اجمعين **وصب ٤١٢** كن عيورا لله تعالى واخذ
من العين الطبيعية الحيوانية ان تستنكر او تلبس عليك نفسك
بها وانا اعطيكه ذكر من انا وذكرا الذي يجاربه دينا انما عار
لانها كحريم الله على نفسه وعلى غيره فكما تغار على امة ان يترك
بها احد كذكر تغار على امة غيره ان يترني هو بها وكذا كذكر البنات الاخت
والزوجة والجارية فان كل امرأة ترني بها وقد يكون اما الشخص وبها
لاخر واختا لاخر ووجه لاخر وبارية لاخر وكل واحد منهم لا يريد ان
يرني اصر يامة ولا باخته ولا بابنته ولا بزوجه ولا بجارية كما
لا يريد هذا الغير ان الذي يزعم انه يجاربه دينا فان فعل شيئا من
هذا وزني وادعى الغيرة في الدين او المروة فاعلم انه كاذب دعواه
فانه ليس بذي دين ولا مروة من يكره لنفسه شيئا ولا يكرهه لغيره
فليس بذي غيرة ايايئة رسول النبي صلى الله عليه وسلم في سعة

ان تستنكر

والرث مشهور ان رسول العنبر وانى لا عن من سواد ان الله اعترى
ومن غمرته حرم الفواحش ولعمرات رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما سبت يده يدا امرائه لا يحل له طمسها وهو رسول الله وما كانت
مبايعة النساء الا بالقول وقوله للمواصلة قوله للمحج فاجعل
ميراثك في الغيرة للدين هذا فان وثقت به فاعلم انك عنور للدين
والمرور وان وجدت طلاق ذكر فتكك غير طبعية حيوانية
ليس له ولا للمرور فيها لا حول حتى تغار منك كما تغار عليك وقد
ثبت ما من احد غير من الله ان يذني عبده او تزي امنه واذا
اصابتك مصيبة فقل ان الله وانا اليه راجعون فلا ينز ان يخلصها
الا بالله ثم قل اللهم اجبرني في مصيبتى واظف لي خيرا منها فانه
ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا قال هذا اظف
الله له خيرا منها ولعمرات الوصلة فعالت امراته هذا القول
وهي تقول ومن خير من ان يسلمه فاخلعها الله خيرا من ان يسلمه وهو
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوج بها وصارت من اموات المؤمنين
ولم يكن اصل هذه العناية الالهية بما الا هذا القول عند ما اصيبت
لموت زوجها الى سلمه وادامات كرميت فاجهد ان يصلي عليه مائة
مسلم او اربعون فانهم يشفعوا له عند الله ثبت في ذكر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصلي عليه امة من المسلمين بلفظ
مائة كلمة يشفعون له الا شفعوا فيه وحدث آخر قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما من رجل مسلم يموت يقوم على جنازة اربعون صلاة
لا يشركون بالله شيئا الا شفعتم الله فيه ومعنى لا يشركون بالله شيئا
اي لا يجعلون مع الله الها آخر وروينا عن بعض العرب انه مر بجنانة
يُصلي عليها امة كثير من المسلمين فنزل عن ابنته وصلى عليها فقوله
في ذكر فعالها من اهل الجنة فقل ومن ذكر بذكر فقال واى كريم باى اليه
جماعة يشفعون عنده في شحظ فيرد شفاعتهم لا والله لا يرد ما
ايضا فكيف الله الذي هو اكرم الكرم وارحم الرحا فما دعاهم يشفعوا
تبعها لا وتقبل شفاعتهم اذ الكرم لتبليها وان لم يدعهم الى الشفاعة
فبئس فكيف وقد دعاهم اعلم ان الله امر ان تنسى النار فقال
واثقوا النار التي اى جعل بينها وبينك وقاية حتى لا يصل اليك اذ فيها
يوم القيامة فانه ثبت انه ما من احد الا سيكلم الله ليس بينه
وجننه ترجمان فينظر ايمن منه ولا يرا الا ما قدم وينظر ايسار منه فلا
يرى الا ما قدم وينظر بيمينه ولا يرا الا النار فالتقوا النار ولو بشق تمرة
ولقد وثق بعض شيوخنا بالمعرب عند السلطان بامر فيه خفة وكان
اهل البلد قد اتفقوا على ما وثنى به وما قيل فيه ما يؤدى الى هلاكه فامر
السلطان نائبه ان يحج الناس ويحضر هذا الرجل قال جمعوا عليه على
ما قيل فيه امر الوالي ان يقتله وان قيل عن ذلك في سبيل فحج الناس
لمينقات يوم معلوم وعرفوا ما جمعوا له وكلهم على لسان اجدانه فاسبق
بحب قتله بلا مخالف فلما حى بالرجل مر في طريقه بخيار فاقترض منه نصف

بعضها

رغيف فتصدق به من ساعته فلما وصل الى المحفل وكان العوالي من اكب
اعداءيه اقيم في الناس وقد لهم ما عندكم في هذا الرجل وما تقولون فيه
سموه ما بنى احد من الناس الا قال هو عدل رضى عن اخرهم فتعجب العوالي
من قولهم ضايق ما كان يعلم منهم وما كانوا يقولون منه قبل حصول
فعلم ان الامر الاصح والشيخ يضحك فقال له العوالي حم نضحى ايم من صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا به وايرانا والله ما من احد من هذه
الجماعة الا ولعقد في طيات ما شهد به وانك تذكر وكلكم على لابي
فتذكرت النار ورايتها اقول غضبا منكم وذكرت نصف رغيف ورايته
اكبر من نصف تمرة وسمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انقوا
النار ولو لبشق تمرة فالتفت غضبكم بنصف رغيف فدفع احد من
النار بالاكث من شوق التمتع وعلك يا اخي بالصدقة فانما تظني غضب
الرب ولها ظل يوم القيامة يبقى من حر الشمس في ذلك الموقف وان
الرجل يكون يوم القيامة في ظل صدقته حتى يقضي سر الناس وما من
يوم يصبح فيه العبد الا ومد كان ينزل ان كذا ما وثبت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اطيعوا الله اعطى منقنا ظنا وهو قوله تعالى
وذا النقتم من شئ فهو نخلته وبقول الاخر اللهم اعطى خمسا كالتنا
يدعوله بالانفاق مثل الاول المنق لا يدعوه عليه فانهم لا يدعون الا
لخير فظم الدين بقولون ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما رهم الدين
قال الله هم انهم ليسغفرون لمن في الارض فما اراد الملك بالملك في

تظالم

انفاق

دعا به الا الانفاق وهذا خلاف ما يتوجه الناس في ماويل هذا الخبر وليس الا
ما قلناه فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرجل الذي اتاه الله ما لا يملكه
على هلكته فيصدق به كسنا وشمالا فحبل صدقته هذا المال وهذا
معنى تليفه والانفاق ليس الا هلاك المال فانه من نفقت الدابة اذا
هلكت فالمال المنفق هو الهالك لانه هلك عن صاحبه ولهذا ادعى
المسئق بالظن وهو العوض لما مر منه مع اضرار الله له ذكر عند الله
يوم القيامة اذا قصد به القرية واقفرت بعطائه النية الصالحة
وصد احذر ان يراك الله حيث نمارك او يفتقر حيث
امر كرا واجمدا ان يكون كرخية عملا لا يعلم بها الا الله فان كرا اعظم وسيلة
لخصوص ذكر العمل من الشوب وقليل من يكون له هذا وعليك بصيام يوم
عرفة وعاشورا وثابر على عمل الخير في عشر ذي الحجة وفي عشر المحرم واذا
قررت على صوم يوم في سبيل الله بحيث لا يؤثر فيك ضعفا في بلادك
في العدو فافعل واذا علمت ان النفس لحبان مشى في خدمتها فاجمدا ان
يحتل الملكة تمشي في خدمتها وتضع اجنتها كرا وطريقك وذكرا بان
تكون من طلاب العلم وان كان بالعمد وهو اول واحق واعظم عند الله
وهو قوله ان يقتلوا الله محول لكم فرقانا وكذا كرا اذا خرجت نفوسنا
مسييا او مصيحا او ما فانت اذا خرجت من عند خراج معك
سبعون الف ملك يستغفرون لكر ان كان صبا حتى عسى ان كان مسيا
حتى تصبح واجمدا ان تترأفي كل صباح ومسا اعوذ بالله السميع العليم

بخرجة

او على الخفي

من السطان الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله
خالق الباري المصور له الاسما الحسنى سبح له ما في السموات والارض
وهو العزيز الحكيم نقرأ ذلك ثلاث مرات في كل صلاة يقرأها
كل مرة بالتعوذ الذي ذكرناه وكذلك بعد صلوة المغرب وبعد صلوة
الصبح قبل ان يسلم وعند ما يسلم من الصلوة بقول اللهم اجزني من
النار سبع مرات وكذلك اذا صليت المغرب بعد ان تسلم وقبل ان تسلم
تصلي ست ركعات ركعتان منها تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل
هو الله احسن مرات في المعوذتين في كل ركعة من الركعتين فاذا سلمت
قل عقيب السلام اللهم سددني بالامن واحفظه علي في حياي وعند
وفاتي وبعد ما تاتي وكذا تقرأ في كل صلوة فرضية اذا سلمت منها
قبل الكلام اللهم اقم الي قدمي من يدك كل نفس ومحبة والحظة من طرفه
يطرف بها اهل السموات واهل الارض وكل شئ حي في ملكك كما بينا
قد كان اللهم اني اقدم اليك من يدك كل كلمة الله لا اله الا هو الحي القيوم
لا ينام ولا ينام له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يسمع
عنده الابان يعلم ما سر ابدانهم وما حلهم ولا يحيطون بشئ من علمه
الا بما شاء وسبح كبرياءه السموات والارض ولا يورثه حفظها وهو
العلی العظيم وایاکوالاصبرار وهو الائمة على الذنب بذكر الله في كل

دعوات
مبارک

ظالم وعلى اثر كل ذنب ولقد اخبرني بعض الصالحين بمدسه قرطبة
من اهلها قال سمعت ان لمسيه ردا على اعرفه ورايته وحضرت
بجلمته سنة خمس وتسعين وخمسين بمسيه بمسيه وكان هذا العالم
مسيرفا على نفسه وما معنى ان يسميه الاخوة ان يعرف اذا
بسميته فقال لي ذكر العشر الصالح قصدت زيارة هذا العالم فاح
من الخروج الى لراصة كان عليها مع اخوانه فابيت لاروينه
فقال اخبروه بالذي انا عليه فقلت لا بد لي منه فامر فدرت عليه
وود فرغ ما كان يا يديهم من الحرف فقال له بعض الحاضرين اكتب لي
لان يعيش الينا شيئا من الحرف فقال لا افعل انريدون ان يكون مصرا
على معصية الله والله ما اشرب كأسا اذا تناولته الا وانوب
عقبيته الى الله تعالى ولا انتظر الكاس الاخر ولا اصدت به نفسي
فاذا وصل الدروري وجاء الساق بالاسر لينا وكنا اياه انظر في
فان ائت ان تناوله منه تناولته وشربته ونبت عقبيته فحسى
الله اني لم اعمل في وقت لا يخطر في فيه ان اعصي الله قال العتير
فتعجب منه مع اسرافه على نفسه كف لم يفعل عن مثل هذا وما
لعه الله **وصد** اذا صليت فلا ترفع بصرك الى السماء
فانك لا تدري يروح اليك بصرك لا وليكن نظرك الى موضع سجودك
او قبلتك واطو على تسوية الصف والصلوة واذا ارادت من برز
بصدرك عن الصف ردة اليه واخذ ان ياتي امر الا عن بصيرة وعلم

الصدوق

ولا بد من عمل لا تعرفه عند الله واد الحسوق في الدنيا فان لا بد
من ادائها فان ادبها هنا شكر الله فذلك وافلت وعلمك بحال
اهل الكتاب وكل من ليس على دينك ولو كان خيرا فاطلب على ذلك
في المشرع فاذا وجدته بجلا او معينا فاعلم به من حيث ما هو
مشرع كك تكتب مومنا وادارات ما تنكره ولا تعرفه فبئس
الى صاحبه ولا تحضر عليه فان الله ما الرزق الا بما تعرفه حكم الله
فيه فتحكم فيه حكم الله ولا تنظر الى انكارك فيه مع عدم علمك به
فتد يكون ذلك الانكار من الشيطان وانت لا تعرف ورايت كثيرا
من الناس يتعوز مع مثل هذا واياك والاعتدائي الدعاء والظهور
فان ذلك مذموم وليس بعبادة ومثل الاعتدائي الدعاء ان تدعو
بتطبيعهم وهم وشبه ذلك والاعتدائي الظهور الاسراف في الماء
والزبانة على الثلث في الوضوء واذ تواضات فاعلم ان يجمع
بين مسح رجليك وغسلها فانه اولي ولا تترك شيئا من سنن الوضوء
فان من سنته ما فيه خلاف بين وجوبه وعدمه وجوبه كالمضمضة
والاستنشاق واذا اصليت فاسكن في صلاتك ولا تلتفت يمنة
وشمالا ولا تعبت لمحيتك في الصلوة ولا بشي من يباك ولا
تشتد الصلوة في الصلوة وليكن ظهرك مستويا في ركوعك ولا تدع
كايدي الحمار واذ ان تكون مكاسا وهو العشار او مد من حجر
او مصرا على عصبة واياك والغلول والربا وعليك بالدعاء بين الاذان

والاقلمة وعلمك بذكر لفظه الله الله من غير مزيد فان نتيجة هذا
الذكر عظيمة قلت لبعض الحاضرين مع الله من شيوخنا وكان ذكر
الله الله من غير مزيد فقلت له لم لا تقول لا اله الا الله اطلب ذلك
النايدة فقال لي يا ولدك اناس المتنفيس بيد الله ما هي يدك وكل
حرف نفس فخاف اذا قلت لا اريد لا اله الا الله فربما يكون النفس
بلا آخر تنسى فامون في وحشة النفي وكلمة الله فيها من الفائدة
ما لا يكون غيرها فانه ما ثم كلمة محذوف منها حرفا فخرقا الا ويختل
ما بقي الا هذه الكلمة كلمة الله فلوزال الالف بقية كلمة منبذة
فلوزالت اللام الاولى بقية له وقد قال الله ما في السموات والاله
حكى السموات والارض ولوزال الاله الالف بقية اله وهو قولك
هو وقد جاء هو الله وفي غير هذه الكلمة فيما اظننا بجد غير هذا وكان
رجلا اميا من عامة الناس وكان نظره مثل هذا واعتباره وعليك
بالتباهي في الامور والادبينة وتزيين المصاحف المساجد ولا تنظر
الى قول الشارح في ذكر الله من الشراط الساعة كما يقول من لا علم له
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذم ذلك وما كل علامة على قرب
الساعة تكون مذمومة بل ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم للساعة
امورا ذميا وامورا حمدا وامورا لا حدها فيها ولا ذم فمن علامات
الساعة المذمومة ان يعق الرجل اباه ويبر صديقه وازناع الهمامه
ومن المحمود الشاهي في المسجد ورحمها فان ذلك من تعظيم شعائر الله

وما يغري الكفار وما ليس محمود ولا مذموم كسر راي عيني ^{عالي}
وطلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة فهذه من علامات
الساعة ولا تقترن بها ذم ولا حمد لانها ليست من فعل المكلف
وانما تتعلق بالجرم والذم بفعل المكلف فلا تجعل علامات الساعة
من الامور المذمومة كما يفعل من لا علم له ورايت من القائلين بذلك
كثيرا ووافق على الصفة الاولى الصلوة ما استطعت فانه قد
ثبت لا يزال قوم يتأخرون عن الصلوة حتى يؤخرهم الله في
النار وادعوت الله فلا تستبطن الابانة ولا تنزل الله ما استجاب
لانه الصادق وقد قال اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فقدر اجابك
ان كان سح ايمانك مفتوحا فقد سمعته والا فانه انكره لكر فان
دعوت باثم ووظيفة ربح فان مثل هذا الدعاء لا يستجيب الله لصاحبه
فانه تعالى وشرع لنا فيما ندعوه فيه وهذا هو الاعتقاد في الدعاء
وازاله يستجيب للعبد ما لم يتل الدعاء لم يستجب له بالمثل
العبد الذي لم يجوز فيه الدعاء لم يستجب له لانه اذا قال لم يستجب له
فقد كذب الله في قوله اجيب دعوة الداعي ومن كذب الله وليس يحرم
وله الويل مع المكذبين الا ان يتوب وعليك اذا لم تواصل صوتك
بتعجيل النظر وتأخير اكله السحور واما العبد اذا صلى قبل الله
عليه وصلاحه ما لم يلمنث فاذا التنت اعرض الله عنه وكان
لما التنت الا اذا التنت لامر مشروع ليقيم ذكر الالفاظ

امرا يختص بالصلوة كاللغات التي يكرها سبحانه عند نبي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر ما اعرض عن الله واجتنب في حوال المسجد
ان كنت جنباً وقراءة القرآن ومس المصحف وكذلك الحيض فانه
اخرج عن الخلاف وكما قدرت ان لا تنفعا فعلا الا ما يكون الاجماع
عليه فهو اولى ما لم يضطر اليه مثل اجتناب الكلب والخن كسبه
الحجام وظلوان الكاهن ومهر البغي ولا تقبل صدقة ان كنت ذاهبا
غنى او قادرا على الكسب واياك ان تتقدم على قوم الا باذنه ولا
تروع مسلما بامر وعنه من اى شئ كان وعليك بحال السن الذكر ولا
تصدق الا بطيب اعني بحال وان كنت بجوارا بالمدينة فلا يخرجك
منها ما تلقاه من الشدة فيها من الغلاء والافوا ولا ترز اهل المدينة
بسؤب ولا مسلم اصلا واذا اصبت من حمة فاجتنبها وانظر في
محاسن الناس ولا تنظر من اخوانك من المؤمنين الا محاسنهم فانه ما
من مسلم الا وفيه خلق سيء وخلق حسن فانظر الى ما حسن من اخلاقه
ودع عنك النظر عما يسوء من اخلاقه واذا صليت فارق قلبك في
الركوع والسجود واشكر الله على قيله النعم كما تشكر على كثيرها
ولا يستقل من الله شيا من نعمة ولا تكن لقانا ولا سببا واياك
وبعض من يضرب الله ورسوله او يحب الله ورسوله ولقد رسول الله ^{رايب}
صلى الله عليه وسلم سنة تسعين وخمسة من المناجيم تلبسان وكان
قد بلغني عن رجل انه ينج في الشح الى مدن وكان ابو عبد من الكابر العارفين

وكنتم اعتقد فيه وكنتم فيه على بصيرة فلهذا ذكر المشخص لبعض
في الشيخ ابي عبد بن فعال في رسوله صلى الله عليه وسلم لم تكلم فلانا
فقلت لبعضه في ابي عبد بن فعال في اليقين بحب الله وبحبني فقلت له
بني رسول الله انه بحب الله وبحبكم فقال لي فلم بغضته لبعضه ابدا
مدني وما احببته لحبه الله ورسوله فقلت له يا رسول الله من الان
اني والله زلت وغفقت والآن فانا تائب وهو من احب الناس الي
فلقد نبهت ونصحت صلى الله عليه عليك فلما استيقظت اخذ مني ثوبا
له ثمن كثير او نفقة لا ادري وركبت وجيت الى منزله فاخبرته
ما جرى قبلي وقبل الهدية واخذ الروايات منها من الله فزال عن نفسه ايضا
كراهية في ابي عبد بن واحة فاردت ان اعرف سبب كراهية في ابي
مدني مع قوله بان ابا مدني رجل صالح فسالته فقال كنت معه بجاية
فجاءت ضحايا في عيد الاضحى فقسما على اصحابه وما اعطاني منها شيئا
فهذا سبب كراهية فيه ووقوعي والآن بعدت فانظر يا احسبي
تعليم النبي صلى الله عليه وسلم ولقد كان في فقار فقير اذا استر عياله
الله رعية مسلمين او اهلا ذمة فاياك ان تغشهم ولا يظن لهم سواك
وانظر فما اوجب الله عليك من الحقوق لهم فادها الله وعاينهم بها
طاهرا وباطنا سرا وعلانية ولا تجعل ذميا خضك يوم القامة واذا
رايت من اهل طاعة سبية يطلب ان تستر عليه فاستر فيها ولو لم
يرد الستر فاسترها انت عليه على كرمك واذا اكلت طعاما فلا تاكل

اكل الجار من ثمنكيا وكل كما باكل العبد فانك عبد على ما يدرك فنادب
واذا رايت من رطب ولينة عرا فلا تسح له في ذلك وان الولاية مندومة
وتحس في الآخر وقد امر الله بالنصيحة واذا رايت قوما ولوا

وصية

انهم امرأة ولا تدر فيهم في ذلك
لا تسبق الى فضيلة اذ اوجرت السبل اليها وانظر في الدنيا فطر الراهل
عنها والمطاب فانها اذا انكحت فاولم بما قدرت عليه واذا انكحت او
دطت بيتكرا واكلت او شربت او فعلت فعلا منهم الله عليه واذا كن
وتناول بميمتك امور كلها الا ما ورد النهي من الشارع او ما يجري مجرى
النهي مثلا الاستنجاء ومس الذكر بايمن ايضا عند البول والامتناع
فاجعل ذلك كله بيديك واذا اكلت مع جماعة طعاما واضرا وكل ما بيديك
واذا اختلف الطعام وكل من حث بشيت وقيل النظر الى من تاكل

معك وصغر اللقمة وشدة المضغ وسهم الله في اول كل اللقمة واحمد
الله في اخرها اذا ابتلعها واشكر الله حيث سوغها ولا تكثر الشر
في الاكل وتعود المشي الى المساجد مساجد الجماعات في اوقات الصلوات
ولا يسب العتمة والصبح من غير سراج تبشر بالنور التام يوم القيامة
واذا سمعت من يعطس وحمد الله فشمته وان لم حمد الله فرددت بحمد الله
فاذا حمد الله فشمته واذا زاد في العطاس على ثلثة فهو منكم فادع الله
له في الشفا واياك ان تخون من ظنك ولا تغتد على من اعتد على ظنك فان ذلك
افضل لك عند الله واعذر ولا تغتد فان اعتذارك يتضمن سوء ظنك لمن
المنافع افضل

ولا تشع في لغة اخرى
حتى تبلغ الاولى
فان الذكرى تنفع المومنين
ان كان الله قد اياك
فلك ولكن ترك ذلك
المنافع افضل

اعتذرت له وابدأ في المعاملة مع الخلق بالاولى فالاولى واذا
تساوت الامور وابدأ الله بذكر شئ منها فابدأ بما بدأ الله به كما فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته لما اراد ان يسعي من الضفا
والمروة ووقف على الصفا وقرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدانها
بدأ الله به واذا حضرت عيادة الله فاعلم انشاها فاداكسبت فانك
ولا تكن من الذين اذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى واذا صليت
واحد ينظر اليك فانو في تحسين صلاتك تعليمه واضبط له عبادتك فانه
ما امر ان تجده الا مخلصا وافعل ما اوجب الله عليك وعمله ولا بد
سواكسبت او كنت شيطا وانما امرتك بالترك في السوافل ولا تغبد
الله بكسل وانتقل الى نافلة عمرها ولا تحسن صلاتك في الملا دون
الخلا فان فعلت ذلك من فعله فان ذلك الفعل استهانه استهان بهاره
كذابت وان كنت ممن تصحح للامامة فصد خلف الجمام فانه ان
اصدت الامام في الصلوة استخلفك وان لم تكن من اهلهما فصد في
بين الصف او يسار و حافظ على الصف الاول اذا ارادت فرجة
في الصف فسد هابنفسك فلا حرمه لمن راها وتركها وتحط رقاب
الناس اليها وسارع الى الخمرات وكن لها سابقا وناقض فيها قبل ان
يحال بينك وبينها وانك ان تتخلف في طريق الناس او في ظلم ولا تحت
شجرة مثمرة ولا في مجالس الناس ولا تبدع هوى ولا في حجر ولا في ماء
دام ثم تنو صومنه او تغتسل فيه وانق الله في روجك وولدك وطاقك

ويجمع من امر الله بمعاملته واضر فتنه الدنيا والنساء والولد
والمال وصحبة السلطان واتق الله في البهائم واجبد من صلاتك في
بيتك وعينك به يتكلم في الاكسبت فيه وتصل فيه فربما ان اضطر
الى ذلك واكثر من قراءة القرآن بندي بران كنت عالما فانه ارفع الازكار
الالهية وان كنت في جماعة يقرؤون القرآن فاقرأ معهم ما اجتمع
عليه فان اختلفتم فقم عنهم و حافظ على قراءة الزهرا وبين الميمنة وال
عمران واذا شرعت في قراءة سورة من القرآن فلا تتكلم حتى تختتمها
فان ذلك راب الله الصالحين وعدد شئ غير واحد بقربة عن
الغنية ابن زرين صاحب الخصال انه كان يقرأ في المصحف سورة من
القرآن فمر عليه امر المؤمنين من بني امية فقيل للخليفة عنه فمسك
فرسه وسلم عليه وساله فلم يكلمه الشيخ حتى فرغ من السورة
فكلمه فقال له الخليفة في ذلك فقال ما كنت لا تترك الكلام مع سيدك و
الكلام وانت عمده هذا ليس من الادب ثم ضرب له مثالا به بعينه
فقال ارايت لو كنت في حدث معك وكنت في بعض عبيدك المحسن
فمن ان اترك الكلام معك واقطعه واكلم عبيدك قال لا قال فانك عبد الله
فبكي الخليفة ولقيت جماعة على ذلك من شيوخنا منهم ابو الحجاج
الشمسي يدعى بشيعة وكان كثيرا ما يقرأ القرآن في المصحف اذا
ظلم نفسه واذا اذلت على مرض او ميت فاقرأ عند سورة يس
فانه ينقوي فيها صوت عجيبة و عليك بالصلوة في النعال اذا لم يكن

ان وجدت اليك سبيلا
فانك ما مور اذا كنت
ايلا لك بدلك

الصلوة في النعال اذا لم يكن
فانك تنقوي فيها صوت عجيبة
وعليك بالصلوة في النعال اذا لم يكن

بما قدر والمشي فيها واستوصى بطالب العلم خيرا وبالنساء واعتدل
 في السجود اذا سجدت في الصلوة او في القراءة ولا يسطر ذراعيك
 في سجودك كما يفعل الكلب ولا تكلف نفسك من العمل الا بما تطيقه
 وتعلم انك تدوم عليها واذا حضرت عند ميت فلتنه لاله الله
 الله ولا تنس الظن به اذا لم يقدر لك او يقول لا فاني اعلم ان شخصا
 بالمغرب جباله مثل هذا وكان مشهورا بالصالح فلما افاق قيل له في
 ذلك فنان ما كنت معكم وانا طابى البيطيين في صورة من سبى ودرج
 من ابائي واخواني وكانوا يعولون لي اياك والاسلام تمت يهوديا
 او نصرانيا فكنيت اقول لهم لا حين سمعتموني اقول لا الى ان عصمت الله
 منهم واذا كان لك صاحب فعنه ان مرض وصد عليه ان مات وشيخ جنازة
 واذا شيعت جنازة ان كنت راكبا فامش ^{خلفها} وان كنت ماشيا فامش
 بين يديها واذا حضرت دفن ميت من المسلمين فلا تنصرف عن قبر
 وقف ساعة قدر ما يسأل فانه يجد لوقوفك انسا وان علمت جنازة
 فاسرع بها فان كان خيرا سارعت بها اليه وان كان شرا حططته
 عن رقبته ولا تذكر مساوي الموتى وعظ الاما الذي تشرب منه واب
 واذا غلقت بابا فاسلمه السراج عند نومك واغلق بابك اذا اردت النوم فان الشيطان
 لا تنفع بابا غلقتا واقرا آية الكرسي عند نومك وسدد في الامور وقار ^{اذان}
 ما استطعت فاعمل الخير ولا تقل ان كان الله كئيبا سعيدا فانا
 سعيد ولا اعمرا فاعلم انك اذا اوفقت ^{بها} الخير فهو بشري من الله

وكذا كل سجود
 تسجد لله

واذا غلقت بابا فاسلمه
 عند غلقة

سعيد ولا اعمرا
 فاعلم انك اذا اوفقت
 الخير فهو بشري من الله

انك من المعد آفان الله لا يضيع اجر من احسن عملا وان الله يقول فاما
 من اعطى واتي برصدقا بالحسن فيستبسر للبيسر واما من نحل
 واستغنى وكذب بالحسن فيستبسر للعسري قال صلى الله عليه وسلم
 اعلموا وانكوا وكل ميسر لا يسر فمن خلق للنعم فيستبسر للبيسر
 ومن خلق للخير فيستبسر للعسري وانزل كل واحد من ربه تكن
 عادلا وانزل احقك لا خيك ما استطعت واقل عثرات اهل المصروف ^{ساعة بهم}
 والهيات الا في اقامة الحدود المشروعة ان كنت صاحب اسلطة ووصلتك الامور
 وان كنت ذا ثروة وحظ من الدنيا فارتبط فرسا او خيلا في سبيل الله
 وامسح بنواصيها وانحازها وقدرها ولا تقلدها وترا ولا جرسا
 وجاهد مالك ونفسك من شرك بالله واشنع الا في حد اذا بلغ الى
 الحاكم والبر اليها من الثياب فانه خير لباس المؤمن
 واظهره واظبه وكفن الميت فيه واذا جاز سايدي العلم او ^{لذلك}
 غيره فلا تنهه ولا تحجب من جانيه فذكر ما فضل الله عليه
 من الرزق وانشر حرمان القبور ولا تكثر الجلوس عندها ولا تقل هجرا
 بل اجلس ما دمت تعتبر وذكر الآخرة ولا تورد اصحاب القبور
 بالحديث عندها في امور الدنيا وبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولو خيرا واصرا او آية فانك تحشر بذلك زمرة العلماء المبطلين ومن
 الصبي بالصلوة لسبع سنين واصبر نه عليها العشر سنين وفرق
 بين الصبيان والمضاج واياك ان تقض الى خيك في الثوب الواسع وتاج

تغرف
 من الموتى والكف عن ذكر
 ما قلا وعلمك بذكر كاسن

لذلك
 ان كان لك ما يعطيه
 ولو شق لمره

ولا سئل في رمضان
اذا قدر على ذلك

من الحج والعمرة وان طأورت مكة فاكثرت الاعذار والاصوات
عمرة في رمضان تعدل حجة هذا هو الثابت واكثر من الكليات
والارهاق به واذا اشترت طعاما فاكله واجتنب السبع
الموبقات وهي الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا
بالحق واكل مال اليتيم واكل الربوا والتولي يوم الرحف وقد

وصية

المحصنات العاقلات المؤمنات
عليك بكثرة السجود والجماعة وان قدرت ان تسكن الشام تار رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه قال عليكم بالشام فانما خيرة
الله من راضيه واليهما يحب خيرة من عباده واياك والحديث بالظن
فان الظن اكد الحديث واياك والحسد ولا تجلس على الطريق ولا تدل
على النساء الغيبات واذا بعثت فلا تكثري من اليمين على سلفك واياك
ان تتقلدا امر من امور المسلمين فان الجيت الذي ذكر ولا بد فلا تحكم بين
اثنتين وانت غضبان ولا وانت حاقن ولا جابح ولا وانت مستوفز
لا امر لا بد لك منه واعذر بين رجلين اذا اشتعلت او وضعت امرى
رجلك على الاخرى واعلم ان حواريل من عينتك فاعذر فيها
فان الله امر بالعدل فمن استرعاك وان كنت لهوكا لا تستللك
ربي وقد سيدى وان كان لك هار او هلوكة فلا تصك ولا امتى
وقل غلامى وجارمى ولا تتدلى امر مولاي فان المولى هو الله وقد نيت
ان تقول خبثت نفسي وقل لقيت نفسي واذا اطلب منك طاركا ان

واذا كنت فلتارجع الوفاء
وتتبع الاخرى

بغز حشيشة في طاركا فلا تمنعه ولا تنظر في عمرة اصل ولا في بيته الا
بأذنه ولا تصحب الا من تجد في صحبته زمان في دنك واما نك وقدع
في معروفا كل فنى ولا تعط الفاجر ما يستعز به على محرم وان كانت
كذ زوجة وصرت لها امر طرامنا فلا تجامعها من يومها واياك ان
تسال شيئا سؤل الله الا الله في جنينه ورويته واما في شئ من عرض
الدنيا فلا وان كنت البحر فلا تركبه الا طامرا ومعتبرا ولا تخطب امرأة
على خطبة اخيك ولا تشتم على سومه حتى يذروا ان كنت ضيفا عند
قوم فلا انضم الابدانهم واذا كنت في ضمة شيخ فلا انضم ولا تتحرك
شئ الابدان به والمرأة لا تصوم الا باذن زوجها صوم النافذة وقضا
شهر رمضان ولا تاذر في بنت زوجها الابدان اذ كان حاضر ولا
تسال المرأة طلاقا ختبا تنكح بعلمها ولا تسافر امرأة فوق يدك الا مع
ذي محرم واذا دعوت الله الى المغفرة واعزم المسئلة ولا تتدلى اغترى ان
شيت ^{بالعزم المسائل} واطلب رحمة الله وغفرانه ولا تستكثر شيئا تساله من
الله فان الله كثير عمن فوق ما اريد واما ان تصرف في مال اخيك
الابدان به واذا اصبحت بكل يوم قل اللهم اني تصدقت بعرضي على
عبادك اللهم من آذاني او شتمني او غصبني او فعل بي امرا الى الحكم فنه
اهدك يا رب اني قد استتطت طمس عنه في ذكر دنيا واخرة واذا
شربت ماء فاشرب قاعدا ولا تتدلى باخبة الدهر فان الله هو الدهر
هذا باب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واياك ان تهرز فخذك

استطعت

او لا تحب
ايك تلك

وهو شاهدة

واحد ان تقول مثل
شئ العبد

يرانك ولا تنظر الى فخرى ولا ميت واياك ان تتعد على قبر ولا
 تصل وانت تستقبله او تستقبل انسانا في صلواتك ووجهه
 اليك ولا تتخذ القبر مسجدا ولا تمنى الموت لغير نزل بك فلا
 اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة
 خيرا لي واذا اردت بتوم فتنة فاقبضني اليك غير مفتون
وصية لا تكبر صيا ولا رسول قوم ولا سيما من
 الملوكة ولا شاهدا واذ اذ اغتسلت ان تقول مستحسنا
 اعتزل عنه وبلع لا تنذر ما استطوت فان بدت فاقف بنذر
 فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بالجلد لمن نذر وانا
 ان تمنى لقاء العدو فاذا القينه فاشته واياك وسب المؤمنين
 ولا سيما الصحابة على الخصوص فانك توذي النبي صلى الله عليه وسلم
 في صحابه ولا تسب الرخ فان الرخ من الرخ من نفس الرخ
 ولكن سب الله خيرها وخير ما ارسلت به واستعدت الله من
 شرها وشر ما ارسلت به واذا البست ثوبا جديدا فسلم الله
 وقال اللهم اعطني خيرا وخيرا ما صنع له والكفى شره وشرها
 صنع له ولا تصل الى الناس اذا كانوا في قبلك واياك والباك
 ما حرم المشرع عليك لباسه كالحرير والذهب ولا يجلس على
 الحرير واذا التيت ذميا فلا تبداه بالسلام واصطبر الي
 اضيق الطرق وانتم ان تسمى العنبة الكرم بل قل العنبة والحبل

اذا كان ذلك
 اذا كان ذلك
 اذا كان ذلك

مني ببلدك يا
 او متحدث به

ولا تقل الكرم فانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
 لا تسموا العنبة الكرم فان الكرم الرجل المسلم فلا تقولوا الكرم
 وقولوا العنبة والمجبله واياك ان تضرب الابل والعنم اذا اردت بيها
 الا ان تعلم المشركي بانها مضرة واياك ان تخلف بغير اذن حمله
 واصرة ولا تكبر اصرا من اهل القبلة بدرتيب الامم كقره رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وان كانت لك زوجة تزيده الصلوة في
 مسجد الجماعة فلا تمنعها من ذلك ولكن عرفها ان بيتها خير لها
 وافضل واصور ان تدعو على نفسك عيظ ولا عيظ عيظ ولا على
 ولدك ولا على خادمك ولا على مالك ولا تكبر المرض على الطعام
 واياك ان تغذب بالنار اذا اذ اكل لحما فامسسه ولا تقطعه
 بسكين **وصية** اذا حضر الطعام والصلوة
 فابدأ بالطعام واياك والصلوة وانت طاهر تدافع الاحشنة واذا
 امرك من فرض الله عليك طاعة بمعصية فلا تطعه واياك وما
 تغدز منه مما كره من اورثته تكرر ما اوسع عذرا واصح الى من
 خدمك وان كان نذرا فان لكل احد عند نفسه ودرافا فانك تاضرب قلبه
 بذلك ويكون لك عليك وان الله ولا امرك بالتحجب وهذا من التحجب
 الى الناس واذا كانت لاجد عندك شهارة لا يعرفها وقد اضطر
 اليها فعرفه بها وامح اذا كان الفقير منحة ما قدرت عليها فان اجرها
 عظيم ولكن خوفك من الله ورجاؤه بالامان على السوا وغيب الربا

العنبة من الابل
 العنبة من الابل
 العنبة من الابل

اذا كان ذلك
 اذا كان ذلك
 اذا كان ذلك

اذا كان ذلك
 اذا كان ذلك
 اذا كان ذلك

اذا كان ذلك
 اذا كان ذلك
 اذا كان ذلك

اذا كان ذلك
 اذا كان ذلك
 اذا كان ذلك

الجمع فان ذكر من فقه الرطل وعلبك بالحضور مع الله والشيبة الصالحة
 في كل ما تعلمه من علم وعلبك باكرام ذي الشيبة فان الله يستجيب من
 ذي الشيبة وعلبك باكرام حلة النيران وباكرايم الحاكم العادل والملك
 والدين فانه فكره بالذيل وذلته بالنار واصدرا ان يمشك لعيناه
 ربك شئ من ربيته الحياة الدنيا فانك لمن اقادك ولا لاغراض النغو
 فان الاغراض امراض طاهرة فانه حار وبارد في مثل ذلك ان رجلا
 من الابدال كان يمشي في الهواء مع اصحابه فصر واعي روضه خضرا
 فيما عين خرابه فاشتهى ان يتوضا من ذلك الماء ويصلي بذلك التوضا
 فسقط من بين الجماعة وتركوه واضرفوا واخط عن ربهم
 بهذا القدر فانظر في هذا السر ما اعجبه فان فيه معنى قبيحا
 وقد وعظكم الله به ان كنتم انقضت وان استطعت ان لا تمتر
 عندك ساعة من ليل او نهار الا وانت داع فيها ربك فافعل واذا ديت
 زكوة فانو في ادائها اذا حق تدفعه لو كيد صاحب الحق وهو المال
 عيها الذي نصبه الحق ولا يدفع زكوتك لغرض عامل السلطان الا بامر
 السلطان فتكون انت عين العامل عليها فلا تبرأ ذمك الا ان فعلت
 ما ذكرته لك وان ظلم العامل اربابها فهو المسؤول عن ذلك لانت
 وقد دخل على الناس في هذا الشبهة لا يعرفونها الا في الدار الاخرة
 واصدرا ان تصدق على شريف من اهل البيت وانوفما توجه لهم
 الهدية لا الصدقة فانك ان نويت الصدقة علمت انك لا ان

من ذلك
 ما اعجب
 من ذلك

انما هو
 من ذلك
 ما اعجب
 من ذلك

السلطان
 السلطان
 السلطان

من النبي صلى الله عليه وسلم وعلبك بالعدل والحكم واطف النار
 اذا فرغت من حاجتك اليها وعلبك باستعمال الحبة السوداء وهو
 المشوفين فانها شفا من كل داء الا السام والسم الموت والعدا بئلي
 عند ما رجل من اعيان الناس بالجذام وقال الاطبا با جمعهم لما ابصروه
 وقد تمكنت العلة منه ما لهذا المرض وما فراه رجل من اهل الحديث
 من بن عفير من اهل ليلته فقال له سعد السعود وكان عنده ايمان
 بالحديث عظيم يقطع به فقال له يا هذا لم لا تطيب نفسك فقال له
 الرجل ان الاطبا قالوا ليس لهذه العلة دواء فقال كذبت الاطبا النبي
 صلى الله عليه وسلم اصدق منهم وقد قال في الحبة السوداء انها شفا
 من كل داء وهذا الداء الذي نزل بك من جملة ذلك ثم قال علي بالحبة السوداء

انفق بالحق والاباء فانما نزلت في
الانبياء والرسول

والعسل فخلط هذا بمذاوطينها بدنه كله ورأسه ووجهه الرطبة
والعقبة من ذكر وتركة ساعة ثم ان غسلا كرعنه فانسلح
من جلده ونبت له جلدا اخر ونبت ما كان قد سقط من شعره
وبرى وعاد الى ما كان عليه من حال عافيته وتعجب اطباء ورجال
من قوة ايمانه بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
رحمه الله يستعمل الحبة السوداء في كل ما يصيبه حتى في الرموش
اذا اهدت عينه اكلها بما فيبر من ساعتها **وصفي**
اذ وقع عن عرض اهلك المسلم ما استطعت ولا تاكله اذا التفتكت
حرمته فانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم
نخل امرأ مسلما في موضع ينسك فيه حرمته ونسنتضبع من عرضه
الاذله الله في موضع يحب نصرته وما رايت احدا تحقق مثل هذا
في نفسه مثل الشيخ ابي عبد الله الرقاق بمدينة فاس من بلاد المغرب
ما اغتاب احد قط ولا اغتبت محضته احد قط وكان يقول هذا عن
نفسه وانه كان يقول لم يكن بعد ابي بكر الصدوق صدوق مثل ويدكر
هذا وكان نعم السيد خرج ذكره وبنافته شيخنا ابو عبد الله
محمد بن فاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم الخيمي الناسي بالمسجد
الازهر وعمر الخيل من مدينة فاس في كتاب له سماه المستفاد
في ذكر العباد بمدينة فاس وما يلهما من البلاد سمنا هذا الكتاب عليه
ونقرا به اظن نسبه بك وسعير وعسياه اذا التفت احد من المسلمين

بالخلة
اي ترك
نصرة

فصاحبه اذا سلمت عليه ولا تحزن له كما يفعل الاعاجم فان حكر عان سو
وقد ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له اذ الفى الرجل الرجل
ان تحبى له قال لا قيل له انصافه قال نعم وقد ثبت انه ما من مسلمين
استماحان الا غفر لها قبل ان تنشق او اوصى هلك وبناتك ونساء
المؤمنين ان لا يخلقن ثيابهن في غير بيوتهن واما ان ثبت ليله الا
ووصيتك عند ايسر مكتوبة فانك لا تدري اذا كتبت هل تضبح في الاحياء
او في الاموات فان الله تمسك نفس الذي قضى عليه الموت في النوم
اذا هونام ويرسل الاخرى الى اجل مسمى والتواضع للخلق رفعة عند
الله ولا تكثر بحالسة النساء ولا الصبيان فانه ينقص من عقلك
بقدر ما تنزل الى عقولهم مع الفتنة التي تخاف منها في مجالسة النساء
واوصى نساك ان لا يخضعن في القول فيطعم الذي في قلبه مرض
وان يقعدن في بيوتهن ويقضضن من اوصارهن ولا يديرن زنتهن
الا حيث امرهن الله واياك ودخول الخدام على نساك فانهم من اول
الازية واحجب نساك عنهم كما تحجبهم عن محو الذكرا فانهم من الرجال
فانهم وكن نعم الجليس للملك التزين الموكل بك واضح اليه واحذر
من الجليس الثاني الذي هو الشيطان ولا تنصر الشيطان على الملك
بقبولك منه ما يامر به واضله واستعن بقبولك من الملك عليه
واكرم جلساك من الملائكة الكرام الكائنين الحافظين عليك فلا
تمل عليهم الا خيرا فانك لا يدرك ان تقرأ ما اهلته عليهم واضر من

تخلى عن نفسه
تأخرت الامم
فانك لا تدري
نفسه

الدنيا عليك اذا بسطه الله ان تتصرف فيها او تصبر فيها في عشر
 طاعة الله ولا تعص الله بنعمه وان من شكر النعمة ان تطيع الله
 بها وتستعين بها على طاعة الله واياك والتيا في الدنيا واقلد
 منها ما استطعت ومن صحبة اهلها فان ملوهم غافلة عن الله
 بحبها واذا غفل القلب عن الله لم ينطق اللسان بذكر الله الا ان
 ذكره في يمين لا يكون فيها باراً او يكون باراً او فيها لا يجوز ان يذكر
 فيه بما يمقتة الله على ذكره **وصية**
 اياك والبطنة فانما تذهب بالبطنة وكل لتغيش وعيش لتطبخ
 ربك ولا تغيش لتاكل ولا تاكل لتشمع فيما ملو وعاش من بطن على
 كلال عليك بليغات يقمن صلبك واذا اصلت خلف امام فاقتربه
 واتبعه فلا تكبر حتى يكبر ولا تترج حتى يترج ولا ترفع حتى يرفع
 ولا تسجد حتى يسجد واذا اتمت بعد النزاع من الفاكحة فامن
 ولا تخلف عليه واذا كنت اماما فاقتر باضعف النوم ولا
 تطرد عليه حتى تكبر اليه الصلوة بل خفف في تمام ركوع وسجود
 واذا قرأت آية فانظر اين انت منها واذا سمعت الله يقول
 يا ايها الناس اوبياها الذين آمنوا فكن انت مخاطب وافتح له اذن
 فهك لما يقول في هذا التايه فكن في قبولك بحسب ما تقول
 ان تكلم الله وان امرك فافعل منه ما استطعت فاذا سمعت
 منه امر لا تستطيع فعله فما انت الما موره في بكر الحان فاعلم هذا

ان من شكر النعمة ان تطيع الله بها

الاستقامة
 الطعام

فابتغوا الله ما استطعتم واسمعوا واطعوا واذا قال الامام سمع الله لمن
 حرمه فاعندوا في ذلك القول قاله الله على لسان عبده فقلنا انت ربنا ورك
 الحمد جدا كثيرا ما ركا منه مبارك عليه كما يجب ربنا ويرضى ملا
 السموات وملا الارض وملا ما سنها وملا ما شئت من شئ بعد احق
 ما قال العبد وكثنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا يمنع
 ذا الجدم منك الجدم وقد ثلث مرارة في ركوعك سبحان الله العظيم او سبحن
 رب العظم وسبحه وقلع سجودك ثلث مرارة سبحان رب الاعلى وسبحه
 وذكر ادناه وقد ذهب ابن راهويه الى ان المصلي اذا لم يتدرك ثلث مرارة
 في سجود لم تجزبه صلواته وقد قدمت اليك بالوصية ان تخرج
 من الخلاف ما استطعت واذا اردت الحج فاحرم بالحج او قارن بين
 الحج والعمرة ان كان كرهدي وان لم يكن كرهدي فاحرم بعمرة ولا بد
 متمتعاً واخرج من الخلاف اذا فعلت هذا وان حملت والحرم بالحج
 وما سوك هدي فافسخ وردّها عمرة هكذا امر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اصحابه في حجة الوداع امر بالفسخ لمن لم يكن له هدي
 واذا حضرت عند مريض او ميت ولا تقل الا خيراً واذا رايت انك
 قد ولع منه كلب فبدنه ولا تتوضأ بذلك الماء واعسل الاناسبع
 مرارة والثامنة بالتراب والاوان شيت ولا ترضل يدك في انك
 وضوءك اذا قمت من النوم واجتنب الجاسات ان تمس ثيابك
 واذا ابلت فاستنشر من بولك فلان كنت في سفر رجيت فلا تطرق

طرق الله في بغيره

اهلك لئلا وابدأ بالمسجد فصل فيه ركعتين وحسب تنصرف الى بيتك
ولا تنجروهم بالقدوم عليهم وقدم بين يديك من يعرفهم لئلا تنكروهم
يسرك ويصالحوا من شأنهم ما تكره ان تراهم منه واذا كان من يدرك
طعام فوقع فيه ذباب ولا تترك الذباب عنه حتى تغسسه فيه فان
في جناحه الواجد آوى في الآخر ذوات الذباب وهو ان يدبر في الجناح
الذي فيه الدوا واذا ضربت فاجنب ضرب الوجه او فائتته واذا
احبت اصرا فاعلمه بمحبتك اياه فانك تجلب بذلك الاعلام بحبته
ايك فيجبك بلا شك وسراكر وان ماتت لك ميتة يموت في شأنه فاحسن
كفنه وتكفينه واجعل في غسله سدر او ان قدم اليك طعام في
فضعة فكل من جواربها ولا تاكل من اعلاها واذا امشيت الى الصلاة
فبوقار وسكينة في غير كبير وامش على نك تحط في صلب فان كان في
لكبر واسرع لتضا الحاجة واصد ان تضلي وانت ترفع النوم بل
ثم فاذا ذهب النوم فضيل ولقد كنت ليله اصدى وانا اذ فرغ النوم قد
لاقرا سمعتني اسب نفسي يدلا من القراه فتركت الصلوة وثبت
ولا تتم قبل صلوة الغنمة ولا تتحدث بعدها واذا ركعت ركعتي
العجرا فاضطج على شقك الايمن وجيئد نضلي الصبح واذا اقعده
للتشهد فصل على محمد واستعد بالله من عذاب القبر وعذاب النار
وفتنة المسح الدجال وفتنة المحيا والموات واجمدا ان لا تتك هذا
حتى تخرج من الخلاف بفعل ما امرتك به فاني ما امرتك بما ترفعله

الصبية ما اخذ من الاض
ابن شاذلي

من هادها الى اعرف من تركه من الخلاف من العلماء واوردان بالعبارة
على ايج وجوهها مما لا اختلاف فيه هذا عرض هذه الوصية بمنزلة هذه

الامور ولا تنه شيئا ما وصيتك به **وصية**

ايك ان تقترق في بنا وانت صائم فانه يبطل صومك والصوم لله لا لك
فلا تترك في عمل هوله على ما لا يرضاه منك ولتكن على احسن الحالات في
صومك واز شاك اصرا وقتك فقل ان صائم ولا تجازه بفعله وان
كان لك مال فاجمدا ان يكون لك صدقة جارية توقفها على الناس لا تخش
بها طائفة من طائفة بل على المسلمين الذين ينفذوا بالشهانة او ولدوا
في الاسلام فان هذه الاوقاف ان لم يكن على احد ما ذكرتها الا اكل
الناس حراما ويكون الواقف هو الذي اسأ في حتم حيث اشترط
شرطا معيننا سوى الاسلام فان اشترط فلا بد فليشترط من تنظا هر
بالخير في اغلب احواله وكذلك ان كان علم نافع في الدين فبئنه في
الناس لينتفع به كل ساسح الى يوم القيامة يا اخي اذا كان في يدك مريد
عصفت فاراد اصدا ان تناوله منك فلا تناوله اياه حتى تغد الله
التمه اذا رات اصرا على عمل يكرهه الشرع من المسلمين فاكره عمله
ولا تكره المسلم الذي هو العادل وان كنت صادقا في كراهته عمله فلا تعذر
بمثله فان عملت بمثله وكرهته من غير ان تراه بان اظهرت به من الكراهة
لذلك وهناسر خفي ومكر دقيق يودى الى ترك بغسر المنكر واذا كنت غير
واردت التعر يس بالليل فاجتنب الطريق فان الهوام بالليل تفصل الطرقت

الاقتراف
الاكتساب

وصية

التعريف من ان لا تنوم
والله اعلم في ان لا يسل

فما نوزدك يا بيل شئ مننا وقل الامرات منزل اعمود بكلمات الله التام
كلها من شر ما خلق فانه لن يضرك شئ مما دمت في ذكر المنزل اخبرني
صاحبي عبد الله بن عبد الحبيشي الحارم عن الشيخ ربيع بن محمود الخطاط
المارديني قال بثنا لئله براس العين في مسجد وبراس العين
عقارب تسمى الجارات لا ترفع اذنا بها الا عند الضرب وهي قتالة
ما صرنت اصدافعاشر في شخص فبات في المسجد وذكر هذين
الاستعاذة فضرمته العفر في تلك الليلة فقال للشخ ربيع
صديقه فقال له صح الحديث فان الله رفع عنك الموت فانما يا حضرت
احدا الامات وقد رايت انا مثل هذا من نفسي لرغبتني العفر
مرة بعد مرة في وقت واحد فما وجدت لها الماء وكنت قد ذكرت
هذه الاستعاذة الا انه كان في حزامي بندقتان وكنت قد
سمعت ان البندقتان الخاصة يدفع الم الملسوع فلا ادرك هل
كان ذكر للبندقتان او للدعاء اولها مع الا انه نوتهم رجلى وحصل
فيه ضرر وبني الورم ثلثة ايام ولا اجرام البنته وعليك بالتسمية
في كل حال تسرع فيه من اكل وشرب ودخول وخروج وطر ونظر
وحركة وسكون واذا دخلت بيتا فابدأ بربك اليمين واذا اخرجت
فلاخر ركب اليمين واذا التعلت فابدأ باليمين واذا ضلعت فابدأ باليسار
وصية لا تسار رضا جيك بشئ ومعك ثاثة دونه
فان ذلك يوحشه بلا شك ومقصود الحق من بيان تالف القلوب والمحبة

والتودد وان الله قد جعل الالفه من منة الله على نبيه صلى الله
عليه وسلم وقال لو انفتحت ما في الارض جميعا الذنوب من قلوبهم ولكن
الله الف بهم وكذا لا تتكلم معه بلسان لا يعرفه الثالث فانه
لا فرق بينه وبين المسارة والنزح الصدوق في شك ابد او في افعالك
تكثر اصدوق الناس روبا واذا سمعت صياح الديكة فنبذ الله من
فضله فانارات يدك واذا سمعت نقيق الحمام فتعوز بالله من
السطان الرجيم فان الحمام لا ينهق الا اذا راى شيطانا والديك لا يصيح
الا اذا راى ملكا وقد روي ان الله ديك في السماء اذا صاح وسمعتة
الديوك في الارض صاحت لصياحه كن في كل حال ائنة حمد مع
الله يرضاه الله منك وعلى عمل صالح ولا سيما اذا كثرت السنن
في العامة فما تدرك بعد الله يرسل عليهم عذابا يعصم الصالح ولا يطالح
فتكون من لحشر على عمل خيرا كما قبضت عليه لقول الله واتقوا
فسنة لا تضيق الدين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد
العقاب ولا تثبت عا طسالم محمد الله ولكن كثرة ان محمد الله لم
شيمته واياك اذا غلبك التشاوب ان تصوت فيه واكظمه ما اسطوت
واياك ان يدح اصدا في وجهه فتجعله واذا مد صرا في وجهك فاحث
التراب في وجهه برفق وصون حقوا التراب ان يا ذكنا من تراب
وبرمي به من يدك وتقول له عسى ان يكون من خلق من تراب ومن انا
وما قدرني تونج بدك نفسك ويعرف المادح سدرك وقدك هكذا فلتحت

التراب في حوض المداحين وقد كان شيخنا عبد الجليل الخزاز يروي
سلا اذا راى شخصاً راكبا اشارة لعظمة الناس وسطوره واليه
لقوله ولهم تراب راكب على تراب ثم مضى وشد
حتى متى والى متى تشوانا اذ نحن ذكر كله نسيانا
وكان العالب عليه التولية واذا كان كركر صغير وجات فحة العشا فاف
عن التصرف فان الشياطين تنتشر حينئذ فلا آمن عليه ان يصيبه
لم فان الشارح امره بذكر واذا صنع لك طعاما وانك به فاجلسه
معك فان ابي وماذب فاذا قد منه ولا بد ولو لقتة وانك ان ياكل وعين
تظن ايكم من غير ان ياكل معك واذا سمعت احد اعيوم الجمعة والامام
يخطب فلا تقل له انصت فان قلت له ذلك فانت بمن لنا في جمعة
ولا تقبث بشئ لا بالحصى ولا بغيره والامام يخطب فانه لغو واذا كتب
صياها واقطرت فاقطع على ثمران وبردت فان لم تجد فعلى حسوات من
ما وليكن ذكر وتر او عجل بالنظر ثم كل بعد ذلك الا ان حضر الطعام فان حضر
الطعام فادبره قبل الصلوة ان كنت اكل ولا بد واذا ادتلك انسان وتراه
يلتفت حديثه اياك امانة او دعك اياها فلا تحنه فيه بالافشا وراقت
قلبك في الناس فهمي خطر كغير في احد من المؤمنين قلبك فاره وظر
خيرا واقم له عذرا فيها غيرت له وان طالت بينك وبين الماشي معك شجرة
او جدارك تلاقيتها فسلم عليه حتى يعلم انك على الورد الذي فارقت عليه
وصيه عامل كل من تصعبه او يصعبك ما تعطيه

اعتنى بخله

وتسبه فعامل الله بالوفاء لما عاهدته عليه من الاقرار بربوبيته عليك وهو
الضاحك بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعامل الامات بالنظر
فيما وعامل ما دركه الحواس منك بالاعتبار وعامل الرسل بالاقتداء بهم وعامل
الملائكة بالطهارة والذكر وعامل الشيطان اذا عرفت انه شيطان من
النسوان بالمخالفة وعامل الحفظة بحسن ما تلي عليهم وعامل من هو
اكبر بالتوقير ومن هو اصغر منك بالرحمة ومن هو كفور بالتجاوز والايضا
والاخبار وان تطاب نفسك بحفة عيها ونزك حنك له وعامل العلماء
بالتعظيم وعامل السفهاء بالحلم وعامل الجاهل بالسياسة وعامل الاشرار
بسطر الوجه وما يتق به شرهم وعامل الحيوان بالنظر فيما يحتاجون
اليه فانهم حرس وعامل الاشجار والاحجار بعدم النصول وعامل الابرار
بالصلوة عليها وعامل الموتى بالدعاء لهم وذكر محاسنهم والكف عن مساوئهم
وعامل الصوفية اهل الكشف والوجود منهم بالتسليم اصحاب الاحوال
وعامل الاخوان في الله بالبحث عن حرمانهم وسكناتهم فماذا ينتهكون
ويستكنون وعامل الاولاد بالاحسان وعامل الزوجة بحسن الخلق
وعامل اهل البيت بالمودة وعامل الصلوة بالحضور وعامل الصوم
بالتنزه عن الذنوب وعامل المناسك بذكر الله والتعظيم وعامل الزكوة
بسرعة الاداء وعامل التوحيد بالافلاص وعامل الاسماء الالهية ما
حسنته كل اسم الهى من الاطلاق فمعاملة الاسماء الالهية بالتخلق
بها وعامل الدنيا بالرغبة عنها وعامل الآخرة بالرغبة فيها وعامل النساء

بالخبر من فتنهم وعامل المال بالبر والحدود بالقبول
والرهبة وعامل الجنتيا لرغبة وعامل الاوليا كما يزيد ولا يتم وعامل
الاعلان ما يكتفاهم وعامل الناصح بالقبول وعامل المحدث بالاصفا
الى صديقه وعامل الموجودات كلها بالصيحة وعامل المملوك بالسمع
والطاعة والاخذ على الظلمة منهم ما استطوت بطريقتة تكتنن بها
شهرهم واياك وصحبة المملوك فانك ان اكثرت مخالطة الملك ملكك وان
تركته اذك فخذ واعط ان يلبت بصحبتهم وعامل قارى القرآن بالانصاف
مادام تاليا وعامل القرآن بالتدبر وعامل الحديث النبوي بالبحث
عن صحبه وسنيته وعرضه على الاصول فيما وافق الاصول فخذ به وان
لم يصح الطريق اليه فان الاصل يعضد واذا ناقض الاصول بالكلية
فلا تاخذ به وان صح طريقته ما لم تعلم له وجه فان اخبار الامارة لا تنفذ
سوى غلبة الظن عليك بالسنة المنواترة وكتاب الله فيها خير مصحوب
وخير طيس واياك والخوض فيما شجر من الصحابة واتجهبهم كلهم عن اخرهم ولا
سبيل الى الجرح واحدهم فوعهم تأخذ الذين الذي تعبد الله به وعاملهم
بالعدالة في الاخذ عنهم ولا تتهمهم فمخير القرون وعامل بيتك بالصلوة
فيه وعامل مجلسك بذكر الله فيه وعامل فرقتك من مجلسك بالاستغفار
والضابط للصحة ان تخطى كل ذي حق حقه ولا تترك مطالبة لاصد عليك
حق يتوجه له قبلك وعامل الجاني عليك بالصبر والعفو وعامل المشي
بالاحسان وعامل بصرك بالانصاف عن محارم الله وسمك بالاستماع الي

احسن الحديث والقول واسألك يا صديقت عن السؤم من القول ان كان حقا
لكن كره الشرع او حرم النطق به وعامل الذنوب بالخوف وعامل الحسنة
بالرجاء وعامل الدعاء بالاطمئنان وعامل نذر الحق اياك بالتلبية لانا اذكر اليه
من عملا وترك **وصية بتوبة** رونا عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي
اوصيك بوصية فا حفظها فانك لا تزال بخير ما حفظت وصيتي **يا علي**
ان المؤمن تترك علامات الصلوة والصيام والزكوة والمكلف تترك علامته
يتملق اذا شهد ويقتاب اذا غاب ويشتم بالمصيبة ولا يظالم فترك
علامات يقهر من دونه بالغلبة ومن فوقه بالمعصية ويظاهر الظلمة
والمرآى يترك علامات نشط اذا كان عند الناس لا اذا كان وحده وحجب
ان يجرد في جمع الامور ولما تقولت علامات ان صدق كذب واروعد
اخط وان اؤتمن فان **يا علي** وللكسلان تترك علامات تنواني حتى يفرط
ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى ياتم وليس ينغي للعاقلة ان يكون شاخصا
الا في تلك مره لعاش اولاد في عمر محرم او خيطوع لعاد **يا علي** ان من
اليقين ان لا ترضى اصلا يسخط الله ولا يجد اصلا على ما اتاك الله ولا تترك
اصلا على ما لم تؤت الله فان الرزق لا يجح حصصه ولا يصرفه كراهية كان
وان اليد سحانه وتعال جعد الروح والفرح في اليقين والرضى يقسم الله
وحدهم والحزن في السخط يقسم الله **يا علي** لا تقتر اشدهم من الجمل ولا
مال اجود من العدل ولا وطلا او حشر من العجب ولا نظاهرة او ثق من

المشاورة ولا امان كما يقفن ولا ورع كالكنف ولا حسب كحسب
الخلق ولا عبادة كالتيكرو **ما على** ان يكون شي افة وآفة الحدت الكذب
وافة العلم النسيان وافة العبادة الريا وافة الظرف الصلف
وافة الشجاعة البغي افة السهولة المنز وافة الجاهل الجيلا وافة الحسب
الفخر وافة الحي الضعف وافة الكرم الفخر وافة الفضل البخلا وافة
الجود السرف وافة العبادة الكبر وافة الدن الهوى **ما على** اذا اثنى
عليك وهمك فقل اللهم احسن خيرا مما يقولون واغفر لي ما لا يعلمون
ولا تؤاخذني فيما يقولون **ما على** واذا امسيت صاياها فقل عند افطارك
اللهم لك صمت وعلى ذلك افطرت مكتبت لك اجر من صام ذلك الصوم من
عمران ينقص من اجورهم شيء واعلم ان لكل صائم دعوة مستجابة فان
كان عند اول النعمة لسول باسم الله الرحمن الرحيم ما واسع المعفرة اغفر لي
فانه من قالها عند فطره غفر له واعلم ان الصوم جنة من النار **ما على**
لا يتقبل الشمس والقمر واستدبرها فان استبها لها داوا استدبرها
دوا **ما على** استكثر من قراه سقاه في قراه يس عشرين كات ما قراها
قط جايح الاشج ولا قراها طمان الاروى ولا عارا لا اكتشى ولا مرض
الابرا ولا ظايف الامن ولا مسجون الا فرج ولا اعزب الا تزوج ولا
سافر الا اعز على سفره ولا قراها اصصت له ضالة الا وجدها
ولا قراها على راس ميت حضرا ليه الا خيفت عليه ومن قراها صبا
كان في امان حتى يمسي ومن قراها ساسا كان في امان حتى تصبح **ما على**



اقرا اية الكرسي حرك كل صلوة تقط قلوب الساكرين وثواب الالبيا
واعمال الابرار **ما على** اقرا سورة الحشر تحشه يوم القيامة آخا من
كل شي **ما على** اقرا تبارك والسجدة ينجيك من اهوال يوم القيامة
ما على اقرا تبارك عند النوم يرجع عنك عذاب القبر ومسايلة منكر
ونكير **ما على** اقرا قل هو الله اضر على وضوتنا دي يوم القيامة يا
مادح الله ثم فادخل الجنة **ما على** اقرا سورة البقرة فان قرأها بركة
وتركها حسرة وهي لا تظيقها البطلة يعني السحرة **ما على** لا تطل
التعود في الشمس فانها شير الراء الدفن وتبلي الثياب وتغير اللون
ما على امان لك من الحرق ان تقول سبحانك رب العالمات عليك
توكلت وانت رب العرش العظيم **ما على** امان لك من الوسواس
ان يقرأ واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة
حجابا مستورا الى قوله وتوا على اذ بارهم نفورا **ما على** امان لك من شر
كل عاين ان يقول ماشا الله كان وما لا يشا لا يكون اشهد ان لا اله الا الله
على كل شي قدس وان الله مد اطاق بكل شي علما واحصي كل شي عدرا ولا
حول ولا قوة الا بالله **ما على** كحل الزيت وادهن بالزيت فانه من كل
الزيت وادهن بالزيت لم ينزبه الشيطان الا بعين صبا **ما على**
ابرا بالملح واختم بالملح فان الملح شئنا من سبعين رانها الجنون والجرام
والبرص ووجع الحلق ووجع الاضراس ووجع البطن **ما على** اذا اكلت
فقل بسم الله واذا فرغت قد الحمد لله فان طافظك لا يستتر كان يكتب

منقول
وصعدنا على قلوبهم انه ان
وفاد انهم قراوا اذا ذكرت
ربك في القرآن وحده ولوا على
ادبارهم نفورا

كرد الحسنة حتى يبدل عنك **باعلى** اذا دارت الهلاله اول الشهر
فقل الله اكبر تلك الحمد لله الذي خلقني وخلقك وفردك منازله و
وجعلك امة للعالمين يا هادي اليك الملايكة تقول يا ايها النبي
اني قد اعنتت هذا العبد من النار **باعلى** فاذا طرقت المرأة
فقل اللهم احسن خلقي محسن خلقي وارزقني **باعلى** واذا دارت
اسدا واشتد بك الامر فكبر تلكا وقل الله اكبر واجل واعز ما اخذ
واضر اللهم اني اذرا بك في نحو واعود بك من شره فانك بكف يادك
الله واذا رايت كلبا يبرق فقل يا معشر الجن والانس ان استطعتم
ان سفروا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تسفرون
الا بسطان **باعلى** **باعلى** اذا خرجت من منزل فترد حاجته
فاقرأ آية الكرسي فان حاجتك تقضى ان شاء الله **باعلى** واذا نوا
فقل بسم الله والصلوة على رسول الله **باعلى** صل من الليل ولو
قدر طب شاه وادع الله سبحانه بالاسكار لا ترد دعوتك قال الله
سكانه تقول والمسعفين بالاسكار **باعلى** غسل الموتى فانه
من غسل ميتا عقوله سبعون مغفرة لو قسمت فحق منها
على جمع الخلق لو سعم فقلت يا رسول الله ما يقول من غسل
ميتا فقال صلى الله عليه وسلم يقول غفرانك بارحمن حتى يفرغ
من الغسل **باعلى** لا تخرج في سفر وراك فان الشيطان مع
الواحد وهو من لا تنس **باعلى** ان الرجل اذا سافر

الغدا ما مضى

غاب والاشنان غا ومان والثلثة نفر **باعلى** اذا سافرت فلا تنزل
الاودنة فانها ماوى السباع والحيات **باعلى** لا ترد من ثلثة على
داية فان اصددهم بلعون وهو المقدم **باعلى** اذا وارلك مولود غلام
او جارية فاذرع اذنه اليمنى واقم في اذنه اليسار فانه لا تصرم
الشيطان **باعلى** لا تأتني اهلك ليلة الهلال ولا ليلة النصف فانه
يتخوف علي وادرك الخيل قال علي لم يارسول الله قال لان الجن يكثرون
غشيان فيما هم ليلة النصف ليلة الهلال امارايت المجنون يصيح
ليلة النصف ليلة الهلال **باعلى** واذا انزلت بك شدة فقل اللهم
اني اسئلك بحق محمد وآل محمد عليك ان تجيبي واذا اردت الدخول الى
مدن او قرية فقل حين تعامنها اللهم اني اسالك حتر هذه المدينة
وحين ما كتبت فيها واعود بك من شرها وشر ما كتبت فيها
اللهم ارزقني خيرها واعذني شرها وحببنا الي اهلها وحبب
اهلها الي **باعلى** واذا انزلت منزلا فقل اللهم انزلنا منزلا
ساركا وانت خير المنزلين تدرق خير ويدرغ عنك شر **باعلى**
واناكر المراقاة لا تعقل صكته ولا نوم من قننته **باعلى** واناكر الدخول
الى الحمام بلا مبرر فانه يلعون الناظر والمنظور اليه **باعلى** لا تختم
بالسبابة والوسيطي فانه من فعل قوم لوط **باعلى** لا لبس المعصم
ولا تبت مع ملحنة عمرا فانه محتضن الشيطان **باعلى** لا تقرا وانت
رايح ولا ساه **باعلى** اياك والمحادة فانها تحبط الاعمال **باعلى** لا تنهر

مطل

الاراض

السايذ ولو جارك على فرس فأعطه فان الصدقة تنسخ بيد الله قبل
ان تنسخ في يد السايذ **يا علي** باكر بالصدقة فان المبالا لا تنسخ
الصدقة **يا علي** عليك بحسن الخلق فانك تدرك بذكر وجه الصائم
القائم **يا علي** اياك والغضب فان الشيطان اقدر ما يكون على ان ادم
اذ اغضب **يا علي** اياك والمزاج والمزاج فانه يذهب بينا ابراهيم
ونشاطه **يا علي** عليك بقرارة قلب هو الله احد فاننا مناهة للفقير
واما الربا فان فيه ست حصال بلته منها في الدنيا وثلاثة في الآخرة
فاما النزع في الدنيا فعمل الفنا وذهب بالغي ونحو الررور وامال الخ
والاحقة فسو الحساب وسخط الرب عروجه والخلود في النار
او الخلق شك الراوي **يا علي** واذا دخلت منزلك فسلم على اهليستك
بكثر خير يستك **يا علي** احب الفقرا والمسكين بحب الله **يا علي** لا تنهر
المساكين والفقرا فتنهرك الملائكة يوم القيامة **يا علي** عليك بالصدقة
فانها تدفع عنك السوء **يا علي** اتفق واوسخ على عيالك ولا تخش من ذي
العرش اقل الا **يا علي** اذا ركبت دابتك فقل الحمد لله الذي كرمنا و
هدانا للاسلام ومن علينا بمهد علمه الم الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما
كناله حيرتنا وانا الذيننا لمنقلبون **يا علي** لا تغضبني اذ اقبلتك انت
الله فيستوك ذلك يوم القيامة **يا علي** ان الله يحب من عبد اذا
قال اللهم اغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت بقول الله يا ملائكتي
عبدى هذا علم انه لا يغفر الذنوب غيرى شهدوا انى قد غفرت له

الغنى
والسكنى



يا علي اذا البست ثوبا طويلا فقل بسم الله والحمد لله الذي كساني ما اوارك
به عوذتي واستغفرت به عن الناس لم يبلغ الترت كبتك حتى يعفرك
يا علي من لبس ثوبا جديرا فكسى فقيرا او يتها عربانا او مسكينا
كان في جوار الله وامنه وحفظه مادام عليه منه سكر **يا علي**
اذا دخلت السوق فقل حسرتك لعل بسم الله وبالله اسمهان لا اله
الا الله واسعدان محمد اعبد ورسوله بقول الله تعالى عدي هذا
ذكر في الناس عافلون اسعدوا انى قد غفرت له **يا علي** ان الله يعجب
ممن يدرك في الاسواق اذا دخلت المسجد فقل بسم الله والسلام
على رسول الله اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرجت فقل بسم الله
والسلام على رسول الله اللهم افتح لي ابواب فضلك **يا علي** واذا
سمعت الموزن قل مثل مقالته يكتب لك مثل اجره **يا علي** واذا قرئت
عن صوتك فقل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
اللهم اجعلني من المتواضعين واجعلني من المتطهرين الخرج من ذنوبك
كسوم ولا تتركها وفتح لك ثابته ابواب الجنة فقال ادخل من ابوابها
يا علي اذا فرغت من طعامك فقل الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا
وجعلنا مسلمين **يا علي** اذا اشربت فقل الحمد لله الذي سقانا
جعلنا عذبا فرانا برحمته ولم يجعله علما اجابا بذنوبنا مكنت شاكرا
يا علي اماك والكذب فان الكذب ليسود الوجه ولا يزال الرجل يكذب
حتى يسمي عند الله كذابا وصدق حتى يسمي عند الله صادقا ان الكذب

محابب الامان **فاعلى** لا تغتابن اصدا فان العيبة تفسد الصائم والذكر
 تغتاب الناس باكل لحم يوم القيامة **فاعلى** اياك والتميمة ولا يدظر
 الجنة قتات لعن الممام **فاعلى** لا تخلف بالله كاذبا ولا جارا **فاعلى**
 لا تجعلوا الله عرضة ليمانكم فان الله لا يبرح ولا يترك من يلف يده
 كاذبا **فاعلى** اياك عليك لسانك وعمود الخير فان العبد يوم القيامة
 ليس عليه شئ اشد من خينة لسانه **فاعلى** اياك الحاجة فانها مذمومة
فاعلى اياك والحرص فان الحرص اخرج اياك من الجنة **فاعلى** اياك والحسد
 فان الحسد تاكل الحسنات كما تاكل النار الحطب **فاعلى** وقد لمن تكذب
 ليضحك الناس ويذله ويذله **فاعلى** عليك بالسؤال فانه يطهرك للعلم
 مرضات للرب تعالى ومجلاء للاستان **فاعلى** عليك بالتخلل فانه
 ليس شئ ابغض الى الملايكة ان تترك اسنان العبد طعاما فقال على
 علمه اللهم قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله تعالى فيلقى ادم من
 ربه كلمات فتاب عليه ما هو الا الكلال فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الله تعالى اهبط ادم عليه السلام بارض الهند وحواججة والحية
 باضمان وابلدس **فاعلى** ولم يكن في الجنة احسن من الحية والطاووس
 وكان للحية قوائم كتقويم البعير فلما دظ ابلدس لعنه الله جوفها
 اغوى ادم عليه السلام وضرمه فغضب اليه تعالى على الحية فالتقى عنها
 قوائمها وقال جعلت رزقك من التراب وجعلتك لمشيئ علي بطرك
 لارحم الله من رجع وغضب الله عروجه على الطاووس فمسح روجه

بالاجلة صح

لانه كان ليلا لا يلدس على الشجر فمكث ادم عليه السلام مائة سنة لا
 يرفع راسه الى السماء بكى على خطيئته ودجلس بهلسته الحزن فبعث
 الله جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا ادم الله عز وجل يعزبك السلام
 وتقول لكرالم اطلقك بيدى وانفخ ففك من روح الم اسجدك بلا يكتى
 الم ازوجك حواء امتي ما هذا البركا قال يا جبريل وما منعني من البركا وقد
 خرجت من حوار زنى قال له جبريل عليه السلام يا ادم تكلم بمولد الكلال
 فان الله تعالى عاف ذنوبك وابل توبتك قال فما هن قال والله اني
 اسلك حق محمد وال محمد سبحانك اللهم وحمدك عمدت سوا وظلمت نفسي فاعفوا
 انه لا يغفر الذنوب الا انت وارحمي وانت خير الراحمين سبحانك
 اللهم وحمدك لا اله الا انت عملت سوا وظلمت نفسي فتاب على
 انك انت المواب الرحيم سبحانك وحمدك لا اله الا انت عملت سوا
 وظلمت نفسي فاعفوا وانت خير الغافرين فهو الاكلام **فاعلى**
 وانما عن حيات البيوت الا الا فطس والابن واثانها شيطانان
فاعلى وادارات حية في رحلك فلا تقتلها حتى تخرج نلتا فان
 عادت الرابعة فاقتلها **فاعلى** وادارات حية في الطريق فاقتلها
 فاني قد اشترطت على الجن ان لا يظهروا في صورة الحيات في
 الطرقات فمن فعل صلى بنفسه للقتل **فاعلى** اربع خصال

قتل
 جمود العين من فتوه
 القتل وهو القيد
 من كرم اللوز
 ولثة اللوز من فضيل
 من طول اللوز
 ونسار الموت
 من طول اللوز
 ونسار الموت
 من طول اللوز
 ونسار الموت

يا علي الا انبىك بشير الناس قال قلت لبي بارسور ائمة قال من سافر ووجه
 ومنع رفته وصرت عبدك الا انبىك بشير من هو لا تجمعا قلت لبي بارسور
 ائمة من لا ترحم حنين ولا نوم من شدة **يا علي** اذا صليت على جناح فقل
 اللهم هذا عبدك ابن عبدك وابن امك ما مضى منه ملكك خلفته ولم يكن
 شيئا مذكورا انرايك وانت خير من رايه اللهم لئن جنته والحجة
 بنبيه صلى الله عليه وسلم وثبتته بالتول الثابت فانه افترى اليك
 واستغفرت عنه كان يشهد ان لا اله الا الله فاغفر له وارحمه ولا
 تحرمنا اجره ولا تقبنا به اللهم ان كان زاكيا فزكه وان كان فاسقا
 فاغفر له **يا علي** اذا صليت على جناح امرأة فقل اللهم خلفتها
 وانت احببتيها وانت امثا تعلم سرها وعلانيتها جيناك شفعها لها
 فاغفر لها وارحمها ولا تحرمنا اجرها ولا تقبنا بعدها واذا صلت
 على طفل فقل اللهم اجعله لوالديه سلفا واجعله لها ذخرا واجعله
 لها رشدا واجعله لها نورا واجعله لها فرطا واعقبه والديه الجنة
 ولا تحرمها اجره ولا تقبها بعد **يا علي** اذا تزوجت فقل اللهم اني
 اسئلك تام الوصوة تام مغفرتك ورضوانك **يا علي** ان العبد المؤمن
 اذا اتى عليه اربعون سنة امره الله من البلياء بالمشة الجعور والجذام
 والبرص واذا انت عليه ستون سنة فهو في قبيل وبعد الستين
 في اربار رزقه الله الانابة فما يجب واذا انت عليه سبعون سنة اجبه
 اهل السموات وصالحوا اهل الارض واذا انت عليه ثمانون سنة كتبت

قال

له حسنة ومحت عينه سائة واذا انت عليه تسعون سنة غفر الله له
 ما تقدم من ذنبه وما باخر واذا انت عليه مائة سنة كتب الله اسمه
 في السامير الله في ارضه وكان جسد الله تعالى **يا علي** احفظ
 وصيتي انك على الحق والحق معك **ومن صانا الصالحين**
 قال رجل لذي النون ائمة اني لا جبك فقال له ذو النون ان كنت عرفت
 ائمة فجبك ائمة وان كنت لم تعرفه فاطلب من يعرفه حتى يدركك عا
 ائمة وتعلم منه حفظ الحزمة لمواك **هـ** وفي معنى ما قاله ذو النون
 واوصى به ما اتفق لباح صاحبنا عبد الله من ائمة استاذ الموروري وكان
 من كبار الصالحين كان له اخ مات فراه في المنام فقال له ما فعل الله
 بك فقال لي اذ ظني الجنة اكل واشرب وانك قال له ليس عن هذا
 اسالك هو رايت ربك قال لا يراه الا من يعرفه واستيقظ فركب
 دابته وجاء اليها الى شبلنة وعرفني بالروايه قال لي قد قصدتك
 لتعرفني بالله فلا زمني حتى عرو ائمة بالقدر الذي يمكن للمحدث ان
 يعرفه به عن طريق الكشف والشهود لامن طريق الادلة النظرية
 رحمه الله وقال بعضهم اصحاب الذين وصفهم الله في كتابه وهم اهل التقوى
 الذين هم على سمت محجة لعلك ان ترقى في ملكوت السموات فتكون
 للابرار جليسا وللاخيار في من ح كك التيد انيسا وان كنت على التقوى
 عازما فالج الجنة فابق من عمر **هـ** وقال بعض العلماء تزود من الدنيا
 للاخرة وطوبقتها فان حنر الزاد السموي وسارع الى الجيرات ونافس

2 معرفة الله بالتقوى

في الدرجات قبل فناء العروق تقارب الاجل والفوف **وصية**
فيل لبعض العلماء اوصيا فقال اياكم ومجالسة اقوام يتكلمون بغيرهم
رخزق القوت غرورا ويتلقون الكلام ضارعا وقلوبهم مملوءة
غشا وغلا ودغلا وحدا وكبرا وحرصا وطمعا وبغضا وعداوة
ومكرا وخلا دينهم التعصب واعتقادهم النفاق واعمالهم الرياء
واختيارهم شهوات الدنيا يتنون الخلود فيها مع علمهم بانهم لا
سبيل لهم الى ذلك محزون ما لا ياكلون ويبنون ما لا يسكنون وما ملون
ما لا يدركون ويكسبون الحرام وينفقون المعاصي والمنعوت
المعروف ويركبون المنكر **وصية** روي عن يوسف بن
الحسن قال قلت لابي النوف في وقت من اوقات اياه من اجالسك
عليك بصحبة من يدكر الله عز وجل ورويته وتبع هيبته على ما طرد
ونزده في غيرك منطته وترهدك في الدنيا عمله ولا تقص الله مادرت
في قرية يعظك بلسان فعله ولا يعظك بلسان قوله وهو تارك لما يدكر
عليه اي هو ظالم من الغضا بل لان الرجل قد يكون على عمل من اعمال البر
ينتضيه طاله وبذلك بقوله على عمل من اعمال البر ينتضيه طاله ولا
لقتضيه طاله في الوقت من ذلك بقوله بلسان فعله اي افعاله
مستقمة وهذا معنى قول الله تعالى انا مرون الناس بالبر وتنسب
الفسكهم وانهم يتلون الكتاب فلا تعقلون **وصية نبويه عيسويه**
قال عيسى عليه السلام بايني اسرا اعلما وان مثل دنياكم مع اخركم كمثل

مشرقكم مع مغربكم كلما اقبلتم الى المشرق بعدتم من المغرب وكلما
اقبلتم الى المغرب ازددتم من المشرق بعدا وصاحبه بهذا المشدان
وتروى من الآخرة بالاعمال الصالحة **وصية**
اوصى بعض العلماء قالا اياكم ان يكونوا من قوم يترددون في طغيانهم
يعمهمون لا يسمعون المنادى ولا يجيبون الدعاء تراهم موكس حذرت
عن الآخرة معرضين وعلى اعتقادهم كصين وعلى الدنيا فكيف يتكالبون
بكتاب الكتاب على الجيف منهم كمن في الشهوات تاركين المصلوات
لا يسمعون الموعدة ولا ينعمهم المذكرة لاجرم ان من هذه صفة مملون
قليل او يمتنعون بسيركهم سكر الموت بالحق كذا كانوا منه
بحدون شاواح ابوا فصار قون محبوبهم على غم منهم ويتركون ما يحرمون
لغيرهم يتمتع بالاصحاب ذليل زوجته وامرأة ابسه وبعلا ابنته وصا
ميراثه للموارث المهناة وعلمهم الوبال ثقيل ظهره باوزان معذب
المنس ما كسبت يراه ما حسرة عليه اذا قامت على انا ما القيامة
فاذروا ان يكونوا من هولاء وكونوا من الذين اذروا من عاجلهم لا اجلهم
ومن حياتهم لموتهم كما قال صلى الله عليه وسلم فيهم صحبوا الدنيا ما جسا
ارواها معلقة بالمحل الاعلى **وصية** قال بعض الصالحين
نوصي انسانا اذ كان تنقطع عنه فتكون مخدوعا قال له وكف يكون
ذكر قال لان المخدوع من ينظر الى عطاياه وينقطع عن النظر اليه
بالنظر الى عطاياه ثم قال لعل الناس بالاسباب وتعلق الصدقات بولي

الاسباب ثم فالعلمه تعلقم بالعطايا طلبهم منه العطايا ومن عانا
تعلق قلب الصديق بولي العطايا انصباب العطايا عليه وشغله عنها
ثم قال لكن اعلم انك على الله في الحال لا على الحال ثم قال اعتدل فان هذا من
صفوة التوحيد وصيه نبوه روحه قال عيسى عليه السلام
لمعض اصحابه يوصيه صم عن الدنيا واجعل فطر الموت وكن كالمدوي
حرصه بالذو واخشية ان يغفل عليه وعلك بكثرة ذكر الموت فان الموت
ماتي الى الموت من الخير لا شر بعد والى الشرير بشر لا خير بعد
وصدق **و** والذو والنون ثلثة من اعلام الايمان اغتنام
القلب بمصابي المسلمين وبذل النصيحة لهم بتجرع المرارة طوتونهم وارشاح
هم الى مصالهم وان جعلوه وكرهوه فالاحمد بن احمد بن سلمه او صاني ذو
النون لا تشغلك عيوب الناس عن عيب نفسك لست علمهم برفيق
ثم قال انا اجت عباد الله الى الله عز وجل اعتلهم عنه وانما يستدل على
تمام عقل الرجل وتواضعه في عقله حسن استماعه للحديث وان
كان به عالما وسرعة قبوله للحق وان كان من هودونه واقرا ان على نفسه
بالخطا اذا جابه **وصيه بتنه** اوصى به اراهب عارفا من
المسلمين اجتاز بعض العارفين في سياحته براهب في صومعة على
راس جبل موقوف به فناداه براهب فاخرج الراهب راسه من
صومعته وقال خذ انا رجل من ابناء جنسك الادميين فالفضاذا
ترددت كنف الطريق الى الله فالراهب في ضايق الهوى فالفاخير الزاد

قال لستوى قال فلم تبعدت عن الناس وتخصت في هذه الصومعة
فالخفاة على قلبه من قنتهم وصدرا على غنم الحيرة من سوسو عشرتهم
وطلبت راحة نفس من متاساة مداراتهم وقبح فعالهم وجعلت
معاملتي مع ربك فاسترحت منهم قال فخير في اصدت باع المسيح كنف
وجدتم معاملتكم مع ربكم واصدق القول في ودع عنك ترويق الكلام وزخرف
القول فسكت الراهب ساعة متفكرا ثم قال شر معااملة تكون قال له
العارف كنف قال لانه امرنا بالكد لا بالادان وجهد السنوس وصيام
النهار وقيام الليل وترك الشهوات المركوزة في الجبله ومخالفة الهوك
الغالب ومجاهدة العدو والمسلط والرضي وحشونه العيش والصبر
على الشدايد والبلوى ومع هذه كلها جعل الاجر بالنسبة في الاخر بعد
الموت مع بعد الطوف وكثرة الشكوك والحيرة والخوف من الياس فنهذ
حالتنا في معاملتنا مع ربنا فاخبرنا عنكم يا معشر تباع احمد كنف ووجدتم
معاملتكم مع ربكم قال العارف خسر معااملة واحسنها قال الراهب صفتي
ما هي وكنف هو قال العارف ربنا اعطانا سندا كثيرا قبل العمد ومواهب
جزيلة لا تحصى فنون انواعها من النعم والاحسان والافضل قبل المعاملة
فمنح ليلنا ونبارنا في انواع نعمة وفنون من الاية ما سئالت مستاد
وانت مستفاد قال له الراهب فكيف خصصتم بمن المعاملة دون
غيركم والرب واحد قال العارف اما النعمة والافضل والاحسان فهو
للجميع قد عمرتنا كلنا ولكننا خصصنا بحسن الاعتقاد وصحة الراي والاقرار

طهين

وصداقه بن اهلها بالاعوان ولا حسد ولا غيبة اخوانا على سر
مقابلين امينين مطمئنين ابد الابد ولما لم يكن الانسان الذي
بهذا المزاج المظلم الخاصر الذي هو محل القدرات المتوارث
الاركان التي لا يلقى بتكرار الاخرى والصفات الصافية والاحوال
الباقية اقتضت العناية الالهية بواجب حكمة البارئ تعالى
ان ينشئه نشأة اخرى كما ذكره قوله تعالى ولقد علمت النشأة
الاولى فلو لا تذكرون النشأة الاخرى انما على غير مثال كما كانت
الاولى على غير مثال فهم في هذه النشأة الاخرى لا يبولون ولا يتنورون
ولا يتنحطون وفضلات اطعمتهم واغذيهم عرق يخرج من اغراضهم
اطب من ریح المسك فاین هذه النشأة من تلك وان هذا المزاج
من ذاك المزاج مع كونها نشأة طبيعية معتدلة المزاج متساوية
الاشباح قال تعالى وننشئكم في ما لا تعلمون والله ينشئ النشاه
الاخرى فبعث الله جنات جنات لهذا السبب انبثاة الى عبان
يبشرونهم بها ويدعونهم اليها ويرغسونهم فيها ويدعونهم على طرفتها
كما يطلبونها مستعدين قبل الورود عليها ولكن سهل عليهم ايضا
مفارقة ما لو فات انديا من شهواتها ولذاتنا ونحف عليهم ايضا
شدايد الدنيا ومصايبها اذ كانوا يرون بعد ما يغمرها ويحمو
ما قبلها من نعيم الدنيا وبؤسها وحذر وهم فوت نعمها فانه من فائقته
فقد حسر حسرا مبينا قال العارف بهذا رايها وهو الاعتقاد

بإلهية معاملتنا ح ربنا الذي ودت لك وهذا الاعتقاد طاب عيننا
في الدنيا وسهل علينا الزهد فيها وترك شهواتها واشتدت رغبتنا
في الاخرة وزاد حرصنا في طلبها وخف علينا كد العباداة فلا نحس
بما يلزمني ذكر نعمة وكرامة وفخرا وشرفا اذ جعلنا اهل التذكرة
فهدي قلوبنا وشرح صدورنا ونور ابصارنا لما تعرف اليها لكش
انعامه وفنون احسانه فقال الراهب جزاك الله خيرا من واعظا ما
ابلغه ومن ذاكرا احسانه ارفقه ومن صاحب رشدا ما ابصه ومن طبيب
رفق ما احذقه ومن اخ ناصح ما اشفقه **وصية ونصيحة**
قال والمون ليس يري لب من كان في امر دنياه ولم يخ في امر اخرته ولا
من سفته في مواطن حله وبكر في مواطن تواضعه ولا من قد منه الهوي
في مواطن طبعه ولا من غضب من حق الله له ولا من زهد في ما رغب
العادية مثله ولا فها يزهد الا كياسة مثله ولا من استدل الكثير
من ظالته عز وجل واستكثر قلدا لشكر من نفسه ولا من طلب
الانصاف من غير لنفسه ولم ينصف من نفسه عينه ولا من
نسى الله في مواطن طاعته وذكر الله في مواطن الحاجة اليه ولان
جمع العلم فعرف به ثم اثر عليه هواه عند متعلمه ولا من قل
منه الحيا من الله على جميل شتره ولا من اغفل لشكر عن اطهار
نعمه ولا من عجز عن مجاهدة عدوه لنجاته اذ صبر عدوه على مجاهدته
ولا من جعل مروته لباسه ولم يحل اذ به ومروته وتفواه لباسه

ولا من جعل علمه ومعرفة تظرفا وثرينا في مجلسه ثم قال
استغفر الله ان الكلام كثر وان لم لدطعه لم يستطع وقام و
هو يقول لا بحر جوا من بلنثة المنظر في ح منكم ما بانكم والتزود
لاخرتكم من دنياكم والاستعانة من ربكم فما امركم به وتما لم عنه
وصيه لقمان نبيه قال لعن لابنه جالس العلماء وراحمهم
بركبتيك فان الله جل بناو تحي القلوب الميته لنور العلم كما
لحي الارض الميته بوابل السماء واياك ومنازع العلماء فان الحكمة
نزلت من السماء صافية فلما تعلمها الرجال صرفوها الى هوى
نفوسهم **وصيه حكيمه** دوننا عن ذى النون المصرى انه قال من
نظر في عيوب الناس عمى عن عيوب نفسه ومن عنى بالفرورس
والنار اشتغل عن القيل والقال ومن هرب من الناس سلم من شرهم
ومن شكر المزدريد له **وصيه** وقال بعضهم العالم الراغب في الدنيا
الحرص في طلب شهواتها كمثل الطبيب المداوى غير المعرض
نفسه فلا يرج منه الصلاح فكيف يشفي غيره **وصيه صحبه**
سئل بعض الالبا العارف من يديه ما سبب الازنب فالسبب النظره
ومن النظره الخطره فان تداركت الخطره بالرجوع الى الله هبت
وان لم تدررها امتزجت بالوساوس فتولد منها الشهوه وكل
ذكر بعد ما طر لم يظهر على الجوارح فان تداركت الشهوه والانتولد
منها الطلب فان تداركت الطلب والانتولد منه الفعل

ذكر مصير وصيه نبويه قال عيسى عليه السلام في بعض موااعظه
لبنى اسرائيل ايها العلماء وايها الفقهاء فعدتم على طريق الاخرة فلا انتم
تفسرون فيها فتدخلون الجنة ولا تتركون اصحابكم الجوزم اليها وان
الجاهل اعذر من العالم وليس لواحد منها عذر وقال بعض الصالحين
من ترك الشغل بفضول الدنيا فهو زاهد ومن انصف المون وقام
بحقوق الناس فهو متواضع ومن كظم الغيظ واحتلم الصيم والتزم
الصبر فهو صليم ومن تمسك بالعدل وترك فضول الكلام واوجز في
المنطق وترك ما لا يعنيه واقتصد في امور فهو عاقل ومن فرغ
الى الامور المعترية الى الله وفرغ من نكر الدنيا ان لم تاكلت
وان شبتت كسدت وان زدت مرضت فهو عابد **وصيه**
من صلح ناصح لعمار ^{الله} ود قال له من حضر من اصحابه او صبا بوصيه
لعل الله ان ينفعنا بها فقال رضي الله عنه آثر والله على جمع الاشياء
واستعملوا الصدق فيما بينكم وبينه واحبوه ركل قلوبكم والرؤا بابه
واشتغلوا به وتوسدوا الموت اذا نتم واجعلوا نصب اعينكم
اذا قتم وكونوا لانكم لا حاجة لكم الى الدنيا ولا يدركم من الاخرة واحفظوا
المسنتكم وليجز بكم ذنوبكم ولكن ان فتخاركم بربكم وكونوا من ظاصي الله
تسلموا وسلم عنكم الناس فتناولوا غدا منكم ثم قال استغفر الله
فان للكلام طلاق في الدنيا وما اعظم مؤنته في الاخرة ثم قال ليس ال
الصارق عن صدقهم وفي ذوات ما قلت كناية **وصيه نبويه محمدية**

تعليم

اوصى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا هريرة رضي الله عنه
فلنذكر منها ما ييسر الله على قلمي الذي انشئ به صور الحروف والبرالة
على المعاني وفي مثل هذا قلت اطاب الخادم الذي يقدر لي السراج
حتى اكتب ما يلقى الله في روعه من الاسرار الالهية والمعارف
الربانية

قد السراج عسى احظي برويته وانشئ الملامح المرقوم في الورق
فما تزي طبنا يعنون خدمته الا وحبر بالاحوال عن طبق
في حرف ما لها قد قيصرها تبدو معانيه للابصار في تسنق
مخطط القلم العلوي صورنا على يدى اياما دام لي رمي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة اذا توضأت فقل
بسم الله والحمد لله فان حفظتك لا يزال بك كبر حتى تنزع من
ذكر الوضوء يا ابا هريرة اذا اكلت طعاما فقل بسم الله والحمد لله
فان حفظتك لا ينزع بك كبر حتى ينبد عنك
يا ابا هريرة اذا غشيت اهلك وما ملكك يمينك فقل بسم الله
والحمد لله فان حفظتك يكتب لك حسنات حتى تغتسل من الجنابة
فاذا اغتسلت من الجنابة غفر لك ذنوبك يا ابا هريرة فان كان لك
ولد من تكرر الوقعة كتب لك حسنات يورد نسيح لك الولد
عقبه حتى لا يهتني منه شي يا ابا هريرة اذا اركبت وابتة فقل بسم الله
والحمد لله تكن من العابدين حتى تنزل من ظهرها يا ابا هريرة اذا البست

هو اقل لسم الله والحمد لله بكتب لك عشر حسنات بعد كل سكر فيه
يا ابا هريرة لا يها نكر ما ملكك تمسك فانك ان مت وانت كذا كنت
وجيها عند الله يا ابا هريرة لا تتجر امراتك الا مستننا ولا تضرها ولا
تشتتها الا في امر دينها فانك ان كنت كذا كنت في طرف الدنيا
وانت عتيق الله من النار يا ابا هريرة اهل الادي عن هو اكبر منك واصغر
منك وخير منك وشر منك فانك ان كنت كذا يابهي الله بك الملائكة و
من يابهي الله به الملائكة جا يوم القيامة آمن من كل سوء يا ابا هريرة
ان كنت اميرا او وزيرا اميرا او اظا على امير وكتشا ورا امير فاجاوز
سيرتي وسنتي فانه ابا امير او وزير امير او اظا على امير او مشاور
امير ظالف سنتي وسيرتي يا يوم القيامة تاذه النار من كل مكان
يا ابا هريرة عدد ساعة خير من عيان سنين سنة قيام ليلها وصيام
نهارها يا ابا هريرة قل للمؤمنين الذين اصابوا الصغار والكباير لا تم اد
منهم وهو مصر عليه فانه من لقي ربه عز وجل على ذكر وهو مصر عليها
فان عفوتها لعني الصغيرة كعقوبة من لقي الله على كبره وهو مصر عليها
يا ابا هريرة لان تلتقي الله عز وجل على كباير قد ثبتت عليها خير لك من
ان تلقاه وقد تعلمت اية من كتاب الله عز وجل لم تنساها يا ابا هريرة
لا بد من الولاية فان الله عز وجل اذ لامه جهنم بلعنتهم ولا تم يا ابا هريرة
لا تسب شي الا الشيطان فانك ان مت وانت كذا صا صحتك جميع
رسلا الله تعالى وانبياء الله تعالى وجل والمؤمنون حتى نصير الى الجنة

اطم
عنها

يا انا هيرين لا شئت من ظلمك تعظ من الاجراء صغافا يا انا هيرين
اشج ايتيم والارملة وكن لليتيم كالاب الرحيم وللارملة كالزوج
الخطوف تعظ بكل نفس تنفست في دار الدنيا قصر في الجنة
فكل قصر خير من الدنيا وما فيها يا انا هيرين امش في ظلم الليل مساجد
الله عز وجل تعظ احسان بوزن كل شئ وضعت عليه قدمك عما
تحب او تنكر الى الارض السابعة السند يا انا هيرين ليكن ما يريد
المساجد والحج والعمرة والجهاد في سبيل الله فانك ان منعت انت كذا
كان الله مؤسدا في القبر ويوم القيامة وعلى الصراط ويكلم في
الجنة يا انا هيرين لا تنهر الفقير فينهره من الملائكة يوم القيامة
يا انا هيرين لا تفضي الا فلداك اتق الله وانت قد همت بسبية
ان تعلمها تكن خطيبتك عنقوبتها النار يا انا هيرين من قبله اتق الله
فغضب حتى به يوم القيامة فيوقف موقفا لا يبتى بك الامر به فقال
انت الذي قبله اتق الله فغضب فيسوء ذكره فائق مساوي يوم
القيامة اوساه الشكر من الراوي يا انا هيرين حسرتي الى ما خولك الله
فانه من اسألني ما خوله الله فانه يرصد على الصراط فينتقل به فكم
من مؤمن يرد الى الصراط للقصاص يا انا هيرين على كل مسلم صلوة في
جوف الليل ولو قدر صلوة شاة ومن صلى في حوف الليل يردان برضى
عز وجل رضى الله عنه وقضيه حاجته في الدنيا والآخرة فزعم ابو هيرين
قال قلت يا رسول الله في اي الليل الصلوة افضل قال وسط الليل يا انا هيرين

لا تنجز

ان استطعت ان تلتقي الله خفيف الظهر من رما المسلمين واموالهم واعراضهم
فافعل تكن من اول المقربين ولا تتخذوا اجرا من خلق الله غرضا فيجعل الله
عمره لسوره من يوم القيامة يا انا هيرين اذا ذكرت جهنم فاستجبر بالله
منها وليبك قلبك منها ونفسك وتتشعر بذكر منها يحرك الله منها يا انا هيرين
اذا اشتقت الى الجنة فاسال ربك ان يجعلك فيها نصيبا ومقبلا او
ليخرج قلبك شوقا اليها وتدمع عينك وانت مؤمن بها اذا يعطها الله
تعالى ولا يدرك يا انا هيرين ان شئت الا تقارفتي يوم القيامة حتى ينظر
مع الجنة احبني جبالا تنساني واعلم انك ان احببتني لم تشرك ثلاثة
قلوب فوصل الى منها وارض بقسم الله فانه من خرج من الدنيا وهو
راض بقسم الله خرج والله عنه راض ومن رضى الله عنه فصير
الى الجنة يا انا هيرين ائتمنا المعروف وانه عن المنكر والكنف امر بالمعروف
وانهم عن المنكر فالعلم الناس الخير ولقنهم اياه واذا رايت من يعمل
بمخاصي الله تعالى لا تخاف سوطه وسينه فلا تخلان تجاوزه حتى
تسواله اتق الله يا انا هيرين تعلم القرآن وعلمه الناس حتى يحسبك
الموت وانت كذا وان كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا
واستغفر والكر الى يوم القيامة كما حج المؤمنون الى بيت الله عز وجل
يا انا هيرين اتق المسلمين بطلاقة وجهك ومصافحة ايديهم بالسلام
ان استطعت ان تكون كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا
حفظتك يستغفرون لك ويصلون عليك واعلم انه من خرج من

الدنيا والملايكة يسعرون له غفر الله له **يا انا هوري** ان اجبت
ان يمشي كذا الشا الحسن في الدنيا والاخرة كذا لسانك عن غيبة الناس وان
من لم يقبل الناس نضره الله في الدنيا والاخرة انما نضرته في الدنيا
فليس احد يتناوله الا كانت الملايكة تكذبهم عنه واما نضرته في
الآخرة فعنوا الله عن قلبه ما صنع ويتقبل منه احسن ما عمل **يا انا هوري**
اغفر في سبيل الله ببسط الله لك الرزق **يا انا هوري** مبدر حكمايك الرزق
من حيث لا يحتسب واجج البنت تغفر الله لك ذنوبك التي وافقت بها
البلد الحرام **يا انا هوري** اعتق الرقاب يعق الله بكل غصوبة عضوا
مذكوفه اصناف ذكركم الدرجات **يا انا هوري** اشج الجايح تكن لك
مثل حسنة وحسنات عقبه وليس عليك من سيئاته شي **يا انا هوري**
لا يعرف من المعروف شيئا فعله ولو ان تنزع من ذكرك انا
المستسقي قانه من خصال البر والبركة عظيم وصغره ثوابه الجنة
يا انا هوري مرأهك بالصلوة فان الله تعالى ياتيك بالرزق من حيث
لا تحتسب ولا تكن للشيطان معبتك مدظلا ولا مسلما **يا انا هوري**
اذ اعطس اخوك المسلم فشمته فانه يكتك لك به عشرون حسنة
فقلت يا رسول الله باني انت واحي كفت خاك قال انك حين يقول
يرحمك الله يكتب لك عشر حسنة وحين يقول لك يهدك الله يكتب
له عشر حسنة **يا انا هوري** من استغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات كانوا كلهم شفعاء له وكان كذا مثلا اجودهم من غير ان

يقض من اجودهم شي **يا انا هوري** ان كنت ترد ان يكون عند الله صدقتا
فامن بحج رساله وانبا الله وكتبه **يا انا هوري** ان كنت ترد ان تحرم
علي النار جسداك فولا اذا أصبحت واذا مسيت لاله الا الله وصله
لا شريك له لاله الا الله له الملك وله الحمد لا اله الا الله والله اكبر
لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله **يا انا هوري** لا حول ولا قوة الا بالله
علي من هو في سكرات الموت ولو كان نبيا حتى تلقته شمانه ان لا اله
الا الله وصله لا شريك له فهاها كان له مثل مع حسنة وان لم
يتناها فله عتق رقبة يعوله لاله الا الله **يا انا هوري** لقن الموتى شمانه
ان لا اله الا الله رب اعزني فاما تهدم الذنوب هدما فقتل يا رسول الله
هذا الموتى فكيف للاحياء فقال هي اهدم واهدم قال فعدون رسول الله
صلى الله عليه وسلم على اكثر من عشرين مرة نقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهدم واهدم **يا انا هوري** فان استطعت ان لا تنظر السماء مطرا الا صدت عينك
رغمس فانك تقضي حسنة بعدد كل قطرة نزلت بك الساعة وعدد كل
ورقة ابيت كذا **يا انا هوري** صدق بالملك فانه لا تنو ضوا الا كان لك
مثل حسنة من عمران ينقص من حسنة **يا انا هوري** اما علمت ان رطلا
غفرل احتش حشيشا فجات بهيمة فاكلته **يا انا هوري** وليلنا من حسنة
تفعل يوم القامة **يا انا هوري** عذ على المسكين كرا كان او مسلما فان
كان عذت على المسكين الكافر رحمك الله واما ثوابك ان عذت على المسكين
المسلم وولا احسن صفة **يا انا هوري** اذا كتبت عيال ابك او امك او ولمك

والله بذله بذكر ولا حلا لكر ان نكره انما لم من العبد والذمه ان لا يوظف
اموالهم الا لطيب النفس ولا يدخل موتهم الا باذنهم ولا يحل سبهم ورسول
اطفالهم ولا كانوا في نساهم فبذلك امرك لمعرفة الملة **يا انا هريه**
اذا ضلوت بحجوسى او بصراى او سودى فلا حلا لكر ان يمارقه حتى
تدعوه الى الاسلام **يا انا هريه** لا تجادلن اصلا منهم فغسى ان ياتك شئ
من التنزيل صكرته او بحى شئ فيك ذلك لا يكون من صدقك الا ان تدعوه
الى الاسلام وهو قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن الدعاء الى الاسلام
يا هريه صل اماما كنت او غير امام في ثوب ان كان بيننا
يا انا هريه اردلان يكون احرك كما جرح شهدا بدر انظر جلا
مسلم السله ثوب فاعره ثوبك او هبه له **يا انا هريه** اتريد ان لا تسع
حسيس النار ولا تفتح بك بشرها فاغث من اشتغاك يك حر توكان
لصركان سلكان عرتوكان هدم كان **يا انا هريه** نبتش عن الكروين
والغموين تخرج من غم يوم القيامة **يا انا هريه** امش الى غيرك لا حقه
لنتشكك الملائكة بالصلوة عليك **يا انا هريه** من علم الله انه يريد قضاء
دينه رزقه الله من حيث لا يحتسب وهيباه قضاء دينه في حياته
او بعد موته **يا انا هريه** من اصاب بالاطال او ادى زكاته ثم ورثه عنه
وكل ما يصنع منه ورثته من الحسنات فله مثل ذلك من غير ان
يتصر من اجورهم **يا انا هريه** من وزف محصنا او محصنة حبس يوم
القيامة في وادى خيال هناك حتى تخرج او بحى سار ما قال فارقت

بارسول الله وما وادى الخيال قال اذى خيال وادى حتمت لسيل فيه فيجهم
وما يخرج من اجوارهم **يا انا هريه** من مات وعليه دين وترك واذكركم
ورثته وليس لهم عليه بيعة ولم يعلم الله منه انه يريد قضاءه فهو
مصاص من حسابه يوم القيامة **يا انا هريه** المقتول في سبيل الله يعرف
له ذنوبه الا دينا او قد فحصىه او تحصى **يا انا هريه** كل ذنب عم يوم
القيامة فرب ذنب له تارة من الغم ورب عم له تارة ولاديب على المسلم
اطول ثارات من حطلة الدم او مال او عرض **يا انا هريه** من اصاب شئ
من ذكر فبالبالله عروبل قبل موته واستكان وتضرع وليس عندك
اذا انك المظلم فان على الله ان يرضى خصامه يوم القمه من عندك ماشا
يا انا هريه ان ظلمك انسان ولا تشكك ولا تسع به الناس وتعرفهم
حاله تكون انت وهو سوا **يا انا هريه** من عني عن مظلم صغير او كبر
فاجره على الله ومن كان احد من الله فهو من المفسدين الذين يدلون الحنة
مذة **يا انا هريه** لا تزوع اصرا من طوق الله عروبل فثرو عك ملايكة
الله في الاخر يوم القيامة **يا انا هريه** ان تردان يكون عليك ربه الله
حيا و ميتا ومقبورا ومبعوثا فقم بالليل وصل وانت برده رضى ربك
ثم مثل اهلك يصلون اذا فرغوا من قظونك فانه اذا امر عليك من الليل
بثلث ساعات ومن الهمار بثلث ساعات وفي نيتك من بعد الله اعطاك
الله مائة كرا **يا انا هريه** صل في زوايا بيتك جميعا يكون نور بيتك في
السماء كور الكواكب والنجوم في السماء عند اهل الدنيا **يا انا هريه** احد غداك

١٢٧
ويكون الزهد متحرفا او يكون بالعبادة متعلقا فيشبه له برحمته
فيسر لنا ذلك فقال اما علمت انك اذا اشرت في المعرفة الى نفسك
باشياء انت معرئ عن حقايقنا كنت مدعيا واذا كنت بالزهد
موصوفا بحاله وبكردون الاحوال كنت متحرفا واذا علمت قلبك
بالعبادة وظننت انك تجوز اليه بالعبادة لا بالعبادة في العبادة
كنت بالعبادة متعلقا **وصيه نبويه** قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في وصيته لابي هريرة عليك يا ابا هريرة بطريق
اقوام اذا اوضح الناس لم يفرعوا واذا اطلب الناس الامان من النار
لم يافوا قال ابو هريرة من هم يا رسول الله طهم وضعتهم في حتى
اعرفهم قال قوم من امتي في اخر الزمان يحشرون يوم القيامة يحشرون
الانبيا اذا نظر الله الناس طموهم انبيا ما يرون من طالم حتى
اعرفهم انا فاقول امتي امتي في معرف الخلاق انهم ليسوا انبيا فمروا
مثل البرق والبرق يعشى اصار اهل الحبح من اثارهم فقلت يا رسول
الله مررتي مثل علم لعل الحق لهم فقال يا ابا هريرة ركب القوم طرقتنا
صعبا لحقوا بدرجه الانبياء اثر والجموع بعد ما اشتبهتم الله والعري
بعد ما كساهم الله والوطش بعد ما اروههم الله تركوا ذكر ربك كما
عند الله تركوا الخلال مخافة حسابه صحبوا الدنيا ناديا لهم ولم
يشغلوا بشي منها عمت الملائكة والانبيا من طاعتهم لربهم طوي
لم طوي لهم ورددت الله جمع سني وبنهم ثم ركا رسول الله صلى الله عليه وسلم

سوقا اللهم قال اذا اراد الله باهلا الارض غدا با فنظر اليهم وصرف
العذاب عنهم فعليك يا ابا هريرة بطرقتهم فمن طالف طرقتهم
عوب في شدة الحساب كتبت الى بعض
يعارفنا بوصية صمنتنا ابياتا اجره فها على ركله انسانيته
وهي

ان يكن روحانا كنت من الناس انسانا
انما اعطاك صورته لكن في الخلق رحمانا
فالذي قد از صورته طازما ياتي وما كانا
والذي في الغيب من عجب والذي قد جاهد الانا
والذي يدعوه فالتة انما يدعوه بحسانا

اوصي بعض الصالحين انسانا فقال اكثر مسايله الحكا وليكن اول
شي تسال عنه العقل لان جمع الاشياء لا تدرك الا بالاعتدال ومتى
ازدت الجريمة لله فاعتقل لمن تخدم ثم اظم سال ابراهيم الخمي
ذ النون ان يوصيه بوصية كحطبا عنه قال وتفضل والابرهم
قلت نعم ان شئ الله فقال يا ابراهيم احفظ عني حسا فان انت
حفظتس لم تبالي اذ اصبت بعد هر قلت وما هن رحمة الله قال
عائق الفقر وتوسد الصبر وعاد الشهوات وطالف الهوى
وافزع الى الله في امورك كلها فعند ذلك نور شك الشكر والرضا
والخوف والرضا والصبر ونور شك هذه الخمسة حسنة العلم والعمل

وآداب العراض واجتناب المحارم والوفاء بالعمود ولن تصل اليه
الخمسة الا بحسن علم غزير ومعرفة شافية وكملة بالغة وبصيرة
نافذة ونفس رهيبة والويل كل الويل لمن يلى خمس حرمان
عصيان وضلالت واستحسان النفس على سخط الله والازياد
على الناس ما ياتي واتق القبح خمس قبح الفعول مساوي الاعمال
وثقل الظهور بالاوزار والتجسس على الناس بالاحباب ومبارك
الله بما يمكن وطوبى لم يطول من اخلص خمسة من اخلص علمه وبعلمه
وحبه وبغضه وآثره وعطاؤه وكلامه وصمته وقوله وفعله
واعلم يا ابرهمن ان وجوه الحلال خمسة بحارة بالصدق وصناعة
بالنصح وصيد البر والبحر ومراة صلال الاصل وهدى من موضع
نرضاها وكل الدنيا فضول الا خمسة خبز يشبعك وما يبروك
وثور يسترك وميت يحنك وعلم يستعمله وبحاج الاضار يكون
مع خمسة اشياء الاضار والنية والتوفيق ومواقفه الحق
وطيب المطعم والملبس وخمس اشياء فيها الراحة ترك قرضا السور
والرهدي والدينيا والجمت وطاعة الطاعة اذا غبت عن اعين الناس
المخلوقين وترك الاراء على عباد الله حتى لا تترك ارضا لعصى الله و
عندها استنط عنك خمس المرأ والجدال والرياء والتزين وجب المنزلة
وخمسة فليس مع العلم قطع كل علاقة دون الله وترك كل لذة فما حاشا
والتبرم بالصدق والعدو وخفة الحال وبركة الادفار وخمس

يا ابرهمن منو تعجز العالم نعمة زايله او بلمنة نازله او ميتة قاضيه
او قنينة قاتلة او تزل اقدم بقرشوتها حسبك يا ابرهمن ان عدك لا عدك

سطوم لاني العتاهيه في هذا الباب

ما انا الا لمن يغاني اري خليلي كما يراي
لست اري كما ملكك طم في مكان من لا يرا مكان
فلى الى ان اموت ررق لو حمد الحلون ما عيراني
فاستغفر بالله عن فلان وعن فلان وعن فلان
فاليار من خطه قوام المرض والوجه واللسان
والنفير والعلية **ب** منفاحه العجر والتواني

در ررق الى له وجوه هن من الله في ضان
سكان من لم يزل اعليا المبسر في العلوثاني
قضي على صلته المنيا ركل حى سواه فالى
بارت لم ينك من زمان الا بكيت على زمان

نصيحة عمر بن الخطاب رضي الله عنه من اظهر
للناس خشوعا فبقوا في قلبه فانما اظهر نفاقا على نفاق
ميو عظه تغفر وصيه ونصيحة نبوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طوبى لمن تواضع في غير متقصة وزر في نفسه في غير مسكنه وانفق
من مال جمعه من غير مصيبة وخالط اهل الفتنه والحكمة ورجع اهل
الدله والمسكنة طوبى لمن طاب كسبه وصلحت سريره وكثرت اصابته

وعزل عن الناس شين طوي لم يعلمه وانفق الفضل من ماله و
استكر الفضل من قوله **وصه الفضيل بن عياض امير المؤمنين**
روينا ان امير المؤمنين هرون الرشيد حج ومعه الفضل بن الربيع
قال يا بني امير المؤمنين فخرجت اليه مسرعا فقلت يا امير المؤمنين
لو ارسلت الي لايتك فقال وكذا كان في نفسي فانظر لي
رجلا فقلت ها هنا سعد بن عيينة فقال امض بنا اليه فانيناه
فقرعت الباب فقال من ذا فقال امير المؤمنين فخرج مسرعا
فقال يا امير المؤمنين لو ارسلت الي لايتك قال له ضلما حينما له
رحم الله محدثه ساعة ثم قال له عليك من قال نعم فقال افض منه
ولما خرجنا قال ما اغنى عنى صاحبك شيئا انظر لي رجلا اساله فقلت
ها هنا عبد الرزاق فذكر مثل ما عرر له مع سنبه وقال ما اغنى عنى
صاحبك شيئا انظر لي رجلا اساله فقلت ها هنا الفضيل بن عياض
فقال امض بنا اليه فاذا هو قائم يصلي يتلو آية من القرآن يرددوها
قال اقرع الباب فقرعت فقال من هذا قلت اجيب امير المؤمنين
فقال يا بني ولا امر المؤمنين فقلت سبحان الله اعلمك طاعة فنزل
ففتح الباب ثم ارتقى الى العرفة فاطفا السراج ثم التجأ الى زاوية
من زوايا البست فدخلنا فجعلنا نجور عليه بايدينا فسبقك
امر المؤمنين قبلي اليه فقال يا لها من كفة ما بينهما ان تحت فلما
من عذاب الله عروجه فقلت في نفسي ليمكثه الليل بكلام من قلب

قال له طويما حينما له رحمة الله فقال له ان عمر بن عبد العزيز لما ولي
الخلافة دعا سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب القرظي ورجل من حيوة
فقال لهم اني قد استليت بهذا البلاد فاشروا علي فعدا الخلافة بلا
وعددت انت واصحابك نعمه فقال له سالم بن عبد الله ان اردت النجاة
من عذاب الله فصح الدنيا ولكن فطر كالموت وقال له محمد بن كعب
ان اردت النجاة من عذاب الله فليكن كبير المسلمين عندك اباؤهم
عندك ايضا اصنعهم عندك ولدا فوق اباك واكرم اباك وتحسن على ولدك
وقال له رطبه حنونة ان اردت النجاة من عذاب الله فاجب للمسلمين
ثما تحب لنفسك واكرم لهم ما تكن لنفسك ثم اذا مشيت واني
اقول ان يا هرون اني اضاف عليك اشد الخوف يوم تزل منه الاقدام
فهد معك رحمة الله من ينشرك عليك مثل هذا فكا هرون كما يشهد
حج غنشي عليه فقلت له ارفق يا امير المؤمنين فقال له بقله انت
واصحابك في ارفق به انا لم افاق فقال له زدني رحمة الله فقال يا امير
المؤمنين بلغني ان عاملا لعمر بن عبد العزيز شكى اليه فكذب اليه
يا اخي اذكر رطبه اسهرا هلا النار في النار مع طلوع الابد واياك ان
تصرف بك من عند الله عز وجل فكون اخر العهد والوطاع
الرجا فلما قرأ الكتاب طوي البلاد حتى قدم على عمر بن عبد العزيز
فقال له ما اخبرك قال خلقت قلبى بكما بك لا اعود الى ولايه حتى التفت
اليه عز وجل قال هرون بكاشد يداهم قال زدني رحمة الله فقال يا امير

ان العباس عم المصطفى صلى الله عليه وسلم طاب الي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله امرني على امانة فقال له ان امانة حسن وندامه
يوم القيامة فان استطعت ان لا تكون اسرا فافعل فبكا هرون
بكا شديدا وقال له زدي رحمة الله قال يا حسن الوجه انت الذي
سألك الله عز وجل عن هذا الخلق يوم القيامة فان استطعت ان تقي
هذا الوجه فافعل واياك ان تصبح وتسي وفي قلبك غش لا حد من عندك
فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبح لم غاشا لم يرح راحه
الجنة فبكا هرون وقال له عليك دين فالتمس دين لم كما سبني
عليه فالويلي ان سألني والويلي ان انا قسني والويلي ان لم اتم
حجتي قال انما اعني من دين العباد قال اني لم يا مرني بهذا وقد قال
عز وجل ان الله هو الرزاق فقال له هذه النار ضها وانفتحا على
عياك وتصور بها على عبادك فقال سبحان الله انا اذكر على طريق النجاه
وانت تكافيني مثل هذا سلك الله ووفقتك بصحت فلم يكلمنا
فخرجنا من عنده فلما صرنا على الباب قال لي هرون اذ كنتي على رطل
فدلتني على مثل هذا سبيل المسلمين فدخلت عليه امرأة من نسايه
فالت له يا هذا قد ترا ما نحن منه من صنق الحال ولو قبلت هذا المال
لفرحت عنابه فقال لها مثل ومثلكم كم مثل قوم كان لهم بعبير ياكلون
من كسبه فلما كبر نخرو واكلوا الحمة فلما سمع هرون هذا الكلام قال يدر
ففسى ان يقبل المال فلما علم الفضيل خرج فجلس في السطح على باب

المعروفه فجا هرون فجلس الى جنبه فجدد كلكه ولا يجيبه فبنا نحن لكر اذ
خرجت جارية سودا فقالت يا هذا قد اذنت الشيخ هذه اللبلة فانصرف
وعكاه فاصرفنا وقال رجل لذي النون المصري لني على طريق الصدق
والمعروفه فقال يا اخي اذ الى الله صدق واكر اني انت عليها على موافقه
الكاتب السنه ولا ترق في حيث لا ترق فتزاد منك فانه اذا دل بك
لم تسقط واذا اريقيت انت تسقط واياك ان تترك ما تراه بيننا لعمري
ترجع شكا **وصيه مشهور ناصح** يمكن اثر الاشياء عندك واجها
ايك احكام ما امر به الله عليك واتق ما نهاك عنه فان ما تعبدك الله به خير
لك وفضل ما تحنن لمنسك من اعمال البر التي لم يحب عليك وانت ترك
انما الخ كرفما تزيد كالذي يودب نفسه بالفنر والتقلد وما اشبه ذلك
انما نسعى للعباد ان يراعوا ابراما وجبت عليه من فرضه وحكمه على ام حده
ونظرا الي ما هي عنه فيسقيه على احكام ما ينبغي فالذي قطع العباد
عن انهم عز وجل وقطعهم ان يرزقوا طواف الامان وعن ان يسلغوا حياق
الصدق وحب قلوبهم من النظر الى الآخرة وما اعد الله فيها لا وليابه و
اعدايه حتى يكونوا كما هم مشاهدون انما قطعهم تما ونهم عن احكام ما
فرض عليهم في ولوهم واسماهم وابصارهم والسنتهم وايدهم وارجلهم
ويطونهم وفروجهم ولو وقفوا على هذه الاشياء واحكموها لادخل
عندهم البر اذالا بعجز ابدانهم وولوهم عن حذر ما رزقهم من حسن
معونته وفوايد كرامته وكثر اكثر القراء والنساك حقروا محقرات الذنوب

ونما وضوا بالقليل منها وما فيهم من العيوب فحرموا ذلك ثوابا
في العاجل وليستغفر الله ما نقول ولا نفعل **وصية عبد الله المنصور**
وكان رجلا كبيرا من أهل ليلة من أعمال شبيلية بعرب لا يدلس كان
سبب جوعه إلى طريق الله أن الموصلين لما دخلوا ليلة رحلت امرأة
عنده نفسها وقالت له اجلسني إلى شبيلية وازلني من ابري هو لا تقوم
فاضرها على عنقه وخرج بها فلما خلاها وكان من الشطار الاشداء
كانت المرأة ذات حمار فابتعدت عنه فغضبها فقال يا نفسي
هي امانة بيدي ولا أحب الحياة وما هذا فأمع صاحبها فابتعدت عليه
نفسه الا الفول فلما خاف على نفسه اخذ حجرا وجعل يركن عليه وهو
قائم واخذ حجرا آخر فثاق به عليه فرمته بن الحمرين فقال يا نفسي
النار ولا العار فقامت واصر زمانه وخرج من حينه يطلب الحج
فأقام بالاسكندرية إلى ان مات بها ادركته ولم اجتمع به فآخبرني
ابو الحسن الاشبيلي قال اوصاني عبد الله المعاور فقال لي يا ابا الحسن
امر كالتحس واما ك عن خمس امرك باحتلال اذى الخلق وترك اذى الخلق
وادخال الراحة على الاخوان وان تكون اذنا لا لسانا اي اسمع اكثر مما
تتكلم به والخامس ان تكون مع الناس على نسبك وانما ك عن عاشر
النساء وحب الدنيا وحب الرئاسة وعن الدعوى وعن الوقوع في ربا الله
وصية حكم الحكيم روينا من حديث ابن مروان المالك في المجالسة
فالتنا ابن ابي الدنيا قال سمعت محمد بن الحسين يقول قال لكم الحكم اوصني

فما لا جعل الله متكرا واجعل الحزن على قدر ذنبك فكم من حزين وقف
به حزنه على سرور الابد وكم من فرح نقله فرضه الى طول الشقا
وصية نبوية رويناها من حديث ابي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم توبوا قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة
قبل ان تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا واكثروا الصدقة
ترزقوا وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر بنصر واما الناس
ان اكبكم اكثركم للموت ذكرا واحزيم احسنكم له استعدادا الاوان
من علامات العقلاء التجافي عن اثار الغرور والاناثة الى اثار الخلود والتزود
لسكنى القبور والتأهب ليوم النشور وانشد بعضهم
كنا على ظهرها والدهر في جهنم والعسن بجفنا والدار والوطن
ففرق الدهر بالتصريف الفتى والبيوم بجفنا في بطنها الكفن
وصية الجرمي عمرو بن الجرمي قال الله تعالى ومن ير دنيه بالحداد ينظم
تذقه من عذابه اليم فكان ابن عباس يسكن الطائف لاجل ذلك وثبتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال احتكار الطعام بكة الحداد فيه
قال الجرمي لحاطب عمرو بن الجرمي بوصيه
ما عرو ولا تظلم بكة انما بلد حرام
سايد بعباد ابنهم وكذا كخرم الامام
ومن العا لائق الذين لهم بها كان السوام
وسر ما ياذى النول بعض العتبات ما فتى ضد نفسك سلاح الملامة

الياتيم

واقصها برد الظلامة تلبس غدا سراييل السلاجة واقصرها في روضة
الامان وذوقها مضض في الاضالمان بظفر منعم الجنان وجرعها
كاس الصبر ووطنها على الفقر حتى يكون نام الامر فعال له العقي والى
نفس تقوى على هذا فعال تنفس على الجوع صبرت وفي سر بال الظالم خط
نفس ابتاعت الآخرة بالدنيا ولا بشرط ولا ثني لنفس تدعى رهبانية
العلق ورعت الدرج الى وارض العلق فما ظنك بنفسك وادى الخنادس
سكنت وهجرت اللذات فملكك والى الآخرة نظرت والى العينا ابصر
وعن الذنوب اقصرت وعلى التز من التوت اقصرت ولججوش الهوى
قصرت وفي ظلام الدنيا ج زهرت فمقتناع الشوق مخمق والى بزرها
في غلس الدرج مشمرة قد نبذت المعاشرة ورعت الحشايش هاهن نفس
صروم عملت ليوم القدوم وكل ذلك يتوفى في المحي القنوم **وصيه ذي**
النور اطاه الكحل قال الدنيا اخي كن بالحخير موصوفا اراة تكن للحخير ومانا
وصية نبوية حدثنا محمد بن قاسم كذا في قاسم عايشا هبة الله
ابن مسعود ثنا الخولاني ثنا علي بن الحسين بن سعيد انا سمعت ابا عبد
ابن ابي طازم ثنا ابي ثناء عن ابن هشام انا سمعت ابا بكر بن محمد بن
عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة
احسن محاورة مرفا ورك تكن مسلما واحسن مصاحبة من صاحبك
تكن مومنا واعلم ان ارض الله تكثر عابدا وارض بقسم الله تكثر اهدا
وصية حكيمه في موعظه منظمه لابي العتاهيه

الا ان خيرا الاخر خير مني له وشرك الام القايلن فضوله
الم تر ان المرء في دار بلغة الى غيرها والموت فيها سبيله
واي بلاغ مكنتي بكثرة اذا كان لا تكفيك منه قليله
مصاحح سكان القبور مصاحح يعارق وهو الخلد ظليله
ترود من الدنيا بزار من التز وكل بما ضيف وشيك رحيله
وضل المنايا لا انا كعدنة فان المنايا من امت لا تقيله
ويا حادقات الدهر لا لعزم تت قواها او ملكك نزيله
ومن ذكر ايضا ما ضمنه ديوانه

عيب ان ادم ما علمت كسر وحمييه وزها به تقدر
عزتك لنفسك للحياة محبة الموت حق والبقا يسير
لا يعبط الدنيا فان جمع ما فيها يسير لو علمت حقير
يا ساكن الدنيا الميز زهرة الدنيا على الايام كنف بصير
صلح ابا بكر ان ينال من الغنى اذ انت لم تقنع فانت قدس
ما جامع المال الكثر لغنى ان لا تصغر من الزنوب كسر
هذه يدريك من الجوارث قوة او هل عليك من المنون خير
ما زلت تقول اذا وصلت الى البلى واذا اخطاك منكرو زكبير
وصية قال بعضهم سالت استاذي من احاديث من الناس
والى من اسكن فقال عليك محارثة من لا تكتمه ما يعلمه الله منك واجعل
للناس ظاهرك والله باطنك وعاشرهم بالتي هي احسن

وصيه في حكاية عن بعض اهل الولاية والعض السباح كت
جايزا في بعض سياحات في ارض الشام اذ مررت بنهر يقال له نهر
الذهب فرأت في ظهر قرية من قرى ذلك النهر صومعة فيها را
فناديته ياراهب اجبني فلم يجبني فناديته الثانية ياراهب
اجبني فلم يجبني فناديته الثالثة ياراهب اجبني او قال فناديت
يارباني فاطلع فراى فقال لي ما حاجتك وما الذي تريد فنلت به عظه
او وصيه انتفع بهما فقال لي وتركت الدنيا ولت لحمي بالكل
العتوت والزعم السكوت وعللا النفس فانك تموت وذكرها الوقوف

بسندي الح الذي لا يموت **قال**

لوقفتنا لكانا منك اذ ارا البيسر
انت تعارك قلدا وبلاياك كشر
وقبور تملأني حشا لا تمشي القبور
بما بهرج لا تبهرج اما لنا قد صير

قال فتركته وبت ليلتي فلما اصبح عدت اليه وناديته ياراهب زدني
من تلك الحكمة فقال لي كل ما كسبته منك وعرق فيه جبينك فان
ضعف يقينك فسد ركبك **قال**

اذا اقربت ساعة يالها ورللت الارض زلزها
فلا بد من سائل قابل من الناس يومئذ ما لها
حدث اخبارها ربا وربك لا شك اوحي لها

وسندوا الارض عن ساعته بشيب الكهول واطفا لها
تري الناس سكرى بلا قهوه ولكن تري النفس ماها لها
تري النفس ما قدمت تحضرا ولو ذرة كان مثقالها
ذنوبي يلاي فما حيلتي اذا كنت الحشر حالها
ياسبها ملك قادر فاما عليها واما لها
قال فتركته وبت ليلتي فلما اصبح عدت اليه وناديته ياراهب زدني
من تلك الحكمة فقال لي كل الفرض واذكر العرض ولا تطب من امد
الصلة ولا الفرض **قال**

متى يبحر الدنيا ونوى لها مفضا ويركك للعصان حقا متى تنضي
متى يا صديق الوجه تنوي بشوبه وعمر الدنيا لساق يماركضا
فلا بد بعد الموت ان يسكن البلى يرضك تغل اللب تحت الثرى رضا
وتعطي كتابا فيه كل فضيحة وتشهدا هو القيامه والعرضا
فقم في حاجي الليل له طامعا لعل الذي اسحطته لنفسى يرضى
قال فتركته وبت ليلتي فلما اصبح عدت اليه وناديته ياراهب
زدني من تلك الحكمة فقال لي يا هذا سغلتني عن عبادة ربي فقيمت اليه

مورعا فقال لي كل الصبر والزعم الفتر **قال**
متى تهدي الى سبيل الرشاد اذا كنت المصير على الفساد
تبارك لا عبا بغيره وليك لا تله من الرقاد
فرع طلم العباد فلنفسه اصبر عليك من ظلم العباد

وهي ايراد انك دور حيد على السفر اليه سد على انفسه
تأهب للذي لا يدمنه فان الموت يميت العباد
يسر كما ان تكون لميل قوم لهم زاد وانت بعير زاد

روايت
وشرح

وروي عن بعض علماء هذا الشأن من اهل الله لنا صحين انفسهم انه قال
ينبغي لمن علم ان له مقاما بن يدى الله عز وجل ليس له عا اسلف هذه الدار
ان لا يوشك التليل الحقر على الجزيل الكثير والا الثاني والمقصير على الجد
والتمسح ولا سيما اذا كان ممن قد ايدى الله منه بايقان العلم ونج
عقد بدلات الفهم ان لا يتخير في طلمه الغفلة التي تحجب فيه الجاهل
والعجب كذا العجب لاهل هذه الصفة كمن استوحشوا من طاعة الله
وانسوا بعينه وركنوا الى الدنيا وتقلب طالعها وكثرة آفاتنا وازدادتم
الدنيا الا هوانا ولا ازداد اولها الا كراما فاستيقظ من ستمخ
وتيقن الفل من عنقه وبتك بلباب الران عن قلبه وان من اضع الصحا
كرا اخي من حلك من امرك على المحجة وامرك بالمرطه ولم يحسن كرسو
وارحو ولعل وكون صمرا انت هذه الخصال فتورث صاحبها الا الخسان
والمداهمة فكابدوا التوسل بالعزم وبادروا التوسل بالخنم معد
وضع كرم الطريق والله المستعان والمرشد والدليل **وصيه**
سئل بعض اهل الله عن امر من ياجله العباد على تسكين الشهوة فلا
الصيام بالنهار والقيام بالليل وصدق الشهوات والنفاهل عنما وكر
محادثة النفس بذكرها فتيدله وان الرجل يصوم النهار ويقوم بالليل

ولا مال الا شهوات ويجد في نفسه حركة واضطرابا فقال له ذلك
من فرط فضل شهوة مقيمة فيه من الاول فليقطع اسباب الما
منها جملد ومسكها عن نفسه بالهجوم والاحزان وسكن
سلطانها بذكر الموت وتقريب الاجل وقصر الامل وما يشغل
القلوب اقطع عن نفسك الشهوات واستقبل مراقبه من هو
عليك رقيب والمحافظة على طاعة من هو عليك حسيب نسأل الله
تعالى التوفيق على باغ الطريق والخروج من كل ضيق انه قوي
شقيق **وصيه في حربي** قال بعض العلماء من وثق
بالمقادير استراح ومن صح استراح ومن يقرب قرب وصفا
ضيق له ومن توكل وثق ومن يكلف ما لا يعنه ضيق ما يعنه
وقل لبعضهم اننا الابد الجنة فبالحسن استمانه ليس فيها
روغان واجتهد لسرعه سهو ومراقبة لله في السر والعلانية
وانتظار الموت بالتأهب للمحاسبة لنفسك قبل ان تكاسب
كرا عارفا فانتا ولا يكن عارفا واصنا لا يكن خصا لنفسك على يدك
لستز يد في رزقك وهاكرا لكن كن خصا لربك على نفسك لا يجمع
معك عليك ولا تلق اصرا بعين الارذرا والتصغير وان كان تشركا
حوقا من عاقبتك فلعك تسلب المعرفة وبرزقها وقال ذو النون
تخوذ واباه من النبطي وقيل من النبطي اذا استعرب وهبه وصيه
عجبه مجرمة قالها بحرب ولها حكاية قال ذو النون المصري لايت

في بر بالوضع فقال له دندره مكتوبا فيها **العبير العتيق**
والاصدات المتعرب من الجند المتعبد من القبط المستعرب
حدثنا بهذا لويس بن يحيى العباسي التصاريح لجاه الركن الهاماني سنة
تسع وتسعين وخمسمائة عن ابي بكر بن عبد الباقي عن ابي الفضل بن
احمد عن احمد بن عبد الله عن محمد بن ابراهيم قال سمعت عبد الحكم بن
ابن سلام يقول سمعت ذ النون يقول الحكاية **وصيه الهمة**
حدثنا العمار عبد الله بن الحسين المعروف بابن الخاسر وابو ثني
بدر الجزري قال قال لي علي بن الخطاب الجزري بالجوزية وكان من الصالحين
رايت الحق في النوم فقال لي ما بين الخطاب عن فسكت فقال لي ما بين الخطاب
من قال فسكت ما ذكر ثلثهم قال لي في الرابعة ما بين الخطاب اعرض
عليك ملكي وملكوتي واصولك من تسكت فقال قلت يا رب ان نطقت
فبك وان تكلمت فيما تجريه على لساني فما الذي اجوز فقال قل اني انا انكر
فقلت يا رب قد شرفت ابناك بكتب ابراهيم عليه وفتش في محادث
ليس مني وبينك فنه واسرطة فتانا يا ابن الخطاب هم احسن الى من
اساء اليه فقد اخلص له شكرا ومن اساء الي من احسن اليه فقد بدل
نعمه الله كثر اوار فتلت يا رب زدي فقال ابن الخطاب حسبك حسبك
وصية بل وصايا الهية اصدق الوصايا وانهما ما وردني
القران العزيز من اوامر الحق عيان وبوا هية المنزل من حكم حميد
نزل به الروح الامن على قلب محمد صلى الله عليه وسلم لتكون من المنذر

لسان عربي مبين ولذا كرمنا ما يسره الله على لسان من ذكرنا ذلك القلوب
العاقلة وتبركا بكلام الله تعالى **من تك** لا تقصدوا في الارض
امساوا كما امر الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لا تحلوا
له اندادا وانهم تعلمون وهذا سر من تفكر انقوا النار التي وقودها
الناس والحجارة تشتت الذين امسوا وعلموا الصالحات ان لهم جنات
يجرى من تحسها الا سارا وقوا بهمدي اوف بعهدكم واياي وارهبون
اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وامسوا بما انزلت مصدقا لما نكمت
ولا تكونوا اولي كافرين ولا تشتروا اياي بما قلما واياي فانتمون
ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانهم يعلمون واقموا الصلوة
واآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين واستعينوا بالصبر والصلاة
واقتوا يوما لا يجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا
يؤخذ منها عدل ولا هم يبصرون توبوا الي يا ربكم كلوا من طيبات
ما رزقناكم فها هي احطه كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا
في الارض منسدين خذوا ما اتيناكم بقوة وادكروا ما فيه ليعلمن انهم
لا يقعدون الا الله وبالوالدين احسانا وذو القربى واليتامى والمساكين
وقولوا للناس حسنا لا تسفكون دما ولا تخرجون انفسكم من دياركم
امسوا ما انزل الله خذوا ما اتيناكم بسوة واسمعوا لا ركفوا
لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا اغفوا واصحوا وما تقدموا
لا تسكمن من خسر تجروا عدالة والخذوا من نعم ابراهيم مصلى

طهر ائمتي للعلم والعبادة والعاكف والركع السجود لا تموتن الا وانتم مسلمون
قولوا آمنا بالله وما انزل اليه وما انزل اليه وما انزل اليه وما انزل اليه
ولعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من
ربهم ولا وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم بكم
استقبلوا الخيرات لا تخشوهم واخشوني اذ كنتم في اذكاركم
واشكروا الي ولا تكفرون كلوا مما في الارض الا طيبا لا تتبعوا حطا
الشيطان اتبعوا ما انزل الله من شهد منكم الشهر فليصمه
ولتكلموا بالعدو ولتكبروا الله على ما هركم فليس تجيبوا وليؤمنوا
كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الاسف من الخط الاسود من
النجس المتوا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانم عاكفون في المساجد
تلك حدود الله فلا تقربوها ولا ياكلوا المواكف بينكم بالباطل وتدلوا
بها الى الحكم وانوا البسوت من اوابها لبس البرهان باتوا البسوت من
ظهورها وقاتلوا في سبيل الله الذين قاتلوكم لا تعتدوا الله
لا يحب المعدن واقتلوهم حيث تعفوهم واخرجوهم من حيث
اخرجوكم ولا تقابلوه عند المسجد الحرام حتى تقابلوه فيه فان
قاتلوكم فاقتلوهم وقابلوهم حتى لا يكون فتنه ويكون الله ليه
فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وانتموا في
الله ولا تقاتلوا بكم الى التهلكة واحسروا وانتموا بالحج والعمرة
ولا تخلقوا زورا ولا تبغوا حتى يبلغ الهدى بحله وتزودوا فان حنوا الى التهلكة

والعزى والى الا لياب اذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروا الله كما هديكم
لا تقبلوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله اذكروا الله كما ذكرتم اباكم
او اشد ذكرا اذكروا الله في ايام معدودات اذظنوا في السلم كافة ولا
تقاتلوه عند المسجد الحرام حتى تقابلوه فيه ولا تقاتلوا المشركين حتى
يؤمنوا ولا تقاتلوا المشركين حتى يؤمنوا اغتربوا النساء في المحض ولا
تقربوهن حتى يطهرن فاذا نظهرن فاموهن من حيث امركم الله فانوا
حرثكم في شيم وقدموا لانفسكم واعلموا انكم ملائكة وبشر المؤمن
ولا تجعلوا الله عرضة لامنكم ان تبروا وبنوا وتصلوا من الناس
لكم حدود الله فلا تعتدوها فامسكوهن معروف او سرحوهن معروف
ولا تمسكوهن ضرارا معتدوا ولا تقذوا اليه هزوا واذكروا الله
الله علمكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به ولا تعضلوهن
ان ينكحن ازاوجهم لا تضاروا الذين يولدنها ولا مولود له بولن لا تواعدوهن
سرا الا ان يقولن اقولا معروف ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الهمام
اجله واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروا واعلموا ان الله غفور عليم
متقين على الموضع قدره وعلى المشرق قدره وان تعفوا قرب للشكر
ولا تفسوا الفضل منكم ما فظوا على الصلوات والصلوة الواسع
قوموا لله قانتين اتفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي يوم لا يبغ فيه ولا
ضلة ولا شفاعة لا يسطروا صدقاتكم باليمن والاذى اتفقوا من طبقات
ما كسبتم وما اخرجناكم من الارض ولا يبيسوا الخبيث منه تفتقرون ولستم

علمهم الذلّة والمسكنة لانهم هبطوا وابتاعوا بعض من الله لانهم لم يحاربوا
ما اختار الله لهم وكفروا بالانبياء وآيات الله وقتلوا الانبياء بغير حق
وعصوا واعتدوا **وما ذمهم به القساوة** فقال بعد تقرير ما انتم
به عليهم ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او أشد قسوة
وانما كانت أشد قسوة لان من الحجارة ما تنفجر منه الانهار وان فيها
لما يشقق فيخرج منها الماء وان فيها لما يسطر من خشية الله وانتم يا
عندكم في قلوبكم من هدايتي يذمهم بذلك **وما ذم** من يقول ما توسوس
به نفسه وما يبسور له شيطانه هذا من عند الله ليستروا به ثنا
قليلاً من الحياه والرياسة عليهم وما نخلصوا من المال فاخبرنا الله تعالى
ان لهم الويل من الله من اجل ذلك هذا كله ذكره الله في كتابه لنا لتجنب
مثل هذه الصفات **وما اوصى به عبا بن ماحون** ان لا تعبوا والى
الله وبالوالدين احساناً وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للدين
حسناً واقموا الصلوة واتوا الزكوة **من بعد بوضيحه وصف حاله**
على حمة الذم سمعنا تعالى ما جاز من عبا بن حنبل حتى لا تشكركم مستلهم
الذي ذمهم الله به فقال عقيب هذا القول ثم تولى نتم الا قليلاً منكم
وانتم معرضون ثم انتم هولاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقاً
منكم من يارهم تظاهرون عليهم بالانتم والعدوان وان انتم
اسارى تنادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم اقتومنون بعض
الكتاب ويكفرون ببعض كما ولاه حنبلهم وحق امثالهم ان الدين

كفروا بالله ورسوله ويريدون ان يعرّفوا من الله ورسوله ويتولوا
نوسن بعض ونكفر بعض ويريدون ان يتحدوا بينكم سبيلاً واخبرهوا
هم الكافرون حقا وقال فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياه
الذي ياء يوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما
تعملون فانه اخبر عن هولاء انهم الذين اشتروا الحياه الدنيا بالآخره
فلا يخف عنهم العذاب ولا هم ينصرون كما اشتروا اولئك اضلاله
المهدي فما اتى تجارتم وما كانوا مهتدين كما اشتروا عناهم العذاب
بالمعيره فتعجب الله من صبرهم على النار بقوله فما اصبرهم على النار
فقد اعلم انهم عرفوا الحق وحجروا مع اليقين كما قال في حق من هذه
صنفته في النار وحجروا بها واستيقظتها انفسهم انها لعنوا
بتراهين على صدقهم فما اخبروا به عن الله ظلموا وعلوا واتي آية كانت
للسرب محججاً مثل القرآن لذلك قال ذلك ان الله نزل الكتاب بالحق
وقال في الذين يكتمون ما انزل الله من البينات والهدى من بعد ما بيناه
للمناسخ الكتاب ان اولئك الذين يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون والله
من سئل عن علم يعرض عليه الجواب عنه وهو لعله فكنهه وهو ما
انزل الله الحجه الله بلجام من النار وان الذين يكتمون ما انزل الله من
الكتاب واشتروا به ثمناً قليلاً اي يكفاهم لما حصلوا من المال والرياسة
بدرك ان اولئك لا تلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا
يركهم وهم عذاب الهم واوصى عبا بن ماحون ان يقولوا

رحوه لم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من جن بالعه واليوم الآخر
واقام الصلوة واتى الزكوة والموفون بعدهم اذا عاهدوا الصابرين
في الباس والضر او حين الباس فاخبر ان اوليك الذين صدقوا
واوليك هم المتقون واوصى في الدم ان يعفوا بخلى من القاتل والمقتول
يوم القيامة واخبر صلى الله عليه وسلم ان حكم القاتل قودا حكم
القاتل اعتدا وهو قوله وجز أسببة سببته مثلها فبالصاحب
الأسببة اما ان قتله كان مثله فتركه ولم يقتله فمن عدى له من اخيه
مثنى فاتباع بالمعروف من في الدم وادال اليه باحسان من القاتل
الى في الدم فمن اعتدى به رد كما في ان قتله بعد ذلك عذرا وقد رضي بالدية
وما عدى عنه منها فله عذاب المم وذكروا حق من حضرته الوفات ان
يوصى حاله المضرف فيه من ماله وهو الثلث للاقربين وهم الدين
لا حظ لهم في الميراث والوالدين وهو مذهب ابي عباس حتى انه قضى
عنده من لم يوص به والده عند الموت بالمعروف وهو انه لا يتجاوز
ثلث ماله واخبر انه صاع على المنكر واخبر انه من يرد له بعد ما سمعه
من الموصى ان اثمته على المنكر يبدلونه من الاولياء والحق انما واخبر عن
الساع بالصالح من الموصى والموصى له انه لا اثم عليه ففعله كلها
وصايا الهية مخصوص عليها **ومنها ايضا** اخبر الحسن انه
لا يتبع المتشابه من الكتاب ويتاوله على ما يعطيه نظره الا ينز
قلبه ربح اى يبيل عن الحق واخبر انه ما يعلم باوبله الا الله والاف

المراسم يحسن في العلم يقولون آمنة به كل من عند ربنا ومن جعله يعطونا
فكون المراسم يحسن من العلم من اعلمهم الله بنا وبل من اراد بذكر واهام
الله عذر عيان في قوله زين الناس حب الشهوات الآيات واخبر عن
الذين يقولون ربنا اننا آمننا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار
الصابرين في الصارض والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار
وهم الذين اتقوا ان لهم عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار والذين
فيها وازواج مطهرة واخبر سبحانه ان الذين يقتلون النبيين
بعترحق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم عذابا اليم
وما لهم من نصيب من نجيم من ذلك العذاب وما نانا ان يتخذ الكافرين
اوليا من دون المؤمنين في نصرة دينه الا ان تتقوا منهم فانه وانه
من فعل ذلك فليس من الله في شئ وقد صرنا الله نفسه وقال صلى
الله عليه وسلم حين نهى عن المفكر في ذات الله ايه ليس كمثل شئ
وعال الله لبيبه ان يقول لنا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني بحكم
الله واخبر انه من امر رسول الله فقال بحكم وبعفركم ذنوبكم
وصية الهية قال الله انا اعنى الشركا عن الشرك فيقول
عملا الشرك فيه عبرى فانما منه برى وهو الذي اشرك **وصية الهية**
يقول الله عز وجل ان اعطيت اولياي عندى لمومن خفيف الحاد ذو
حظ من صلوة احسن عيان ربه واطاعة في السر والعلانية وكان
فامضا في الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان زفة كفا فاصبر علي

ذالك ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ما قال هذا الحديث
بيديه ثم قال عجبات منينته وقلت بواكبه وقل ترائه
وصية في اصلاح ذات البين قال امير المؤمنين مالك بن ابي اسير
الله صلى الله عليه وسلم جالسا اذ راينا ه ضحك حتى بدت ثناياه
فقال عمر ما اضحكك يا رسول الله يا اي انت واحي قال اجلان من اجني
جنيان من يد رب العزة تعالى فقال ادرها يارب خذي من ظلمتي
من احي فقال اعطها اذك من ظلمته قال يارب لم يبق من حساني شي
قال يارب فلجل عن من ورازكي وفاقت عين رسول الله صلى الله
بابك ام قال انك لكر ليوم عظيم يوم يحتاج الناس فيه ان يحل من
اوراهم قال فيقول الله عز وجل للطالب الفرح راسك فازظر الى الجناح
فرح راسه فقال يارب ارك مدابني من فضة وقصورا من ذهب
مكمله باللؤلؤ لاني نبي هذا الذي شهيد هذا قال هذا لمن اعطاني
التمنح قال يارب ومن يكرك لكر قال انت تملك قال يا يارب قال
بعفوك عن اخيك قال يارب قد عفوت عنه قال الله تعالى عز وجل اخذ
فادخله الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واصبروا
ذات بينكم قال الله يصلح بين المؤمنين يوم القيامة
وصايا الهية من التنويرية رويها من حديث كعب الاحبار انه قال
وجدت في التنويرية اثنتي عشرة كلمة فكتبتها وعلقتها في عنقي
انظرونها في كل يوم اعجابا بها **باب ادم** ان رضيت ما قسمت لك ارتحت

عنه

فلك وبردك وقلت محمود وان لم تر ضن ما قسمت لك سلطت عليك الدنيا
فرخص فيها ركض الوحش البرية ثم وعزتي وجلالي لا تنال منها الا ما
تريد ذلك وانت مدموم **باب ادم** كل يريدك له وانا اريدك لكر انت تشر
مني ما ابر ادم ما بنصفني **باب ادم** ظفنتك من تراب ثم من رطبه ولم
يعيني ظفرك افعيني رغيث اسوقه اليك حسن **باب ادم** اني وحتي
بكر حبت فبجحتي عليك كل لي محبا **باب ادم** ظفنتك من اجلي وظفت
الاشيا من اجلك فلا تمسك ما ظفت من اجلي فما طعت من اجلك
باب ادم كالا اطابك بعرا فدر لا تقالبي برزق غد **باب ادم** لي عليك
فرضه وكر على رزق ان خنتني في فريضتي لم اخنك في رزقك على ما
كان منك **باب ادم** لا تخاف فوت الرزق مادامت خزانتي مملوءة و
خزانتي مملوءة لا تنفد ابدا **باب ادم** لا تخاف من ذي سلطان مادام
سلطاني ياقيا وبتلطاني ياقيا لا يخذ ابدا **باب ادم** لا تامن بكري
حتى تجوز على الصراط **وصية ضليمة في الوصل من الله تعالى**
لما قال الله تعالى لا يرهم الخليل عليه السلام يا ابرهم ما هذا الوصل
المشديد الذي اراه منك قال فقال له ابرهم يارب وكنت لا اوجر
ولا اكون عا وبل وادم ابري كان محله في القرب منك ظفنتك بيدك
ونفخت فيه من روحي وكره امرت الملائكة بالسجود له فيعصية واحدة
اخرجته من جوارك فادع الله يا ابرهم اما علمت ان معصية الجيب
على الجيب شديد **وصية الهية ما يحب عن الله فعله**

ارحم الله عز وجل الذي اورد عليه السلم نادا ودرسي اسرائيل اكل
المنهوات فان الذنوب المغلقة بالشهوات مجحوة عنى
وصية الهنة بذكر الله على كل حال قال موسى عليه السلام اى رب
ابعد انت فانا ذكركم قرب فانا جيك فقال الله تعالى له انا
جليس من ذكركم من ذكركم فانا معه قال فالى العباد احب المكارب
قال تكثر ذكرى على كل حال **وصية الهنة بقام الليل** تنزل الله تعالى
اذ انزل في الثلث الباقي من الليل الى السماء الدنيا كذب من ادعى حتى
وتام عنى اليس كل محب يطلب الخلوه لمحبيبه انا اذا مطح على
اجباى وقد مثكونى بس اعينهم وضا طوبونى على المشاهدة وكلونى
بحضورى غدا اقر اعينهم فى جناتى **وصاياها كالم الله عروها بنه**
موسى عليه السلام وذكركم يا موسى اذ منى واعرف قدرى فاني انا الله
يا موسى اذرى لم كالتك من من خلقى واصرطنتك بى سالتى وبكلامى
دون بنى اسرائيل قال لا نار قال لا لاني طلعت على اسرائيل عيدي فلم ار
قلبا اصنى لمودتى من قلبك قال موسى لم خلقتى يا رب ولم اكن شيئا ولا
اردت بك خيرا قال رب من على قال اسكنتك جنتى في جوارى مع
ملائكتى فنكون هناك منعا مخلداً مثلذا فرط مسزورا ابدالا بدنى فلا
موسى يا رب فما الذى ينبغي لى ان اعد قال لا تزال لسانك يكون رطبا
من ذكركم وقلبك وجلا من خشيتى وبنك مشغولا بخدمتى ولا تترك
مكرى او ترى بذكرى الجنة قال موسى يا رب فلم ابتليتنى بفرعون

قال انا لا يصطيقك لنفسى اذا طبت بلسانك بنى اسرائيل واسمهم كلامي
واعلمهم شريعة التورانية وسنة الدين وطريق الاخرة من اتبعك
منهم ومن غيرهم كايضا من كان يا موسى بلغ بنى اسرائيل وقل لهم انى
لما ظقت السموات والارض ظقت لها اهلا وسكانا فاهل سماواتى
هم الملائكة وخالص عبادى الذين لا يعصون الله ما امرهم ولا يعلون ما
يؤمرون **يا موسى** بلغ عنى بنى اسرائيل وقل لهم من قبل وصيتى و
اومى بعهدى ولم يعصنى رقيته الى رتبة ملايكتى واحلته جنتى
معهم وطار منهم باحسن ما كانوا يعملون **يا موسى** قال لى بنى اسرائيل
عنى انى لما ظقت الحزن والادس والحيلونات الهتمهم فصالح الحياة
الدنيا وعرفتهم كيفية التصرف فيما لطلبنا فيها والمهرب من
مضارها كان ذكرى جعلت لهم من السمع والبصر والنفوس والتميز
والشعور اجمع فمكذرا الهمة انبىاى ورسلى والخواص من عبادى
وعرفتهم امر المبدأ والمعاد والنشأة الاخرى وبيئت لهم الطريق
وكيفية الوصول اليها **يا موسى** قد لى بنى اسرائيل يقبلون من الايننا
وصيتى وعلمون بها وامن عنى لهم انى اكنهم كلما يحنا جون اليه
من مصالح الدنيا والاخرة جمعا اذا او فوا بعهدى اوف بعهدهم كايضا
من كان من ساير بنى آدم والحقتهم بانبىاى وملايكتى في الدار الاخرة
دار القرار فانا موسى يا رب لو طقتنا في الجنة وكفيتنا من الدنيا
ومصايبها وبلاياها اليس كان خيرا لنا قال يا موسى قد فعلت يا سيكلم

آدم ما ذكرت ولكن لم يعرف حقها ولم يحفظ وصيتي ولم سوف يعصني
 بل عصاني فاخرجته من الجنة فلما تاب واناب وعدته ان ادره اليها
 واليت على نفسي ان لا يذللها احد من ذريته الا من قبل وصيتي
 او في يعصني فلا ينال عهدى الظالمين ولا يدخل حتى المتكبرون لا يفي
 جعلتنا للدين لا يريدون علو في الارض ولا فسادا والعاقبه للمقتس
ما موسى ادع الي عبادي وذكرهم بالاي فانيهم لا يذكرون شي الا كان
خبر اللهم سائلا واننا عاجلا واصلا ما موسى الويل لمن بغوته جنتي
 وباحسنة عليه وندامة حسن لا ينفعانه **ما موسى** فاقف الجنة يوم
 ضلت السموات والارض وزينت بالوان المحاسن وجمعت اهلها
 وسرورهم ورواوتنا ولو نظرا هلا الدنيا اليها نظرق من يعبد لم
 يغنهم الحياة الدنيا بعدها **ما موسى** هم مدخون لا ولما وعبادي
 الصالحين تحبهم يوم يتقونه سلام طوبى لهم وحسن مآب
ومن الوصايا الالهية يا ابن آدم صبر ارحم راحة اذا اول النهار اذ كنت
 اخر خربة النساء **توبخ الهى يتضمن وصية** بعد اليه يا ابن آدم
 الى تعجزني فقد ضللتك من مشاهدك حتى اذ الله ويتذكر وعدتك مست
 من نذيرك والارض منذ بيد يعنى صوتا لم جمعت ومنعت حتى اذا
 بلغت التراقي قلت اتصدق واتى وان الصدقة **وصية الهية بالشفاق**
 يقول الله ابن آدم انك ان تبذل الفضل حركك وان تمسكه شركك ولا تلام
 على كفاف وايرا بن يعول اليد العليا خير من اليد السفلى

وصية الهية في باب طيب قد شئنا بها موسى بن محمد القرظي كلكه وانصبا
 بر الوهاب ابن سكينه بغداد عند اجتماعي به برما طه قال يعول الله
 الخ اصرت عبدى ولم يتوضا فقد جفاني واذا توضا ولم يصل فقد جفاني
 واذا صلى ولم يدعني فقد جفاني واذا دعاني ولم اجيبه فقد جفوتني
 ولست برب واني لست برب جاني ولست برب جاني
وصية الهية بافعة في طهارة الجوارح يعول الله ما اخ المرسلين
 وما اخ المنذرين يعني سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم وصية بملغنا
 الغنا على تقيه عز وجل ان لا يذلو ابينا من يوتى الا بقلوب سليمة
 والشمس صادقة وايد نقيه وفروج طاهرة ولا يذلو ابنتا من
 بيوتى ولا حد من عبادى عند احد هم ظلامه فاي العبد ما دام قائما
 من يدي يصلى حتى يرد نكس الظلامه الى اهلها فاذا افعل فاكون اسمه
 الذي يسبح به واكون بصن الذي يصبر به ويكون حزنا ولياى واصفياى
 ويكون جاري مع الغنمين والصدئير والشهدا في الجنة
وصية الهية في توبخ الواثق على الدنيا قال الله تعالى يا ابن آدم وهنتك
 ثلثت وهصيات الهنقر والمرض والموت ومع ذكروانت وثاب
وصية ملكية بالتواضع اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم وعنده
 جبريل ان شئت نبيا عبدا وان شئت نبيا ملكا فنظر الى جبريل فاوما
 اليه جبريل ان تواضع فالعدلت نبيا عبدا ولو ولت نبيا ملكا لساوت
 مع الجبار زهبا وفضة **وصية الهية بتعظيم الاولياء**

الوصل
 شدة الوطى

بقول الله تعالى من اهزلي وليا فقد بارزني بالمحاربة وفي رواية فقد اذنته
بحرب وقال احب عبارة عندي النصيحة وقال تعالى يا بن آدم خيري اليك
نازل وشركا لي صاعد وانا الخيب اليك بالنعم وانت يتبع بعض الي بالمعاصي
في كل يوم يا نبيي ما لك كرم بقبح فعلك يا بن آدم يا نبي اقبني اما تعلم انك
بصني يا بن آدم وطلواتك وعند حضور شهواتك اذكرني وسلفي ان ابراهيم
من قلبك واعصك عن معصيتي والغضبا اليك وابتسر لك طاعتي واجبهما
اليك وازين ذكر عيني يا بن آدم انا امرتك ونهيك لستغيبنني ويعتصم
لحبي لا ان تعصيني وتتولى عيوني واعرض عنك انا الصفي عنك وانت البسر
الي انا ظقت الدنيا وسخرتها لكر لستعود للقاء وتتردد منها ليلا
تعرض عني وتخلد الي الارض اعلم بان الدار الآخرة خير لك من الدنيا وانا
تختر عنك ما اخترت لك ولا تكن لقاء فانه من كره لقاء كرهته لقاءه

ومن احب لقاء احببت لقاءه **وصيه الهيبه برغبته ورهبته**
روى عن الصادق عليه السلام من مسلة من وصاح من اهدى قرطبة رجه الله قال
قال الله لبني اسرائيل وعبناكم في الآخرة فلم ترغبوا ربه انا اهل الدنيا
فلم ترهدوا واولادنا فلم تحافوا وشوقناكم الي الجنة فلم تشاقوا
ونحناء عليكم فلم تبكو لبشر القتالين بان الله سيفا لانسام وهو دار جهنم
ومن وصايا العارفين بالله تعالى لا تتشبعن من لا يحبكم الا معصوما
من صبرك ورافتك على ما يجب وخالفتك فيما يكن فانا يصحب هواه ومن صحب هواه
فانا هو طالب راحة الدنيا يا معشر المریدین من الادمیة الطريق فليلق

العلماء بالحمد والزهارة بالرغبة واهل المعرفة بالصمت واوصاني بشي رجه الله
او اريدت عليه قبل ان ارك وجهه فقال لي قد قلت له اوصني قبل ان تراني
فا حفظ عنك وصيكتك فلا انتظر الي حتى ترا خلفتك علي فقال رضي الله عنه
هذه همة شريفة عالية يا ولدي سد الباب واقطع الاسباب
وجالسين الوهاب يكلمك من غير حجاب فعدت علي هذه الوصية حتى را
بركتها ودلت عليه بعد ذلك فواي خلعتنا علي فبال هكذا او الا فلا
بم قال في الخ ما كتبت وانس ما حفظت واجمل ما علمت وكن هكذا معه
علي كل حال لا تخدش معه فاقد علمته فان في ذلك تضييع الوقت واطلب
المزيد كما امرت في قوله لنبية صلى الله عليه وسلم يا من واهته وفارب
دعني عما اطلب الحاجة بلسان الفخر لا بلسان الحكم بقول الله لا يزيده
المبسط طمى تقرب الي بالذلة والافتقار وقال له انترك نفسك وتعال **اوحى**
الله معالي الي موسى عليه السلام كن كالطير الوصر في تاكلم من ومن الاشجار
وتمشروب من الماء الفراج اذا جبه الليل يا وى الي كهف من الكهوف
استقينا سهاوي واستيجاشا بمن عصا يا موسى ابيت علي نفسي ان
لا اتم له يوم من دوني عملا ما موسى لا تقطع اهل كل مؤمن اهل غيرك
لا قصر ظهر من استند الي سواي ولا طيلن وحشة من استانسن بعيني
ولا عرضن عن احب حبيبا سواي يا موسى ان لي عبدا ان ناجوني اصيبت
الهم وان نادوني اقبلت عليهم وان اقبلوا علي ان ينيهم وان نوامني قربتهم
وان يقرتوامني اكسفتهم وان والنوني والمنهم وان صافوني صافيتهم

منه الساب نطق الاسباب وقالبه
المكذبة في الوهاب

وان علموا الى طارتهم هم في حياي وبي لغمزوز وانا مدبر امورهم وانا مسير
قلوبهم وانا متولي احوالهم اجعل لقلوبهم راحة في شئ الا في ذكرى فذكرى
لاستقامهم بشفا وعلى قلوبهم ضياء لاستانسوز الالهي ولا يحطون به
قلوبهم لا عندي ولا يستغفرون الفراق في الايام الا الى **صلى** زمان النبوة
الاولى ان بعض من نوح اليه من المتقدمين فكر في امر التكليف المبلوي
ولم يتجمله وجه الحكمة في ذلك وقد اسره الله بالتفكير وعيان فاضربنا في
ربه في خلوة بسره ولسانه ففان ارب ظلمتني ولم تستامن فيهم ثم تفتني ولا
تستشير في امرتي ونهيتني ولم تجربني وسلطت علي هوى مرديا وشيئا
مغويا وركبت في نفس شهوات مركونة وجعلت بيني وبين نبيائهم
خوفتني ورجرتني بوعيد وتهديد وقلت استقم كما امرت ولا تتبع الهوى
فيضرك عن سبيل واضر السطان القوي والدينا لا تغرك وتختبئ انك
لا تردك واما كروا ما نيك لا تلهيك و اوصيتك بانبا جنسك فداوه وبعثت
فاطمها من وجه طال فانك تسوء عنها ان لم تطلبها وبسؤل عنها ان طمئنتها
من غشروها ولا تنس الآخرة كما لم تنس نصيبك من الدنيا يا حسن كما احسن
الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض ولا تعرض عن الآخرة فتخسر الدنيا والآخرة
وذلك هو الخسران المبين فقد حصلت بارت بين امور متضادة وقوى متجاذبة
واحوال متضاربة فلا ادرك كيف اعلا ولا اهتدك في شئ اصح وقد تجرنت في امور
وضلت عن حيلتي فادركني يارب وهديتني ودلتني على سبيل خيري وال
هككت في الله عز وجل اليه يا عبدك ما امرتك بشئ تعاونني فيه ولا نهيتك عن

شئ ضرري ان فعلته بل انما امرتك لتعلم ان كرايا والها هو ضائق ورازقك
ويعبرون كمنشك وما فظك وصاحبك وناصرك ومعينك ولتعلم بان في حاج
في جمع ما امرتك الى معاونة نبي ورفيقي وهدايتي وتبسييري وعنايتي ولتعلم ايضا
بانك في حاج في جمع ما نهيتك عنه الى عصمتي وحفظي ورعايتي وانك في حاج
في جمع نظر فانك في امور دنياك واخرتك ليدلوا ومارا وانه لا تخفي علي من
امور صغير ولا كبير سرا او علانية ولتبين لك وتعرف انك في تقرب
وحاج الي ولا يدرك مني فعند ذلك لا تعرض عن ولا تتشاغل عن ولا تنسا
ولا تشغل بعسر بل تكون مع دائم الاوقات في ذكرى وفي جمع احوالك وجمع
خبرائك تسالني في جمع نصرتك لخاطبتني وفي جمع ظواهرنا جيتني
تساهدني وتراقبني وتكون منتظعا الي من جمع ظلمي ومنضلا من دونهم وتعلم
اني معك حيث ما تكون الا وان لم ترني واذا اردت هذه كلها وتيقنت بان
لك حصة ما قلت وصحة ما وصفت تركت كل شئ وراءك وانضت الي الله
فعند ذلك اقرب الي واصلك الي وارفعك عندي وتكون من اوليائي واصفائي
واهلك حشيتي في جوارك مع ما انك في ملكي منضلا منسورا من جاحنا ملذزا
امنا عيني سرمد ابداد ابا فلان تظن بي يا عبدك ظن النبوة ولا تنوهم
علي عير يا يقتضيه كرم وجودي والكر سالف النعام عليك وقدم احساني
ايك وجميل الادي لذيك اذ ضقتك ولم تنك شيئا من كوراظنا سويا وجعلت
لك سمعا لطيفا وبصرا طارا وحواسا راحة وقلبا ذكيا وفهما ناقبا وذهنا
صافيا وفكرا لطيفا ولسانا فصيا وعقلا رصينا وبنية ثابتة وصور حسنة

واعضاة صحيحة وادوات كاملة وجوارح طابعة ثم المهلكة الكلام والمقال
وعرفتكم المنافع والمضار وكيفية التصرف في الافعال والصالح والاعمال
وكشفت الحجب عن بصركم وفتحت عينكم لتنتظروا في ملكوتى وترى بحارى
الليل والنهار والافلاك والدوائر والكواكب والسيارة وعلمتكم حساب
الاقوات والارزاق والشهور والاعوام والايام وسخرت لكم في البر والبحر
من المعادن والنبات والحيوان فتصرف فيها تصرف الملاك وتحكم فيها
بحكم الارباب فلما رايتكم متعديا باغيا خائفا ظالما طافيا متجاوز الحد والمقدار
عرفتكم الحدود والاحكام والقياس والمقدار والانصاف والحق والصفوات
والخير والمعروف والسيئة العادلة ليدوم لكم الفضل والنعمة ويصرف
عنكم العذاب والنعمة وعرضتكم لما هو خيركم وافضل واشرف واعز
واكرم والذوانع ثم انتظنت في ظنوني السوء وتوهم على غير الحق يا عبدى
اذا تعذر عليك فعل شئ مما امرتكم به فقل لا حول ولا قوة الا بالله العظيم
العظيم كما قالت له العرش لما ثقلا عليهم حمله واذا اصابتكم مصيبة فقل
انا لله وانا اليه راجعون كما يقول اهل صفوة من ربي واذا ارتكبتك القدم
في عصيتي فقل ما قال صفي آدم وزوجه ربنا انك انت الله وان لم تغفر
لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين واذا اشتكركم امروا بامر الله وايقوا
ارزاقهم وشاؤا وقولا صوابا فقل كما قال طيلى ابراهيم الذي خلقني فهو
يهديني والذي هو يطعمني ويسقيني واذا مرضت فهو يشفيني والذي
يعمىنى لم يحسنه والذي اطعم ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب لي

عكرا والمعنى بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين واحملني من ورثة
حسنة النعم واعف عني لاني اذ كان من الصالحين ولا تخزني يوم تبعثون يوم
يبيح مال ولا ينزل الامن الي الله بقلوب سليم واذا اصابتكم مصيبة
فقل كما علمتكم فيها انزله عليكم من قول يعقوب انا اشكوبتى وحرزنى الى
الله واعلم من الله ما لا تعلمون واذا اجرت منكم خطية فقل كما قال موسى
عليه السلام هذا من عمل الشيطان انه عدو مبين واذا صرفت عنك
مصيبة فقل كما قال يوسف عليه السلام او صاحبتة وما ابرئ نفسي
ان اليمينى لمان باليسوا الامار منى ان ربي غفور رحيم واذا ابتلاك الله
بمصلحة فافعل ما ذكر الله عنى او رعبه الله واستغفر ربه وخر راكعا وان
واذا ارتكبت العصاة من فلق الله والحاطين من عيان ولم تدر ما حكم الله فهم
معد كما قال عيسى عليه السلام ان تعدوا نعمة الله فانهم عبادك وان تعترفتم فانك انت العزيز
الحكيم واذا استغفرت الله وطلبت عمون فقل كما قال رسول محمد صلى الله عليه وسلم
والضياى لربنا لا توادنا ان يسينا او اخطانا ربنا ولا عملنا اصرا
كما حملت على الزون من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا
واغفر لنا وارحمنا انك انت مولانا فانصرتنا على المقوم الكافرين واذا اخذت
عواقب الامور ولم تدر ما زاد ان تختم لكر فقل كما يقول ربنا لا تزغ قلوبنا بعد
اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا انك طاهر التباس
ليوم لا رب فيه ان الله لا يخلف الميعاد **وصية في مواعظ**
دخل جردن واسح على يد الرب في يوم طار وبلا في خيشة وعند الشج

ابن هبيرة ناسه في التدرس والامامة لا يخرج اليه في الامارة والعلو
معها مكنان كل يوم ما قدر لها من العلم رغبة ان يحشر اغدا عبد الله
من طاب العلم **وصية** دخل على عبد الملك بن مروان
من كان موصيا بالفضل والادب فقال له عبد الملك بن مروان تكلم
قال يا انكلم وقد علمت ان كل كلام يتكلم به المتكلم وبال الاما كان
فيك عبد الملك ثم قال يا عبد الله لم ير الناس يتواضعون ويتواضون
فقال الرجل يا امير المؤمنين ان الناس في القياامة جولة لا يجوز
من غصص مرارتها ومعابنة الردى فيها الا من ارضى الله بسخط
نفسه قال فيك عبد الملك ثم قال لا جرم والله لا حول هذه الكلمات
مثلا نصب عيني فاعثت ابراً **وصية مشنونا مع عند امير صالح**
ما قدم عمر بن هبيرة العراق واليا ارسل الى الحسن والشعبى فامرهما
ببيت وكانا فيه شهرا او نحو ثم ان الحصى غدا عليها ذات يوم فعلا
ان الامير راض علىهما فجا عمر متوكيا على عصاه فسلم ثم جلس فخطب
لها فقال ان امير المؤمنين يزيد بن عبد الملك كتب الي كتابا اعرف ان في
انتادها الملك فان اطعته عصيت الله وار عصيته اطعت الله فهل
تريالى في ثنا بعثت اياه فرجا فقال الحسن للشعبى يا امير واجد الامير
فكلم الشعبى بكلام مرهوبه ابتأ وجه عنده فقال ابن هبيرة ما يقول انت
يا ابا سعيد فقال لها الامير قولا للشعبى ما قد سمعت قال ما يقول انت
قال اقول يا عمر بن هبيرة نوسك ان نزل بك ملك من ملايكه الله تعالى

فقط غلبت لا يغضى الله ما امره فخره من سعة قصره الى صيق قبرك
ما غش من هبيرة ان تتق الله بعصرك من يزيد بن عبد الملك ولين بعصرك يزيد
اس عبد الملك من الله ان اطعته وعصيت الله يا عمر بن هبيرة لا ما من ان
سخر الله الملك على ارجح ما تغلغ طاعة يزيد بن عبد الملك فتغلق باب
الغشنة دونك يا عمر بن هبيرة لقد ادركت ناسا من صدر هذا الامة كانوا
عز الدنيا وهي مقبلة اشدا ذابا من اقبالكم عليها وهي مدبرة ما عمر بن هبيرة
انى اخوفك مما اخوفك الله فقال لك من ظاف من اى وظاف وعيدى
يا عمر بن هبيرة ان تكن مع الله في طاعته كما كان يزيد بن عبد الملك وابنيك
وان تكلم يزيد بن عبد الملك على معاصي الله وكلك الله اليه فيك عمر بن
هبيرة وقام بعيرته فلما كان من العدا ارسل اليها باذنها وجوانزها
فاكر جان الحسن وانتص جان الشعبى فخرج الشعبى الى المسجد
فقال لها الناس من استطاع منهم ان يوتر الله على طنته فليقول
قوالدى نفسي بيد ما علم الحسن منه شيئا جملة وكفى اردت وجه
ابن هبيرة فاعصاني الله منه **قلت وكتبت**
الى من الدنيا كيكما وسر سلطان بلاد الروم جواب كتاب كتبه
الى وكتبت ميثا باظالمية
كتبت كتابي والدموع تسيل ومالى الى ما ارتضيه سبيلا
اريدارى دن الشى محمد بنام ودين المي بطن يزور
فلم ازال الزور فعلوا اهله بعزوز والدين النجوم ذليل

الوصايا لابن العزني وهو آخر الفتوحات الملكية

فما عزد من ابيه سمعنا صاع شفق فنصاح الملوك قليلا
 وطاهر بما يريد الاله بطانه بشر يا مرام عليه دليل
 لينتهي بيت المال والبيت ساقط فجدو موكل بالاله كنف
وصيه بمراقبه الانفاذ المسموعة بدعني ان عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة
 اضرا قطاع امير كبير كان اقطعه اياها مسلمين من عبد الملك والوليد بن
 عبد الملك فلما مات عمر بن عبد العزيز وولي يزيد بن عبد الملك قال الامير اليه
 فقال له ان اظاك سليمان امير المؤمنين والوليد اقطاع شيئا فطاهه عن
 امر المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فارد منك ان ترض علي وما
 لا افعل قال ولم قال لان الحق فما فعل عمر بن عبد العزيز قال وما اذكر قال
 لان اخوي احسن الملك وذكرتها وما دعوت لها وعمر بن عبد العزيز اسألك
 وذكرته فترصيت عليه فعلت ان عمر اثر الله علي هواه نيك وان
 سليمان بن عبد الملك والوليد اثرها هواها علي خواتمه فوائده لها رابته
 مني ابنا وهذا من احسن ما حكى من الثقات ولا فلاح الامور
وصيه في مواعظ قال سعد بن سلمان اني جاني عن ابي
 ابن عبد العزيز العمري وقد حج هرون الرشيد وقال ان اساق ابا
 عبد الله هرون امير المؤمنين يسعي وقد اضل له المسعي والعمري
 للرجل لاجرا كالدبه عنى خير الكفتني امر اكنت عنه غنيام فام فتبعته
 فاقبل هرون الرشيد من المروة برده الصني فصاح به يا هرون فلما
 نظر اليه قال ليبيك يا عمري قال ارق الصفا والمارقية قال ارم بطرفك

الى البيت قال هرون وقد فعلت قال لهم قال ومن خصهم قال فلكم في الناس
 مسلم قال فطلق لا خصيم لاله قال اعلم ايها الرجل ان كل واحد منهم سار
 عرط صفة نفسه وانت وصدك تسال عنهم كلهم فانظر كيف يكون قال فلكي
 هرون وجلس رجل يعطونه منديلا منديلا للدموع فقال العمري واخر
 اقولها قال قل يا عم فقال ان الرجل ليسرع في ماله فمستحق الحرج عليه فكف
 لمن اسرع في مال المسلمين ثم مضى وهرون يبكي قال النبوي فبلغني ان
 هرون الرشيد كان يقول اني لاجب ان احج كل سنة فامنعني الرجل
 من ولد عمر سمعني ما كن **وصية نبوية في مواعظ الهية** قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ابن ادم كل يوم نرزقك وانت تحزن
 ونقص كل يوم من عمرك وانت تفرح انت فما يكتيك وتطلب ما يطغيك
 لا يتلذذ تقنع ولا يكثر تشيع **وصية** حج امير المؤمنين ابو
 جعفر المنصور فيمن هو يطوف بالبيت ليلا اذا سمع قائلا يقول اللهم ان
 تشكوا اليك بظلمة البغي والفساد والارض وما يحول من الحق واهله
 من الطبع فخرج المشكور فليس ناحية من المسجد ارسل الى الرجل
 صلى ركعتين استلم الركن واقبل مع الرسول صلى الله عليه واله فمال
 له المنصور ما الذي سمعتك تكرر قال ان امتني يا امير المؤمنين اعلمتك
 بالامور من اصولها والا اقتصرت علي نفسي فمنها شغل شاغل والارباب
 امن علي نفسك فقال يا امير المؤمنين ان الله استرعاك امر عباة واموالهم
 جعلت بينك وبينهم حجابا من الجص والاجر وابوابا من الحديد وحراسا منهم

سلاح لم ينجت نفسك منهم وبعثت على كبرياء جباية الاموال وجمعها في
 امرت ان لا يدخل عليك من الناس الا فلان فلان ولم يامر بانضال الاموال
 والمهلوف اليك ولا اصل اوله في هذا المال حتى فتم اراك النفر الذين
 استخلصهم لنفسك واثرتم على عينك وامرت ان لا تحبوا دونك في
 الاموال وجمعها قالوا هذا طان الله ضامنا لا نخونه فانتم والايصل
 اليك من علم اخبارك من الاما اجب ولا يخرج لك عامل الا خونه
 عندك وعابوه حتى بسقط منزلته عندك فلما انتشر ذلك عنك وعنهم
 اعظمهم الناس وهابوهم وصانعوهم وكان اول من صانعهم عامر بن لحيان
 والاموال لسواك على ظلم رعيته فمعد ذلك ذروا اعتدال
 الاموال من رعيته لصلوا الى ظلم من دنهم فامتلات بلاد الله بينا
 وفسادا و صار هو لا القوم شركاء وانت فاق فان ظلم جيل منك
 وبسنته وان اراد رفع قضيته اليك وجره قد نيت عندك ووقف للناس
 رجلا مظرفه مطالم فان عادلك المظلم وبلغ بظلمتك حصر الاموال
 المظالم ان لا يرفع مظلمته اليك فلا يزال المظلم يحتمل الله ويكذب
 ويشكو ويستغث ويدفعه فاذا احمده وخرج ظهر لك وصرخ بسندك
 ضرب ضربا جبريا يكون كالالغبيره وانت منظر فلا تنظر فما بنت
 الاسلام على هذا قال فيك المنصور بكاشد بلا وقال وحكم كيف احوال
 لنفسه والامرا المؤمنين ان للناس اعلا ما من عوز اليهم في دنهم و
 يرضون لهم في شامهم وهم العلماء واهل الديانة فاجعلهم بظلمتك يرشدوك

وقارورهم في بلادهم فبعثت اليهم ففروا مني فقال خافوا ان يحلمهم
 على طرفتك ولكن افتح بابك وسهل حجابك وانصر المظلوم واقمع الظالم وخذ
 النوى والصدقات على وجوهها وانا ضامن عنهم انهم ياتونك ويسعدونك
 على صلاح الامة ثم اذنا بالصلوة فنام بضاي وعاد الى مجلسه ثم طلب الرجل
 فلم يكن **وصايا بنو سدة** رويها من حديث الهاشمي يبلغ به النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال ايها الناس اقبلوا على ما كلفتم من اصلاح
 آخرتكم واعرضوا عما ضمن لكم من امر دنياكم ولا تستعملوا اجوارح مغذت
 بغيره في التعرض لسخطه معصيته واجعلوا شغلكم التماس معرفته
 واصرفوا هممكم الى المقرب اليه بطاعته انه من يرا بنصيبه من الدنيا
 فانه نصيبه من الآخرة ولا يدرك منها ما يريد ومن يرا بنصيبه من الآخرة
 وصل اليه نصيبه من الدنيا وادرك من الآخرة ما يريد

وصيه منظومه من ذي علم في الاعتذار

اذا اعتذرت لظلمتك يوما من المتصير عدراخ منتر
 فضنه عن عيبك واعف عنه فان العفو شيمه كل احس
وصايا الهية تنزل اليه فان اذم اذا ذمتم اسكرتني واذا اكسبتني
 كفرتني انفق انفق عليك اما مع عبدي اذا ذكرني في تحركت في شفاه
 لا اجمع على عبدي خوفين ولا اجمع له امينين ان خافني في الدنيا لم يخف في
 الآخرة وان امنوني في الدنيا لم يامن في الآخرة اين المتحابون بخلاي اليوم
 الظالم في ظلي انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا دعاني يقول الله لا هون

اهل النار بعد ان لو كان لك عاقبة الارض من خلق كعبتي مني والى نعمه
فقد سبنا التكرها هو اهون من هذا وانت في صلب ادم ان لا تشرك
في شيا فابتدأ المشرك الكبر با رد آي والعظمة ارازي من
نار عني واصرا منها اذ ظنة النار ان هذا دين ارضيته لنفسي
لا يصلح الا السخا وحسن الخلق فاكرموا بها ما صحبتموه
يا موسى انك لن تقرب الي بشي احب الي من ارضاقه اي ولن
تعمل الا احفظ لحسابك من النظر في امورك يا موسى لا تتضرع
الي اهل الدنيا فاسخط عليك ولا تجد يدك لنا واعلوق عليك
ابواب رحمتي يا موسى قد للمؤمنين التاب من البتسروا وقل
للمؤمنين المحبتين اجتنبوا واحسنوا اعدت لعبادك الصالحين
ما لا عن زيات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من رجا غيرك
لم تعرفه ومن لم يعرفني لم يعبدني ومن لم يعبدني استوجب
سخطي ومن ظاف غيري طلت به نعمتي يا موسى خذ بلية خفي
وخف نفسك وخف من لا يخافني يا ابن ادم انك ابدت في رجبتي
عفرت لك علي وكان منك ولا ابالي ما ابن ادم لو بلفظ ذنوبك عنان
السائم استغفرتني عفرت لك ولا ابالي يا ابن ادم انك لو ايتيتي بشي
الارض خطايا لم لغيتني لا تشرك في شيا لا تبتك بقراها مغفرة
اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم سورة الله ذكرني عبدي واذا قال
الحمد لله رب العالمين يقول الله عدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم

يقول الله اني على عبدي واذا قال ملك يوم الدين يقول الله محبني عبدي
يقول الخ عبدي واذا قال اناك يعبدوا ياكل يستغفر يقول الله هل ينسي
ربني عبدي ولعبدي ما سال واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط
الدين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين يقول الله هو لا
لعبدي ولعبدي ما سال واذا قال آمن يقول الله قد اجبت الاصلاح
سر من اسرارك استودعته قلب من اجبت من عبادك اذا اذنت
كويتم عجزك في الدنيا يعني عينية لم تكن له جزا عندك لا الجنة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في اخر الزمان رجال مخلوون الدنيا
بالدين ويلبسون للناس طود الضان من الذين المصنتم اهل من
العسل وقلوبهم قلوب الزباب يقول الله اني بغرور ابر على بحرور
في طفت لا تعش علي ولك منهم فتنة تدع الحليم كغيره قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجامون القيامة ما بن ادم كانه بيزج فيوقف
بس برك الله تعالى يقول الله اعطيتك وخرتكم وانعت عليك فما
ذا صنعت فنقول جمعة وثمرته وتركته اكثر ما كان فار جعني انك به
فيقول اني ما قدمت فنقول يا رب جمعة وثمرته وتركته اكثر ما كان
فار جعني انك به فاذا اهدم بقدم خيرا فيمضي به الى النار ما بن ادم
تترغ لعبادتي اعدا صدورك غني واسد ففكر وان لا تفعل املا يدك شعلا
ولم اسد ففكر ما بن ادم لو رايت يسير فابتقي من جلك لزهرت في
طول فاترجو من امك وقصرت من صكرو حيكك واذا غت الزمان وانما

يلقى النذم لو قد زلت بك القدم واسمك الاله الاحم وانصر وعكر
الحسب واسمك القريب فلا انت الى اهلك عايد ولا في عمرك راز
فاعلم اليوم القيامة يوم الحسنة والندامة وقال الله انما اتقوا
الصلوة عن نواضع بما لعظمتي ولم تستظل على ظمعي ولم بت
مصر ا على عصيتي وقطع نهار في ذكرى ورحم المسكين واتر السبل
والارملة ورحم المصاب ذكر نون كنور الشمس الكون معزتي و
استحفظه ملايكتي اجعله في الظلة نورا وفي الجماله علماء مثله
في ظمعي كثر الفرور وسر في الجنة يا موسى اني اعلمك حسن كلامي هز عمار
الدين ما لم تعلم ان قد زل ملكي فلا تنكر طاعتي وما لم تعلم ان حرامني
فعدت فلا تنتم برزقك وما لم تعلم ان عدوك قد مات فلا تات من
فاجيته ولا تدع محاربهه وما لم تعلم اني قد غفرت لكره العيب المذبذب
وما لم ترض حتى فلا تات من مكرى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال موسى يا رب علف شيئا اذكر كرهه وادع كرهه ان يا موسى في قوله
الا لله قال موسى يا رب كل عباد يقولون هذا قال الله الا لله
قال لا اله الا انت انا رب شيئا تخصني به قال يا موسى لو ان السموات
السيح وعمارهن والارضين السبح وكنته ولا اله الا الله في كنه
مالت بهن لا اله الا الله يقول الله محمد صلى الله عليه وسلم ما محمد اما
يرضيك انه لا يصلي عليك احد الا صليت عليه عشرا ولا اسم عليك
احد الا سلمت عليه عشرا وقال الله وجبت مجنتي للمتحابين في

والمخالسين في المساجد ليس في المتر اورس في يقول الله عز وجل يا ادنيا اذري
من خدمني واتقني يا دنيا من خدمك وقال الله ان عبدا صحت له حسبه وسوت
عليه في المعيشة فخصي عليه خمسة ايام لا يقد الى محروم وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله سيخلص رجا من امتي على راس
الخلايق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل
مثل مد البصر فيقول له انتكر من هذا شيئا اظلمتك كفتني الحافطون
فيقول لا يا رب فيقول فلك عذر فيقول لا يا رب فيقول بل ان لك عندك
حسنة فانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول احضروا منكم فيقول يا رب
ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول انك لا تعلم ان في موضع
السجلات في كنهه والبطاقة في كنهه وطاشت السجلات وثقلت
البطاقة فبانتلج اسم الله شي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم تقومون يعني الملايكة بن يدرك الله ولشهداء يعني للمد بالعدل
الصالح الجليلين لله فيقول الله لهم انتم الحفظه على عبد عدي وانا
القريب على ما في قلبه انه لم يردني بهذا العهد اراد به غير فعليه
لعنتي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا كان يوم
القيامة ينزل الى العباد ليقضي بينهم وكلامه جاثية قائل من دعى
رجل مع القران ورجل فتد سئل الله ورجل كثر المال فيقول الله
للتقاري لم اعلمك ما انزلت على رسولي قال يا رب قال فساد اعلمت

فما علمت قال كذب قوم به انا الليل وانا النهار فمقول الله له كذبت
وقول الله الملائكة كذبت وبقول الله ان اقرات ليقال فلان
قارى فقد قيل كذب وبقول الله له الم او سلم
حتى لم ادعك تحتاج الى احد فان بللى رب قال ماذا عملت فما
انبتك قال كنت اصل الرحم وانصدق فمقول الله له كذبت وبقول
له الملائكة كذبت وبقول الله له بل اردت ان يعال فلان جواد
فقد كذب وبقول الله سبيل الله مقول الله له فماذا اقلت
فيقول امرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله له
كذبت وبقول الله الملائكة كذبت وبقول الله له بل اردت ان يعال
فلان جوى فقد قيل كذب ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ركبته ابي هريرة وقال يا ابا هريرة اوليك الملائكة اول من تسبحونهم
الباريوم القيامة وكان ابو هريرة اذا حدث بهذا الحديث يعشى
عليه رسول الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا
يشرك بعباد ربه احرا
كم كذبت فاحسنت المقاتل وفضلت الخبير جهر الينقال
ما اذا سبت يوما سايلا اطلب الشكر عليها ليقال
واذا قاتلت يوما كافرا اطلب الذكر عليه ليقال
واذا اصابعت يوما صائفا اشتكى الجوع عشا ليقال
واذا اصليت الناس معي انا في صلاتي ليقال

واي ظروفي انظرها سخط لا اخشى عليها ان يقال
عمل عجب وصنع وريابا لها من عثرات لا يقال
واهجروني واحردوني عنكم ان اجمالي واوزاري يقال
لنبار الله تعالى توبة طالص الصدق له لا يقال
وصيه اعتبار لاصدا لابرار بلغني ان عمر بن عبد العزيز شيع جنان
فلما انصرفوا تاخر عرو واصحابه ناحية عن الجنان فقال له بعض
اصحابه يا امير المؤمنين جنان انت ولما تاخرت عنها وتركها
فقال نعم ناداني العيس من خلفي يا عمر بن عبد العزيز الا تشافع ما
صنعت بالاحبة قلت بلى قال خرت الاكهار وخرقت الابران
ومصصت الدم واكث اللحم قال الا تشافع ما صنعت بالاوصال
قلت بلى قال نزع الكفن من الزراعين والزراعين من الضدين
والعضدين من الكثرة والورد كمن والفخر من الركبتين والركبتين
من المساقين والمساقين من القدمين ثم ركا عمر عم جالا ان الدنيا
بقاؤها قليلا وعزيرها ذليلا وغنيها فقير وشابها هرم وجهها
عموت فلا تخزنكم انما لها مع معرفتكم بسرعة اذارها والمغروور
اغتر بما اين سكا بنا الذين بنوا مد اينها وشفتوا انهارها وغرسوا
اشجارها واقاموا فيها اياما لسيرة غرتهم بصحتهم فاغتروا ونشاهم
فركبوا المعاصي انهم كانوا والله في الدنيا معبوظين بالاموال على
كثرة المنع عليه محسورين على كسبه ما صنع التراب باهرانهم والرمحل

بأجسادهم والديوان يحظ بهم واوصالهم كانوا في الدنيا على
 أسس حجارة وفرش مضيئة بسخدم مخدمون واهل بيوتهم
 وجيران يعضدون واذا امررت فنادهم ان كنت مناديا وتر
 بعسكرهم وانظروا الى تتارب منازلهم وسئل عنهم ما بئس من غناه
 وسئل فقيرهم ما بئس من فقرهم وسلم عن الاليس اي كانوا يتكلمون
 وعن الالعيز التي كانوا ينظرون وسلم عن الجلود الرقيقة والوجوه
 الحسنة والاجساد الناعمة ما صنعت بها الديوان في الالوان
 واكلك اللحمان وعمرت الوجوه ونحت المحاسن وكسرت العقار
 وابانت الاعضا ومنقت الاشلا وان حجابهم وقبائحهم وان
 خدمهم وعبيدهم وخدمهم وكنونهم والله ما فرشتوا فراشا ولا
 وضعوا فراشا تتكا ولا غرسوا لهم شجرا ولا انزلوهم من الحجر قرارا
 اليسوا في منازل الخلوات والفلوات اليسر اللبذ والنها عليهم
 سوا اليس لهم في مدلهه ظلمة قد حيل بينهم وسرايعهم فارقوا
 الاحبة فلم مناعهم وتاعمة اصبحوا ووجوههم بالية واحسادهم
 من اعنائهم نايبة واوصالهم ممتزقة وقد سالت الحدائق عن
 الرجفات وامتلأت الافواه دما وصديدا ودبت دواب الارض
 في اجسادهم ففرقت اعضاءهم لم يلبثوا والله ليسير حتى
 عادت العظام ربيها قد فارقوا الحدائق رصادا وبعد السعة الى
 المضائق قد تروى نساوهم وتبردت في الطريق ابناوهم ونزلت

العرشه ديارهم وتراهم فمنهم والله الموح في قبر الغض الناض فيه
 المنعم بلذته ما ساكن القبر فدا ما المزي غرك من الدنيا هل تعلم انك
 بئس اوسنى لك اين ذراك النيجا وسركا المطرد وان غرك الحاضن شعبا
 وان رفاق شباك واين طبك ونحوك وان كسرتك لصيفك وشتا يدك
 امار الله قد نزل به الامر فيما دفع عن نفسه دظا وهو شرح
 عرقا وتلط عطشا متقلب سكرات الموت وغمراته بالامر
 من الدنيا وجات غالب العضا والتدرجات من الامر الا لا تمتنع منه
 غيبات يا مفضل الوالد والاخ والولد وغاسله ما مكنن الميت
 وطامله ما تخليه في البرور ارجاعه لبيت شعرك كنف كنت على
 خشونة الشرك لبيت شعرك

فاي ضدك سدى البلى واي عينيك اذن سال
 ما نجاء ولا هلاك صرت في حال الموتى لبت شعرك ما الدرر ولعاني به
 ملك الموت عن حرو وجي من الدنيا وما ياتيني به من رسالة زى لم يمشك
 تسرا لى وتشتغل بالى كما اغتر بالذات في النوم طالم
 نمازك يا معرور سهو وغفلة وليك نوم والردى لك لازم
 وتعلم شيئا سوف يكره غبه كذا في الدنيا يعيش ابها لم
 بم الضرف مما يبتعد ذكر الالجمعة ومات رضى الله عنه

ومن نظمنا في ذلك

سات فوداي وشال المل ومضى العروجا الاجله

عسكر الموتى لنا منتظر واذا صرنا لهم رطلوا
لنت شعر لست شعري هلا روا النبي بعدهم مشتغل
في فنون الله وافق طربا غافلا عماله انتقل

ولنا في هذا المعنى ايضا

ضمت لنا ارامنا الاراما وكان ذاك العيش كان منا ما
ما واقفنا على القبور تعجبوا من قاصد كنف صاروا بناجا
تحت التراب مودعنا منهم قد عاشوا الحسان والاجراما
لا يوقظون مخبرون ما راوا الابد من يوم يكون قيا ما

ورأيت على قبر ابيانا وهي على لسان صاحبه

ايها الناس كان لي امل قصير في عن بلوغه الاجل
فليتقوا الله ربه رجا مكنه في حياته العمل
ما انا وصرى فقلت حيث نزلت كلالا الى مثل حبيبتك

ورأيت ايضا مكتوبا على قبر

ما من يدنا اشتغابا ونحو طول الاصل
ولم يزل غنله حتى نامته الاجل
الموت ياتي بغتة والقبر صندوق العمل
ورأيت مكتوبا على قبر ابي البشير وكان ابنا من اصدقائي
علاه وشيخه وانفق على بنيانه ما لا كثير اذ كتبت شخص من صحابنا ابياتا
عليه لبعضهم يجرب عن صون الحال وهن

ارى اهل النصور اذا توفوا بنوا تلك المقابر بالصخور
ابوا الامباهاة وفخر اعدى الفخر حتى في القبور
وان يكن المناضل في ذراها فان العبد منها في القبور
لعمراهم لو ابرزوهم لما علموا الغنى من البقيس
ولا عرفوا العبد من الموالح لا عرفوا الاثاق من المكور
ولا المبدن الملبس ثوب صون ولا المبدن المنعم في الحرير
اذ امامات هذا ثم هذا فما فضل الغنى على البقيس
وكان على قبر مكتوبا بدمه سلى منقطع التراب بيتان على لسان صاحب القبر
ولقد نظرت كما نظرت ولقد نظرت فما اعتبرت
ما نظرت لتسك سيري قبل الحصول كما حصلت

وصيه من ذي همة عليه

لا تصر عن مخارق على طمع فان ذاك مضر منك بالدن
واسير روق الله رزقا من خزانته فانما هو بين الكاف والنول
وفي هذا المعنى ما ابودانم الا عرج لبعض الخلفاء وقد سأل الخليفة ما
ما لك يا ابا طازم فقال البرضا عن الله والغنى عن الناس
لناس ما روى ما لان ما لها اذا حارس اهل المال حراس
ما في الرضخ بالذي اصبحت املكه وما لي ايا من املك الناس
قاله قال هشام بن عبد المكي لما ولى البحر من ما طعما ما ابا طازم قال الخبز
والزيت قالوا فلا تسأهما قال اذا سئيتهما فركهما حتى اشتيتهما

وصية الهبة مذكرة عاتذرك نفس ما اذا تكسب غدا وانا تدرى نفس ما
الذي يموت ان الله عليهم خبير

وما هذه الايام الامعان فما اسطعت من مصروفه فتروا
فانك لا تدرى باينه بلقن تموت ولا ما تجرث الله في غدا
ليقولون لا بعد ومن يك بعد ذراعين من قرب الاحبه بعد

وصية من امراء من الاحسان بن ابي
سرا الخيرا اهل الخير ودرما ولا تسد فتى ذاق طعم العيش منذ قرتب
وصية مجنون عاقل قالها عند ضنفة غافل

ج هرون الرشيد را جلا من اجل كينه حن حنث فتعدت شرح في ظل
ميد فمريه بهلول المجنون وكان في الركب فقال له يا امير المؤمنين
هب الدنيا تواتيك اليس الموت ياتيكا
لما طالب الدنيا وع الدنيا لتشا نيك
الى كم رطل الدنيا وطل الميدي يكتيك

وصية حكيم في صفة للجهم فتد طالدر صفران في الاجزان احب اليك
قال الذي يعجز رلتي ويسر ظلي ويقبل علتني وكتب رجل الى صديق له
انني صرت العورة منقطعة ما كانت الحشمة منبسطة واليسير يربد
سلطان الحشمة الا الموانسة ولا تفتح الموانسة الا بالبر والملاطفة
بتنا لله عندنا في الحسن من اني عمرو بن الطغلبا شيبيلية سنة اوس
وسعن وخساره وكان كسر اما الحشمة في يلزم الادب حضور ويات

معنا ابو النعمان البصب وابو بكر بن سام وابو الحكم ابن السراج وكلامهم قد فهم
احرام جابني الانبساط ولزموا الادب والسكون فاردت اعمل الحيلة في
مباستهم فسالت صاحب المنزل ان ينف علي شيء من كلامنا فوجدت طرفنا
الى ما كان في نفسي من مباستهم فقلت له عليك من تصا بيننا بكتاب سمينا
الارشاد في خرق الادب المعتاد فان شئت عرضت عليك فضلا من فضولي
فقال لي اشترى ذلك فقدرت رجلي في حجره وقلت له كبتني منهم عنى ما قصدت
وهست الجماعة فان بسطوا وراى ما كان بهم من الاتقياض والوحشة وتنا

ما تعلمه في مباسته دينيه **افصح لغالب الاحوال ممن بعد من الابدال**
والاحسن المعصري ما اعظم رجل شيئا من الدنيا الا قبله فخر ومثله من الحرص
وقال اشيد الناس صرا فاعوم القيامة رجل من صلالة فاتب عليها ورجل

سبي الملكة ورجل فارغ استعان بغير الله على معا صبه **وصية**
يا ولي راقب ايمانك واصف الى حسن صورته رنية العلم فاذا ارنته
به فم يصون لم يكن عليها من الحسن فاذا اعجبك فاصف اليه رنية
العمل والعلم في روحنا الى حسن فاذا تعشقت بصورة العمل بالانزك
من حسنها اذ اذكر ذلك الى ان يحل البنفس فوق طاقها فترى العمل بالرفق
فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهر البني وقد قبل ما اضيف شي الى شي
الان من علم الى علم واذا سبك انسان فانظرو فيها سبكه فان كان ما سبك
به صفة فكلوا لله ما قال الاحصا ولم نفسك وازك عنها لك الصفة المذمومة
واشكره على ما ظهر منه فلقدا يخ في نصحا وان لم يقضه ولكن الله نطقه

اطنه
اختره

فارع له ذلك وان سبكا لبس فيك فخذ ذلك منه **تذكر** وحل بياضه وادب
ان يدرك له لا تصف به فما يستقبله من رماك فقد تصحك على كل
حال فان صدق في ما قال قتل غير الله او لك والمسلم وان كذب فما قاله
قتل غير الله كذا فليقتل به حتى على امره بالولا تنبيههم **وقد**
وانشأ هنيئا مرثيا غمرا الخ امر لعنه من اعراضنا ما استحل
كانت لي كلمة سموعة عند بعض الملوك وهو الملك الطاهر صاحب مدينة
طب رحمه الله غازي ابن الملك الناصر لدين الله صلاح الدين يوسف
ابن ايوب فرفعت اليه من حجاج الناس في مجلس واصرا **تذكر** وكان
عشرة حاجة فقضاها كلها وكان منها اني كلمته في رجل اظهر سنه وفتح
في ملكه وكان من جملة بطانته وعزم على قتله واوصى به نائبه في التلعه
نور الدين ابي موران فحفي امره حتى لا يصل الى درته فوصلني درته
فلم كلمته في شأنه اطرق وقال حتى اعرف المولى فيك هذا المذكور وان
من الدنوب الذي لا يتجاوز الملوك عن مثله فقلت له يا هزاهب اني
عزة الملوك وانك سلطان وادبه ما اعلم ان في العالم ذبا في روح عفو انا
واصر من عيبك ذكوبها وم ذنب في جل عفو في عسر من **تذكر** وادبه انك
لدي الهمة مجلد وسرعة وفتاعنه وقال في جزا الله خير من طلس مثلك
من مجالس الملوك وبعد ذلك المجلس بارفعت اليه حاجة الاسارع في
قضاها لقول من غير يوقف كانت ما كانت **تذكر** ما ولي احسن نيسك
ففسد على العدل من الغم تا من كثر فان التمس فيها لجاهه اذا نور

صدعت واذا بكف عما **تذكر** قال الاحق بن يدس في هذا المعنى
الظهير على كلمة اسبح كلمات ورب غرظ والخرعته مخافة ما هو اشد
سنة **تذكر** ما ولي والده ما عاقبت اصدا بج على ادبه في طرا غضبي فاذا
ذهبت عن حالة الغضب والغيظ ورايت المصلحة له في الادب ادبته و
اما ما يرجع الى فاعفوه عند عن طيب نفس وعدم اقامة على دخل وحقد
واينك حقد في ابصار حمر اليبه واسارع الى قضا حواجده وما ادرك اني
اقرضت اصرا قرضا ومن نفسي اني طلبه منه فلا اطلبه وان طابه واركي
حاجتي اليه اظن منه والا اعلمه وان علمت انه صينق على نفسه فيه اظن
الي ميسرة هذا فما يخص نفسي وكلم العيال حكم الجار الا قرب له حق
يطالبه انا ما مور باصالة اليه ادا قدرت عليه **تذكر** ما ولي اعلم ان الحاكم
لا يبر اذا ارضى احد الخصمين ان يسخط الآخر وانت طامم والخصمان مجلس
فيك الملك والمشيطلان فايرض الملك واسخط الشيطان فانه ينول للاسنان اكثر
فاذا اكثر حاله فيك اني اضاف اليه رب العالمين واعلم ان الدين اقول
منته واحصى في العود لا قولى غلة يتخذها الحاكم لفتال من بسخطه من
الخصم في كلمة ساكده هو فعه ولا سيما ان كان المشطله حممه وصاحبه
واذا اردت ان لا تجاف احد فلا تخف اصرا تا من من كل شي اذا من مثلك
كل شي مرت في سفر في زمان حاهيتي ومع والدي واما ما من قرونه
وبله من بلاد الاندلس واذا ابتطع حمر وحشر ترعي وكنت مولعا بصيدها
وكان غلاني على بعد مني ففكرت في نفسي وحدثت قلبي اني لا اودى واصدا

منها بصيد وعندما البصر في الحضان الذي لما راكبه عشرا لها فسكنت
عنها ورحم يبري الى ان وصلت اليها وودعت بينهما ورواها في
المرح باسمه بعضنا وهي في المرعى فوالده ما رفوت رؤسها حتى
جرت تمام اعقبين الغلمان ففرقت الحراما هم وما علمت سبب ذلك
الى ان رجوت الى هذا الطريق اعني طريق الوالد فحينئذ علمت
نظرت في المعاملة ما كان السبب وهو ما ذكرناه فسرى الامان
في نفوسهم الذي كان في نفسي لهم وكنت عن ظلمك واعداءك حكاك بصرك
الحق ويطيعك الخلق وتصفوا لك النعم وترفع عنك التهم في طيب عيشك
وتسكن طاشك ومكثت القلوب وامنت بحاربه الاعذار حتى ووده
بكره نفسه من ظهر لك العداوة في حسه لمسدا قام به وهو حبيب
في صوره بفيض **ومن منشور الحكم والوصايا** قال بعضهم العدل منرا
الباري ذلك هو سر من كل ربح وميل **والعظيم** في وصية ما اذ
حسنت سيرته وصلحت سيرته صبر رعيته جنار اذا اراد العدل
ان يدا الربا بنفسه فيلزمها كل ظلمة زكية وحيلة رضية في هرب
ببدره ومكسبه حميد ليسم عاظا ويسعد اجلا زان اول الجوران
لعدا لها فجنبها الخبير ويعودها الشتر ويكسبها الاتام ويلبسها
المزام لتعظم وزرها وتقع دلرها **والعظيم** من يد بنفسه فسا
ادرك سياتها الناس اصالحوا انفسكم يصلح لكم اخر تكلم اصلح
نفسك انفسك تكن الناس يتعاكروا احسن الاوطان ما ادراك به بنسك

واجربه ليه من رضى عن نفسه اسخط الناس عليه من ظلم
بنفسه كان لعينه اظلم ومن هدم دينه كان لجمده اهدم خير
الاجاب ما حصل لك شره وظهر عليك شره من تعزز بالله لم يذله
سلطان من توكل عليه لم يضره سلطان **ليكن** من جئت الى
الحق ومنزعتك الى الصدق فالحق اقوى معين والصدق افضل قرين
من لم يرحم الناس منعه الله من رحمة ومن استطال سلطانا من سلته
الله من قدرته ان العدل من ان الله وضعه للخلق ونصبه للحق
فلا كالله في ميزانه ولا يعارضه في سلطانه استغنى عن الناس
بخلتين قبلة الطمع وشدة الورع من طار كلامه سيم ومن قد
احترامه شتم وودعت على بعض الصالحين بسبته على بحر
الرفاق وكان دجرا بسى ومن السلطان من الكلام ما يوجب
وجرا الصدر وضع من القدر فوصل اليه الخير فلما البصر في طالع
لما اتى من رطب من طالم يعضه وصد من لسنه عالم ترشيد
ما احمى الرفق الرفق فنلت له مادام راس المال محفوظا اعني اليه
فدا صدقت وسدك عرق لا تحتاج من يه هلك حوته ولكلك
سيفه قرب حجه ما تى على هجه وفرصة توردى الى غصه
واياك والحاج فانه يوغر القلوب وسج الحروب عني تسلم به
حس من رطوق بند عليه واقصر من الكلام كما يقم جنتك ولكلك
حاجتك واياك وفضوله فانه نزل القدم ويورث الندم عني يذرى نك

خير من براعة ما في عليك **وصيه نبويه** قال رسول الله
الله عليه وسلم لرجل يوصيه اقلل من الشهوات يسره
عليك الفقر واقلل من الذنوب يسره عليك الموت وقدم بالكر
اماك يسرك للحاق به واقنع بما او تبتنه مخف عليك الحس
ولا تتشاغل عما فرض عليك بما قد ضمن لك انه ليس بما يتكر
ما قسم لك ولست بلا حق ما زوى عنك ولا تترك طاهرا فيما
يصبح نافدا واسح لمك لازواله في منزل لا انتقال عنه
ومن وصايا النبوة ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما سكن حب الدنيا قلب عمدا لا التاط منها بثلث تشغل
لا يبتك غناه وقر لا يدر غناه وامل لا تنال منتهاه ان الدنيا
والاخرة طالبان ومطلوبتان وطالب الاخرة تطلبه الدنيا
حتى يستكمل رزقه وطالب الدنيا يطلبه الاخرة حتى ياخذ
الموت بعنقه الا وان السعيد من اختر باقية يذوم نعمها
على قانية لا تستد عذابها وقدح لما سددم عليه فما هو الا في
يدوه قبل ان تخلقه لمن يستد بانها فة رزق شي هو بحمه
واحتكاره **ومنها ايضا** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان الموت على عنيا كتب وكان الحق فيها على عنينا وحيث كان
الذي يشيع من الاموات سفر عما قيلد اليها راحعون بنوع
اجراتهم وما كثر اثم كانوا محلدون بوعدهم تسبينا كل واعظة

وامتنا كل باجحة طوي لمن تشغله عيبه عن غيره الناس طوي
من افش ما لا اكتسبه من غير معصية وخالس اهل العقه
والحكمة وطارط اهل الذله والمسكنة طوي لمن خلت نفسه
وحسنت طبيقته وطابت سيرته وعزل عن الناس شر
طوي لمن اتق البخل من ماله وامسك البخل من قوله ووسعته
اليسه ولم تستهون المبرعة **ومن مواعظه صلى الله عليه وسلم**
قيس بن عاصم المنقري روي من حديث الهاشمي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا قيس ان مع العز ذلا وان مع الحياة موتا
وان مع الدنيا آخرة وان لكل شي حسينا وعلى كل شي رقبا وان
لكل حسنة ثوابا ولكل سيئة عقابا وان لكل اجل كتابا
انه لا يد يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي وترفن معه
وانت ميت فجان كان كريا اكرمك وان كان لينا اسلكك ثم
لا يحسن الا فحك ولا تبعث الاعمه ولا تسال الاعمه ولا
تجعل الا صالحا فانه ان كان صالحا لم تأس الابه وان كان فاحشا
لم تستوحش الائمة وهو فذلك **ومن وصايا صلى الله عليه وسلم**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس توبوا الى الله
قبل ان تموتوا وبادروا بالأعمال الصالحة قبل ان تشغلوا واصلوا
الذي بكم وبينكم تسعدوا واكثر الصدقة ترزقوا وامروا
بالمعروف كحصنوا وانما عن المنكر نصروا ايها الناس ان

اَكْبَرُكُمْ اَكْثَرُكُمْ لِلْمَوْتِ فَاذْكُرُوا حُرْمَةَ اَسْمَائِكُمْ اَسْتَعِزُّوا بِاللَّهِ
الْاَوَازِ مِنْ عِلْمَاتِ الْعَبْدِ الْخَافِي عَنْ دَارِ الْغُرُورِ وَالْاَلْبَابِ
الَّتِي دَارَ الْخَلُودِ وَالْتَرُودِ لِسُكْمِ الْتَبُورِ وَالْمَتَاهِبِ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ
ومنها ايضا عنه صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما الناس ارباب لكم معالم فانتموا الى معالمكم وان لكم نهاية
فانتموا الى نهايتكم ان المؤمن من مخافتين بين اجل قد مضى
لا يدرك ما الله صاح فيه وبين اجل قد بقي لا يدرك ما الله
قاض فيه وليا خدا لعبد لنفسه من نفسه ومن سواه لا حرة
ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الموت وهو الذي
نفسه بين ما بعد الموت من مستعجب ولا بعد الدنيا
دار الجنة او النار **وما ورد عنه صلى الله عليه وسلم** في حصال
الامان ما حدسناه بمحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد
الكريم التميمي بالمسجد الازهر لعن الخيل من مدينة قانس سنة
اصري وتسعين وخمسائة من لفظه وانا اسمع واستن الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعنينا قال والله لا يكون الله صلى
الله عليه وسلم لا يركل عبد الا ان حتى يكون فيه خمس خصال
التوكل على الله والتسوية الى الله والتسليم لامر الله و
الرضا بقضا الله والصبر على بلا الله انه من احب اليه وابعض
له واعطى اليه ومنع له فقد استكمل الامان وقد ثبت عنه .

صلى الله عليه وسلم قال الامان موضع وسعور شعبة ادناها
اللاذي عن الطريق وارفعنا قول لا اله الا الله
وصية نبوة محمدية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا خير في العيش الا لعالم ناطق او مستمع واع ايها الناس انكم
في زمان هدة وان السير يك سريع وقد رانتم الليل والنهار كنف
سبيلان كل صدى ونقرايان كل بعد وما تيان بكلام موعود فقال
له المقدر وما الهدنة يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم دار
بلا وان تجاع فاذا التبت عليكم الامور كتطع الديك المظلم
فعليكم بالقران فانه شافع مشفع وشاهد مصدق فمن جعله
امامة قان الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار وهو
اوضع دليلا الى خير سبيل من ياربه صدق ومن عدله امر ومن
صكر به عدل وان العبد عند خروج نفسه وطلول راسه يراجزا
ما اسلف وقلة غنا ما ظف ولعله من اطل جمعة ومن حق منعه
وصية ينويه تذكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
العبد لا يكتب في المسلمين حتى يسلم الناس من يده ولسانه
ولا ينال ذرعة المومنين حتى يامر طان بوائنه ولا بعد من المنس
حتى يدع ما لا باس به صذرا ما به باس ايها الناس انه من طاف
البيات ارجل ومن ارجل في المسير وصل وانما تعرفون عواقب اعالمكم
وقد طوت صحائف اجالك ان نية المومن خير من عمله ونية

الناس يشر من عمله **وصية فيها ينشئ للمخطوبين الخ**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انتطع الى الله كناه الله
موتة فيها ومن انتطع الى الدنيا وكله الله لها ومن طار الى امر
معصية الله كان بعد له خارجا واقرب مما اتقى ومن طلع محامدا
الناس لم يعاصي الله عاد طاعة منهم دائما ومن ارضى الناس
بسخط الله وكله الله اليهم ومن ارضى الله بسخط الناس
كفاه الله شرهم ومن احسن فيما بينه وبين الله كفاه الله ما
بينه وبين الناس ومن اصلح سريرة اصلح الله علانيته ومن
عمل لآخرته كناه الله امر دنياه **وصية نبوية خيرة**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم الله عبدا تركم فغم او
سكت فلم ان اللسان ملك شئ للانسان الا وان كلام العبد
كله عليه لاله الا ذكر الله او امر معروف او نهى عن منكر او
اصلا طيبا للمؤمنين فقال معاوية بن جندب يا رسول الله انواظ
لان تكلم به قال هل يكب الناس على مناسهم هم في النار الا
السننتم فمن اراد السلامة فليحفظ ما جرت به لسانه و
ليحرس ما اظوى عليه جنانه وليحرس عمله وليتصرا لله
وصية ايضا نبوية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تشبهوا الدنيا فتمت مطية المؤمن عليها يبلغ الخبز وبها
يجوز الشرا اذا قال العبد لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن

الله احسانا لربه قلنا من هما قال قبان رضى الله عنه وانصف
الله الدنيا دخت باساة المني فيها ولم يحدا حسان المحسن فيها
وفي عكس هذا يقول بعضهم في الدنيا
يا ابا المتحن الدنيا لبيت تكشفت له عن عدو في ثياب صديق
هذا اما برمد الحياة الدنيا التي تقصد بها الآخرة وقد ذم الله ذلك
وصية نبوية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكنزوا
ذكر هادم اللذات فانكم ان ذكرتموه في ضيق وسعة عليكم ورؤيتهم
به فاجرم وان ذكرتموه في غنى بعضه اليكم محدم به فاشتم ان
المنايا فاطعات الامال واليالي مدييات الاجال وان المرء بين
يومين يوم قدمضي احصى فيه عمله فحتم عليه ويوم قد بيني
لا يدري لعله لا يصل اليه **وصية بتدكره** قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الرزق مقسوم لن بعدوا امر ما كتب
له فاجلوا ان الرزق وان العرم محدود لن تجاوز احد ما قدر له
فبادروا بقدره والاهل والاعمال محصاة لن يهل منها صفيق و
لا كبرية فاكثروا من صالح الدنيا ايها الناس ازرع التنوع لسعة
وازرع الاقتصاد ليلفة وازرع الزهد لراحة ولكل عمل جزا وكل
انت قريب **وصية بذكرى لسبب اعتبار** قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم امارات الماخوزين على الغرة المزعجس بعد
الطائفة الذين قاموا على الشبهات وجنحوا الى الشهوات

حق انتم رسل ربهم فلانما كانوا اعدوا لولا انهم اذبحوا
قدموا على ما عملوا وندموا على ما ظفروا ولم يغير الندم وقد جنت
فرح الله امرا قدم خيرا وانفق صدقا وصدقاً وبكر دواعي
شهوته ولم تملكه وعصر امره فنتبه فلم يملكه **وصيه وسنان**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس لا تعطوا الحكمة
اهلها فتظلموها ولا تمنعوا اهلها فتظلموهم ولا تعاقبوا ظالم
فبطل فضلكم ولا تراوا الناس **فصل في طمأنينة** ولا تمنعوا
الموجود فيقول خبركم ايها الناس ان الاشيا ثلثة ابر **سنان**
رشد فانعوى وامر استبان عليه فاجتنبوا وامنوا اختلف
عليكم فردوا الي الله ايها الناس ان النبيكم بامر من خفت ربتهم
عظيم اجرها لم يلق الله بمثلهما الصمت وحسن الخلق
وصيه نبويه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها
الناس يوم القيامة من اصدرك ثلث اما من يشتمه والذين
ارتكبوا الرثيمة لذن آثرها ارضه غضبه طمينة اعلموها
فاذا لاحت لكم بشيمة فاجروها باليقين **وصيه** لكم شهر
فاضعوها بالزهد واذا عنت لكم غضبه فادروها بالعضوانه
يتادى مناد يوم القيامة من له اجر على الله فليقم فتقوم العاقبة
عن الناس لم تر الى قول الله عز جلاله من عنى واصح فاجن على
الله **وصيه فيما تذكره غافل** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

رسول الله تعالى اني اراهم يوم يبرز فكلوا انت تحزن وتنقص كل يوم
من حرك وانت تنرح انت فما بكفرك وتطد ما يطيرك لا يقبل
تتبع ولا من كثر تشج **وصيه تحريض على الاتصاف بصحة محمد هالده**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ووديد الله يا رسول الله من اوليا الله
الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فبالذين ينظروا الى باطن الدنيا
حين نظر الناس الى ظاهرها واهتموا باجل الدنيا حسن اهتم الناس
بعاجلها فامانوا منها ما خشوا ان يميتهم وتركوا منها ما علموا ان
سيبقى لهم فما قرصهم من بالها عارض الارض ولا زادهم من
رفعها طارح الا وضعوه طقت الدنيا عندهم فما يجدونها
وعرقت بهم فما يصبرونها وما مات في صدورهم فما يحيونها بل
لم يموتوا فبنونها اخرتهم ويتبعونها ويسترونها ما بقي
لهم ونظروا الى اهلها صرعى قد صلت بهم المثالات فبايرون امانا
دوتها يرحون ولا خوفادون ما يحذرون **وصيه ايضا نبوية**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انتم طير ما يحزين وبقية شتد
كانوا اكثر منكم **السلطة** واعظم سطوة الاعمى انما اسكر ما كانوا
الساو قدرت هم او ثوما كانوا فلما بغض عنهم قوة عشيرة ولا
قبل منهم بدل فذمه فارصلوا اليه منكم بمراد مسلح قبل ان يواظر على
شاة وقد غنمته عن الاستعداد ولا يعنى الندم وقد جني القلم
وصيه لعمو عظه وذكرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اطم
عز
او عارضهم

اطم
ار توفدوا

كفر في الدنيا كلناك غريب او غابر سبيل وعد نفسك في المورخ اذا
اصحت نفسك فلا تجدتها بالمسا واذا اميتت فلا تجدتها
بالصباح وضد من صحتك لسقمك ومن شباك لهو ملك ومن
مراغك لسقمك ومن حياتك لو فاتك فانك لا تدرى ما اسكر عذرا
وصية نبوية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تشغلنكم دنياكم عن آخرتكم ولا تؤثروا الهواكم على طاعة ربكم ولا
تجعلوا ايمانكم ذريعة لمعاصيكم واسبوا انفسكم قبل ان يحاسبوا
ومهدوا لها قبل ان تعذبوا وتزودوا للدرجيد قبل ان تزعموا
فانما هو موقف عدل واقضا حق وسوال عز واجب ويطيق بلخ
في الاعذار من تقدم في الابدان **وصية نبوية خبره ما ينبغي ان يقبل**
علمه ويعرض عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بالاناس
اقلوا على ما كلفتم من صلاح اخرتكم واعرضوا عما ضمن لكم
من امر دنياكم ولا تشغلوا حواجر عذبت بغيرهم **العرض**
لسخطة المعصية واجعلوا شغلكم بالما سر من **العرض** واصبروا
همكم الى التقرب اليه بطاعته انه من يدانصبه من الدنيا
فانه نصيبه من الآخرة ولا يذرك منها ما يريد ومن يدانصبه من
الآخرة وصل اليه نصيبه من الدنيا وادرك من الآخرة ما يريد
وصية نبوية **فما ينبغي ان يترك من الفضول** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياكم وفضول المطعم فان فضول المطعم يسم القلب بالتساق ويحلى

بالحق

بالحق

بالحواجر عن الطاعة ويصم الهسم عن سماع الموعظة اياكم وفضول
الضرر فانه مبدرا لهوى ويولد الغفلة واياكم واستشعار الطمع فانه
يشترى القلب شدة الحرص ويختم على القلوب بطابع حيل الدنيا
فهو فتاح كل سبيته وسبب احواله كل حسنة
وصية نبوية **ايبرجى ويتقى** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم
تخبر برجى وشهين ستمى ربا طاع عرف فاجتنبه وحق بين من يطلب
واخر اطلاقها فاسمى لها ودنيا ارف ففادها فاعرض عنها وتكف
بهدى الآخرة من لا تنتفع عن الدنيا رغبتة ولا تنقضي فيها شهوته
ان العجب كذا العجب لمن صدق بدار البتة وهو يسعي لدار الدنيا و
عرف ان رضاه في طاعته وهو يسعي في مخالفته
وصية نبوية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا انفسكم
بالطاعة والبشوقا قناع المخافة واجعلوا آخرتكم لا انفسكم وسعيكم
لمستقبلكم واعلموا انكم عما قليلا را طولوا الى الله صابرون ولا تغف
عنكم هناك الاصلاح ثم قد تمنون او حسن ثواب حرمتون انكم انما
تبدعون على اقداركم وكما زول على ما استقمم ولا تغد عنكم زطاف
دنيا دنية عن مراتب جنات عليية فكان قد كشف القطاع واربع
الارنياب ولا في كل امر مستقره وعرف مشواه وعقيله
وصية نبوية **في التحذير من المكر والخداع** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يكونوا ممن ضرفته العاجل وغرته الائمة واستهوتة الخدعة

بالحق

لا تحاله فمن رضي به بورك له فيه فوسعه من لم يرض به لم يبارك له فيه
وام بسعه ان الرزق يطلب الرزق كما يطلبه اجله **وصيه نبوي**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا دار بلاء ومنزل قلعة
وعنا قدر نزع عنها نفوس السعداء وانترعت بالكن من ابرى
الاشتيا واسعد الناس بها ارضهم عنها واشتياهم بها ارضهم فيها
هي الغاشية لمن اتصمها والمعوية لمن اتصمها والمغوية لمن
اطاعها والخائنة لمن اتقادها والفايز من ارض عنها والمفلك من هوى
فيها طوى لعبد اثنى فيها ربه وناصح نفسه وقدم نوبته واخر شهوته
من قبل ان يلفظه الدنيا الى الآخرة فيصبح في بطن من رحمة غير
مدله ظلم لا يستطيع ان يزد في حسنة ولا ينقص من سيئة
ثم ينشر فيحشر اما الى جنه يدوم نعيمها او نار لا يترك عذابها
وصيه نبوي في الالهية الى المرطلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شتموا اباي الامم وقاتلوا قريبي من رددوا وان استروا عباد
وخففوا اثقالكم فان ورايم عتية كورا لا تطعمها الا الحفون اثم الله
ان يزيك الساعة انورا شدا واها هو لا عظاما وزمانا صعبا تتكلم
فيه الظلم وتصرف فيه الفسقة فيضطهد الامرون بالمعروف ووضع
الناس من المنكر فاعدوا الذكر الا ان وعضوا عليه بالنواجذ والجوالي
العدل الصالح واكرهوا عليه المنوس واصبروا على الضر انضوا اليهم
الدائم **وصيه نبوي وترغيب** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ارغب باعوانه بحبك الله وارهبها وابهرى الناس بحبك الناس ان الزاهد
في الدنيا سرخ قلبه وبدنه في الدنيا والاخرى ليحس اقوام يوم التمام
لهم حسنة كما مثار الجبال فمورهم الى النار فينزل بها بنو الله ايصلون
فالكانوا يصلون ويصومون وما طوزوا هنا من الديدان لكم كما طوا اذا
لاح لهم شئ من الدنيا وثبوا عليه **وصيه نبوي** **عشر من صفات**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان هن الدار دار السوء
لا دار المستوى ومنزل ترح لا منزل فرح فمن عرفها لم يبرح لرضا ولم
لحزن لشقا الا وان الله خلق الدنيا دار بلوى والآخرة دار عقبي يجعل
يلوى الدنيا اثواب الآخرة سببا وثواب الآخرة من يلوى الدنيا
عبرضا فياخذ ليلوي ويبتلى ليحزى وانما لسريعة المذاهب وشبكة
الانقلاب فاطروا طاعة رضاءها المراكمة وطامها واهجر والديز
فاجلها كبريه اجلها ولا تسعوا في عمران حار قد قضى خرابها ولا
يواصلوها وقد اراد الله منكم اجتنابها فتكونوا السخطة يتعرب
وليعقوبتية **وصيه نبوي** **وصيه نبوي** **وصيه نبوي** **وصيه نبوي** **وصيه نبوي**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اتقوا الله حق تقاته واسعوا
في مرضاته وابتنوا من الدنيا بالنفا ومن الآخرة بالبناف واعلموا ان
بعد الموت وكان الدنيا لم تكن وكان الآخرة لم تزل ايها الناس ان من في
الدنيا صنيف وما في دن عاربه وان الصيف مركل والبخاربه مردود
ان وان البوسا عرض حاضر ما كل منها البر والتاجر والآخرة وعد صلات

وصيه نبوي

حي اليه قبل الخلافة بخلافه ان كان ربه فانه يحسنها
حي اليه في خلافته بثوب ليشتره فيلبسه بثلاثة
فقال عيسى اخشني من هذا فان هذا رقيق وانظر يا اخي
هذا من ذاك رضي الله عنه مثل هذا على عباد الله

ادركت في الدنيا من الخبز عا جزا فانت في يوم النيامه صباح
وكان ابن السكيت يقول لا تستغل بالرزق المصمون عن العمل المفروض
وكن اليوم مشغولا بما انت عنه مسول غدا واماك والنضول فان
حسابها يطول

وكتب ابن السكيت الخ لاه وقد سألته ان يصف له الدنيا انا
بعد فان الله حننا بالشهوات ثم ملاها افات سرج صلاها
بالوزيات وحرامها بالبتعات فحلاها حساب وحرامها عتات

وصية نصيصة علامة باقترب القامة قال علي بن ابي طالب
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشراط الساعة فقال
اذا راسك الناس قد ضيعوا الحق وامانوا الصلوة واكثروا القدر
واستحلوا الكذب واخذوا الرشوة وشيدوا النبيان واعطوا
ارباب الاموال واستعملوا السننوا واستحلوا الدماء فصار
الجاهل عندهم ظريفا والعالم ضعيفا والظلم فحرا والمساجد
طرقا وبكثرا المشرط وطلبت المصاحف وطولت المناراه و
حربت القلوب من الدين وشربت الخمر وكثر الطلاق وموت
النجاة وقتل النجور وقول البهتان وطفوا العسر العسر وانتم
الخاين وقاتل الامين ولبسوا بطود الصان على قلوب اليرباب
فعندها قيام الساعة هذا حديث حسن

وصية بالتأهب للموت بموعظة الرويا كان امر المرء
المضوردات ليله فاما فانتبه مرعوبا ثم عاد النوم فانتبه

وصية مختار باطمان من استجار كتب اليه ابو حفص عمر بن
عبد المجيد من روايته ان الله تعالى نادى موسى بن عمران
لا تخيب من قصدك واجر من استجار بك قال فاستجاب موسى عليه السلام
في سياحته اذا جرح يطرد حامة فلما راه الحمام نزل على كنبه
مستجيرا به ونزل الجرح على الكنب الاخر فلما هم به الجرح نزل
الحمام على كعبه فناده الجرح بلسان فصيح يا ابن عمران اني قاصدك
فلا تخيبني ولا تحلبيني وسررتني وناداه الحمام يا ابن عمران اني
مستجير بك فاجرتني فقال موسى يا اسرع ما ابتلنت به ثم مدد له
ليقطع من مخزن قطعه للجرح وقاتلها وحفظا لما عهد الله فيها
فقال له يا ابن عمران اني رسول ربك ارسلني اليك لرسول الله ما
عهد الله لك

اياسما لسر السماع بنافع اذا انت لم تفعل فماتت سماع

كذلك فنادى يا ربيع قال الربيع قلت لبيك يا امير المؤمنين **عالم الغزوات**
 في منامي عجا قال ما رايت جعدني الله فداك قال رايت كافي **الغزوات**
 انا في فهديم بشي لم افهمه فانتبهت فرعاهم عاودت النوم
 فعاودني بقول ذلك الشيء عاودني بقوله حتى فهمته وحفظته
 كافي بهذا القصر قد راد اهله وعمرى منه اهله ومنازله
 وصار ربيس القوم من بعد اجمه الى صلت بني عليه جناده
 وما احسبني يا ربيع الا قد طانت وفاتي و حضرا جلي وما لي غردي
 قم فاجعل لي غسلا ففعلت فتام فاغتسل و صلي ركعتين
 وقال يا اعازم علي الحج فهدى لنا الله الحج فخرجنا وخرج حتى اذا
 انتهى الى الكوفة ونزل النخف فاقام اياما ثم امر بالرحيل فتقدم
 نوابه وجنده ولبنت انا وهو بالقصر وساكرته بالبحر
 فقال لي يا ربيع جيتي بنمة من المطبخ وقال لي اخرج وكن
 مع دابتي الى ان اخرج فلما خرج وركب رجعت الى المكان
 اطلب شيئا فوجدت قد كتبت على الحاريط **بالصديق**
 المر يهوى اذ يعيش وطول عيش ما مضى
 لفتي لذا ذته وبتني بعد صلوا العيش من
 وتصرف الايام حتى ما يرى شيئا يسره
 كم شامت لي ان هلك وقاير ليه ذره
وصيه باعراف عارف في اسرف المواقف

روق مطرف بكر من عبد الله بعزفه والنضال من حياض فلما رط
 لم لا تردم لا تردم اليوم من اجلي وقال بكر ما اشرفه من
 وارضاه لاهله لولا اني همم ورفع الفضل رايته الى السما وقد
 قبض جبينه وهو يبكي بكاء الشكلي وسور اسواتاه منك وان غفوت
نبية علي الحيا من الله روينا عن الشيخ عبد الرحمن بن ابي اسحاق
 في كتاب ابن بابويه الشيرازي عن ابي الادنان قال ما رايت طائفا
 الا رجلا واحدا كنت بالموقف فرأيت بشا با مطرقا متدرف
 الناس الى ان سرت القصر فقلت يا هذا البسط يدك بالدعا
 فقال لي ثم وحشة فقلت له هذا يوم العفو من الذنوب قال
 فيسطبون فني بسطه يديه وقع ميتا **وصيه نبوه بالصدقة**
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتا سايلا امرأة في فيما لفته
 فلفظتها فنا ولت اياه فلم يلبث ان زرقت غلاما فلما ترعرع
 جاد به فاحتمله فخرجت تعدو في اثر الذئب وهي تقول ابني
 ابني فامر الله ما يكاد الحق الذئب تاخذ الصبي من فيه وقال لاهله
 ان الله يفزيك السلام وقال هذه لفته تلقمه
وصيه بر كحصول حال السر الذكر قال عمار بن الراهب رايت
 مسكينة الطفاوية في منامي بعد موتها فقلت مرحبا يا مسكينة
 فقالت ههنا باعمار ذهبت المسكينة وجاء الغنى الاكبر قلت هيه
 قالت ما تسأل عن ارجح لها الجنة كذا امرها تظلا فيها حيث تشا

في كتاب ابن بابويه
 في كتاب ابن بابويه

قال قلبه ثم دعا فقال بحالنا الزكرو والصبر على الحزن والهم والكلية
محض مونا مجلس عيسى بن اذان بالاله بخار من البصر
تانيه قاصدة قال عارولت يا مسكنه فما فعل عيسى بن اذان
رحمه الله قال فضحكت وقال

قد كسى لمة الميا وطافت بالابار من حوله الخدام
تم طوى قلبا قاريا ارقا فلعمري ليديرا الصامر
وصيه ونصيحة كتبت بها الى السلطان الغالب يا مراد كياوش

صاحب بلاد الروم بلاد يونان رحمه الله جواب كتاب كتبت
اليك سنة تسع وستائة وصل الاهتمام المسانطاني
الغالب يا مراد العزى ادام الله عدل سلطانه الى والد الداعي له
محمد بن العربي فبعين علمه الجواب بالوصية الدينية والنصيحة
السياسية الالهية على قدر ما تعطيه الوقت وبحسب الكفاية
الى ان يقدر الاجتماع ويرفع الحجاب فقد صرح عن سر الله صلى
الله عليه وسلم انه قال الدين المضحى قالوا المرحون رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا يمة المسلمين وعاقبتهم وانت يا هذا بلا شك من
ايمه المسلمين قد فلك الله هذا الامر واقامك نابيا في الان ومتمما
ما توفى الله في عيان ووضح لك ميزان مستقرا لثمة فهم واوضح
لك حجة بضا كشي لهم علمها وتدعهم اليها على هذا الشرط ولاك
وعليه يا بعاك فان عدلت فلك ولم وان جرت علمهم وعليك فاصبران

ارادك قلبه من احسن الناس اعمالا الدين مثل سعيهم في
الحياة الدنيا وهم يحسون انهم يحسون منى ولا يكون شكر كما انعم
الله به عليك من استوا ملكك بكفران النعم واظهار المقاصي وسليط
النواب السوتقو سلطانك على الرعية الضعيفة فان الله اقوى
منك فيكون منهم بالجمالة والاغراض وانت المسؤول عن ذلك فما هذا
قد احسن الله اليك وطمع طمع اليه عليك فانت نائب الله في ظففة
وظلمة المهود في ارضه فانصف المظلوم من الظالم ولا تغرنك ان الله
وسح عليك سلطانك وسوى كل البلاد ومهد هاج اقامتك على الخالفة
والجود وتعدى الحدود فان ذكر الاتساع مع بنائك على مثل هذه
الصفات ايمان من الحق لا ايمان ومليتك وبن ان ينف على ايمانك
الابلوغ الاجل المسمى وتصل الى الدار التي سافر اليها اباك واجدادك
ولا تنك من النار من فان الندم في ذكر في ذلك الوقت غير باخ ما هذا
وعز اشدي بما يور على السلام والمسلمين وقليل ما هم رفع النواقيس
والمظاهر بالكثير ولا ياكله الشرك ببلادك ورفع الشر وطالتني
اشير طها امير المؤمنين عن الخطاب رضي الله عنه على اهل الامة
من انه لا تحدثوا في مدنهم ولا ما حو لها كنيسة ولا ديرا ولا قلية
ولا صومعة راهب ولا تجددوا ما غر مننا ولا تمنعون كنا يسهم
ان نزلها احد من المسلمين نذت لياا يطعمونهم ولا يا واجاسوسا
ولا كنوا غشا للمسلمين ولا تعلموا اولادهم القران ولا يظهروا

هذا الكتاب

شركاء ولا يسعوا ذوى قراباتهم من الاسلام ان ارادوا ان يقرروا
 المسلمين ان يسوموا لهم في مجالسهم اذا ارادوا الجلوس ولا يمشوا
 بالمسلمين في شئ من لباسهم في قلنسوة ولا عمامة ولا بلباس
 ولا فرق شعر ولا يتسموا باسما المسلمين ولا يتكلموا بكناهم ولا
 يركبوا اسرجا ولا يتكلموا بسيفا ولا يتخذوا شيئا من سلاح
 ولا يتنشقوا حواتمهم بالعربية ولا يدعوا الخمر وان يحزوا
 عقارب رؤسهم وان يلزموا اربابهم حيث ما كانوا وان يشدوا الزناير
 على اوساطهم ولا يظهروا صديبا ولا شيئا من كبتهم في طريق
 المسلمين ولا يجاوروا المسلمين بتوابعهم ولا يبصروا بالناجوس
 الا ضربا خفيا ولا ترفعوا اصواتهم بالقراءة في كنايةهم في شئ
 من حضرة المسلمين ولا يخرجوا سعافهم ولا يرفعوا اصواتهم
 اصواتهم ولا يظهروا النيران معهم ولا يشترطوا من الرفق ما جرت
 عليه سهام المسلمين فان ظالموا شيئا مما يشور طواعية فلا دنة
 لهم وقد يل للمسلمين منهم ما حل من هذه المعاملة والتشريف فهذا
 كتاب الامام العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد ثبت عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يبي كنيسته في الاسلام
 ولا يجرد ما خرب منها فتدبر كتابي فرشد ان سألته فانزلت
 العدة به والسلام ثم اوقعت له بشعر
 اذا انت اعزرت الهدي وتبعته فانت لهذا الدين عز كما تدعى

اطعم
 ابوام

وان انت لم تحترقوا هنته فانت منزل الدين كفضه وضعا
 فلا يماخذ الا لثاب رورا فالك لثاب عنها هو يجمع جمعها
 يقال لعمر الدين اعزرت منه وسال دين الله عن عمر كقطعا
 فان شهد الدين العرب بعزكم يكن مع دين الله في عن شيعا
 وان قال دين الله كتب ملكه ذليلا واهلي في ما دونه صرعى
 وما رنت سلطانه ذاهمانه وفي زعمه بي انه تحسرت الهنتا
 فما حجه السلطان ان كان قوله كما قلت فليسك لما قلته دعوا
 واد من كتاب الله ان كتب تنغى كما ون عن دينك الصبر والقرا
 عسى جون يوما محود لنته فيبر زعموا لله بدفعه دفعا
 فيارب رقتا بالجمع فالحا اذا اجتمع الخصال من وقعة شنفا
 فانت ابام المقتن وراسهم اذا لم تنزل خير لدين الهدي صدى
 لكم ناب في الامر اصح ملها واضح لا هدا للدين ليطعم وطعا
 والكر لم تغلبه واسك غالب ما لكر لا بعزله اذا اثر المنفا
 في اية السلطان حتى يضحى لكم وار عنى منكم لما قلته سمعا
 فاني لكم والله انصح ناصح اذ ورد الردى عنك واسعه منفا
 واجلب للسلطان من كل جانب من الدين والدنيا العوارق والنفعا
 والله تنعني بوضيقي وكاريني على نيتي ومعاد الله لام عليك
 ورحمة الله وبركاته **وصا من مشور الحكم وبيسور الكلم**
 نسب الى جماعه من العلماء والصالحين من اختلفت باليسير

توفى

كلام
 طيبة

استغنى عن الكثير من صح دنه صح نفسه من استغنى عن الناس
 امن من عوارض الاقلام الذين قوى عصمة والامن استغنى نعمة
 الصبر عند المصائب من اعظم المواهب عيشكم ما عشت في ظل
 بيتك وقوتك يكفك البخل حارس نعمة وحازن رتبة من انتم
 الطمع عدم الورع الحسد شر عرض والطمع اضر عرض الرضا
 بالكفاف خير من السعي للاشراق افضل الاعمال ما اوجب الشكر
 وانفق الاموال ما اعقب لا تنفق الدرهم فانما ظلم لا يلد ولا يعتد
 على النعمة فانما ضيف اهل ما لك ما زجى يوميك وصور ارحم وثوابه
 عليك الكرم من كفا اياه والقوى من قلب هواه من رب الهوى ادرك
 العمى من قبال الحق لان من تناون بالدين هان المؤمن عز كرم
 والمنافق خب لنم اذا ذهب الجيا يلا الهلاك لا انسان طال امنيته
 ومطلوب لمنه علم لا تنفع كد ولا سنج احسن العلم ما كان العمل
 واحسن الصمت ما كان من الخطل اعصر الحماة قسما واطح العاقلة غم
 من صبر على شهوته بالغ في مروته من كثرايتها جده بالمواهب المثل
 انزاجه للمصائب من تسك بالامر عز نصره ومن استظهر بالحق
 ظهر قهره من استصبر بقاءه واجله قصر رجاها وامله لا تت على
 غير وصيته وان كنت من حسرة في صحة ومن عمر في فسحة فان الدهر
 ضاين وما هو كايين لا تحل نفسك من فكره تدر كلكه وتفكر
 عصمة من حول ملكه خادما لدينه افتاد له كل سلطان ومن جعل دنه

الاجرة

خادما لملكه طمع منه كلا انسان من تسلك سبل الرشاد يبلغ كنه المراد
 من لزوم العافية سلم ومن قبل المضجعة غتم قلب **ناظر من ضار ومثوره**
 حاشا احمد بن مسعود بن شداد المقرئ الموصلي بالموصل بسنة اصدك
 في سنة وكان ثقة قال بنا ابو جعفر بن الباقر قال بنا يوسف بن
 ابي القاسم الديلمي بكرى بنا حملا الاسلام ابو الحسن علي بن احمد العرشي
 الهكاري بنا ابو الحسن الكرخي بنا ابو العباس احمد بن محمد بن الفضل
 المناذري قال سمعت شحى جعفر بن محمد الخليل يقول كنت مع الجند
 رحمه الله في طريق الحجاز حتى صرنا الى جبل طور سيناء فصعد الجند
 وصعدنا معه فلما وقفنا في الموضع الذي وقف فيه موسى عليه السلام
 وقعت علينا هيبته المكان وكان معنا قول فاشار اليه الجندان
 بقول شيئا فقال

وبداه من بعد ما انزل الهوى برق بالحق موهنا لمعانه
 يبدو كالحاشية الرداودونه صنع الذرى متمخ اركان
 قبلما ينظر كنه لاح فلم يطق نظرا اليه وصد سجان
 فالنازما اشتد عليه ضلوعه والما سميحت اجنانه
 قال فتواجر الجند وقواجرنا فلم يدروا طمنا في السمان وفي الار
 وكان بالقرب منا دير فيه راهب فنادى بائمة محمد بالبه اجيبوني
 فلم يلتفت اليه احد لطيب الوقت فنادينا الثانيه بدر بن الحسن
 الا اجبتوني فلم يجبه احد فنادانا الثالثة بمحبوبكم الا اجبتوني

حكاية اسلام الراهب
 من يد خبير الفداد
 بسبب التواجد

الذي يفتن كل ما يبتغى
 انما في ظلمة فان وفي
 ذمناه الى كنه
 وبتيرة

فلم يرد احد عليه جوابا فلما فترنا من السماع وهم الجند بالترنول فلما له
 ان هذا الراهب نادانا واقسم علينا ولم يرد عليه فقال الجند ارجعوا
 بنا اليه لعل الله يهديه الى الاسلام فنادينا فزال اليينا وسلم
 علينا فقال انما منكم الاستاذ فقال الجند هولاء كلهم سادات
 واستاذون فقال لا بد ان يكون واحد هو البرك فاستاروا الي
 الجند فقال اخبرني عن هذا الذي فعلتموه هو مخصوص بدينكم
 او بصوم فقال بل مخصوص فقال الراهب لا قوام بخصوص او بصوم
 فقال بل لا قوام بخصوص فقال يا بني لتقومون بالنية الربا
 والفرج بالله تعالى فقال يا بني لسمعون فيما ينيه السماع من
 الله تعالى فقال يا بني يصحون فقال ينيه اجابة العبودية
 الربوبية لما قال الله تعالى للارواح الست بركم قالوا بل شهدنا
 قال فما هذا الصوت قال ندا اذ لي فقال يا بني لتعدون والنية
 الخوف من الله تعالى والصدقة ثم قال الراهب للجند تدبرك
 انا شهدنا ان لا اله الا الله وانه لا شريك له واشهد ان محمدا صلى
 الله عليه وسلم عبده ورسوله واسلم الراهب وحسن اسلامه فقال
 الجند نعم عرفت اني صادق قال لان قرأت في الجند المنزل على
 المسيح ابن مريم خواص امته محمد صلى الله عليه وسلم يلبسون
 الخرقه وياكلون الكسرة ويرضون بالبلغة وتقومون في صفا
 اوقاتهم بالله يفرحون واليه يشاقون وفيه يتواجدون والله

هذا الراهب
 من اهل الكوفة
 وهو من اهل
 الصفة

٢٨١

ابن الجند
 من الكوفة

اليه فرغبوا منه برهبون فبقى الراهب معنا ثلثة ايام ثم مات رحمه الله
وصا في القول سمعت محمدا بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكرم الهيمي قال
 لمدنيته فاسر الاعداء اظن في سنة اربع وتسعين وخمسة مائة بقول ركلم
 اربعة من الملوك باربع كلمات كانا رويت من قوس واحد قال كسري
 انا جلي ردم ما لم اقل اقوى مني على رداوتك وكان ملك الهند اذا نكلت
 بكلمة ملكتي وان كنت ملكها وقال قصر ملك الروم لا اندم على ما لم
 اقل وقد ندمت على ما قلت وقال ملك الصين عافية ما قد جررت به
 القول اشد من الندم على برك القول **قال بعض الشعراء**
 لعمر كما شئ علمت مكانه احق بسجن من لسان عدله
 على نكح ما ليس بعنك قوله بقدر شدة حيث ما كنت اقبل
 وقالت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ظلال المكارم عشر تكون في
 الرجل ولا يكون في ابنة ويكون في العبد ولا يكون في ميل صدق
 الحديث وصدق الناس واعطاء السائل والمكافاة بالصنائع
 والمدح للمبار ومراعات حق الصاحب وصلة الرحم وقرى الضيف
 واذا الامانة ورأسه من الحيا **وقال بعضهم** كما نكر سررك بعقبك السلامه
 وافشا وكسررك بعقبك المتدامة والصبر على كتمان السر ليس من البرم
 على اقتبايه **في الخوصه** ما ادع بالانسان ان يحلف على ما في يده
 اللصوص فخفيه ومكن عدوه من نفسه باطمان ما في قلبه من
 سر نفسه او سراخيه **ماورق مائة** اظن سنة تسع وتسعين وخمسة

١٦٢

هذا الراهب
 من الكوفة
 وهو من اهل
 الصفة

ابن الجند
 من الكوفة

من أهل تونس بماله عبد السلام ابن السعدي وكان من جارية
اشتراها بمصر في السنة التي وقعت بمصر سنة سبع وثمانين
وحسايه فقال لها يا جارية اوصيك يا امرئ حفظ الدين والاهل
فعلت الحادة بما لحاج فاني اعلم ان الشخص اذا كان امينا
شارك في المواعظ واذا كان حافظا للسر شارك في عقولهم وآمن
هذا الحجاب منها فقال عنها فوجدتها قد بيعت في غلامصر
فاحتفتها وسرحتها فرجعت الى اهلها واخوانها وقال ^{معووية}
رضي الله عنه ما افضيت سرا الى احد الا اعقبني طول المنام وشدة
الاسف ولا اورد عنه جواج صدرى الا اكسبني حجا وذا
وسنا ورفعه فقبله ولا ابن العاص فذاك ولا ابن العاص لان
عمر بن العاص كان صاحب رأي معوية ومشير ووزير وكان
سرا ما كنت كاتمه من عدوك فذا انظر علمه صدقك بره وانه
اعلم معوية بهذا الكلام ما كان يبيدنا في اكره حاله ابوبكر
محمد بن خلف بن صاف النخعي استاذي في الفرائض مسجل نفوس
الحسنه من اشبهه رحمه الله فوصينا بذلك
احذر عدوك منة واهل صدقك الف مرة
ولرب ما همرا الصدق فكان اعلم بالمصيرة
وكان عمي اخو والدي بنشدني كثيرا للشميس
رمان ثم وعشتم ودهر بكر بالانيسر

ونفس في ريب ولم يفرج ودينا تبارك بان ليس حزن
ومن كلام النبوة في الوصية من كتم سره كابد الخيرة في بلده ومن
عرض نفسه للذم فلا يلو من من اشابه الظن ويصح امر اخيك
على حسنه ولا تظن بكلمه خرجت منه سوا وما كانت من
عصر اليه فكيف فضل من التظيح الله عز وجل فيه وعليك يا خوان
الصدق فانهم ربه عند الرضا وعصاة عند البلاء ^{سئل ابو القاسم}
حكاية تفضل وصيه حدثني ابو القاسم الجليل بمراكش عن ابي عبد
الله العزال العارفي الذي كان بالمريه من اقران ابي مدني وابي عبد
الله الهوارى بنيس وابي يعزى وابي شعيب الساربه وابي الفضل
المشركى الى النجا وتلك الطبقة قال ابو عبد الله العزال كان يحضر
مجلس شجنا الى العباس بن العريف الصنهاجى رجل لا يكلم ولا يسأل
ولا يصحب واحدا من الجماعة فاذا فرغ الشيخ من الكلام خرج فلا
نراه فقله الا في المجلس فاصفة فوقع في نفسي منه شيء ودققت منه
على هيبته واجبت ان التعرف به واعرف مكانه فتبعته عشية
يوم بعد انقضاء لنا من مجلس الشيخ من حيث لا نشعر فلما
كان في بعض سلك المدينة الا الشخص قد انقض عليه من الهوارى غيب
في يده فناوله اياه وانصرف فجدت من خلفه فقل السلام عليك
فعرقتي فرز على السلام فسالته عن ذكر الشخص الذي ناوله الرفع
فوقف ولما علم مني اني لا ابرج دون ان يعرفني قال لي هو ذلك الارواق

من الكلام
الطيب

من الكلام
الطيب

لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات
والارض رب العرش الكريم. وسأل عند دخول المسجد اللهم
افتح لنا ابواب رحمتك ونقال عند الخروج اللهم اننا لك من
فضلك. وسأل عند دخول الخلا اللهم اني اعوذ بك من الخبيث
والخبايث وقود ونا انا الله نعال اعوذ بالله من الخبيث
المخبيث الرجس النجس الشيطان الرجيم. وسأل عند الخروج
من الخلاء اغفرانك. وسأل عند الجماع اللهم جنبنا الشيطان و
جنب الشيطان ما رزقنا. وسأل عند انقضا الطعام
الحمد لله حمدا طيبا كسرا مباركا غير مكت ولا مودع ولا
مسفني عنه ربنا. ونقال عند العطاس الحمد لله حمدا كسرا طيبا
مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى. ونقال عند النوم اذا اضالنا
مضغعه اللهم اني اسئلت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت
امري اليك والجات ظمري اليك رهبة منك ورغبة اليك لا ملجأ
ولا منجأ منك الا اليك امننت بكما بك الذي انزلتني ونييتك الذي
ارسلت اللهم باسمك جيا وباسمك موت سبحانك ربني كما وضعت
جنبتي وبك ارفعها ان اسئلت نفسي فاغفر لها وان ارسلتها
فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين. وسأل عند الاستيقاظ
من النوم الحمد لله الذي احيانا بعد ما ماتنا واليه النشور
واذا اردت النوم فانوان يدق ربك ربك ولحج النوم لكم ولنا

الطوبى
مكتفى

ربك منه كما يحل الموت فان فيه لغنا ربك فانه من اجب لقاء الله احب اليه
لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والله يتو في الانفس حتى موتها
والتي لم تمت في مناسها فيمسك التي قضى عليها الموت ورسول الاخر
الحي اهل مسجى قال يوم موت اصغر فوالذي تنتقل اليه بعد الموت هو
الذي تنتقل اليه في النوم المحضرة واصرة وفي التبريح والصورة
واصرة واليقظة مثل البعث يوم القيامة وانما جعل الله النوم
في الدنيا لاهلها وما ترك منه من الرويا وجعل يجله اليقظة كل
ذكر ضرب مثال للموت وما شاهد فيه للرويا والبعث لليقظة
والقيام من المضاجع كما لبعث من الغبور سوا. وسأل عند الصباح
اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله وصله لا اله الا الله ولا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم اني اسئلك خير هذا اليوم
وخير ما بعده واعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده ويقال
عند المسيا امسينا واصمى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وصل
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم اني اسئلك
خير هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر هذه الليلة و
شر ما بعدها. وسأل عند القيام من كل مجلس سبحانك اللهم وبحمدك
لا اله الا انت اسفرك واتوب اليك. وسأل عند ظمته الخاس
اللهم اسمعنا خيرا واطلعنا خيرا وورقنا الله العاقبة وادعنا
لنا وجمع الله قلوبنا على التقوى ووفقنا لما يحب ويرضى ربنا لا توادنا

دينى الذى هو عصمة امرى واصلى لى دنياى التى فيها معاشى واصلى
لى اخرتها التى اليها معادى واجعل الحياة زمانة لى من كل خير واجعل
الموت راحة لى من كل شر اللهم انى اسئلك الهدى والتميم والعفاف
والغنى ومن العبد ما ترضى اللهم ات نفسى تقويةا وزكيا الت خيرا
من ذكيا انت وليها ومولاها اللهم انى اعوذ بك من فتنه التنبؤ
وعذاب النار ومن فتنه النار وعذاب القبر ومن شر الغنى ومن
شر فتنه الفقر واعوذ بك من فتنه المسح الدجال اللهم انى اعوذ
بك من العجز والكسل والجبن والفرع والبلذلة والارذل العجز ومن فتنه
المحيا والمات اللهم انى اعوذ بك من سوء المصا وشهامة الاعداء ورك
الشقا اللهم انى اعوذ بك من الهم والحزن وضلع الدين وغلبة الدجال اللهم
انى اعوذ بك من الفقر والقلة اللهم انى اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك
وفجاء نعمتك ومن يحسب خطك اللهم انى اعوذ بك من الجوع فانه يس
الضجيج واعوذ بك من الخيانة فانها ببست البطافة اللهم انى اعوذ
من المرض والجنون والجذام ومن سى الاستقام اللهم انى اعوذ بك
من سخطك ومعافاةك من حقوبتك اللهم انى اعوذ بك من كذا كذا
تثا عليك انت كما التيت على نفسك لا اله الا انت استغفرك اللهم
ربنا واتوب اليك اللهم كلما ساءت فيه ومنه فاقبى سلكك كلك لى
ولو الدى وارحمى واهلى وقرابى وجيرانى ومن حضر من المسلمين
ومن عرفنى او سمع بذكرى او لم يعرفنى ولو ادرهم وابنائهم واخوانهم

واخوانهم وعشيرتهم وذوى رحمتهم والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
الاجامتهم والاموات ومن طمن لى خيرا او من لم يظن لى خيرا انك واهب
الخيرات ولا تخ المصبرات وانت على كل شى قدير اللهم انى قد تصدقت
بمصرى وعالى ودمى على عبادك فلا اطلبهم بشى من ذكلا فى الدنيا ولا فى الاخرة
وانت الشاهد على نذرك وصل وسلم على محمد وآل محمد وبارك على محمد وعلى
آل محمد كما صليت وسلمت وباركت على ابرهيم وعلى ابيه فى العالمين انا
محمد بن محمد وانيه الوسيلة والفضيلة والدرجة الرهبة والمقام المحمود
الذى وعدته انك لا تخلف الميعاد واجزه عنا وعن امته خيرا ولعل يدع ونصح
وبذل حمدك فى ذلك وما قصر صلى الله عليه وسلم رب اجعل هذا البلد آمنا
وارزق اهله من الثمرات ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وتب علينا
انك انت التواب الرحيم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريرتنا امة مسلمة لك
واريانا مسكنا ربنا وادعنا فيها وارث رسوكل منا ملو علينا اياك
ويعلمنا الكتاب والحكمة ويزكنا انك انت العزير الحكيم ربنا انا فى الدنيا
حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا افرغ علينا صبرا وثبت
اقدامنا وارضنا على النوم الكافر من غفرانك ربنا والكلمة الصبر ربنا لا تزغ
قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا وانا
عابدين على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد انا لما
وعدتنا بسمر منك فى عافية حسبنا الله ونعم الوكيل ربنا ما ظقت
هذا باطلا سحابة فقتنا عذاب النار ربنا انك من يدظر النار فقد اخرتته

وملائكنا من انصارنا فلا تجعلنا منهم زمنا انما سمعنا منك يا تبارك
 للامان ان اسوا برئكم فامنا وصدقنا وسمعنا واطعنا وتوفيقنا
 ربنا طغفرتنا ذنوبنا وكفرتنا سيئاتنا وتوفيقنا مع الابرار ربنا طمنا
 انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ربنا اغفر لنا
 ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا
 وارزقنا برحمتك عبادك الصالحين ربنا انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا
 وانت خير الغافرين واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة
 حسنة فانا هدىنا اليك ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول يا ايمان
 يا جابه فاكتبنا مع الشاهدين رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني
 وبني ان نعبد الاصنام ربنا كينمووا الصلوة فاجعلنا قلوبنا من الناس
 نهوى اللهم وارزقهم من العورات لعلم يشكرون ربنا انك تعلم ما تخفى وما
 تعلم وما تخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء الحمد لله رب اجعل
 مقم الصلوة ومن ذررتي ربنا وتقبل دعائي ربنا اغفر لي ولوالدي وللمسلمين
 يوم تقوم الحساب رب ارحم والدي كما ارحم ابني صغيرا رب اني وهب العظم
 مني واشتعل الرأس شيبا ولم اكن بدعا لك رب شقيا رب اجعلني
 رضيا رب مسني الضر وانت ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك
 اني كنت من الظالمين رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين رب
 اني دعوت قومي لبلاوتهم ارب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات
 ولئن دخل بيتي مؤمنا اللهم فزايمة قلوبنا اليك واجعلنا ممن توكل عليك

وكفرت

وعنا

وعنا بالرحمة التي لديك وفي يدك واجعلنا هاديين مهديين
 غير ضالين ولا مضلين قال الشيخ الاكبر محي الدين بن العربي
 انتهى الباب لمحمد بن علي وبانتهائه انتهى الكتاب على ما امكن من الاجاز
 والاختصار وهو اخر الفتوحات الملكية والنفحات القدسية نفع الله بها

ورضي عن مولفها وعن سائر العلماء العاملين
 وعنا بهم يا رب العالمين
 وصل الله على سيدنا
 محمد خاتم النبيين
 وعلى اله وصحبه
 اجمعين